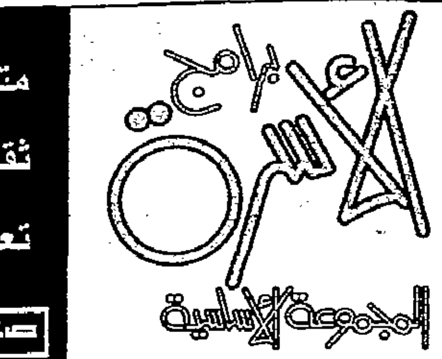
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 23 صفر 1417هـ 1996/7/9م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6433
London - Tuesday - 9 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6433



في الشرق الأوسط

الهلال السعودي يفاضل بين ثلاثة مدربين

● أكد صالح النعيمة مدير الكرة في نادي الهلال السعودي فشل صفقة المدرب الروماني يوردانيسكو لمغالاة المدرب الروماني، وكشف النعيمة أن الإدارة الهلالية تفاضل حالياً بين ثلاثة مدربين من أوروبا الشرقية (تفاصيل ص رياضة)

تعديل في قانون صرف العملات الأجنبية في سورية

● أصدر وزير الاقتصاد السوري قانوناً عدل فيه مجموعة القوانين الناظمة لأسعار صرف الليرة السورية وتأتي هذه التعديلات إثر الخلاف التجاري القائم بين «الشركة السورية للمنشآت السياحية» وشركة «نفط الفرات». (ص اقتصاد)

حكومة أربكان تفوز بثقة البرلمان التركي

في جلسة تاريخية، تخللها اعتداء بالضرب، حصلت الحكومة الائتلافية التركية برئاسة زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين أربكان على ثقة البرلمان بأغلبية 278 صوتا مقابل 264 وامتناع نائب عن التصويت. وتعني هذه النتيجة أن أربكان أصبح أول رئيس حكومة إسلامي يتولى مقاليد الحكم في تركيا. (ص2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

تي في في الأسواق

المعارضة تعلن ووزير الداخلية يرفض التعليق

مقتل 5 في مصادمات بليبيا بين الشرطة وأصوليين مسلحين

القاهرة: من سوسن أبو حسين والوكالات

رفض وزير الداخلية الليبي محمد الحجازي التعليق على ما تردد عن وقوع مواجهات بين الشرطة الليبية ومعارضين اصوليين في مدينة بنغازي واسفرت عن مقتل ثلاثة من الاصوليين وشرطي ومدني.

في غضون ذلك اكد المعارض الليبي المقيم في القاهرة ممثل الجبهة الوطنية للانقاذ فايز جبريل ان ليبيا مقبلة على مشاكل داخلية كبيرة خلال الشهرين المقبلين نظرا لاعتزام الرئيس الليبي معمر القذافي تنفيذ ما اسماه بقانون التطهير والتخلص من «الثوريين القدامى» الذين اظهروا عدم ولائهم للسلطة.

وكان مسافرون قادمون من ليبيا قد اكدوا لوكالة الصحافة الفرنسية في مركز السلوم الحدودي المصري امس ان مدينة بنغازي الليبية الواقعة الى الشرق من طرابلس شهدت اول من امس مواجهة بين الشرطة ومعارضين اصوليين.

وقال هؤلاء ان مسلحين هاجموا مجموعة من رجال الشرطة في المدينة التي تقع على بعد 700 كيلومتر من العاصمة فقتلوا أحد افرادها. وتعقب

التتمة ..... ص 4

الملك فهد يودع شيراك في ختام زيارته

الملك فهد خلال توديعه الرئيس الفرنسي أمس (واس)

اعتبرت جزر «حوار» جزءا لا يتجزأ من البحرين

المنامة تتهم الدوحة بالعمل على استفزازها

لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

ردت البحرين مجددا أمس على تصريحات وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني التي أدلى بها قبيل زيارته الى المنامة في الاسبوع الماضي، معتبرة ان المقصود منها هو استفزازها.

وقال وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة «ان قطر تعطي صورة من جانب واحد للخلاف الحدودي بين البلدين، مبرزة الخلاف على انه يرتكز فقط على جزر حوار، وهذا في مجمله مناف للحقيقة». واوضح «ان قطر تشير الى ان دولة البحرين، ولسبب ما، تخشى الذهاب الى محكمة العدل الدولية، بينما واقع الأمر هو ان قطر

التتمة ..... ص 4

الشرق الأوسط زارت منزل الرئيس بوكرم بشمال لبنان

أهالي «وجه الحجر» يحتفلون بفوز ابنهم برئاسة الإكوادور

بيروت: من سامي غميقة

ما ان اعلن فوز عبد الله بوكرم في انتخابات الرئاسة في «الاكوادور» حتى هب اهالي قريته في شمال لبنان «وجه الحجر» يهنئون بعضهم بعضاً بفوز ابنهم عبد الله ويقرعون الاجراس، ويطلقون النار ابتهاجاً.

كانت القرية الوادعة التي تبعد عن بيروت شمالاً مسافة ثمانين كيلومتراً في عرس امس، واستقبل ابناؤها رجال الاعلام وكاميرات التلفزيون المحلية والعالمية مشيرين الى البيت الحجري الذي بناه وسكنه والده اسعد منذ حوالي مائة عام

التتمة وتفاصيل ..... ص 4

الرئيس المنتخب يشارك ابنه دموع الفرح بعد إعلان فوزه في انتخابات الاكوادور أمس (رويتر)

جدة ـ الدوحة: «الشرق الاوسط» والوكالات

اختتم الرئيس الفرنسي جاك شيراك زيارته الرسمية للمملكة العربية السعودية امس والتي اجرى خلالها محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، كما التقى مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية.

وغادر الرئيس الفرنسي جدة امس وكان في وداعه بمطار الملك عبد العزيز الدولي خادم الحرمين الشريفين. كما كان في وداعه الأمير سلطان والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير تركي الفيصل والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وسفير فرنسا لدى السعودية هوبير دولا فورتيل وأعضاء السفارة الفرنسية.

ولدى وصوله الى الدوحة امس في زيارة قصيرة لقطر استغرقت 4 ساعات، عقد الرئيس الفرنسي والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر في الديوان الأميري جلسة المباحثات الرسمية. وحضرها من الجانب القطري الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية.

كما حضر الجلسة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية والشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني وزير الدولة لشؤون الدفاع نائب القائد

التتمة ..... ص 4

شارل ميون لـ «الشرق الأوسط»

لم نزر السعودية لتوقيع عقود ولا ننافس أحدا في المنطقة

جدة: من خالد سعد زغلول

اكد وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون قوة العلاقات بين السعودية وفرنسا، ونفى أن تكون بلاده تتنافس مع الولايات المتحدة او اي دولة اخرى في المنطقة، واشار الوزير ميون في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للسعودية تأتي في اطار العلاقات التاريخية التي ارساها اللقاء المهم الذي جمع بين الملك فيصل والجنرال شارل ديجول قبل عدة عقود.

وقال ميون الذي رافق الرئيس شيراك في زيارته للسعودية ان الزيارة كانت سياسية في المقام الاول والتركيز فيها على ارساء دعائم الصداقة والود، واضاف ان زيارته تهدف الى تعزيز العلاقات والروابط السياسية من عدة زوايا ثقافية ودبلوماسية واقتصادية.

وحول موقف فرنسا في ما يتعلق بقضايا الدفاع المشترك في الشرق الاوسط قال ان بلاده لديها سياسة واضحة ازاء المسائل الدفاعية الخاصة بالسياسة الدولية في الشرق الاوسط، واظهرت ذلك عدة مرات بالفعل وليس بمجرد القول، كما احترمت اتفاقيات الدفاع والتعاون في حرب

التتمة ..... ص 4

يبدأ اليوم محادثاته مع كلينتون في البيت الأبيض

نتنياهو يتبنى مشروعا لمضاعفة استيطان الجولان

تل أبيب: من نظير مجلي
واشنطن: من محمد صادق

قبل ست ساعات من سفر رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الى «زيارة التتويج» في البيت الابيض، بث اشارة ذات مغزى الى القيادة السورية، اذ اجتمع مع وفد من المستوطنين اليهود في هضبة الجولان السورية المحتلة ووعدهم بتبني مشروعهم المسمى «الجولان 2000»، والذي يقضي بمضاعفة عدد المستوطنين اليهود في هذه المنطقة.

وكان نتنياهو قد اخر سفره ساعتين كي ينجز الاجراءات القانونية لتعيين شارون وزيرا في حكومته وانهاء اعداد الخطة الاقتصادية الجديدة، ورغم الضغط الذي اكتنف برنامج عمله، وجد الوقت لالتقاء وفد المستوطنين. واستهل الجلسة معهم بتأكيد التزامه بالمحافظة على الاستيطان اليهودي في الجولان والابقاء على السيادة الاسرائيلية فيه، فعرضوا عليه برنامجهم الاستيطاني المذكور، والذي يستهدف:

ـ مضاعفة عدد المستوطنين اليهود حتى سنة 2000، من 25 الى 50 الف نسمة.

التتمة ..... ص 4
تفاصيل ..... ص 3

يأمل جمع 6 مليارات دولار من السيولة

«سيتي بنك» الإسلامي يبدأ عمله في البحرين

المنامة ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

يسعى مصرف «سيتي بنك» الإسلامي للاستحواذ على نحو 6 مليارات دولار من إجمالي السيولة الإسلامية على مستوى العالم مع نهاية العام المقبل.

وقال رئيس مجلس الإدارة محمد إبراهيم الشروقي في مؤتمر صحافي عقده في المنامة امس بمناسبة بدء أعمال البنك الإسلامي من مقره في البحرين، إن البنك يتطلع للتعامل بنحو 2 إلى 3 في المائة من السيولة الإسلامية على مستوى العالم التي تبلغ حوالي 50 مليار دولار.

وأكد الأمير الوليد بن طلال أن المصرف الإسلامي لـ«سيتي بنك» سينافس في السوق المصرفي العربي والإسلامي، متوقعاً أن يكون الإقبال عليه من العملاء كبيراً جداً.

ومن ناحية اخرى أكد عبد الله سليمان الراجحي النائب الأول لمدير عام شركة الراجحي المصرفية وعضو مجلس الإدارة أن «سيتي بنك» يشكل إضافة قوية للعمل المصرفي الإسلامي.

أما الدكتور عبد العزيز العوهلي رئيس مجلس إدارة البنك السعودي للاستثمار فقال إن هذا التوجه الغربي يهدف إلى استغلال أصحاب القلوب الطيبة.

تفاصيل ..... ص اقتصاد

التوزيع على الفقراء أهم مشكلة تواجه العالم

تكوين مخزون عالمي للحبوب أمام أول قمة دولية للغذاء

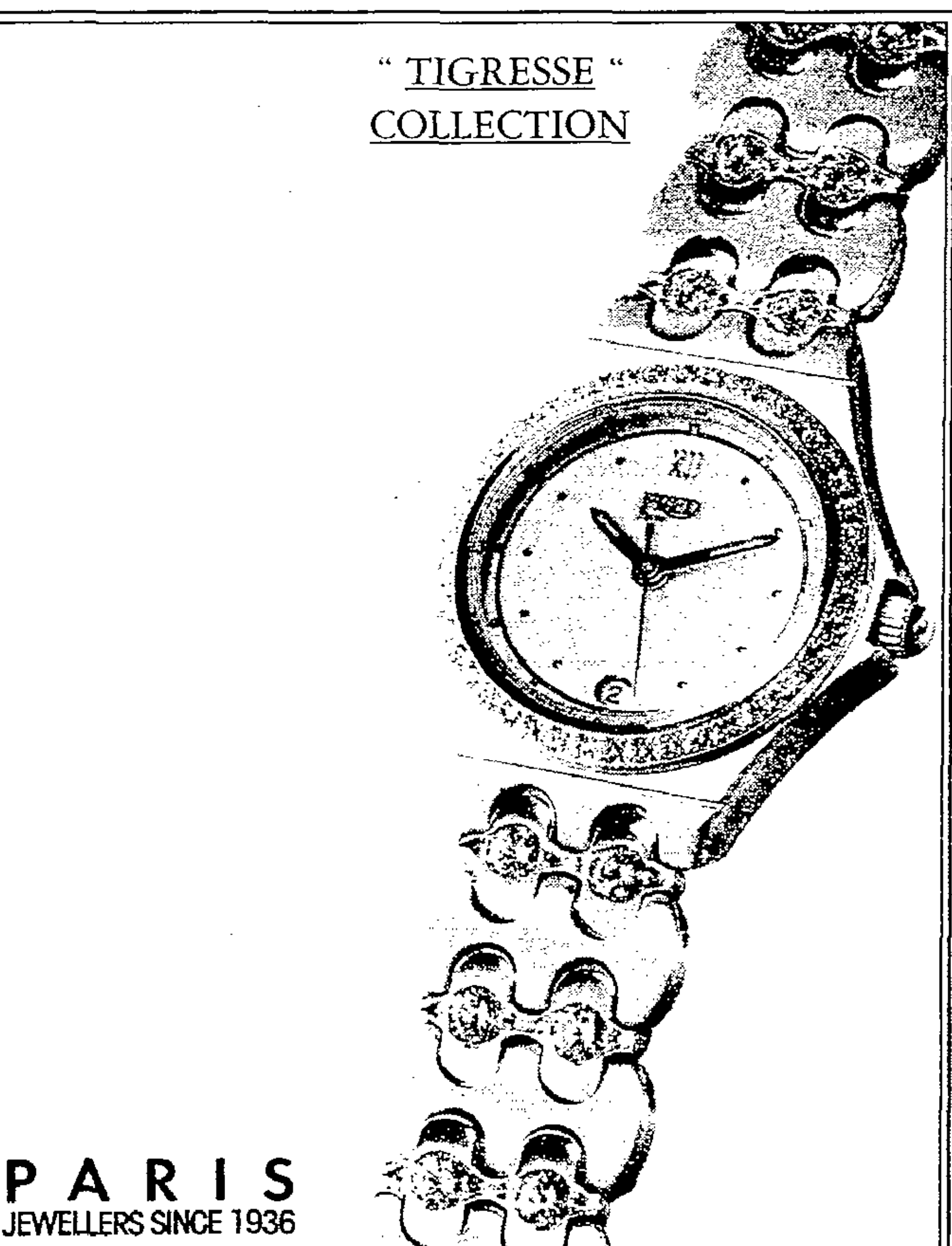
روما: من لاري طومسون

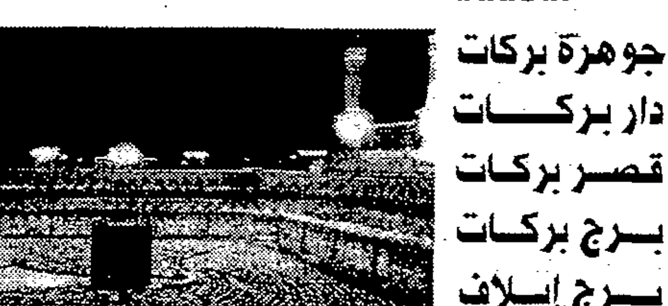
تطرح اول قمة عالمية حول الغذاء في العالم تعقدها الأمم المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل فكرة جديدة لمواجهة نقص الغذاء في حالات الطوارئ هي تكوين احتياطي عالمي من الحبوب.

وتعالج هذه القمة موضوعاً شائكاً فهناك 800 مليون نسمة اي 15% من مجموع سكان المعمورة، يعانون من جوع مزمن وسوء تغذية حاد. وحذرت وزارة الزراعة الأميركية من «تفاوت محدق بين موارد معونات الأغذية من جهة، والحاجات إلى الغذاء من جهة أخرى».

وكان الإنتاج الزراعي قد انخفض العام الحالي بينما يتناقص الفائض بسرعة، أما الأسعار فترتفع إلى مستويات قياسية. لكن الدول التي ستشارك في القمة لا تبدي أية بادرة على اتخاذ تدابير فعالة لحل مشكلة الجوع في العالم. فالولايات المتحدة تتغنى بالتجارة الحرة والسوق الحرة. لكن لا هذه ولا تلك

التتمة ..... ص 4





Price List

الصحف وصفت الحدث بأنه «يوم تاريخي في حياة تركيا»

فوز حكومة أربكان بثقة البرلمان يهدد مستقبل يلماز

اسطنبول: من إبراهيم الياس

في تسجيل لاهمية الحدث الذي شهدته تركيا امس بالتصويت على الثقة باول حكومة في تاريخ الجمهورية التركية يتراسها شخص غير علماني وغير اتاتوركي، هو نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» (إسلامي) خرجت الصحف الصباحية التركية امس بعناوين عريضة تعكس الاوضاع في البلاد وموقف الاوساط السياسية والاقتصادية من حدث يشير على نحو ما للبعض بقرب غروب شمس الاتاتوركية التي لم تغرب عن تركيا طيلة 73 عاماً متصلة.

ووصفت الصحف التركية الحدث على صفحاتها الاولى بانه «اليوم التاريخي» و«التصويت التاريخي» وشددت على ان «الانظار تتجه نحو انقرة» و«طرح الثقة على السيادة» و«اكتموا انفاسكم».

وعلى مدى الأسبوعين الماضيين، عندما بدات المفاوضات بين اربكان وزعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر لتشكيل حكومة ائتلافية، ومن ثم اتفاقهما على ذلك اصبح هذا التحالف والحكومة الناشئة عنه مثار جدل كبير بين مختلف فئات الشعب بين مؤيد ومعارض. ويرجع ذلك الاهتمام إلى سببين:

الأول: ان تشيلر المتهمة بالفساد قد شاركت في هذه الحكومة ليس إيماناً بالائتلاف وإنما لإنقاذ نفسها من مقصلة الديوان العالي من خلال تمتعها بالسلطة، حيث يرى المتدينون إنه ما كان على اربكان أن يقبل بهذه الشراكة «غير النظيفة» بعد ان اصبحت تشيلر «مصدر عار» لحزبها ولقطاع كبير من ابناء الشعب التركي لانها لم تستطع ان تثبت براءتها من الاتهام بالفساد، لا سيما في قضية التصرف بالمخصصات السرية.

الثاني: اتهام اربكان بانه يعمل على إقامة حكومة إسلامية اصولية في البلاد من خلال القضاء على العلمانية والديمقراطية والمبادئ الكمالية، وان قيام تشيلر بالائتلاف معه وتمكينه من الوصول إلى السلطة «جريمة لا تغتفر» لا سيما انها كانت هدفاً لسهام اربكان الذي قدم ملفات انتهاكاتها إلى البرلمان للتحقيق معها ومن ثم سوقها إلى الديوان العالي.

وفي خضم هذه الاتهامات والجدل منح البرلمان التركي ثقته لحكومة اربكان التي فازت بأكثرية 278 صوتاً مقابل 265 صوتاً معارضاً من مجموع عدد مقاعد البرلمان البالغ 544 مقعداً.

ويعتقد المراقبون السياسيون ان فوز حكومة اربكان سوف يفتح الباب على مصراعيه في حزب «الوطن الأم» بزعامة رئيس الوزراء السابق مسعود يلماز لهبوب العديد من الأعاصير الهوجاء عليه والتي قد تؤدي إلى الانشقاقات الكبيرة فيه، خاصة ان يلماز نفسه متهم بالفساد من خلال مساندته عندما كان رئيساً للوزراء لمدير عام مصرف الإعمار اركين جوان المتهم برشاوى تصل إلى ملايين الدولارات، وقد ثبت عليه ذلك قضائياً عندما حكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات مع دفع غرامة نقدية مقدارها ثلاثة ملايين دولار.

وقد يؤدي التحقيق البرلماني في هذه القضية إلى إرسال مسعود يلماز إلى الديوان العالي فيكون قد وقع في البئر التي حفرها لتشيلر التي ستخرج من تلك الاتهامات بالفساد بيضاء الصفحة لان القضيتين اللتين اتهمت بهما، كان القضاء التركي قد قال كلمته فيهما بالبراءة. اما موضوع اتهامها بالتصرف بالمخصصات السرية، فإن ذلك لا يمكن إثباته دستورياً لانه امر يتعلق باسرار الدولة ولا يجوز البوح بها. وقد اتخذ يلماز هذه القضية ستاراً للطعن بتشيلر وإرسالها إلى الديوان العالي، رغم علمه ببراءتها، لكي يعرقل إسناد الرئاسة الدورية للحكومة إليها في بداية العام 1997 في الحكومة التركية الثالثة والخمسين.

ومن هنا فإن الأوساط البرلمانية تعتقد بان نجاح حكومة أربكان في تحقيق برامجها سيكون نجاحاً شخصياً لكل من تشيلر وأربكان، حيث ستخرج تشيلر قوية ومنتصرة، وقد تكون زعيمة اليمين المحافظ في المستقبل المنظور وبالذات إذا ما تمت إحالة يلماز إلى الديوان العالي وتصاعد الصراع على الزعامة في حزبه. اما اربكان فسيظهر باعتباره زعيماً ديمقراطياً معتدلاً استطاع تحقيق التصالح الاجتماعي في البلاد وحل عقدة الانفصام بين الدولة والمجتمع في تركيا المعاصرة.

اما في حالة فشل هذا الائتلاف فإن تركيا ستفقد فرصة ذهبية في التحول نحو الديمقراطية الحقيقية من جهة، ويتم القضاء على تشيلر سياسياً وعلى اربكان وسوف لن يكون امام تركيا إلا الذهاب إلى الانتخابات المبكرة والتقلب في دروب صراعات الزعامات المتناحرة.

ملاكمة داخل البرلمان التركي اثناء جلسة التصويت بالثقة امس وفي الاطار اربكان يتلقى التهنئة (أ.ف.ب) و(رويتر)

مفكرة
عمان
مازن حماد

وزير النقل الإسرائيلي رفض تناول الطعام في عمان

اتفقت الحكومة والمعارضة في الأردن على الترحيب بحكومة الليكود في اسرائيل، بالرغم مما أثاره فوز بنيامين نتنياهو من قلق عربي وعالمي على مسيرة السلام في المنطقة.

واذا كانت للحكومة الأردنية مبرراتها إذ سبق أن قام نتنياهو بزيارة الأردن قبل فوزه مرتين وهي الدولة العربية الوحيدة التي زارها، فإن للمعارضة ايضا مبرراتها، فقد اكد فوزه صحة تخوفات المعارضة وصحة ما ورد في بياناتها من ان اسرائيل لا ترغب جديا في السلام.

والصورة عن الأردن ربما تبدو مغايرة للواقع وبخاصة في الخارج، فالتجربة الأردنية في التعامل مع اسرائيل ما زالت مماثلة للتجربة بين مصر واسرائيل، صحيح ان الأنباء تنقل باستمرار وصول وفود اسرائيلية الى الأردن، ولكن للمواطنين بل ربما أكثر من تسعين في المائة منهم لم يشاهدوا اسرائيليا واحدا في شوارع عمان والمدن الأردنية حتى الآن. الوفود التي تحضر وفود رسمية تلتقي للمسؤولين في ظل ترتيبات امنية مشددة ولا تختلط بالمواطنين حتى السياح منهم يعبرون في حافلات جماعية ويزورون اماكن اثرية معينة خارج المدن ويعودون في نفس اليوم.

آخر هذه الوفود كان وفداً كبيراً برئاسة وزير النقل الاسرائيلي اسحق ليفي حملته طائرة العال الى المطار المدني في عمان لافتتاح خط الطيران بين البلدين. الوفد وصل بعد غروب الشمس وعاد قبل طلوع الفجر، فلم يشاهده أحد من غير المعنيين باستقباله.

والمفاجأة للمسؤولين الأردنيين كانت عندما رفض وزير النقل الاسرائيلي تناول طعام العشاء الذي اقامته الخطوط الملكية الأردنية، والسبب ان الوزير من الأحزاب اليهودية المتدينة المتدنية والتي تحرم على اتباعها تناول الطعام ان لم يكن معداً على الطريقة اليهودية!

تموز الأردني

يتميز شهر تموز/يوليو بانه شهر الانقلابات في العديد من الدول العربية، وبالرغم من انه اكثر الأشهر حرارة في الأردن، فان ما يميزه هو كثرة المهرجانات والاحتفالات الترفيهية.

في تموز يقام كل عام مهرجان جرش للثقافة والفنون وهو مهرجان حكومي تدعى اليه في العادة فرق عربية وعالمية، وكذلك مهرجان للمسرح والفنون والموسيقى.

ومنذ ثلاثة اعوام دخلت بلدة الفحيص غرب العاصمة عمان (15 كيلومترا) المنافسة، فبعد أن كانت هذه البلدة تعرف بوجود مستشفى الأمراض العقلية فيها، اقامت مهرجانا سنويا باسمها دعت اليه كبار الفنانين والمطربين العرب امثال وديع الصافي وسيد مكاوي ونجوى كرم وسعدون جابر وغيرهم.

وبعد ان كان الأردنيون يتندرون لقولهم انا ذاهب الى الفحيص.. اي الى العصفورية، كما يسمونها في بعض الدول العربية، تحولت الفحيص الى رمز لمهرجان سنوي يستقطب المواطنين في شهر تموز من كل عام للاستمتاع مع الفنانين بدلا من زيارة المجانين.

ومع ذلك اجتاح جنون الطرب الفني شخص في الفحيص في الليلة الثانية لافتتاح المهرجان فقتحوا البوابة الجديدة الكبيرة واقتحموا الصالة بينما كانت المطربة اللبنانية كلودا الشمالي تغني وحطموا كاميرا التلفزيون بينما انسحبت المطربة من باب خلفي.

موضة الغاء الوزارات

منذ ان تشكلت وزارة عبد الكريم الكباريتي في بداية العام الحالي وهي تنادي بالغاء وزارتي الاعلام والتعليم العالي دون ان يتم اي اجراء عملي حتى الآن في سبيل الغاء الوزارتين، في الوقت الذي سبقت فيه دولة قطر باعلان اجراءات لالغاء وزارة الاعلام.

الطريف ان الدعوة الى الغاء بعض الوزارات في الأردن حفزت عددا من الباحثين والسياسيين على المطالبة بالغاء وزارات اخرى وبخاصة ان الحكومة الأردنية تضم 30 وزيرا ووزارة في بلد لا يزيد عدد سكانه عن اربعة ملايين نسمة.

آخر هذه الدراسات كانت ضمن محاضرة الدكتور سعيد التل «وزير تربية وتعليم سابق» وشقيق رئيس الوزراء الأردني الراحل وصفي التل، وقد طالب الدكتور التل في محاضرته بالغاء وزارة التربية والتعليم.

الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم علق على سؤال حول رأيه في هذا الموضوع قائلا: انا شخصيا ارحب بالغاء وزارة التربية والتعليم في الأردن.. ولكن بعد انتهاء مدة الحكومة التي اعمل فيها وزيرا للتربية والتعليم.

شمس حارقة تلهب معسكرات «أشبال صدام»

ضباط الحرس الجمهوري العراقي يدربون الأطفال على حمل السلاح

عمان: «الشرق الأوسط»

اجبر آلاف الاطفال والفتيان العراقيين الذين تتراوح اعمارهم بين 10 و15 سنة على الالتحاق بمعسكرات «اشبال صدام» في اول ايام الشهر الحالي في ظروف الطقس القاسي للغاية، حيث تبلغ درجات الحرارة في صيف يوليو (تموز) بالعراق في الظل ما بين 45 و54 درجة مئوية.

وقال عراقيون وصلوا الى العاصمة الاردنية، عمان، من بغداد في الايام الاخيرة ان صراخ وبكاء الاطفال في مقرات حزب البعث الحاكم في العراق حيث تم تجميع الاطفال قبل اقتيادهم الى المعسكرات، اختلط ببكاء امهاتهم اللواتي يخشين على مصير ابنائهن.

وكانت وسائل الاعلام العراقية قد كررت في الاول من هذا الشهر اذاعة ونشر بيان صادر عن الهيئة المشرفة على منظمة «اشبال صدام» جاء في نصه «الى ابنائنا الاعزاء اشبال صدام، تدعو الهيئة المشرفة على اشبال صدام ابناءنا الاعزاء اشبال صدام الى الحضور في مقرات فروع حزب البعث العربي الاشتراكي ببغداد والمحافظات حيث تم تامين وسائط النقل الكافية لنقلهم الى معسكرات التدريب» ولم يعلن البيان عن مواقع هذه المعسكرات التي لا تعرف عناوينها وحتى عوائل الاطفال.

وكان البعثيون العراقيون واعضاء مجالس الشعب المحلية منتسبو الاجهزة الامنية قد شنوا حملات لجمع الاطفال العراقيين واجبار اولياء امورهم على التوقيع على تعهد يوافق اولياء الاطفال بموجبه على تطوع اطفالهم في تلك المعسكرات التي تستمر شهرا على ان يتحمل ولي امر الطفل كامل المسؤولية عما يحدث لابنه بما في ذلك فقدان حياته.

وامر عدي صدام حسين قائد قوات اشبال وفدائيي صدام بحرمان العوائل التي تمتنع عن ارسال اطفالها من البطاقة التموينية ومياه الشرب والتيار الكهربائي وحجز ولي امر الطفل سواء كان رجلا ام امراة في مراكز الأمن باعتبار ان امتناعه هو عمل ضد الحكومة.

وحسب تصريحات حسن نقل رئيس الاتحاد العام لشباب العراق، وهو تنظيم شبابي، فان الاطفال سوف يتلقون على مدى شهر كامل تدريبات عسكرية قاسية، «من شانها ان تكسبهم قوة تحمل وصبراً، اضافة الى ممارسة حية للاسلحة ومحاضرات عن الرئيس صدام حسين».

واكد مواطن عراقي التقاه مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان رقباء من القوات الخاصة في الجيش العراقي ومن قوات الحرس الجمهوري يشرفون على تدريب «اشبال صدام» باشراف ضباط من الحرس الجمهوري والأمن الخاص، حيث يتدرب الاطفال على عبور الحواجز واستخدام رشاش الكلاشنيكوف. كما يتم تدريبهم، حسبما عرضه «تلفزيون الشباب» الذي يشرف عليه عدي صدام حسين، على القفز من شاحنات تسير باقصى سرعتها وعلى اكل حيوانات حية والقفز من المرتفعات.

وتمنع قيادة هذه المعسكرات على العوائل مقابلة ابنائهم خلال فترة التدريب، كما تمنع خروج الطفل من المعسكر الا بعد انتهاء الفترة المقررة. وكان عدد من الاطفال والفتيان قد لقوا حتفهم في معسكرات العام الماضي جراء قسوة الظروف الجوية وشدة التدريب التي يفوق قدرة تحمل الاطفال والفتيان. واكتفى عدي صدام حسين بتقليد اولياء امور الاطفال والفتيان الذين لقوا حتفهم في المعسكرات انواط الشهادة والشجاعة وصرف راتب تقاعدي شهري لهم بقيمة خمسة آلاف دينار عراقي (تعادل 5 دولارات امريكية)، وكان بعض الفتيان قد اقدموا على الانتحار داخل المعسكرات نتيجة الظروف النفسية السيئة داخل المعسكرات، اذ يتعامل الرقباء مع الاطفال والفتيان باسلوب مهين بضربهم بالعصي ومعاقبتهم بالاستلقاء وهم عراة فوق الاسفلت في ساعات الظهيرة الساخنة جدا وبحرمانهم من الماء والغذاء، وهذه الاساليب تستخدم عادة مع المجندين في القوات الخاصة.

واكد المواطن العراقي ان البكاء والصراخ عادة ما كان يعلو من معسكرات التدريب في العام الماضي مما دفع بالهيئة المشرفة الى ابعاد تلك المعسكرات الى مناطق نائية ومجهولة العناوين.

موجز

السجن لصحافيين تركيين دخلا روسيا سرا

● افادت وكالة «ايتار - تاس» الروسية ان حكما بالسجن لثلاث سنوات صدر ضد صحافيين تركيين حاولا الدخول الى روسيا بصورة غير مشروعة لاجراء تحقيقات صحافية حول الوضع في الشيشان. وقالت الوكالة ان الصحافيين حاولا الدخول سرا الى روسيا بمساعدة دليلين، احدهما انريجاني والثاني شيشاني. وقال مسؤول في السفارة التركية في موسكو، ردا على سؤال لوكالة فرانس برس، ان سفارته ابلغت باعتقال الصحافيين ومحاكمتهما.

اعتقال مشتبه بإضرام النار في ناد تركي بالمانيا

● اعلنت الشرطة في مدينة هامبورج الالمانية (غرب) امس اعتقال شاب بعد شاعات على القاء مجهولين زجاجة حارقة على ناد رياضي تركي في المدينة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الشرطة قولها انه يجري حاليا التدقيق في هوية الشاب وانه على الارجح مواطن تركي. وافاد شهود عيان ان رجلين اطلقا بعيد منتصف الليل زجاجتين حارقتين على مركز النادي مما ادى الى نشوب حريق دون وقوع ضحايا: وعثر المحققون بالقرب من النادي على ورقة محترقة دونت عليها عبارة «تضامن مع السجناء السياسيين».

دعوة لإطلاق الأسرى في العراق

● دعا عميد المعهد الاسلامي في لندن حسين الصدر المجتمع الدولي الى السعي لاطلاق سراح الاسرى العراقيين والكويتيين في العراق. وقال في بيان وزعه امس بمناسبة اليوم العالمي للأسير وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «ان السلطات العراقية - كما هو معروف - لا تكتفي بالانتقام من الخصوم السياسيين لها فحسب، بل تمتد ملاحقات اجهزتها القمعية لتشمل قوائم طويلة من الاهل والاقارب على اختلاف درجات قرابتهم».

مقتل 30 جنديا إيرانيا في صدامات بإقليم بلوشستان

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكر قادمون من ايران بان 30 جنديا ايرانيا قتلوا في معارك استمرت يوما كاملا مع اهالي قرية اهوران دوكرج الواقعة في اقليم بلوشستان الايراني في نهاية يونيو (حزيران) الماضي.

ووقع الحادث عندما داهمت قوات الامن الايراني بعض بيوت القرية بحثاً عن احد المطلوبين. ونتيجة لهذه المداهمة قتل ثلاثة اشخاص من اهالي القرية بينهم امراة كما جرح ثلاثة اخرون من بينهم طفل.

وقد اثار ذلك اهالي القرية الذين هاجموا القوات الايرانية التي استعانت بقوات اضافية قدمت من مدن نيكشن وايرانشهر وزهدان.

وشنت بعدها القوات الايرانية حملة اعتقالات عشوائية شملت الرجال والنساء والاطفال في حين لاذ المسلحون الذين هاجموا القوات بالفرار ولجأوا الى مناطق جبلية.

وتجدر الاشارة الى ان سكان اقليم بلوشستان هم من الطائفة السنية ومنذ انتصار الثورة الايرانية عام 1978 ثارت خلافات عرقية وطائفية في الاقليم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

بعد عقد اجتماعات ثلاثية

مطار إقليمي في عمان بمشاركة أميركية وإسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير النقل الاردني المهندس ناصر اللوزي انه تم الانتهاء من الدراسة الأولية التي اجرتها الشركة الأميركية لإقامة مطار اقليمي في المنطقة الجنوبية من الأردن بالقرب من مدينة العقبة، مبينا انه تم عقد اجتماعات ثلاثية ضمت مسؤولين من الأردن واسرائيل والولايات المتحدة الأميركية لمناقشة التطورات المقترحة للمطار، حيث جرى الاتفاق على صيغة محددة وسيقوم كل جانب باجراء مشاورات مع حكومته حول هذا الموضوع.

واضاف اللوزي في مؤتمر صحافي عقده امس مع مدير عام الاتحاد الدولي للنقل الجوي (الاياتا) بيير جانيوه ومدير عام الخطوط الملكية الأردنية بمناسبة اختيار العاصمة الأردنية عمان مركزا اقليميا للاتحاد في منطقة الشرق الأوسط انه اذا تم الاتفاق على هذه الصيغة المعدلة فان المطار سيكون في الجانب الأردني وسيخدم الاقليم الجنوبي من منطقة الشرق الأوسط موضحا أن المطار سيكون مفتوحا لجميع المسافرين من دول المنطقة.

وتحدث اللوزي عن اهمية افتتاح مكتب «الأياتا» الأقليمي في عمان فقال: «ان هذا القرار يعكس الاستقرار الذي ينعم به الأردن ومستقبل المنطقة في ظل عملية السلام، حيث بدأ الأردن يجتذب العديد من وكالات شركات الطيران المختلفة».

الخطة الاقتصادية تثير موجة احتجاج واسعة

نتنياهو يبدأ زيارته إلى واشنطن تاركا خلفه أرضا ملتهبة في إسرائيل

تل ابيب: من نظير مجلي

غادر رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إسرائيل امس الى واشنطن وقد ترك وراءه ارضا ملتهبة بالاعتراضات والاحتجاجات والاضرابات بسبب الخطة الاقتصادية التي اقرتها حكومته في جلسة طارئة استغرقت حوالي عشر ساعات.

وكان نتنياهو قد اخر موعد سفره ساعتين، لكي ينهي موضوع ادخال ارئيل شارون للحكومة، فبعد ان اقرت الحكومة اقامة وزارة البنى التحتية الوطنية، التي تم تفصيلها خصيصا حسب رغبة شارون، وانهيت الاشكالات مع حزبي «يهدوت هتوراة» وتسوميت» عرض الموضوع على الكنيست بعد ظهر امس. ولكن اطفاء حريق شارون لم يمنع اشعال حرائق اخرى، ليس فقط من جانب المعارضة البرلمانية، بل حتى من داخل الليكود نفسه.

فالخطة الاقتصادية التي اقرتها الحكومة واستهدفت تقليص 5 مليارات شيكل (حوالي 1.6 مليار دولار) تنطوي على ضربات اقتصادية قاسية لجمهور واسع جدا. فهي تحتوي فرض ضريبة على كل زيارة طبيب ضمن التامين الصحي (10 شيكلات لطبيب العيادة و20 شيكلا لزيارة العيادات الخارجية في المستشفيات) وتقليص مخصصات تامين الدولار وفرض ضريبة 20% على ارباح اليانصيب ورفع اسعار الادوية بنسبة 25 % ورفع اسعار السفر الشعبي بنسبة 13% ورفع اسعار اراضي البناء والمياه للصناعة وللري واجراء تقليصات واسعة في ميزانية التعليم تؤدي الى الغاء يوم التعليم الطويل (المخصص لسكان احياء الفقراء) والغاء معظم ميزانيات الابحاث في الجامعات.

وهذا اضافة الى التقليصات في ميزانية وزارة الامن، التي اثارت السخط داخل مؤسسة الجيش، اذ تتضمن الغاء مشروع تجديد كمامات الغاز المضادة للاسلحة الكيماوية المتوفرة بايدي كل مواطن وتقليص المنحة التي يعطيها الجيش للجنود المسرحين (من 10 آلاف شيكل للجندي الى 3000 ومن 7000 للجندية الى 2100 شيكل) وزيادة فترة الخدمة في الجيش النظامي من جيل 40 الى جيل 50 عاما.

في الجيش والشرطة يحتزون من

ان تؤدي هذه التقليصات الى امتناع القوى القادرة عن الانضمام اليهما وخروج القادرين والجيدين الآن، الى اعمال اخرى.

لكن السخط الاكبر ساد في اوساط المواطنين. فالاجراءات المذكورة اعلاه تؤدي الى خسارة مباشرة بنسبة 5% من معاشات العمال والموظفين، اضافة الى 10% تقريبا في الخسارة غير المباشرة. وهذا يضر مليون انسان يعيشون تحت خط الفقر. ويضر 700 الف مسن ومسنة كانوا يحظون باعفاءات كثيرة في السفر الشعبي وفي اسعار الادوية وغيرهما من الامتيازات التي سيفقدون معظمها الان ويضر بشكل خاص المواطنين العرب (فلسطينيي 48)، الذين تبلغ نسبة الفقراء بينهم 50%. والحكومة السابقة صادقت على مشاريع تطوير في بلداتهم بهدف سد الهوة بينهم وبين المواطنين اليهود، وسوف تلغي معظم هذه المشاريع.

ازاء ذلك، وكما كان متوقعا، خرجت قيادة النقابات العامة بقرار واضح لشن معركة واسعة ضد سياسة الحكومة، بدأت عمليا منذ يوم امس، بالمظاهرات الاحتجاجية والاضرابات الجزئية في جميع انحاء البلاد. وحاول نتنياهو ووزير ماليته، دان مريدور، في اجتماعين منفصلين مع رئيس النقابات، عضو الكنيست عمير بيرتس (من حزب العمل)، ثنيه عن هذه المعركة والمشاركة في المسؤولية عن انقاذ الاقتصاد. فرد عليهما قائلاً: «انا مستعد لذلك شرط ان اكون شريكا في البحث وفي القرار.

تعالوا ندخل في التفاصيل. هناك اماكن اخرى ينبغي تقليصها وليس من لقمة خبز الفقراء». وقد رفض مريدور ونتنياهو ان يساهم بيرتس في القرار.

وتقدمت ثلاثة احزاب من المعارضة امس، باقتراحات الى جدول اعمال الكنيست لنزع الثقة من الحكومة هي: العمل وميرتس والجبهة والتجمع. ومن المتوقع او يبحث فيها خلال هذا الاسبوع، ابان وجود نتنياهو في الولايات المتحدة.

ومن جهة ثانية اعرب رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، عن قلقه من التقليصات الحكومية وردود الفعل عليها، مع انه ابدى تفهما لفرضها «فهي اضطرارية».

وفي داخل الائتلاف الحكومي ايضا هناك موجة اعتراض على الميزانية. ففي الحكومة نفسها لم يوافق على الميزانية سوى 14 وزيرا، بينما امتنع عن التصويت 3 وزراء هم دافيد ليفي (القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية) وموشيه قصاب (عضو المجلس الوزاري الامني المصغر ووزير السياحة) وابلي سويسا (وزير الداخلية، من قادة حزب شاس). واعرب عن تذمره الشديد من التقليصات وزير السياحة، تساحي هنجبي الذي يعتبر من المقربين لرئيس الحكومة.

وعقدت كتلة شاس (10 نواب) جلسة طارئة بحثت فيها التقليصات وقررت انتقاء وزيرها، ايلي يشاي (وزير العمل والرفاه)، لانه وافق على التقليصات عموما وفي وزارته بشكل خاص. وقررت كذلك عدم التصويت الى جانب الميزانية في الكنيست. ولا يعرف اذا كانوا سيمتنعون عن التصويت (وفي هذه الحالة تبقى اكثرية الحكومة مضمونة) او سيصوتون ضد الميزانية (وفي هذه الحالة لن تتوفر اكثرية للحكومة).

وكان نتنياهو، قد اعلن انه يتوقع معارضة لخطته. لكنه مطمئن الى ان الجمهور سيفهم بالتالي اهمية هذه التقليصات وكم هي تخدم مصلحة الدولة.

واكد، رداً على سؤال، انه سيطلع المسؤولين الاميركيين في البيت الابيض وفي بورصة نيويورك على هذه الخطة. وانه ينتظر ان تستقبل بالترحيب وتشجع المستثمرين الاميركيين بزيادة استثماراتهم في اسرائيل.

ملف فلسطيني من 5 بنود

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر فلسطينية في عمان ان بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي بدأ امس زيارة لواشنطن يحمل معه ملفاً فلسطينياً يشتمل على خمسة عناصر هي:

الأول: الضمان المبدئي لتنفيذ عملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل، ولكن من خلال ادخال تعديلات على ما وصف بالترتيبات الأمنية التي بلورتها الحكومة السابقة وبدون التعهد بجدول زمني محدد.

الثاني: استمرار الاتصالات مع الرئيس ياسر عرفات على كافة المستويات.

الثالث: الاستعداد المبدئي لرفع الطوق الامني ولفتح اسرائيل أمام العمالة الفلسطينية.

الرابع: المساعدات الدولية للسلطة الفلسطينية.

الخامس: استئناف المفاوضات حول التسوية الدائمة.

وحسب المصادر، فان نتنياهو سيشترط من اجل العمل بالملف التزام الجانب الفلسطيني بالتعهدات التي التزم بها وبما تمليه عليه الاتفاقيات. ولهذا الغرض ركزت حكومة نتنياهو على مدار الاسبوع الماضي على ما تسميه الخروقات الفلسطينية لاتفاقيات أوسلو.

وتضيف المصادر ان العناصر الخمسة تشكل ستارا للموضوع الرئيسي الذي سيطرحه نتنياهو في واشنطن، الا وهو موضوع الأمن الاسرائيلي على قاعدة ان اسرائيل دولة مستهدفة وتعاني من الارهاب في نظره، لذا فان القضية الاهم بالنسبة لها وتأخذ سلم الأولوية هي الحفاظ على الأمن.

من جهة اخرى قالت مصادر فلسطينية في العاصمة الأردنية أمس ان السلطات الاسرائيلية بدأت شيئا فشيئا بالتراجع عن ترتيبات تم الاتفاق عليها بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية السابقة الأمر الذي يشكل نكوصا واضحا من قبل الحكومة الاسرائيلية السابقة في سياق العملية السلمية على المسار الفلسطيني الاسرائيلي.

واضافت المصادر تقول، ان السلطات الاسرائيلية تمنع المواطنين الفلسطينيين من السفر من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية ولنها، اي السلطات الاسرائيلية رفضت طلبات تقدم بها مواطنو مدينة نابلس وقضائها للحصول على تصاريح سفر لزيارة اقرباء لهم في الأردن وان رفض السلطات لهذه الطلبات جاء دون اسباب تذكر.

بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي (الى اليسار) يهنئ امس ارييل شارون على مشاركته في حكومته كوزير للبنى التحتية وذلك قبل مغادرة نتنياهو الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية (رويتر)

شارون يؤدي اليمين وزيرا للبنى التحتية

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: ادى زعيم الجناح المتشدد في اليمين الاسرائيلي أرييل شارون امس اليمين الدستورية امام البرلمان (الكنيست) ليصبح الوزير الـ18 في حكومة بنيامين نتنياهو.

وسيتولى شارون وزارة البنى التحتية الوطنية التي قررت الحكومة الاسرائيلية استحداثها اثر مفاوضات صعبة. وقام نتنياهو بابلاغ البرلمان بهذا القرار قبل مغادرته إسرائيل الى الولايات المتحدة أمس. وقد انشئت الوزارة من خلال انتزاع صلاحيات من وزارات مختلفة، ليتمكن نتنياهو من ضم شارون الى حكومته.

وتبلغ موازنة وزارة البنى التحتية الوطنية، التي سيتولاها شارون، قرابة مليارى دولار. وتشرف الوزارة خصوصا على وزارة الاشغال العامة ودائرة المياه. غير ان لجنة خاصة ستقوم بتوزيع الصلاحيات في هذا المجال بين الوزارة الجديدة ووزارة الزراعة. وعلم في هذا الاطار ان شارون لن يتمكن من تحديد رسوم المياه وحصصها في المجال الزراعي، غير انه سيكلف في المقابل اجراء مفاوضات حول تقاسم الموارد المائية، خصوصا مع الاردن والسلطة الفلسطينية، وهو امر كان حتى الآن من صلاحيات وزارة الخارجية.

ووضعت وزارة الطاقة كلها تحت اشراف شارون وكذلك ادارة ممتلكات الدولة وشبكات الطرق والسكك الحديد ومصلحة الطرق وسلطة المرافئ ودائرة المناجم والمقالع ومشاريع تحديث النقل العام في منطقة تل ابيب. واعتبر شارون ان هذه الوزارة الموسعة ستقوم باعداد البنى التحتية التي ستحتاجها اسرائيل في العام الفين.

ووصفت اذاعة اسرائيل الحكومية الوزارة الجديدة بانها «غنية بمجالات النفوذ وغنية بالسلطة للوزير المنتخب ارييل شارون».

اعتراف إسرائيلي باستعمال وسائل تعذيب مختلفة

القدس المحتلة - رويتر: جاء في وثائق قضائية قدمها المدعي العام الاسرائيلي ان نشطا يشتبه انه من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قال انه عذب وحرم بالفعل من النوم واجبر على الركوع وعصبت عيناه واجبر على سماع موسيقى بالغة الصخب. وجاء في الوثائق التي عرضتها وزارة العدل «من وجهة نظر المدعي عليه.. استخدام مثل هذه القوة جائز قانونا».

واتهمت جماعات حقوق الانسان الاسرائيلية والفلسطينية على السواء إسرائيل منذ زمن بعيد بتعذيب الفلسطينيين المشتبه بهم والقوا مسؤولية ذلك على لجنة حكومية قضت في الثمانينات بان «الضغط الجسدي المعتدل» جائز. وقدم الادعاء تلك الوثائق ردا على الالتماس المقدم من جانب المواطن الفلسطيني المحتجز بشأن استجوابه على ايدي رجال جهاز الامن الداخلي (شين بيت) ولم تكشف الوثيقة عن هوية المواطن الفلسطيني لكنها حملت كعنوان عبارة «بلال حنين وآخرون في دعوى ضد جهاز الامن العام.. رد الاحاطة»، لكن ملف الاستجواب وفترات الراحة الفاصلة حمل اسم «احمد حسن عواودة».

وجاء في الوثائق التي قالت صحيفة «يديعوت احرونوت»، انها قدمت يوم الاربعاء الماضي الى المحكمة العليا انه في الاصل «لم تكن هناك نية لاستخدام القسر الجسدي». وقال مسجون آخر في وقت لاحق ان مقدم الالتماس سلمه اسلحة ومتفجرات ليوصلها الى حسن سلامة الذي تقول اسرائيل انه مدبر ثلاثة من اربعة تفجيرات ادت الى مقتل 59 اسرائيليا في فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضي. وسلامة في الحبس الآن.

وفي ما يتعلق بحرمان المشتبه به من النوم قالت الوثائق «نظرا لخطورة الشبهات (ضد المشتبه به).. لا يستطيع المدعي عليه ان يسمح في هذه المرحلة لمقدم الالتماس بالنوم عدد الساعات المطلوبة» أي ست ساعات.

وتناولت الوثائق مزاعم مقدم الالتماس التي جاء فيها انه كان يجبر على الركوع خلال كل استجواب.

وجاء في احد الوثائق ان مقدم الالتماس اجبر على الركوع لاكثر من خمس ساعات في الفترة ما بين 2 و6 من يونيو (حزيران) ولمدة ساعتين ونصف الساعة في الفترة ما بين 15 و27 من يونيو (حزيران) وكل مرة لم تزد على الساعة. وجاء في وثيقة اخرى انه سمح له بالراحة لمدة 237 ساعة في الفترة من 26 من مايو (أيار) وحتى 27 من يونيو (حزيران) اما فترات الاستجواب والانتظار الفاصلة فقد استغرقت 390 ساعة. وجاء في احدى الوثائق ان تقييد يدي المشتبه به بالمقعد خلال عملية الاستجواب ضرورية لحماية المحققين. وفي ما يتعلق بتعصيب الاعين قالت الوثيقة «ذلك الاجراء اتخذ حين كان هناك احتمال ان يتعرف مقدم الالتماس على آخرين مشتبه بهم آخرين ينتظرون استجوابهم». وقالت الوثيقة «في ما يتعلق بمزاعم اطلاق موسيقى صاخبة.. فتلك الاجراء يتبع فقط.. لمنع المشتبه بهم من التحدث مع جيرانهم».

واضافت الوثيقة قولها: «في مرحلة مبكرة نسبيا من الاستجواب استخدم ايضا اسلوب الرج مع مقدم الالتماس وان لم يثر هذ المسألة في طلبه».

فكرة

مصطفى امين

الغرور مرض قاتل يحول الاذكياء الى أغبياء، ويحول الدهاة الى بهلوانات. رجال كبار عرفتهم قتلهم الغرور وقضى عليهم انتفاخهم وتوهمهم انهم أذكى الناس وهم اغبى الناس! بعض الجهلاء يدعون انهم حملة الدكتوراة بينما هم لم يدخلوا جامعة ولم يحصلوا على شهادة الثانوية العامة. ولكن غرورهم أعماهم وجعلهم أشبه بالبالونات المملوءة بالهواء، وشكة الدبوس تمزقهم ويصبحون هواء.

وقابلت عباقرة متواضعين، يتظاهرون بالغباء، وهم أذكى الاذكياء ويوهمون الاغبياء بأنهم يجهلون ما يجري، بينما هم يعرفون كل شيء ويتظاهرون بأنهم يتسولون النصيحة ليعرفوا طريقهم الى النجاح بينما هم بدهائهم وذكائهم وعبقريتهم يعرفون دبة النملة وكل ما يجري تحت الأرض من أحداث جسام، وهم بتواضعهم هذا يخدعون الناس فتتكسر خناجرهم وتتحطم سيوفهم ويخسرون كل معركة.

أعرف رئيس وزراء سابقا كان متوسط الذكاء، ولكن غروره حوله الى أغبى الاغبياء. كان يرفض أن يستشير أحدا او ان يسأل عما لا يعرفه. فهو يعرف كل شيء ويفهم كل شيء ويطلع على الخبايا والاسرار بينما هو لا يعرف ما يجري تحت نقنه من احداث جسام. وكان انصاره يعتمدون على غروره ويوهمونه بأنه أذكى رجل في العالم وكان يصدقهم ويرتكب الحماقات، ويعتقد رئيس الوزراء العبيط انه أذكى الاذكياء، وانه يقف مع ونستون تشرشل وفرانكلين روزفلت وستالين في صف واحد.

وكان الطريق الى قلبه هو ان يوهمه المتحدث بأنه ذكي وعبقري وداهية فإذا قال كلمة تافهة ادعوا انها كلمة مأثورة. واذا فكر في فكرة غبية أوهموه بأنها منتهى العبقرية. واذا القى خطابا غبيا أشادوا بالدرر الثمينة والعبقرية الفذة وقالوا له انه لم يفهم هذا الخطاب الثمين الا ثلاثة في مصر هم اسماعيل صدقي وعبد الحميد بدوي ومكرم عبيد، أما باقي الشعب المصري الجاهل فلم يفهم الحكم الغالية والبلاغة العظيمة والفلسفة الهائلة!

ولا يجرؤ أحد على أن يستوقف الرجل ويطلب اليه أن يكف عن هذه السذاجة والبلاهة والغرور، فالمغرور يعتقد بأنه داهية القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين أيضا.

تحدثت عن أزمة مياه خانقة في الضفة وغزة

السلطة الفلسطينية تتهم إسرائيل بمصادرة 80 ألف دونم من أراضيها

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اكد وزير الزراعة في السلطة الفلسطينية، عبد الجواد صالح ان إسرائيل استولت على 80 الف دونم من أراضي الضفة الغربية منذ توقيع اتفاق أوسلو في سبتمبر (أيلول) 1993. وقال صالح في اجتماع عمل استمر لمدة يوم كامل في مدينة بيت لحم جنوب القدس المحتلة واختتم مساء اول من امس ان السلطات الإسرائيلية استغلت عملية السلام وما سمي بالمرحلة الانتقالية لتثبيت وقائع لصلحتها في الضفة الغربية. واضاف «إن استيلاء اسرائيل المستمر على الأراضي وبالتحديد تلك الأراضي التي تعتبر مخزوناً استراتيجياً للمياه قد أوجد أزمة مياه خانقة».

واوضح صالح ايضاً ان إسرائيل استغلت خلال هذه الفترة ترحيل موضوع المياه للمرحلة النهائية في المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية من اجل حرمان الفلسطينيين من اية إمكانية للتطور الزراعي. وقال: «يجب بذل أقصى الجهود من أجل إرغام إسرائيل على الاعتراف بوجود حقوق مائية للفلسطينيين». واضاف «ان الأراضي والمياه هما أساس لتطور اي وضع اقتصادي في الضفة الغربية».

وعلى الرغم من التحذيرات المستمرة من قبل مسؤولين فلسطينيين من استمرار عملية الاستيطان وآثارها على العملية السلمية، فإن المستوطنين الإسرائيليين مستمرون في مخططاتهم لابتلاع المزيد من الأراضي.

واكد مواطنون فلسطينيون في قرى شمال نابلس لـ«الشرق الأوسط» استيلاء مستوطني مستوطنة شافي شومرون المقامة على اراضي قرية الناقورة ومستوطني مستوطنة إيتمار المقامة على اراضي عورتا ومستوطني مستوطنة اريئيل المقامة على أراضي قرى ياسوف وسكاكا وكفل حارس.

وأشار هؤلاء المواطنون إلى اعمال تجريف مكثفة لأراضيهم بدئ بها منذ مطلع الشهر الجاري. وقدر المواطنون الفلسطينيون حجم هذه الأراضي بالفي دونم مؤكدين أن عمليات التجريف تتم حتى في الأراضي المزروعة بأشجار الزيتون والخضروات. وقال أحدهم: «لقد منعنا من الوصول للعمل في أراضينا وجني محاصيلنا الزراعية منها».

من ناحية أخرى، اكدت مصادر إسرائيلية مطلعة على مخططات الاستيطان في شمال الضفة الغربية والقدس المحتلة ان استمرار عمليات مصادرة الأراضي يؤكد بأن حكومة الليكود عاقدة العزم على تنفيذ خطتين استراتيجيتين:

الأولى: تطوير مستوطنات شمال الضفة الغربية المركزية وهي مستوطنات اريئيل وأورنيت وشافي شومرون.

والثانية: تطوير مستوطنات القدس المحتلة في الجهة الشرقية وذلك في إطار ما أصبح يعرف بمشروع البوابة الشرقية.

وأشارت هذه المصادر إلى أنه تم اتخاذ قرارين في مستوطنة أورنيت شمال الضفة بعد يوم واحد من وصول حزب الليكود للسلطة وبالتحديد بناء 450 وحدة استيطانية جديدة. وتقع مستوطنة اورنيت مباشرة على الخط الأخضر.

أما في مستوطنة اريئيل فقد اتخذ قرار ببناء 1500 وحدة استيطانية جديدة. وتعتبر مستوطنة اريئيل مستوطنة مركزية من مستوطنات الضفة الغربية وتطمح إسرائيل إلى تثبيت بناء هذه المستوطنة في مفاوضات الحل النهائي.

أما بالنسبة لمخططات الاستيطان شمال القدس المحتلة - مخطط البوابة الشرقية - فقد كشف النقاب نهاية الأسبوع الماضي عن قرار إقامة حي استيطاني جديد قرب مخيم شعفاط للاجئين.

وأشارت مصادر فلسطينية اطلعت على المخطط الاستيطاني الجديد إلى ان هذا المخطط يعني مصادرة جديدة لـ2500 دونم من أراضي قريتي شعفاط وبيت حنينا وإقامة مستوطنة صغيرة على ما مساحته 495 دونماً لإسكان 2000 مستوطن. ورأت هذه المصادر في هذا المشروع «الجهنمي» على حد وصفها امتداداً للبناء الاستيطاني في مستوطنتي التلة الفرنسية وبسجات زئيف.

ومع أن المشروع قد طرح من قبل مخططيه على أساس أنه مشروع تنظيم حيث يتضمن حسب ما أعلن عنه حديقة «تكنولوجية» على مساحة 65 دونماً ومنطقة تجارية ومواقف للسيارات ومتاجر ومكاتب، إلا انه من ناحية الجوهر عبارة عن مخطط قيد التنفيذ لتوسيع الحزام الاستيطاني المفروض على القدس المحتلة.

سورية أكدت أن العشرات من «الكردستاني» في السجون

مسؤول تركي يقول إن الخلاف بين أنقرة ودمشق ليس على المياه بل على «الإرهاب»

دمشق: من نضال معروف

اكد مسؤول سوري امس لـ«الشرق الأوسط» ان دمشق منفتحة على كل السبل التي يمكن ان تحقق علاقات طبيعية مع تركيا البلد الجار الذي تربطه بسورية علاقات تاريخية ومصالح مشتركة.

وكانت تركيا قد أعلنت امس «انها مستعدة للتعاون مع جارتها سورية بشأن اقتسام مياه نهر الفرات» غير انها دعت العاصمة السورية الى التوقف اولا عما اسمته بتأييدها للمتمردين الاكراد. وفي هذا الاطار قال عمر اقبال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية في مؤتمر صحافي «ان القضية الرئيسية بين سورية وتركيا الآن ليست مسألة المياه بل المسألة الملحة هي وقف تأييد الارهاب». وكانت قد نفت مرارا هذا الاتهام واكدت دائما عدم صحة ما تدعيه تركيا بشأن ايواء زعيم حزب «العمال الكردستاني» عبد الله اوغلان او عناصر كردية. كما ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام اكد في غير وقت ان العشرات من حزب «العمال الكردستاني» موجودون في السجون السورية. وذكر المسؤول السوري ان دمشق دعت باستمرار الجانب التركي الى الحوار البناء البعيد عن الاستفزاز والمؤدي الى تأمين مصالح البلدين في كل القضايا التي تهم الجانبين، وانها لم تطلب من تركيا الا ان تحترم الاتفاقات الدولية الخاصة بالانهار المشتركة وتعطيها حقوقها من المياه، كما ان دمشق تريد من خلال الحفاظ على العلاقات التاريخية ان تبعد تركيا عن التحالفات التي من شأنها الاساءة لهذه العلاقات وما يترتب على هذه التحالفات من تعريض أمن المنطقة للاخطار.

واكد المسؤول السوري «ان بلاده تبدي كل الاستعدادات للدخول في مرحلة جديدة للتعاون شرط ان تبدي تركيا القدر نفسه من الاستعداد وتأخذ بعين الاعتبار مصالح الطرف الآخر في موضوع المياه وفي موضوع التعامل مع اسرائيل».

ويذكر ان وفدين فنيين سوريا وعراقيا قد عقدا محادثات في بغداد خلال الايام القليلة الماضية لتنسيق مواقفهما في وجه تركيا في ما يتعلق بقضية المياه، حيث يشكو البلدان من ان تركيا قد قامت ببناء السدود على نهر دجلة والفرات بحيث اثر ذلك على تزويد سورية والعراق بكمية المياه المحددة في الاتفاقات السابقة. ودعى البلدان تركيا لارسال وفد فني للمشاركة في الاجتماعات الفنية، الا ان انقرة لم تستجب لهذه الطلبات. في حين ذكر عمر اقبال امس ان تركيا مستعدة للتعاون على المستوى الفني مع البلدين بشأن مسألة المياه الا انه اشترط توقف دمشق عن تأييدها المزعوم لمتمردي حزب العمال الكردستاني الذي يسعى لاقامة دولة مستقلة في جنوب شرق تركيا.

وكانت العلاقات بين سورية وتركيا قد تعرضت خلال الاشهر الماضية الى توتر، وتبادل البلدان الاتهامات بحشد قواتهما على حدود بعضهما بعضا. غير ان دمشق اتبعت سياسة الصبر وبرودة الاعصاب وذلك رغبة منها في الحفاظ على علاقات حسن الجوار وعدم دفع العلاقات الى حالة من التوتر. وقد لوحظ ان المسؤولين السوريين عبروا اخيرا وبعد وصول زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان الى رئاسة الحكومة التركية عن تفاؤل واضح بعودة العلاقات الطبيعية بين سورية وتركيا، ورأى المسؤولون السوريون ان حكومة اربكان مؤهلة لان تعود بالعلاقات التركية العربية الى سابق اوضاعها الطبيعية. وقال مسؤول سوري «ان دمشق ترغب في ان يسود الاستقرار والهدوء المنطقة كلها بما فيها تركيا، وان احد اهداف سورية من دخول العملية السلمية هو السعي الى استئصال العوامل التي تعزز التوتر وخطر الحروب والصراعات في الشرق الاوسط بما يضمن الامن والاستقرار واستعادة الحقوق للجميع».

الى ذلك توقعت مصادر دبلوماسية في دمشق ان يصل مبعوث تركي الى العاصمة السورية لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين ولحمل رسالة تركية الى القيادة السورية مما يمهد لعودة العلاقات الى طبيعتها وانشاء حوار يخدم مصالح البلدين. وكان رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي قد ابرق لأربكان مهنئا بنجاحه في الانتخابات وتسلمه رئاسة الحكومة التركية وعبر عن تفاؤله بعودة المياه الى مجاريها بين البلدين.

ميجر يلتقي وفد مجلس الشورى السعودي

لندن: «الشرق الأوسط»

ادان جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني الحادث الارهابي في الخبر واكد دعم بريطانيا الكامل للسعودية واستعدادها للتعاون معها في مكافحة الارهاب.

جاء ذلك خلال استقباله امس لوفد مجلس الشورى السعودي برئاسة الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس المجلس الذي يزور لندن حاليا تلبية لدعوة رسمية. وجرى خلال اللقاء التأكيد على اهمية العلاقات بين البلدين والتعاون الواسع بينهما والاهتمام المشترك بينهما في مكافحة الارهاب.

والتقى الوفد ايضا مالكوم ريفكند وزير الخارجية وبحث معه علاقات البلدين ايضا. وشرح الوفد لريفكند الذي كان في زيارة للسعودية اخيرا اهمية مجلس الشورى في السعودية. وزار الوفد كرسي الملك فهد في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن حيث قدم عرضا عن تجربة مجلس الشورى السعودي والقوانين الاساسية في المملكة.

ويواصل الوفد زيارته الرسمية لبريطانيا اليوم حيث يزور مجلسي العموم واللوردات ويلتقي اعضاء اللجان البرلمانية البريطانية. ورافق الوفد في اجتماعاته امس سفير السعودية لدى بريطانيا الدكتور غازي القصيبي. ويضم الوفد اضافة الى الشيخ بن جبير عبد الله بن عبد العزيز المتيقي رئيس لجنة الانظمة والادارة في المجلس وزياد بن عبد الرحمن السديري عضو لجنة الانظمة والادارة ومحمد بن علي الحبشي عضو لجنة الشؤون الاجتماعية ومحمد يوسف زينل عضو لجنة الشؤون المالية والاقتصادية.

ميجر مودعا الشيخ بن جبير على مدخل مقر رئاسة الحكومة بحضور السفير غازي القصيبي (تصوير: عبد الله الغامدي)

الشيخ سعد العبد الله يغادر اليوم إلى جدة

الكويت: «الشرق الأوسط»

يغادر الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في الكويت على راس وفد رفيع المستوى يضم عددا من الشيوخ والوزراء والمسؤولين في الكويت متوجها الى جدة في زيارة عمل رسمية تعقبها زيارة مماثلة الى البحرين.

وصرح عبد العزيز الدخيل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط عقب جلسة مجلس الوزراء اول من امس ان الزيارتين تأتيان انطلاقا من الروابط التاريخية الوطيدة الراسخة بين الكويت والسعودية والبحرين وتأكيدا لما يربط بين شعوبها من أواصر اخوية حميمة تعززها وحدة الهدف والمصير المشترك.

اللجنة الفنية بشأن الأسرى الكويتيين تجتمع اليوم

الكويت: «الشرق الأوسط»

تعقد اللجنة الفنية المنبثقة عن اللجنة الثلاثية المكلفة دوليا وفقا لقرارات الامم المتحدة بمتابعة قضية اسرى الكويت اجتماعها الخامس عشر اليوم على الجانب الكويتي من الحدود الكويتية - العراقية، وذلك لاستكمال بحث الردود العراقية المنقوصة حول مصير اكثر من 600 اسير كويتي وغيرهم من رعايا الدول الاخرى الذين لم يتقدم العراق الا بـ128 ردا فقط بشأنهم من مجمل عدد الملفات.

رسالة من مبارك للرئيس الروسي يحملها موسى

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يبدأ وزير الخارجية المصري عمرو موسى زيارة الى موسكو الاسبوع المقبل يسلم خلالها رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين. وقالت مصادر سياسية مصرية ان الرئيس مبارك يركز في رسالته الى يلتسين على الدور الروسي في عملية السلام واطلاعه على نتائج القمة العربية الاخيرة في القاهرة والتأكيد على ان السلام هو الخيار الاساسي للدول العربية وابلاغه تهنئة خاصة على فوزه في الانتخابات الرئاسية الاخيرة.

السيدة أوديت بوكرم تشير امس الى منزل والد رئيس الاكوادور المنتخب عبد الله بوكرم في قرية «وجه الحجر» شمال لبنان (تصوير: جوزف أبي رعد)

اللبناني عبد الله بوكرم اتهم علنا بالجنون واستغل التهمة في معركته لرئاسة الإكوادور

كيتو: وكالات الانباء
لندن: «الشرق الأوسط»

في اول معركة انتخابات رئاسية في الاكوادور يتنافس لبنانيان عليها فاز مرشح «حزب رولدوس» الشعبي عبد الله بوكرم على خصمه خايمي نبوت مرشح اليمين بفارق في الاصوات يزيد قليلا عن السبعة بالمائة.

وفي هذه الانتخابات التي جرت امس الاول يكون بوكرم قد حقق الفوز في ثالث محاولة له للوصول الى منصب الرئاسة بعد ان هزم في محاولتيه السابقتين في الانتخابات التي جرت عامي 1988 و1992.

كان بوكرم، اللبناني الاصل، يشغل منصب رئيس بلدية جواياكيل مسقط راسه في وطنه الثاني، فقد ولد فيها 20 فبراير (شباط) 1952 وهو متزوج من ماريا روسا بولي وله اربعة اولاد يعقوب وليندا وعبد الله وميشيل. وهو تاجر يعمل في انتاج وتصدير المانجا الاكوادورية. ورغم انه كشف عن ان ثروته الشخصية تبلغ مليوني دولار فقد اصر على كونه مرشح الفقراء الذين يشكلون اكثر من نصف سكان الاكوادور. وقال بوكرم (44 عاما) مؤسس «حزب رولدوس» الذي يحمل اسم صهره الرئيس خايمي رولدوس (قتل في حادث تحطم طائرة في 1981)، انه سيدع جانبا الاحقاد والكراهية والثار ليبحث عن رجال افضل من جميع الاتجاهات لدفع البلاد قدما، واكد انه سيكافح الفساد ويبحث عن حلول للمشاكل الاجتماعية في البلاد.

وبالنسبة للآراء الجريئة التي نادى بها ابان معركته الانتخابية - وبينها دعوة لتسريح الجيش الاكوادوري الذي يصفه بـ«جيش الاستعراضات» - اتهمه خصومه السياسيون بالجنون. الا ان عبد الله بوكرم اكد انه لا يهتم بالانتقادات التي تتهمه بالجنون بل استغل الشهرة لصالحه لينأى بنفسه عن مؤسسة سياسية وصمها الجمهور بالفساد والخداع.

وفي سياق الحملة الانتخابية قال بو كرم لمؤيديه «وصفوني بالجنون لحدة طبعي. ولكن حبنا نحن المجانين ينبع من القلب ورؤيتنا تأتي من الروح».

وهكذا نجح هذا المرشح النشط في الفوز بتأييد الفقراء الذين اعلن نفسه كمدافع عنهم في خطب انتخابية نارية. ولكن رسالة بوكرم كان لها رد فعل سلبي في دوائر التجارة والمال واوساط الطبقة الوسطى اوحت بقلق قطاع الاعمال. فقد شن هجوما عنيفا اثناء حملته الانتخابية على برنامج الاصلاح الاقتصادي وقطاع البنوك.

في مقابلة تلفزيونية اذيعت مساء امس الاول نعى بوكرم على قطاع البنوك ممارسة «الربا» وقال انه سيسعى لكي يكون النظام المصرفي في خدمة المجتمع بطريقة افضل. وقال انه يهدف ايضا الى تحسين سعر صرف العملة المحلية بحيث تتعادل مع الدولار، كما تعهد بخفض سعر الفائدة. بينما يخشى قطاع الاعمال ودعاة اقتصاد السوق اقترحاته بالاتفاق الحر فانها تلقى ترحيبا كبيرا من الطبقة الدنيا التي تشكل الاغلبية في الاكوادور.

وقال بوكرم في مقابلة صحافية قبل الحملة الانتخابية «الفقراء لهم محبوب خفي هو عبد الله بوكرم».

ويعترف انصار بو كرم باعجابهم بمكره وبراعته في حياته السياسية فهو يشكل ويحل الائتلافات حزبية ويتبنى وجهات نظر مؤيدة ومعارضة في نفس الوقت كما يشاء. وحين سئل مرة لماذا يبدو سلوكه السياسي غريبا في كثير من الاحيان، اجاب ببساطة «انني افعل ما يحلو لي».

وبدا بو كرم الذي يحمل درجة الماجستير في التربية الرياضية حياته السياسية في جواياكيل اكبر مدن الاكوادور ومركز المال والاعمال في البلاد. واول وظيفة شغلها كانت في مجلس المدينة حيث تولى مسؤولية ضبط المخالفات لقواعد الاحتشام في الملبس. كان يطوف شوارع جواياكيل بدراجة بخارية ويضبط نساء مخالفات يرتدين تنورات قصيرة ويجبرهن على اطالة ذيل ملابسهن.

وبعد ذلك انتخب بوكرم رئيسا لبلدية المدينة ولكنه غادر البلاد في منتصف فترة ولايته بعد اتهامه بالفساد فذهب الى بنما حيث اعتقل بتهمة لها صلة بالمخدرات.

نفى بوكرم كل الاتهامات الموجهة اليه وقال انها مؤامرة حاكها اعداؤه لتدمير حياته السياسية.

وعاد الى الاكوادور في نهاية الثمانينات واستهل حملته الانتخابية بالقاء نفسه من طائرة هليكوبتر في احضان انصاره. ويأتي نشاط وحيوية بوكرم من ممارسة تمرينات كرة القدم. يقول انه تبنى فلسفة هذه اللعبة الشعبية ونفذها في حملته الانتخابية ففي حملته الانتخابية لعب دور المدير والمخطط والمدافع والمهاجم امام خصومه.

في أعقاب نفي نبأ استبداله

قائد القوات الروسية في الشيشان يوجه «إنذارا أخيرا»

موسكو: من سامي عماره

قبل الرحلة المرتقبة للجنرال الكسندر ليبيد الى جمهورية الشيشان وجه الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الروسية هناك انذارا الى قوات المقاومة الشيشانية للافراج عن كل الأسرى الموجودين لديهم في موعد اقصاه الساعة السادسة من مساء اليوم بمن فيهم رئيسه حي لينين في مدينة جروزني لودميلا رابيموشكينا. وهدد الجنرال بأنه سيتخذ «الاجراءات المناسبة» اذا لم تستجب قوات المقاومة الشيشانية لانذاره.

وكان الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي قد اجتمع امس ولأول مرة مع رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين وبحث معه في مقر الحكومة الروسية وعلى مدى ساعة وربع الساعة الاوضاع الراهنة وكذلك آخر تطورات الموقف في الشيشان. وجاء هذا اللقاء في وقت لا يزال الجدل يحتدم فيه حول اجواء التوتر السائد بينهما بسبب اقتسام الصلاحيات ومناطق النفوذ.

تجدر الاشارة الى ان قائد القوات الروسية في جمهورية الشيشان، الجنرال تيخوميروف نفى امس انباء تحدثت عن تعيين قائد بديل له في جمهورية الشيشان. ولكن الجنرال تيخوميروف اكد امس عند عودته من موسكو في تصريح نقلته وكالة «ايتار - تاس» انه سيبقى قائدا للمجموعة الموحدة المؤقتة للقوات الفدرالية في الشيشان.

واوضح انه شارك في موسكو في اجتماع مجلس الأمن المخصص للوضع في هذه الجمهورية الصغيرة. وهو الاول منذ تعيين الجنرال الكسندر ليبيد رئيسا لمجلس الأمن.

واعلن المكتب الاعلامي في الرئاسة الروسية انه ليس على علم بأن مرسوما وقعه يلتسين لتعيين بديل للجنرال تيخوميروف. ونفت وزارة الدفاع من جهتها ان يكون لديها اي علم بهذا المرسوم.

تشييع فيصل صائب سلام في مأتم حاشد ببيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

شيع بعد ظهر امس في بيروت في مأتم حاشد فيصل سلام احد انجال رئيس الحكومة اللبنانية السابق صائب سلام الذي قضى قبل ايام بحادث سير في المملكة العربية السعودية.

وقد شارك في التشييع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وعدد كبير من الوزراء والنواب والشخصيات والفاعليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وأم المصلين على جثمان الفقيد قبل مواراته الثرى في جبانة الشهداء القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وشارك فيها شقيق الفقيد رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام وابناء الفقيد. وكان جثمان الفقيد قد وصل الى مطار بيروت الدولي قبل ظهر امس في طائرة سعودية خاصة.

موجز

عودة الشيخ صباح الأحمد إلى الكويت

● وصل الى الكويت أمس النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح بعد انتهاء اجازة خاصة قضاها في المغرب. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الكويت ان الشيخ صباح لم يتوقف عن ممارسة مهامه الرسمية خلال الاجازة التي دامت 20 يوما، وقد التقى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وعدداً من الشخصيات السياسية، بالاضافة الى ارساله عددا من البرقيات والرسائل الرسمية.

رسالة للشيخ زايد من الهراوي

● تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة خطية من الرئيس اللبناني الهراوي تتعلق بقضايا التعاون بين البلدين في مختلف المجالات. وذكرت وكالة انباء الامارات ان علي الحلبي القائم باعمال السفارة اللبنانية في ابوظبي قام بتسليم الرسالة للشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية لدى اجتماعه معه امس.

العثور على جثة فتاة في مخيم فلسطيني في الجنوب اللبناني

● شهد مخيم عين الحلوة الفلسطيني القريب من مدينة صيدا صباح امس اطلاق نار تبين انه ناتج عن خلاف بين عائلتي حمودة وعوض حول افضلية تعبئة المياه تطور الى اطلاق نار ونجحت الوساطات في تطويقه، ولم يبلغ عن وقوع اصابات. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت انه عثر في المخيم على الفتاة أمل حليحل وهي من سكانه وفي العقد الثاني من عمرها مقتولة بطلقات نارية وطعنات من آلة حادة في انحاء مختلفة من جسمها وتضاربت المعلومات حول ظروف مقتلها ورجحت مصادر في المخيم ان تكون الدوافع اخلاقية وثأرية.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

الملك فهد

العام للقوات المسلحة وعبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة.

وحضرها من الجانب الفرنسي شارل ميون وزير الدفاع وهيرفيه دو شاريت وزير الخارجية وجان لوي دوبريه وزير الداخلية وفرانك بوروترا وزير الصناعة والبريد والاتصالات وفي بداية الجلسة رحب الشيخ حمد بالرئيس شيراك والوفد المرافق، معربا عن تقديره لمستوى علاقات الصداقة المتينة التي تربط بين البلدين، كما اعرب عن تقدير دولة قطر للسياسة الخارجية الفرنسية الايجابية تجاه القضايا العربية وخاصة عملية السلام في الشرق الاوسط.

واعرب الرئيس الفرنسي عن تمنياته بأن تزيد زيارته من عمق العلاقات الثنائية المتنامية، خدمة لمصالح الجانبين.

وعلمت وكالة الانباء القطرية انه جرى خلال المباحثات تدارس السبل الكفيلة بدعم العلاقات المشتركة وتنمية اوجه التعاون والتنسيق بين البلدين في المجالات السياسية والعسكرية والامنية والاقتصادية والشبابية، وجرى تبادل لوجهات النظر بشأن عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك والعمل على تنسيق المواقف بشأنها في المحافل الدولية.

وعرض الرئيس شيراك خلال جلسة المباحثات الموقف الايجابي لقمة الدول الصناعية السبع التي عقدت اخيرا في مدينة ليون بفرنسا بشأن عملية السلام في المنطقة.

واستعرض الجانبان الاوضاع الراهنة على المستويين الاقليمي والدولي وأكدا على اهمية الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وضرورة تواصل العملية السلمية على كافة مساراتها وبما يكفل لجميع الاطراف وشعوبها كافة حقوقها.

ووصف شيراك المحادثات التي اجراها مع الشيخ حمد بأنها كانت لطيفة وحارة وذلك بسبب العلاقات الممتازة القديمة التي تربط البلدين الصديقين. واضاف في مؤتمر صحافي عقدد مساء امس في ختام زيارته لدولة قطر انه تم التطرق في المباحثات الى الأمور السياسية الخارجية والمسائل التي تخص المنطقة ولا سيما عملية السلام وكذلك بحث العلاقات الاقتصادية وخاصة في ما يتصل بشؤون النفط والغاز مستقبلا. وقال انه تم التطرق كذلك الى مجالات التعاون العسكري بين البلدين وسبل تطويرها.

وحول زيارة الشيخ حمد الى فرنسا أكد شيراك انه كرر له الدعوة وان الأمير وافق، الا انه لم يحدد موعدها بعد.

وأشاد امير قطر بالسياسة الفرنسية تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط خلال استقباله شيراك.

وذكر المتحدث باسم الحكومة القطرية ان الشيخ حمد قال خلال محادثاته مع الرئيس شيراك ان «قطر تحيي سياسة فرنسا الايجابية تجاه القضايا العربية وخصوصا عملية السلام في الشرق الاوسط» واوضح مصدر قطري رسمي ان الشيخ حمد والرئيس شيراك بحثا ايضا «آفاق التعاون الثنائي في المجالات العسكرية والاقتصادية والامنية».

وأضاف المصدر ان الزعيمين شددا على «اهمية ضمان السلام والامن في الشرق الاوسط وضرورة نجاح عملية السلام».

مقتل 5

رجال الشرطة المسلحين وتمكنوا من قتل اثنين منهم.

واضافوا ان رجال الشرطة تمكنوا من معرفة هوية المسؤول الذي اعطى الامر بشن الهجوم عليهم فداهموا منزله وقتلوه ثم حملوا جثته وتجولوا بها في شوارع المدينة. وفي هذه الاثناء توجه شقيق الشرطي القتيل الى منزل الاصولي الذي قتله وقتل احد اقربائه ولم يحدد المسافرون اسماء اي من القتلى.

وكانت منطقة بنغازي منذ مطلع العام الحالي مسرحا لمواجهات عدة بين قوى الامن ومعارضين اصوليين تتهمهم السلطات «بالزندقة». وقال مسافر ليبي طلب عدم الكشف عن اسمه ان الشرطة احرقت صباح اول من امس متجرا يملكه معارض اصولي في مدينة طبرق على بعد 350 كيلومترا من بنغازي شرقا، «ليكون عبرة للآخرين». وذكر مصدر في المعارضة الليبية لوكالة الصحافة الفرنسية ان بنغازي تخضع لاجراءات امنية مشددة منذ 30 يونيو (حزيران) الذي شهد مواجهة بين «حركة الشهداء الاسلامية» وقوى الامن اسفرت عن مقتل مسؤول في هذه الحركة وضابط ليبي ومسؤول محلي.

وقال المصدر ان مسافرين قادمين من ليبيا اكدوا له ان دوي طلقات نارية يسمع ليلا في المدينة التي اقامت فيها قوى الامن مراكز تفتيش لا يفصل بينها اكثر من كيلومترين او ثلاثة كيلومترات.

وقالت مصادر المعارضة الليبية في القاهرة امس ايضا ان عملية فرار اخرى جرت قبل حوالى خمسة ايام من سجن بوسليم القريب من طرابلس. واضافت ان قوى الامن الليبية اقامت حواجز ونقاط تفتيش عدة على طول الطريق الساحلية بين طرابلس والحدود التونسية بحثا عن السجناء وللحيلولة دون وصولهم الى منطقة الجبل الغربي.

ولم تحدد المصادر عدد السجناء الفارين الا انها رجحت «ان يكون معظمهم من المعتقلين السياسيين الذين يشكلون الاغلبية في سجن بوسليم».

كما قال مسافرون وصلوا الى السلوم ان الشرطة الليبية بدأت السبت الماضي مصادرة «بضائع واموال من المتاجر التي يملكها اجانب ولا سيما من المصريين والسوريين والفلسطينيين» في طبرق وبنغازي وطرابلس.

وقال احد المسافرين ان الشرطة الليبية تصادر الاجهزة الكهربائية ومبالغ مالية من المسافرين المتوجهين الى مصر تحت ذريعة «حماية اقتصاد ليبيا» الخاضعة لحظر دولي منذ ابريل (نيسان) 1992، من التدهور.

وفي روايات اخرى يؤكد شهود عيان من مواطني مدينة بنغازي بأن التصادم يحدث يوميا بين الشرطة والجماعات الاصولية التي بدأت تنشط منذ مطلع العام الحالي وتصعد نشاطها المعادي للنظام.

من جهة اخرى يقول مراقبون ان المعارضة الليبية التي بدأ نشاطها ينحسر تحاول توظيف الاحداث لصالحها.

ويؤكد هؤلاء المراقبون بأن الرئيس القذافي ما زال يسيطر على زمام الامور في ليبيا وتقول المصادر الليبية المسؤولة ان بعض وسائل الاعلام التي وصفتها بأنها مغرضة تحاول النيل من ليبيا خاصة بعد القرار الجريء والشجاع الذي اتخذه الرئيس القذافي بالمشاركة في القمة العربية التي عقدت في القاهرة متحديا الحصار الجوي المفروض على بلاده والذهاب الى مصر جوا بطائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية.

المنامة تتهم

هي التي تقوم بمجازفة قانونية كبيرة».

وقال انه من السهل «تضليل الرأي العام حول أمور تعتبر جزءا من النقاش القانوني الشامل الذي لا يلم الرأي العام بتفاصيله. كما ان البحرين لم تكن ترغب في الدخول في مواجهات اعلامية بهذا الشأن لانها لا تخدم العلاقات الاخوية».

واكد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة في تصريحات أدلى بها أمس «ان البحرين التي تتجنب الاثارات غير المجدية، لتعرب عن خيبة أملها من اصرار قطر على اتباع هذا النهج من التصريحات السلبية المعلنة والتي ولدت لدى دولة البحرين الانطباع بأن دولة قطر لا تعطي اية قيمة لسياسة ضبط النفس التي تتبعها دولة البحرين والتي تمثت ان تكون نموذجا للتعامل الاخوي بين الاشقاء، مما يجعلنا نتساءل ان كانت سياسة ضبط النفس التي نتبعها تشجع دولة قطر على الاستمرار في ذلك».

وقال انه «في الوقت الذي تصر فيه قطر وبلا هوادة على ابراز وجهة نظرها المنفردة من الاحداث، فان البحرين تود ان توضح للرأي العام وجهة نظرها تجاه هذا الموضوع وهو ان حقوق البحرين السيادية في جزر حوار قديمة وثابتة، وان دولة البحرين كونها دولة ذات سيادة لا تقبل ان يتم التشكيك في حقوقها، حيث ان جزر حوار جزء لا يتجزأ من دولة البحرين».

وشدد وزير خارجية البحرين على انه في حكم المؤكد «ان دولة البحرين ستثير مطلبها الشرعي التاريخي في الزبارة لأن الحقيقة التاريخية هي أن الزبارة كانت متحدة كليا مع البحرين لمدة تجاوزت قرنا ونصف القرن. كما ان الحقيقة التاريخية هي ان قطر قد غزت الزبارة في هجوم دموي في عام 1937، وان الناجين من ذلك الهجوم لا يزالون احياء في البحرين».

وقال «ان الحقيقة التاريخية النهائية هي ان شكوى البحرين بشأن ذلك الهجوم ومطلبها للمحافظة على سيادتها على الزبارة لم تخضع للتحكيم، لأن للبحرين فضلت دائما وبصورة مستمرة ابقاء هذه القضية للتفاوض، وذلك حفاظا على العلاقات الاخوية».

وجدد القول «ان البحرين ما زالت تفضل الحل المتفاوض عليه او صيغا اخرى للحل في الاطار الاقليمي كالقبول بتحكيم قانوني تحت رعاية المملكة العربية السعودية وتحت مظلة الاشقاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث ان الحل سيكون مرتكزا على فهم افضل للحقائق والتطلعات في المنطقة. ويأتي ذلك ليس لخشيتنا من الحل القانوني البحت، ولكن لأن الحل الاقليمي سيكون بالتأكيد اكثر انسجاما مع واقع هذه المنطقة والتطلعات المشتركة لدولها وشعوبها».

واختتم وزير خارجية دولة البحرين تعقيبه على ما اشار اليه وزير خارجية قطر في تصريحه حول الأسباب التي دفعت البحرين في شهر فبراير (شباط) الماضي لطلب تأجيل موعد تقديم المذكرات الى محكمة العدل الدولية، واشارته الى ان البحرين كانت تأمل في حدوث شيء ما وان أملها لم يتحقق، وقال «نحن ليست لدينا اية فكرة عما يتكلم عنه لأن طلب التأجيل كان بطلب من المستشارين القانونيين البحرين لأسباب تتعلق تماما بمهمتهم».

تكوين مخزون

بقادرة على تحقيق شيء لشعوب فقيرة، لا مال لديها ولا بضائع لتتاجر بها. ولا يعتقد أن فلاحاً فقيراً في تشاد سيجد ما يسعفه في النداءات الداعية إلى ضرورة اتباع «السياسات الناسبة» لتحسين الأمن الغذائي، وتحتاج الأسرة الدولية لأن تضمن وجود أغذية كافية الآن، وأن تضمن استمرار توفر ذلك لكل من يقع خارج نظام السوق من لاجئين، ونازحين، وفقراء.

ويقول الخبراء إن إنتاج الغذاء في العالم ما يزال كافياً، رغم أنه يتناقص، أو لا يكاد يجاري تنامي الحاجات نسبياً.

وتعد مسألة توزيع الغذاء مشكلة كبرى. فمثلاً الغذاء في الولايات المتحدة متوفر اكثر مما ينبغي، أما في تشاد فأقل مما ينبغي. والفلاح في تشاد عاجز عن إنتاج غذاء كاف لإطعام أسرته، ويفتقر إلى المال لشراء ما يسد النقص.

ويكمن حل مشكلة الجوع في العالم، على المدى القصير كما يبدو، في تحسين التوزيع عن طريق زيادة معونات الأغذية. أما على المدى البعيد، فإن الوصفة الأميركية لاتباع سياسات حرية السوق وحرية التجارة يمكن أن تؤتي ثمارها. لكن معونات الأغذية، على اي حال، في تناقص مستمر إذ انخفضت من 15 مليون طن من الحبوب خلال الفترة 92 - 1993 إلى 8 ملايين طن خلال 94 - 1995. أما الاستهلاك فإنه على العكس من ذلك، سيزداد - من 15 مليون طن عام 1996 إلى 27 مليون طن تقديراً في عام 2005.

وبين الافكار المطروحة على القمة إنشاء احتياطي غذاء عالمي بحيث تتوفر الأغذية، ومعظمها من الحبوب، للنقل والتوزيع على الشعوب التي تعاني الجوع. وبوسع الولايات المتحدة وغيرها من دول الفائض الغذائي ان تتبرع بالغذاء، أما البلدان الغنية والتي تفتقر إلى إنتاج كاف من الغذاء، فيمكن أن تقدم التبرعات المالية لتغطية تكاليف النقل والتوزيع.

ويمكن أن يتكون احتياطي الغذاء العالمي في البداية من 10 ملايين طن متري تصل قيمتها إلى حوالي 2.5 مليار دولار، أما من حيث الحجم فلا يزيد عن 0.5% من إنتاج الحبوب في العالم.

وستسحب من هذا الاحتياطي كميات معينة باستمرار (على أن تُعوض في الحال) لتلبية حاجات طارئة لدى شعوب جائعة، او لاجئين، أو نازحين، أو لدعم مشاريع الغذاء لقاء العمل وغيرها من المشاريع لدعم مداخيل للفلاحين الفقراء.

وتوفر احتياطي عالمي من هذا النوع يعني تهيئة حد أدنى معلوم من الاغذية المتاحة عند الطلب من عام لآخر. وهكذا تكون مستعدين لتلبية الحاجات الناشئة في الطوارئ، بدلاً من البحث عن مصادر عون بعد نشوء حالة الطوارئ اصلاً، كما هو الحال الآن.

لكن البيروقراطيين يرتجفون تماماً حين يذكر موضوع احتياطي الأغذية، إذ يتخيلون حاويات ضخمة للحبوب مقرونة بتكاليف تخزين شهرية ضخمة. ولكن الصيغة المطروحة لا تحتاج لذلك. فهناك آليات عديدة كالشراء المسبق، والصفقات التعويضية، وصفقات البيع والشراء القائمة على التسليم في مواعيد مستقبلية، يمكن أن تضمن تجهيز الغذاء المطلوب عند اللزوم.

وقمة الغذاء العالمي هي أفضل فرصة سانحة أمام قادة العالم لكي يفعلوا شيئاً ما لحل مشكلة الفقر المتفاقمة. وينبغي على الأمم المتحدة والدول الاعضاء فيها أن يدرسوا بشكل جدي مسألة إيجاد برنامج أفضل لتأمين وصول الأغذية كلما وأينما باتت الحاجة ماسة تماماً.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

أهالي «وجه الحجر»

انه لا يتعدى مساحة المائة وخمسين مترا ويتألف من بهو، وغرفتين، ومطبخ، ومنصوب داخل بستان من اشجار اللوز والزيتون تحيط به نصوب الطيق، والزيزفون، والتوت. ابنة عم رئيس جمهورية «الاكوادور» العتيد مختارة القرية اوديت بوكرم (65 عاما) قالت لنا وهي تنادي ابنتها لتقديم الحلويات والقهوة للمهنئين: «هنا ولد الشيخ اسعد والد الرئيس عبد الله وعاش الى ان داهمت المجاعة لبنان عام 1914 فسافر الى البرازيل ومنها الى الاكوادور وفيها بنى امبراطورية من المال والنفوذ». وقالت انه كان يأتي باستمرار الى لبنان واخر مرة زار فيها وطنه الام كانت في عام 1973. وقد تبرع ببناء كنيسة ومدرسة ماثلتين حتى اليوم عند اطراف القرية. ولم يغب عن باله البيت الذي ولد فيه، فطلب من ابن عمه الذي هو زوج المختارة اوديت بترميم سقفه الترابي واستبداله بالباطون المسلح لئلا ينهار. وقال لمعارفه: «اتركوه شاهداً... على بقية عمري، ولاحفادي من بعدي».

الا أن احفاده لم يروه بعد، ولا ابنه الرئيس عبد الله!

وقد قرر اهل القرية انتداب شخص او شخصين للسفر الى الاكوادور للمشاركة في حفل تسليم سنة الرئاسة لعبد الله، ومطالبته في الوقت عينه بزيارة خاصة للبنان «وفاء للقرية التي انجبت ابنها البار اسعد».

شارل ميون

تحرير الكويت مشيرا الى ان 13 الف جندي فرنسي شاركوا فيها. وقال ان فرنسا ترتبط بالعديد من الاتفاقيات الدفاعية مع دول المنطقة وتأمل وتتمنى تقوية تعاونها مع السعودية.

وعن اهتمام فرنسا بالسعودية بشكل خاص قال بأنه توجد رابطة خاصة تجمع البلدين مشيرا الى ان التعاون اخذ بعدا مهما بعد اللقاء التاريخي الذي جمع الملك فيصل والجنرال ديجول واكد ان فرنسا لديها رغبة قوية لتدعيم روابطها مع السعودية في اطار جديد يفيد الطرفين. وهي تريد ان تكون حلقة الوصل بين اوروبا والعالمين العربي والاسلامي عن طريق السعودية.

وفي ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط اكد ان سياسة فرنسا تقوم على ضرورة مواصلة عملية السلام، وان باريس تأمل في ان تتطور هذه العملية وتقود الى ازدهار المنطقة ولكنه قال ان الازدهار لن يتحقق الا باستقرار سياسي وأمني واضاف انه لا بد ان تصل عملية السلام الى هدفها الاساسي الذي اتفقت عليه كل الاطراف لان السلام من مصلحة الجميع بما في ذلك الدول الاوروبية، والجميع يراهن على السلام سواء داخل المنطقة بما في ذلك اسرائيل او دول اوروبا.

واستطرد قائلا: ان الجميع يعمل حاليا لايجاد حلول ووسائل تصل بنا الى المراحل التنفيذية لتطبيق السلام بشكل عملي لا نظري من اجل ضمان امن وسلام شعوب المنطقة وبما يسمح بتعاون مكثف ووثيق وبناء يدخل في اطار احترام حقوق الشعوب وسيادة الاوطان ويضمن التعايش في امن واستقرار.

وحول ما اذا كانت هناك عقود سعودية - فرنسية جديدة في مجال الدفاع قال ان زيارة الرئيس شيراك سياسية وودية بحتة «ولم نأت الى هنا لتوقيع عقود. لكننا نواصل الاتفاقات القديمة».

نتنياهو يتبنى

- توسيع البناء الاستيطاني ليستوعب المستوطنين الجدد وخلق اماكن عمل لهم بواسطة اقامة المصانع بدعم خاص من الدولة وابلغ نتنياهو الوفد انه يتبنى مشروعهم، لانه يتوافق وبرنامج حكومته. وقال لهم انه بعد عودته من واشنطن سيعطي تعليماته للوزراء المعنيين بأن يبدأوا العمل فورا لتنفيذ هذا المشروع.

وقد خرج المستوطنون فرحين من اللقاء مع نتنياهو. وعلى الرغم من ان قسما كبيرا منهم يعتبر من مؤيدي حزب العمل، فقد توجه بعضهم الى مطار اللد ليشاركوا مؤيدي نتنياهو الذين تظاهروا هناك دعما له في سياسته ومباركة له في زيارته للبيت الأبيض.

وعين نتنياهو امس سفيرا جديدا لبلاده في واشنطن، هو الدكتور الياهو بن اليسار، مكان السفير الحالي الذي عينه رابين، البروفسور ايتمار رابينوفيتش.

ورابينوفيتش كان يدير المفاوضات الاسرائيلية مع سورية وسينهي عمله في اول سبتمبر (ايلول) المقبل. اما السفير الجديد بن اليسار، فقد شغل منصب اول سفير اسرائيلي في القاهرة بعد اتفاقيات كامب ديفيد. وانتخب الكنيست وتراس لجنة الخارجية والأمن فيها حتى سنة 1992. وقد عرف بموقفه المتشدد من سورية واتهاماته الدائمة لها كراعية للارهاب.

وفي واشنطن يبدأ نتنياهو اليوم محادثاته مع الرئيس بيل كلينتون في البيت الابيض. كما يجتمع مع وزيري الخارجية والدفاع الاميركيين ومدير المخابرات المركزية (سي. آي. ايه) وزعماء الكونجرس، الذي سيلقي امامه، بمجلسيه الشيوخ والنواب خطاباً خلال هذه الزيارة.

وفي زيارته هذه وهي الاولى منذ انتخابه رئيسا للوزراء، كما قال مسؤول في الادارة سيعرض نتنياهو اسس سياسة حكومته وخططه وتصوراته بالنسبة لعملية السلام، بالاضافة الى خطته للاصلاح الاقتصادي.

وكان نتنياهو قد قال في مقابلة مع احدى محطات التلفزيون الاميركية اول من امس (الاحد) انه ملتزم بعملية السلام. لكن بنهج وطريقة مختلفة عن سلفيه شيمعون بيريس ومن قبله اسحق رابين.

واكد موقفه من موضوع القدس وربطه بين السلام والامن لاسرائيل في اي تسوية قد يتم التوصل اليها مع سورية.

ويعتقد مراقبون في واشنطن انه من غير المتوقع ان يضغط الرئيس كلينتون على نتنياهو، وانما سيحاولان البحث عن وسائل وطرق لحل التباين في مواقف البلدين. وهو التباين الذي طرأ عقب انتخاب نتنياهو، الذي عملت الادارة على الا يفوز. وكذلك سيحاولان البحث في وسائل للابقاء على «زخم» الجهود الرامية لتحريك عملية السلام وتحقيق التقدم فيها. حيث تعلق الادارة امالا في النجاح، اذا تم ذلك، لاستخدامه في حملة الرئيس كلينتون لاعادة انتخابه. وفي محادثاته سيتم طرح المفاوضات مع لبنان، وتريد في واشنطن ان نتنياهو قد يعلن استعداد اسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان في اطار صفقة يضمن بموجبها لبنان الأمن على الحدود بين البلدين.

محكمة مصرية تبطل عضوية وزير الشباب في البرلمان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ارتفعت حرارة البرلمان المصري عندما ابطلت محكمة النقض بالقاهرة امس انتخاب رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الدكتور عبد المنعم عمارة نائبا عن دائرة مدينة نصر بينما رفعت لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية في البرلمان الحصانة عن نائبين تمهيدا لتقديمهما الى المحاكمة بتهم الاستيلاء على المال العام وتزوير أوراق رسمية.

وقالت محكمة النقض في تقريرها الذي ارسلته الى رئيس البرلمان ان العملية الانتخابية في دائرة الوزير شابتها خلال جميع مراحلها عيوب تؤدي الى ابطالها وان الناخبين الذين استبعدت اسمائهم من شياخة الاستاد ادلوا باصواتهم داخل لجان تلك الشياخة والشياخات الاخرى في تحد صارخ لاحكام القضاء. واكد تقرير محكمة النقض رفض رجال الشرطة ورؤساء اللجان الفرعية دخول مندوبين عن المرشحين عدا مرشحي الحزب الوطني الذي ترشح الوزير على مقعده ورفض توكيلات مندوبي المرشحين الآخرين رغم توثيقها في الشهر العقاري واصرارهم على أن تكون تلك التوكيلات مبصومة. واكد تقرير المحكمة ايضا عدم تطابق بطاقات ابداء الراي مع عدد الناخبين المقيدين باللجان وعدم التحقق من شخصية الناخبين الذين ادلوا باصواتهم وقيام احد رؤساء اللجان الفرعية بالتزوير في الكشوف الخاصة بالناخبين. كما كشف تقرير المحكمة الاستعانة برجال الشرطة والعاملين بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة وسحب التوكيلات من مندوبي المرشحين الآخرين وطردهم من اللجان ووجود اسماء اشخاص متوفين ومجندين بالقوات المسلحة ومقيمين خارج البلاد ونقل الصناديق دون وجود مرافقين من مندوبي المرشحين المنافسين.

كما اكدت المحكمة تغيير مقر فرز الاصوات من قسم مدينة نصر الى مقر الجامعة العمالية دون اعلان مسبق للمرشحين ومنع مندوبيهم من حضور فرز الاصوات واكدت المحكمة عدم توقيع رؤساء اللجان على كشوف اسماء الناخبين.

واشارت المحكمة الى ان الانتخابات في هذه الدائرة جرت امام لجان لم يثبت صحة تشكيلها مما شكل بطلانا للعملية الانتخابية وانتهاكا للقانون.

معلومات عن ترشيح الحريري نفتها أوساطه

مجلس النواب اللبناني يبدأ جلساته اليوم وقانون الانتخاب البند 44 في جدول أعماله

بيروت: «الشرق الاوسط»

ينتظر ان يحسم هذا الاسبوع في لبنان مصير مشروع قانون الانتخاب الجديد ومعه مصير الانتخابات النيابية العامة برمتها، حيث سيدرس مجلس النواب اللبناني هذا المشروع ويقره في جلسة يعقدها اليوم وقد تكون الأخيرة في ولايته التي تنتهي في 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وهذه الجلسة ستمدد لثلاثة ايام، وقد ورد مشروع قانون الانتخاب في البند 44 من جدول اعمالها، المتضمن 58 بندا يمكن ان تضاف اليه ستة الى ثمانية بنود من خارجه لا تزال موضع جدل ونقاش في اللجان النيابية المشتركة.

ويبدو ان وضع هذا المشروع في البند 44 غايته افساح المجال امام كثير من النواب ليدلوا بدلوهم حياله واشباعه درساً حتى اذا كانت هناك من ضرورة لادخال تعديلات عليه بما يفيد العملية الانتخابية والوضع السياسي العام، يشرع المجلس عندئذ في ادخالها.

وقد تجاوز عدد طالبي الكلام من النواب حتى مساء امس الثلاثين نائباً، ويمكن ان تتحول الجلسة في يومها الاول اليوم الى مناقشة عامة لسياسة الحكومة تعويضاً عن جلسة كان يجب ان تعقد بعد انقضاء 4 جلسات تشريع عقدها المجلس في الاشهر الماضية، وذلك حسبما ينص النظام الداخلي للمجلس. وينتظر ان يتناول النواب في كلماتهم مشروع قانون الانتخاب والتطورات المحلية والاقليمية والدولية المحيطة بلبنان في هذه المرحلة.

وتحضيراً لهذه الجلسة التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وبحث معه في الترتيبات المتخذة لعقد الجلسة النيابية، واطلع منه على نتائج المحادثات التي اجراها مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في مصيف بلودان السوري امس الاول.

وترددت معلومات امس في الاوساط السياسية مفادها ان الرئيس الحريري بدل موقفه وقرر ترشيح نفسه للانتخابات النيابية عن دائرة بيروت، لكن الاوساط القريبة منه سارعت الى نفي ذلك.

وفي اطار المواقف من الانتخابات النيابية اعتبر وزير العدل اللبناني بهيج طبارة ان قانون الانتخاب الحالي لا يرضي طموحاته وهو ليس قانون انتخاب بل تعديل لقانون العام 1960.

وقال طبارة خلال جولة قام بها في محافظة الشمال شملت قصور العدل في كل من طرابلس والبترون وحلبا «في العام 1992 جرت الانتخابات بسرعة ونحن اليوم نقدم على انتخابات ستجرى في موعدها الدستوري وتعرفون ان لوزارة العدل دوراً اساسياً في عملية الانتخاب وان لجان القيد تبحث وتنظر في كل الاشكالات التي قد تصدر بالنسبة الى لوائح قيد الناخبين التي يراسها قاض وهذه اللجان ستكون جاهزة فور اقرار القانون الانتخابي».

واضاف طبارة «ان النيابات العامة مولجة بملاحقة كل المخالفات، ان لجهة الغش او التاثير على ارادة الناخب وهي ستكون مستنفرة وجاهزة للقيام بالدور المطلوب منها»، موكداً انه «غير مرشح للانتخابات النيابية» مبدياً ملاحظات على اقتراحات فصل النيابة عن الوزارة معتبراً ان الحديث المتعلق بعدم حيادية الحكومة لوجود وزراء ينوون ترشيح انفسهم هو كلام غير دقيق.

واجاب طبارة رداً على سؤال «ان القانون الحالي ليس القانون الذي يرضي طموحاتي وهذا اساساً ليس قانون انتخاب بل انه قانون يعدل بعض احكام القانون الموجود منذ العام 1960»، واضاف «نحن منذ شهرين او اكثر رفعنا تقريراً الى مجلس الوزراء بينا فيه تصورنا للقانون الذي نطمح اليه».

وعقد الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج مؤتمراً صحافياً أعلن فيه اسماء مرشحي الحزب للانتخابات النيابية وهم الدكتور غسان الاشقر (عن دائرة محافظة الشمال) سعدالله مزرعاني (عن دائرة محافظة الجنوب) نديم عبدالصمد (عن دائرة محافظة بيروت)، فاروق دحروج (عن دائرة محافظة البقاع) خالد حدادة (عن دائرة قضاء الشوف) الياس الهبر (عن دائرة قضاء عاليه).

واعتبر دحروج ان المعركة الانتخابية الحالية هي «استمرار للصراع القائم بين القوى والفئات الاجتماعية التي تطمح الى التقدم والعدالة والديمقراطية على صعيد بناء الدولة والمجتمع او في اعادة بنائها، وبين قوى التقليد التي ما زالت قادرة مع الاسف على الاعاقة، او تشويه او حرف مسيرة المجتمع».

وقال ان مشروع قانون الانتخاب الجديد الذي احالته الحكومة على مجلس النواب «صيغ على قياس الاشخاص والزعامات التقليدية على قاعدة توزيع الحصص (الكوتا) الطائفية». واذ اشار دحروج الى ان الظروف والشروط التي تحيط بالانتخابات في هذه الدورة «هي سلبية في معظمها» اكد ان الحزب الشيوعي اللبناني قرر خوض المعركة الانتخابية «مجدداً التزامه مسؤولياته الوطنية والقومية في هذا المنعطف الخطير الذي تتواصل فيه التهديدات والتحديات الاسرائيلية ضد لبنان وسوريا خصوصا وضد كل العرب دون تمييز».

واعتبر رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق «ان الانتخابات النيابية ضرورية ويجب ان تتم وفق قانون ديمقراطي عادل».

وقال ابو رزق لدى وضعه الحجر الاساس للمقر الدائم للاتحاد العمالي العام الذي سيشيد في منطقة كورنيش النهر في بيروت في حضور ممثل رئيس الجمهورية الوزير شوقي فاخوري وممثل رئيس الحكومة الوزير اسطفان الدويهي «نابى تحويل الموسم الانتخابي الى غطاء لطي المسألة الاجتماعية الاقتصادية» مطالباً المجلس النيابي باقرار القوانين الملحة وفي طليعتها سلسلة الرتب والرواتب للموظفين ولمستخدمي المصالح المستقلة».

في حديث نقله نقيب المحررين من دمشق

لبنان مقبل على أيام صفاء تجيء تتمة لما بدأ في الطائف

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاد نقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم من دمشق امس بعدما التقى فيها رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة ورئيس مجلس الوزراء محمود الزعبي ووزير الدفاع مصطفى طلاس ووزير الاعلام محمد سلمان.

ونقل كرم عن الزعبي قوله «ان الايام المقبلة ستشهد صفاء اكثر في لبنان واوضاعا تتحسن باستمرار، وان لبنان مقبل على ايام صفاء واستقرار تجيء تتمة لما بدأ في الطائف ولما جرت تكملته عبر الخطوات البناءة التي قام بها المسؤولون اللبنانيون».

ونقل كرم عن قدورة قوله «ان سورية تعير الشأن اللبناني عناية كاملة كما الشأن السوري وان كل ما يضيم لبنان يضيم سورية. وهو ما اعطت عنه دمشق ادلة ساطعة، ولا تزال، خصوصاً بمبادرات الرئيس حافظ الاسد المستمرة وان الايام المقبلة ستكون خيراً على لبنان».

كذلك نقل نقيب المحررين عن وزير الاعلام السوري قوله «ان اميركا لا تزال متمسكة بما دعت له بالنسبة الى السلام، وان قمة الدول الصناعية اكدت وعززت مبدأ «الارض مقابل السلام»، واميركا واحدة من الدول السبع الاعضاء في القمة. وبالنسبة الى السلام فهو في مصلحة العالم وفي مصلحة اميركا. ونحن نسأل: هل مصلحة اميركا هي اعادة التوتر الى المنطقة ام في اقامة السلام؟».

واضاف سلمان: «ان مؤتمر وزراء الاعلام العرب المنعقد في القاهرة حقق غايته واغراضه. وان سورية تهتم بلبنان اهتمام الاخ بشقيقه وهي تعتقد ان لبنان مقبل على وضع يعزز الاستقرار وان لبنان هو بالنسبة الى سوريا الشقيق الاحب. والرئيس الاسد يؤدي كل بذل في سبيل عزة لبنان وسيادته ورخائه».

اما وزير الدفاع السوري فنقل كرم عنه تأكيده «ان لبنان وسورية بينهما مصير مشترك. وان سوريا تبذل كل ما في وسعها من اجل لبنان بدليل النهج الذي يسلكه والذي يوطد استقراره وكرامته، وان الطائف كان مرحلة مهمة بالنسبة الى لبنان ووحدة بنيه وهو يجب ان يستمر ويتعزز وسورية مستعدة لكل مبادرة بناءة في هذا السبيل».

موجز

الهراوي يطلع على مواقف شيراك

● عرض رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس الاوضاع العامة مع السفير الفرنسي جان بيار لافون وتطرق البحث الى زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى المنطقة. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» عن لافون قوله بعد اللقاء، انه زار الهراوي بناء لطلب من الرئيس الفرنسي جاك شيراك «لاطلاعه على محادثات قمة الدول الصناعية السبع في ليون خصوصا ما صرح به الرئيس شيراك في ما يتعلق بلبنان فضلاً عن النص الحرفي الذي اعتمدته القمة في ليون والذي يذكر بالمبادئ المعروفة تماماً في اطار المسيرة السلمية، ولابلاغه عن الزيارة الجديدة المرتقبة لوزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت الى المنطقة.

النائب مصطفى سعد ينتقد حكومة الحريري

● دعا رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد الحكومة الى الاسراع في تطوير وتوسيع مرفأ صيدا التجاري. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن سعد قوله «لا يكفي اطلاق الافكار والمشاريع من قبل مجلس الوزراء، ورئيسه انما العبرة في التنفيذ الذي نرى انه ما زال بعيد المنال بفعل التخبط والعشوائية في سياسة الحكومة».

سفير إيران لدى لبنان يشكو من «تيارات» تحاول الإساءة للعلاقة اللبنانية ـ الإيرانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

نفى السفير الايراني في لبنان همايون علي زاده وجود اي فتور في العلاقات بين لبنان وايران. واعلن علي زاده بعد لقائه نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي على مدى ساعة ونصف «ان البحث تركز على موضوع الانتخابات النيابية التي ستحصل خلال الفترة المقبلة. كما تطرق الى مواضيع اقليمية اخرى بشكل خاص في ضوء المستجدات التي حصلت بعد مجيء بنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل». وزار علي زاده مقر وزارة الخارجية اللبنانية والتقى الوزير فارس بويز. وقال بعد اللقاء «كانت الجلسة جيدة ورايت ان العلاقات الثنائية تتطور دائماً الى الامام ولدينا قناعة مشتركة بيننا وبين المسؤولين اللبنانيين خصوصاً الوزير بويز وطرحنا بعض الامور والقضايا الاقليمية في ظل الظروف الراهنة».

واضاف علي زاده ان قضية الجنوب هي قضية داخلية وتصب في المعادلات الاقليمية. والولايات المتحدة واسرائيل لا تلعبان دوراً ايجابياً في هذا الموضوع خاصة الاستقرار في الجنوب او المنطقة، بل على العكس نحن نرى انه يوجد توجه عند الحكومة الاسرائيلية الجديدة والجهة التي تدعمها وهم يعملون لايجاد توتر لفرض بعض الامور على الدول العربية في هذا المجال. ورداً على سؤال حول العلاقات بين لبنان وايران اجاب علي زاده «توجد بعض التيارات التي تحاول ان تسيء الى العلاقات الثنائية، ولكن في المجال الرسمي ليس هناك من مشكلة، والعلاقات بيننا في تطور دائم نحو الاحسن وللوزير بويز دور كبير في تنشيط هذه العلاقات في السنوات الماضية». وعن العلاقة بين الدولة والمقاومة قال: رأيت خلال الفترة الماضية وخصوصاً خلال السنتين الماضيتين انه يوجد تعاون وتنسيق وتناغم بين المقاومة والمؤسسات الرسمية، واعتقد ان التفاهم المشترك موجود بين الطرفين وهذا الامر هو لمصلحة المقاومة والمؤسسات اللبنانية.

«حزب الله» يطلق غدا مبادرة لإطلاق الأسرى

لحد زار إسرائيل والتقى موردخاي وتلقى تطمينا ودعما لـ«الجنوبي»

صيدا: «الشرق الاوسط»

زار قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل (اللواء المتقاعد من الجيش اللبناني) انطوان لحد اسرائيل امس واجتمع طويلاً بوزير الدفاع الاسرائيلي الجنرال اسحق موردخاي يرافقه عدد من المسؤولين في الميليشيا.

وهذه الزيارة هي الاولى التي يقوم بها لحد لمسؤول اسرائيلي منذ تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان البحث في الاجتماع تركز على المواضيع الامنية في جنوب لبنان وسبل كبح هجمات «حزب الله» وزيادة التنسيق العسكري والامني بين الجيش الاسرائيلي وميليشيا «الجنوبي».

واضافت الاذاعة ان الوزير الاسرائيلي طمأن لحد بأن اسرائيل ستبقى على دعمها لـ«الجنوبي» وسكان المنطقة الحدودية ولن تتخلى عن الذين تعاونوا معها.

والجدير ذكره، ان زيارة لحد تأتي في ظل المعلومات التي تتردد عن احتمال تنفيذ اسرائيل لانسحاب جزئي من الجنوب اللبناني مع الاشارة الى ان وصول اليمين الاسرائيلي الى الحكم في لبنان انعش آمال قيادة ميليشيا «الجنوبي» بتوفير دعم معنوي ومادي لها على عكس حكومة شيمعون بيريس حيث اعترى العلاقة بين الجانبين الكثير من الغموض، وغالباً ما كانت الحكومة الاسرائيلية السابقة تتنصل من ميليشيا «الجنوبي» خلال مفاوضاتها مع الجانب اللبناني.

وعلى صعيد آخر جال قائد ما يسمى «وحدة الارتباط» الاسرائيلية العاملة في الجنوب اللبناني الجنرال ايلي ناتاي في المنطقة الحدودية المحتلة وتفقد مواقع ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» على محور بنت جبيل ـ برعشيت ـ بيت ياحون في محاولة لرفع معنويات هؤلاء. واعداً اياهم بتوفير المساعدات المالية والاجتماعية لهم ولعائلاتهم.

وافادت الانباء الواردة من الشريط الحدودي المحتل عن تشديد الاجهزة الامنية الاسرائيلية اجراءاتها الامنية عند بوابات العبور بين لبنان واسرائيل حيث اخضعت العمال الذين يعملون في المعامل والحقول الاسرائيلية لعمليات تفتيش غير عادية وعزت المصادر الامنية هذه الاجراءات الى تزايد عمليات تهريب المخدرات بين المنطقة الحدودية واسرائيل.

ومن جهة اخرى يعقد نائب الامين العام لـ«حزب الله» نعيم قاسم مؤتمراً صحافياً قبل ظهر غد يلقي خلاله مبادرة جديدة تتعلق بالاسرى والمعتقلين لدى اسرائيل. وذلك في مناسبة «يوم الاسير».

من جهة اخرى اعلن الحزب ان احدى مجموعاته كمنت لدورية مشاة اسرائيلية اثناء مرورها على طريق موقع قلعة الشقيف ـ ارنون وفجرت فيها عبوة ناسفة اعقبتها بهجوم بالاسلحة الرشاشة والصاروخية فسقط عدد من افراد الدورية بين قتيل وجريح.

في متابعة لتوصيات الاجتماع التحضيري في دمشق

اللجنة السعودية ـ السورية المشتركة تبدأ اجتماعاتها اليوم في الرياض

دمشق: من سلوى الاسطواني

تبدأ اليوم في الرياض اجتماعات اللجنة السورية ـ السعودية المشتركة برئاسة وزيري خارجية البلدين، الامير سعود الفيصل والسيد فاروق الشرع.

ويضم الوفد السوري الى الاجتماعات الدكتور محمد العمادي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والدكتور خالد المهايني وزير المالية.

كما يشارك في اجتماعات اللجنة المشتركة عدد من معاوني الوزراء وممثلون عن وزارات الاقتصاد والتجارة الخارجية والزراعة والري والتموين والتجارة الداخلية والمالية والكهرباء والبيئة وهيئة تخطيط الدولة والنقل والثقافة والشؤون الاجتماعية والعمل والاعلام والمواصلات والتربية والتعليم العالي والصناعة والسياحة والداخلية والصحة ورئيس الاتحاد الرياضي العام ومكتب تسويق النفط ووكالة الانباء العربية السورية وهيئة المواصفات والمقاييس كما يشارك ممثلو القطاع الخاص واتحاد غرف التجارة السورية وغرف تجارة وصناعة دمشق وحلب وريف دمشق وإدلب واتحاد غرف الزراعة السورية.

وسيجري خلال الاجتماع مناقشة توصيات الاجتماع التحضيري الذي عقد في دمشق بتاريخ 1996/3/20 بشأن تطوير التعاون بين السعودية وسورية في المجالات المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.



هكذا من الأصل

في جلسة غير رسمية

البرلمان والحكومة ناقشا مطولا أزمة الخبز في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

شهد البرلمان الأردني أول من أمس جلسة عمل مطولة غير رسمية، برئاسة المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب، وحضور رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وعدد من الوزراء، خصصت للنقاش العام في القضية الداخلية، وبخاصة نية الحكومة رفع سعر مادة الخبز، بطريقة يعاد فيها فرق الدعم للمواطنين الأردنيين، ويبقى على غير المواطنين.

رئيس الوزراء قدم تصور حكومته للموضوع حول رفع الدعم عن غير الأردنيين المستهلكين لمادة الخبز، وقال إن التوجه هو بإضافة فرق الدعم على رواتب الموظفين والعسكريين، أما المواطنون من غير المستخدمين في سلك الدولة فسيتم دفع قيمة فرق الدعم لهم سلفاً ومن خلال جميع فروع البنوك في كل انحاء البلاد، وأكد أن الدفع سيتم قبل اتخاذ قرار رفع الدعم.

وتحدث في الجلسة العديد من النواب بين معارض من حيث المبدأ لقرار رفع الدعم وبين مؤيد ولكن بآليات أخرى، حيث اقترح بعض النواب، تحصيل قيمة فرق الدعم من خلال رفع رسوم أخرى وعدم الاقتراب من مادة الخبز بالذات، معتبرين أن قضية الخبز قضية سياسية وليست اجتماعية.

رئيس الوزراء، أعاد طرح وجهة نظر الحكومة وقال إن قضية الخبز هي أخطر قضية يمكن أن تواجه الحكومة واستمرار الدعم الموفر للمواد التموينية يعني حدوث عجز. وأشار إلى أن الخبز سيقدم بموجب مشروع الحكومة، مجاناً للفقراء المستفيدين من صندوق المعونة الوطنية، مؤكداً أن حكومته لا تقبل بأن تقترض لتوفر دعماً لمن لا يستحقونه.

وقال إن مستوردات الأردن من القمح وصلت إلى 660 الف طن، لتوفير حاجة المواطنين والوافدين والسياح ومربي الماشية والتجار، مشيراً إلى ان هناك هدراً سببه توفير الدعم للوافدين والسياح والمهربين ومربي الماشية يصل إلى 35% من فاتورة دعم القمح.

وقال إن الحكومة ستدفع لكل مواطن مبلغ 15 ديناراً و280 فلساً بدل فرق سعر الخبز عن كل سنة، وطمأن النواب على أن الحكومة ستلتزم بذلك رسمياً.

واثيرت في الجلسة قضايا محلية أخرى، من أهمها، ما أثاره رئيس البرلمان المهندس السرور، الذي دعا لعقد جلسة أخرى للنواب دون الحكومة، للبحث في موضوع الوحدة الوطنية، وبعض الممارسات غير المقبولة لبعض الصحف المحلية الأسبوعية من حيث نشر الصور الفاضحة.

ولاقى اقتراح السرور ترحيباً من النواب الذين خولوه صلاحية ترتيب عقد مثل هذه الجلسة، خاصة في ضوء ما يجري من تجاوزات على موضوع الوحدة الوطنية من خلال بعض المقالات الصحافية.

ورحب النواب بتوجه الحكومة في مواصلة التشاور مع البرلمان خلال فترة إجازته، وأكدوا على الإيجابية الكاملة في هذا التوجه، وطالبوا بمواصلة هذا النهج الذي يقيم المزيد من جسور التواصل والثقة بين البرلمان والحكومة.

وطالب الكباريتي النواب الذين أبدوا ملاحظات عارضت رفع سعر الخبز، بتقديم بدائل لسد العجز واقتراح ما يرونه مناسباً على الحكومة في هذا الشأن، ومواصلة التشاور حول هذا الموضوع المهم.

وقال إنه لم يرغب بتوريط النواب في موضوع رفع سعر الخبز، كما أشار أحد النواب المعارضين، الذي أبدى مخاوف من أن يفهم الناس من جلسة الأمس إلى أن النواب متورطون وأنهم وافقوا على رفع سعر الخبز، وقال رئيس الوزراء، ليس هذا هو شأني، وإنما أردت أن أطلعكم على الحقائق وواقع الأمور لنتشاور وصولاً إلى القرار السليم حول هذا الموضوع.

وتتلخص وجهة نظر الحكومة في موضوع رفع سعر الخبز، بأنه من غير المعقول، أن تتكفل خزينة الحكومة بتوفير مبالغ كبيرة لدعم رغيف الخبز المقدم لغير المواطنين الأردنيين، الذين عليهم أن يشتروا رغيف الخبز بسعره العادي غير المدعوم في وقت تعاني فيه خزينة الدولة من مديونية خارجية عالية واستحقاقات مالية كبيرة كذلك.

تمهيدا لإنهاء المقاطعة وعودة العلاقات

توقع صدور الأحكام ضد المتهمين غيابيا في ضوء تحقيقات القاضي الفرنسي في ليبيا

باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ. ف. ب

قال مصدر مطلع في باريس امس ان جان لوي بروجيير القاضي الفرنسي المكلف قضايا الارهاب سيمكث حتى نهاية الاسبوع الحالي على الاقل في ليبيا، التي يزورها منذ ثلاثة ايام لمواصلة التحقيق في تفجير الطائرة التابعة لشركة الطيران الفرنسية «يوتا» فوق النيجر عام 1989، مما اسفر عن مقتل 170 شخصا.

ويرافق بروجيير في مهمته 12 شرطيا من الادارة المركزية للشرطة القضائية (دي سي بي جي) ومن جهاز مراقبة الاراضي الفرنسية (دي اس تي)، اضافة الى رئيسة قسم مكافحة الارهاب في النيابة العامة في باريس ايرين ستولير.

وفي الوقت نفسه توقع مصدر فرنسي ان تسفر هذه التحقيقات عن خروج فرنسا من المعسكر الغربي الذي يقاطع ليبيا وذلك كخطوة اولى نحو الضغط من اجل رفع الحصار الذي يفرضه مجلس الامن على ليبيا منذ 4 اعوام.

وقال المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان القانون الفرنسي، على عكس القوانين الانجلوسكسونية، يسمح باصدار الحكم على المتهم غيابيا. ولذلك فالمتوقع بعد عودة القاضي بروجيير الى باريس ان تصدر المحكمة الفرنسية حكمها على المتهمين غيابيا على ضوء تقرير القاضي عن نتائج تحقيقاته.

ويضيف المصدر انه اذا ثبتت ادانة الليبيين فستصدر احكام غيابية ضدهم واذا ثبتت للقاضي براءتهم يصبح ممكنا لفرنسا ان تطوي صفحة مقاطعتها لليبيا، وهي المقاطعة التي تشكل جزءا من قضية تفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 والتي صدر بشأنها قرار خاص من مجلس الامن.

كما قال مصدر ليبي رسمي في باريس ان ليبيا تنتظر انفراجا في العلاقات مع فرنسا بعد ان سهلت للقضاء الفرنسي مهمته في التحقيق مع من تشاء داخل ليبيا وليس خارجها لان القوانين الليبية تمنع انتقال ابنائها لمحاكم خارج ليبيا.

وجدير بالذكر ان صفقات اقتصادية كبرى بين شركات فرنسية خاصة ووطنية تنتظر صدور حكم المحكمة الفرنسية كي ترفع فرنسا المقاطعة وتعود الاعمال الى طبيعتها.

وكان آخر هذه الاعمال الاجتماع الذي عقده مسؤولون ليبيون في العاصمة الفرنسية، مع رئيس شركة «الف اكيتين» للنفط ومشتقاته في محاولة لوضع الترتيبات الاخيرة لاستئناف العمل بين البلدين.

وتملك الدولة الفرنسية حوالي 10 في المائة من اسهم شركة الف اكيتين، بينما تملك مؤسسات بريطانية ما قيمته 40 في المائة والباقي يملكه مساهمون فرنسيون.

وتمت رحلة بروجيير الى ليبيا بعد ان تلقت فرنسا، ولاول مرة ضمانات بان السلطات الليبية ستتعاون مع القاضي الذي كان قد اصدر في 30 اكتوبر (تشرين الاول) 1991 اربع مذكرات اعتقال دولية ضد مسؤولين في الاجهزة السرية الليبية منهم عبد الله السنوسي، صهر الرئيس الليبي معمر القذافي والمسؤول في المخابرات، يشتبه في ضلوعهم في تفجير الطائرة بواسطة حقيبة ملغومة.

الكويت تحتجز 4 قوارب انتهكت الحظر على العراق

الكويت: من حبشي ذايد

كشفت وزارة الداخلية الكويتية امس ان السلطات الكويتية احتجزت يومي السبت والأحد الماضيين اربعة قوارب هندية وإماراتية كانت تنتهك العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق منذ ستة اعوام، وقالت إنه يجري الآن استكمال الإجراءات القانونية في حق هذه القوارب.

واوضحت الداخلية الكويتية في بيان لها في هذا الشأن انها «رصدت ثم أوقفت السبت الماضي قاربين خشبيين قدما من العراق، احدهما يحمل العلم الهندي، وعلى متنه 13 بحاراً جميعهم هنود، والآخر يحمل علماً إماراتياً وعلى متنه خمسة بحارة باكستانيين، وان القاربين كانا «محملين بسماد كيماوي (عراقي) وانهما يقصدان دولة الإمارات العربية المتحدة».

واضاف بيان الداخلية الكويتية انه في اليوم التالي (الأحد) «رصدت سفن الإنزال هدفين قادمين من الجنوب باتجاه الشمال، وان القاربين الخشبيين المرصودين تبين انهما إماراتي واسمه (طلال) وعلى متنه 7 بحارة هنود، والآخر هندي وعلى متنه 5 بحارة هنود كذلك» واوضحت الوزارة ان القاربين كانا يحملان «بطاريات وإطارات ومكائن لعد النقود».

وقالت الوزارة «إن البضائع في الحقيقة كانت متجهة إلى العراق» وان أصحاب القاربين دونا اسم الكويت في سجلات الشحن كجهة لوصول الحمولة «لتفادي ايقافها (القاربين) من قبل القوات الدولية». واشارت إلى أنه «تبين بعد التدقيق على مستنداتهما، انهما (القاربان) خرجا من دائرة الموانئ والجمارك (ميناء دبي) في الإمارات العربية المتحدة».

بمناسبة افتتاح القمة الـ32 في ياوندي

قادة دول منظمة الوحدة الأفريقية ناقشوا ترشيح غالي في جلسة مغلقة

ياوندي ـ ا.ف.ب: افتتحت القمة الـ32 لمنظمة الوحدة الافريقية اعمالها امس في ياوندي بتاخير ثلاث ساعات ونصف الساعة بعد ان طالت جلسة مغلقة عقدها المشاركون في القمة قبل الافتتاح الرسمي.

وناقش قادة الدول المجتمعون في ياوندي مطولا مسألة ترشيح الدكتور بطرس غالي، لولاية جديدة كامين عام للامم المتحدة، رغم معارضة واشنطن التي تسعى الى اقناع افارقة آخرين بتقديم ترشيحهم، كما ذكرت مصادر مطلعة.

ومن المقرر ان يلقي الرئيس الكاميروني بول بيا كلمة في الجلسة الافتتاحية يليه رئيس تانزانيا بنجامين مكابا والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم ثم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فالامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي، الذي انتهت ولايته كرئيس دوري للمنظمة.

ومن المتوقع ان ينتخب رؤساء الدول والحكومات اثر ذلك مكتبا للقمة اضافة الى تبني جدول اعمالها وتنظيم جلساتها. وتختتم الجلسة الافتتاحية في اعقاب ذلك لتليها سلسلة من الجلسات المغلقة حتى الاربعاء موعد اختتام القمة في جلسة علنية.

ووصل قادة الدول الى قصر المؤتمرات وسط قرع الطبول والرقص. وحظي الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا باستقبال حار جدا من قبل السكان الذي احتشدوا على سلم قصر المؤتمرات وفي ساحته.

وستكرس القمة جزءا كبيرا من اعمالها للبحث في النزاعات التي تجعل من القارة السوداء «قارة تصدر اللاجئين» مع سبعة ملايين لاجيء و20 مليون نازح. كما ستبحث في الوضع في بوروندي التي تواجه حربا اهلية وليبيريا والصومال وسيراليون وانجولا.

ويشارك في القمة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي سيتوجه بعد ذلك الى المغرب للقاء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

الجامعة العربية تدعو الفصائل الصومالية لوقف الاقتتال

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعت الامانة العامة لجامعة الدول العربية مجددا جميع الفصائل الصومالية إلى وقف الاقتتال والعودة فوراً الى المصالحة الوطنية ووضع مصلحة الصومال فوق كل الاعتبارات الضيقة والتجاوب مع المبادرات العربية والاقليمية والدولية الهادفة الى تحقيق المصالحة والاستقرار.

وطالبت الامانة العامة للجامعة في بيان اصدرته صباح امس قادة الفصائل الصومالية وجميع فاعليات الشعب الصومالي الى الاضطلاع بمسؤولياتهم لتحقيق المصالحة الوطنية ونبذ خلافاتهم والعمل على تشكيل سلطة وطنية تمثل مختلف فئات الشعب الصومالي ولتحقيق الهدف المنشود، واكدت الامانة العامة من جديد كامل استعدادها للمساهمة في عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية الصومالية.

ندوة الحوار العربي ـ الأميركي في القاهرة

العرب يركزون على توازن المصالح والأميركيون على العلاقات الاقتصادية

القاهرة: من سوسن أبو حسين

تنصل المسؤول عن شؤون الشرق الاوسط في مجلس العلاقات الخارجية بالادارة الأميركية السفير هنري سيجمان من مسؤولية الالتزام بتوصيات مؤتمر الحوار العربي ـ الاميركي الذي يختتم اعماله بالجامعة العربية في القاهرة اليوم، واعلن ان الحوار غير رسمي، بينما اكد الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ان الحوار هام بين الجانبين العربي والاميركي على المستويين الرسمي وغير الرسمي.

واوضح الباز ان الحوار يأتي في اعقاب مؤتمر القمة العربي الذي وضع رؤية متكاملة للاهداف العربية في الفترة المقبلة.

وقال الدكتور الباز في افتتاح ندوة الحوار العربي ـ الأميركي التي بدأت اعمالها في مقر الجامعة العربية صباح امس اننا نحاول في هذه الندوة ان نفهم ما يدور في اذهان المشاركين في الجانب الآخر اي الاميركي بحيث لا نكتفي بأن الاميركيين يعرفون الكثير عن العرب دون ان نعرف عنهم شيئا.

واكد ان الحوار العربي ـ الاميركي يتناول جميع القضايا بين الولايات المتحدة والجانب العربي ويهدف الى بلورة بناء تفاهم مشترك.

واعرب الدكتور الباز عن امله في ان تتفهم الولايات المتحدة الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والاخطار التي تحيط بها مشيرا الى ضرورة النظر الى العلاقات الاميركية مع العرب والاسس التي تنطلق منها سياستها تجاه المنطقة.

من جهة اخرى كشفت مصادر شاركت في الحوار المغلق الذي اقتصر على الوفود المشاركة بعيدا عن وسائل الاعلام عن وجود تركيز على الجوانب السياسية والامنية والاقتصادية ومحاولات للخروج بتوصيات متوازنة تتفق والمصالح العربية.

وجددت المصادر حرص الجانب العربي على الاستماع الى وجهات النظر الاميركية اكثر من شرح الوضع العربي الذي بات واضحا خاصة بعد قرارات القمة العربية التي انعقدت في القاهرة.

ولوحظ ان الجانب الاميركي ركز في كلمته على اهمية التعاون الاقتصادي وتوسيع دائرته خاصة بعد القمة الاقتصادية المقرر انعقادها بالقاهرة نهاية العام الحالي حتى ان السفير سيجمان اعلن صراحة ان القمة الاقتصادية ستساهم في تعزيز التعاون بين الولايات المتحدة والدول العربية مشيرا الى ان علاقات الجانبين تنامت خلال الفترة الاخيرة وان الوفد الاميركي لا يمثل الادارة الأميركية وانما يمثل مجلس العلاقات الخارجية ويضم وليم كونرد عضو مجلس الشيوخ الأميركي والذي كان له دور في رسم العلاقات الأميركية مع الشرق الاوسط والمضي في عملية السلام.

وقال المسؤول الامريكي ان الهدف من الحوار هو تبادل وجهات النظر في القضايا الاقتصادية.

ومع تركيزه على الموضوع الاقتصادي تدافعت افكار وآراء الخبراء العرب المشاركين في الندوة للحديث عن العلاقات السياسية والامنية واهمية تحقيق التوازن في المصالح.

ولفت الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية الانتباه الى ان الفلسفة التي تكمن وراء هذا الاجتماع هي الالتزام بايجاد مناخ افضل للتفاهم بشأن القضايا التي تتطلب تعزيز العلاقات العربية الاميركية والتي تعود بثمار تطويرها على الجانبين بالنفع الكبير مؤكدا على اهمية هذا الحوار وما تشهده العلاقات من اهتزازات في هذه المرحلة.

واضاف الدكتور عبد المجيد ان الدول العربية اوضحت التزامها الاستراتيجي بالسلام العادل والشامل والدائم اعتمادا على قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام وقد تأكد هذا الوضع من خلال قرارات قمة القاهرة.

وشدد على ضرورة صيانة الاطار الذي تسير فيه عملية السلام والذي وضع من خلال مؤتمر مدريد فأشار الى ان اي مساس بهذا الاطار يوقف عملية السلام.

وتحدث عبد المجيد عن المسارات المتعددة الاطراف في عملية السلام مشيرا الى وجود تسلسل منطقي للوصول الى عملية السلام وإحراز التقدم على المسارات الثنائية يحقق دفعة قوية للمسارات المتعددة.

وتشير المصادر الى ان الدكتور عبد المجيد لاحق في كلمته الطرح الاميركي في محاولته تحقيق التقدم المطلوب في المفاوضات المتعددة والوصول الى التطبيع الاقتصادي الكامل بين العرب واسرائيل فيما تؤكد جامعة الدول العربية عدم منطقية الطلب في هذا التوقيت وان السلام يعني تحقيق استقرار الامن والتعاون الاقتصادي وبدونهما لايوجد اي اساس للتعاون.

من ناحية اخرى لوحظ اهتمام عربي بهذا الحوار إذ شارك السفير الجزائري مصطفى الشريف واشاد باهمية هذه الخطوة وهي بداية حوار عربي اميركي في الجامعة العربية. ورئيس الوزراء الاردني السابق عبدالسلام المجالي الذي اكد اهمية تطبيع قرارات قمة القاهرة في المعاملات السياسية بين الدول العربية وكل من الولايات المتحدة واسرائيل واعتبر انعقاد الحوار على مستوى غير رسمي بداية لحوارات اخرى متعددة.

ومن المقرر ان يصدر عن الحوار العربي الاميركي توصيات تتضمن اهمية التعاون في جميع المجالات على ان ترفع الى القيادات العربية ويذكر ان مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية اوصى في دورتين متتاليتين باهمية الحوار العربي الاوروبي وكذلك الحوار الاميركي.

اليمن يبحث علاقات التعاون مع جيبوتي وإيران

صنعاء: من ناجي الحرازي

بحث الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مع فهمي احمد الحاج النائب الاول لرئيس مجلس النواب الجيبوتي خلال استقباله له صباح امس جوانب العلاقات بين اليمن وجيبوتي. ولم تذكر وكالة الانباء اليمنية الرسمية مزيداً من التفاصيل حول ما تناوله الرئيس صالح مع المسؤول الجيبوتي الذي وصل الى صنعاء قبل عدة ايام والتقى بعدد من المسؤولين اليمنيين. وفي الوقت نفسه استقبل عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء اليمني صباح امس في صنعاء وكيل وزارة النفط الايراني نزار حسني بان الذي كان قد وصل الى صنعاء مساء السبت الماضي.

وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون الثنائي ـ بين اليمن وايران ـ في مجال النفط.

باريس تؤكد تقدم مفاوضات التحكيم بين اليمن وإريتريا

باريس ـ رويتر: قالت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان مسؤولين من اليمن واريتريا احرزوا تقدما ملموسا في محادثاتهم في باريس الاسبوع الماضي بشأن صياغة اتفاق للتحكيم في نزاع البلدين على جزيرتين في البحر الاحمر.

وقال متحدث باسم الخارجية «مضى اليومان في مناخ ودي وبناء واحرزا تقدما كبيرا» واضاف قائلا: ان ممثلي البلدين عقدوا محادثات يومي الاربعاء والخميس في باريس بحضور مسؤولين فرنسيين وسيعقدون محادثات اخرى تستمر يومين في 18 و19 يوليو (تموز) الحالي. واتفقت اريتريا واليمن في 21 مايو (ايار) على التحكيم السلمي لمطالبة كل منهما بالسيادة على جزيرتي حنيش في البحر الاحمر.

وقتل 12 شخصا على الاقل في مناوشات جرت على الجزيرتين في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وبمقتضى الاتفاق فانه لم تستطع لجنة التحكيم حل النزاع بحلول 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ستعين محكمة العدل الدولية هيئة تحكيم من قبلها.

اتجاه لاستبعاد حزب كارادجيتش من الانتخابات

فشل أول محاولة أميركية لاعتقال الجنرال ملاديتش

زغرب: من نور الدين صالح

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر مسؤول في مقر قيادة القوات الدولية في زغرب ان دخول القوات الأميركية الى مدينة خان بيسك كان بمثابة تجربة اولى لاعتقال الجنرال راتكو ملاديتش قائد قوات صرب البوسنة وتسليمه لمحكمة العدل الدولية في لاهاي. ورغم ان القوات الأميركية كانت تبعد عدة امتار فقط عن مقر قيادة قوات صرب البوسنة والموجود فيه الجنرال ملاديتش الا ان السكان المدنيين الصرب خرجوا وتجمعوا امام مدخل القاعدة العسكرية وشكلوا جدارا بشريا حال دون تقدم العربات المصفحة الى القاعدة، كما حاول بعض السكان الاعتداء على القوات الأميركية وبداوا برشقهم بالحجارة مما اضطر هذه القوات الى الانسحاب من حول القاعدة العسكرية الصربية.

واضاف المسؤول العسكري ان قيادة القوات الدولية تحرص على تفادي ايقاع ضحايا مدنيين في عملية اعتقال ملاديتش وكارادجيتش مما يحمل القيادة الصربية الى تنفيذ تكتيك بات واضحا الآن اي دفع المدنيين الى الوقوف في وجه القوات الدولية لعلمهم ان القوات الدولية لن تستخدم القوة ضد العزل. تجدر الاشارة الى ان وكالة انباء المانية كانت قد نقلت عن مسؤولين في القوة الدولية نبأ حدوث مواجهة بين جنود اميركيين من القوة الدولية ووحدات صربية في بلدة خان بيسك. الا ان الوكالة ذكرت ان الجنود الأميركيين حاولوا دخول الثكنات الصربية في البلدة لمعرفتهم بوجود دبابتين صربيتين غير مسجلتين في هذه الثكنات.

وعلى صعيد آخر اعلن امس رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون الاوروبي في البوسنة روبرت فرووك انه يعتزم استبعاد «الحزب الديمقراطي» الصربي الذي يتزعمه رادوفان كارادجيتش عن الانتخابات طالما بقي هذا الأخير في سدة الرئاسة.

وزير النقل والاتصالات الإثيوبي يتعرض لاعتداء في أديس أبابا

اديس ابابا - ا.ف.ب: تعرض وزير النقل والاتصالات الاثيوبي عبد المجيد حسين صباح امس لاعتداء في اديس ابابا فيما كان متوجها الى مكتبه، واصيب بجروح طفيفة بحسب ما قال المتحدث باسم وزارة الاعلام. الا ان مصادر اخرى غير مؤكدة ذكرت انه توفي. وافاد مراسل وكالة فرانس برس انه تم نقل الوزير الى مستشفى اديس ابابا العسكري، ومنع الصحافيون من الدخول الى المستشفى.

من جهة اخرى اعلنت الاذاعة الاثيوبية الوطنية ظهرا ان حياة الوزير الاثيوبي ليست في خطر. ونقلت الاذاعة عن متحدث باسم الحكومة انه «لم يتم بعد القاء القبض على المعتدين».

وافاد شهود ان الوزير كان وصل لتوه الى مكتبه عندما اطلق مسلحون كانوا ينتظرونه في المرآب النار عليه وعلى مرافقيه.

واضاف المصدر ذاته ان المعتدين لاذوا بالفرار على متن سيارة مسروقة. وقال احد الشرطيين في مكان وقوع الاعتداء ان عددا من الاشخاص اصيب بجروح ونقل الى المستشفى للمعالجة.

وقال الشهود ان مدنيين قتلا خلال تبادل اطلاق النار وان مرافقي الوزير اصيبا بجروح.

سوهارتو يتلقى علاجا طبيا في ألمانيا

باد اويتهاوزن (المانيا) - ا.ف.ب: افادت الشرطة الالمانية ان الرئيس الاندونيسي احمد سوهارتو وصل صباح امس الى مدينة باد اويتهاوزن الالمانية (شمال غرب) لتلقي العلاج.

واضاف المصدر ذاته ان سوهارتو (75 عاما) وصل الى مطار هانوفر (شمال) عند قرابة الساعة السادسة بالتوقيت المحلي قبل التوجه بالسيارة الى باد اويتهاوزن. وتوجد في هذه المدينة عيادة متخصصة في امراض القلب. الا ان العيادة رفضت تاكيد حضور الرئيس الاندونيسي اليها.

إضافة إلى مشاركته في لجنة تسوية أزمة الشيشان

يلتسين يوكل إلى الجنرال ليبيد مهمة إعادة تنظيم «مجلس الأمن القومي»

موسكو: من سامي عماره

استقبل امس الرئيس الروسي بوريس يلتسين الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي وناقش معه المشروع الذي اعده ليبيد لاعادة تنظيم المجلس. وذكرت المصادر الرسمية ان يلتسين اوكل الى ليبيد بعد الموافقة على المشروع من حيث المبدأ اعداد الوثائق اللازمة للتوقيع عليها. وكان ليبيد قد شارك بالأمس ايضا في الاجتماع الموسع الذي عقدته النيابة العامة لمناقشة قضايا مكافحة الجريمة المنظمة. وقال يوري اورسوف المتحدث باسم الجنرال ليبيد ان الاجتماع شارك فيه ممثلو اجهزة الأمن الاتحادية وكذلك اجهزة العاصمة موسكو وضواحيها، واشار الى ان الرئيس يلتسين اوكل الى الجنرال ليبيد اعداد خطة مكافحة الجريمة المنظمة وتنسيق الجهود مع الاجهزة المعنية. وتقول المصادر ان الاجتماع تناول كذلك وضع القاعدة القانونية اللازمة لمواجهة تصاعد نشاط الجريمة، فيما نقلت عن مصادر مطلعة في مجلس الأمن القومي «انه وعلى الرغم من وجود «نقاط بيضاء» كثيرة في التشريعات الجنائية تحول دون مكافحة الكثير من الجرائم ومنها الاقتصادية بشكل فعال فانه ينبغي البدء بالعمل استنادا الى ما يوجد من أدوات متاحة سعيا وراء تحسين الأوضاع في البلاد بالطرق الشرعية». وعن نشاط الجنرال ليبيد في الفترة المقبلة ذكرت المصادر انه ينوي السفر الى جمهورية الشيشان لتفقد الأوضاع هناك وقالت انه لن يلتقي زعيم المقاومة سليم خان يندربييف قبل الاتفاق على ذلك مع دوكو زافجايف رئيس الجمهورية الموالي لموسكو. ومن المنتظر ان يشارك الجنرال ليبيد اليوم في عمل اللجنة المكلفة بتسوية الازمة الشيشانية، فيما يبحث الجنرال عددا من النقاط مع كل من فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة واللجنة، وفياتشيسلاف ميخائيلوف وزير شؤون القوميات ودوكو زافجايف رئيس الجمهورية الشيشانية.

وقد نقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر عسكري امس ان قائدا جديدا للقوات الروسية في الشيشان سيعين بدلا من القائد الحالي الجنرال تيخوميروف تنفيذا لمرسوم بهذا الشأن وقعه الرئيس الروسي يلتسين. وقالت الوكالة ان القائد الجديد هو الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي.

يشار الى ان الجنرال تيخوميروف ادلى في الاونة الأخيرة بتصريحات شديدة اللهجة بشأن عملية السلام في الشيشان مشككا بشرعية المفاوضات مع الانفصاليين الذين اتهمهم بانهم يسعون الى كسب الوقت فقط. وكان الجنرال بوليكوفسكي يشغل حتى الآن منصب مساعد قائد المنطقة العسكرية في شمال القوقاز.

محكمة العدل الدولية ترفض استخدام الأسلحة النووية في الحروب

لاهاي - رويتر: رفضت محكمة العدل الدولية امس استخدام او التهديد باستخدام الاسلحة النووية في الحروب ولكنها لم تتمكن من تقرير ما اذا كان هذا الرفض يشمل حالات الدفاع عن النفس ايضا.

وطلبت منظمتان تابعتان للامم المتحدة من المحكمة حكما بشأن الوضع القانوني للاسلحة النووية. وعقدت المحكمة جلسات استماع استمرت 11 يوما واستمعت لشهادة 25 دولة. وطلبت منظمة الصحة العالمية والجمعية العامة من المحكمة رأيا استشاريا غير الزامي حول ما اذا كان القانون الدولي يسمح باستخدام او التهديد باستخدام الاسلحة النووية. وصوتت المحكمة بسبعة اصوات مقابل سبعة في حين كان صوت رئيس المحكمة محمد بيجاوي هو الصوت الترجيحي على ان «استخدام او التهديد باستخدام الاسلحة النووية يتعارض مع قواعد القانون الدولي المطبق في الصراعات المسلحة».

واضافت «ولكن... لا تستطيع المحكمة ان تحدد بشكل قاطع ما اذا كان استخدام او التهديد باستخدام الاسلحة النووية سيكون قانونيا في حالات الدفاع عن النفس عندما يكون بقاء دولة ما معرضا للخطر».

مقاتلون مسلمون يحتجزون 19 صحافيا رهائن في الهند

سريناغار (الهند) - ا.ف.ب: اعلن مسؤول صحافي ان 19 صحافيا، من بينهم مراسل وكالة فرانس برس ومصورها سوريندر اوبروي وتوصيف مصطفى، احتجزوا رهائن امس بيد مجموعة من المقاتلين المسلمين في كشمير. واحتجز الصحافيون بيد مجموعة «اخوان جامو كشمير» الانفصالية في مدينة اننتناغ على بعد 55 كلم الى الجنوب من سريناغار. وقال منصور انجوم رئيس تحرير صحيفة «عقاب» الذي احتجز احد صحافييها بيد الانفصاليين «حتى الآن لم يتعرض اي من الرهائن لسوء». وكان الصحافيون في طريقهم لحضور مؤتمر صحافي تعقده مجموعة انفصالية اخرى «المسلمون المجاهدون» في اشاباك قرب اننتناغ. واوقف مسلحون من حركة «اخوان جامو كشمير» الصحافيين في اننتناغ بعيد مغادرتهم سريناغار على متن سيارات.

وقال انجوم ان الخاطفين يريدون ان يتوجه مسؤولو الصحف في سريناغار الى اننتناغ مؤكدين انهم لن يفرجوا عن الصحافيين ما لم يحصل ذلك. وكان تنظيم «اخوان جامو كشمير» امر صحف سريناغار بالتوقف عن الصدور، لكنها لم ترضخ لذلك.

الحكومة الفيليبينية تحذر معارضين لتسليم المسلمين مسؤوليات إدارية في الجنوب

مانيلا - ا.ف.ب: وجهت الحكومة الفيليبينية تحذيرا امس الى مسيحيي الجنوب الذين يعارضون تولي المسلمين ادارة هذه المنطقة بصورة مؤقتة.

وصرح ريناتو كايتانو المستشار القانوني للرئيس الفيليبيني فيدل راموس امام الصحافيين في مانيلا «اننا نقترح على المعارضة ان تخفف من لهجتها ونشاطاتها لئلا تنجر الى تمرد خطير».

ومنذ نهاية يونيو (حزيران) الماضي يتظاهر ممثلو الغالبية المسيحية في المناطق المعنية (14 مقاطعة وتسع مدن) احتجاجا على الاتفاق الذي ابرمته مانيلا مع المتمردين المسلمين وينص على انشاء مجلس للسلام والتنمية في جنوب الفيليبين وسيشرف هذا المجلس، الذي ستتولى جبهة مورو للتحرير الوطني رئاسته، على التنمية في جنوب البلاد لفترة ثلاث سنوات قبل تنظيم استفتاء حول اقامة منطقة مسلمة تتمتع بحكم ذاتي وتضم جزيرتي ميندناو وبالاوان. وكان وزير الداخلية روبرت باربيز قد زار الاحد مدنا عدة في جنوب البلاد لردع المتخبين المحليين من حمل السلاح واعلان «الحرب» على مانيلا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا) تلكس 604397 ARBUS J 604397 Telex: رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت - تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة: عمان الاردن - ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.IKV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع: هاتف 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148 الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة: 5585078 و 5584720 المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834 جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 ـ 5321555 خميس مشيط - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 ـ 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168 الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابوظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع: هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

هل ودع الروس الشيوعية؟

صراع مراكز القوى يهدد الديمقراطية الروسية

محمد الحسن أحمد

● الصراع المبكر الذي طفا على السطح بين الجنرال الطموح الكسندر ليبيد ورئيس الوزراء ينذر بمخاطر تهدد الديمقراطية، لكن الارجح ان يحجّم الجنرال او يطاح به، اما تشكيل حكومة وحدة وطنية فيواجه بصعوبات داخلية وفيتو غربي أمريكي

كانت هناك عوامل كثيرة ادت الى انتصار يلتسين على زيوغانوف، ابرزها واهمها خيار الديمقراطية على الشيوعية، فخيار الديمقراطية بالرغم من العثرات والاخطاء التي صاحبت التطبيق كان رجحانه حتميا على خيار الشيوعية التي ذاق الشعب الروسي من ويلاتها الامرين. فبعد الجولة الاولى التي اظهرت نتائج متقاربة بين يلتسين وزيوغانوف تجمد وضع الحزب الشيوعي، بينما اخذت الصفوف تقترب من يلتسين خوفا من عودة الشيوعية مع توافر هوامش كثيرة للتلاقي مع خط الرئيس الروسي. وفي اقل من ثمان واربعين ساعة بعد فرز اصوات الجولة الاولى كان المرشح الثالث الذي حاز ما مجموعه احد عشر مليونا من الاصوات ينضم الى يلتسين، الا وهو الجنرال السابق الكسندر ليبيد، وهكذا توالت، حتى الحزب الستاليني صوت ليلتسين من منطلق ان زيوغانوف انحرف عن اصول الشيوعية!

ولعبت اجهزة الاعلام الدور الكبير والمؤثر في التنفير من مخاطر عودة الشيوعية، فضلا عن وقوف العالم كله مع خيار الديمقراطية. لكل هذه الاسباب كان الانتصار للديمقراطية ساحقا مما جعل الفارق يتسع من نقطتين في الجولة الاولى الى ما يزيد عن ثلاث عشرة نقطة في الجولة الحاسمة.

وبالرغم من ذلك فان نسبة الاربعين في المئة التي حازها المرشح الشيوعي فضلا عن الاغلبية في مجلس «الدوما» البرلمان الروسي تشكل خطرا لا يستهان به على الديمقراطية، فبينما كانت نسبة اصوات الشيوعيين عام 1991 خمسة في المئة فقط فان هذا التصاعد المطرد يثير الكثير من علامات الاستفهام، خاصة ان كل القوى التي وقفت خلف يلتسين لا تبدو متجانسة معه بل حتى ان اقرب الاقربين اليه بدأ خلافهما حادا ومكشوفا بعد ساعات من ظهور الفوز العظيم للرئيس يلتسين، او على الاصح للديمقراطية.

لقد كلف يلتسين فور ظهور النتائج السيد فيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء باعادة تشكيل الوزارة في اطار تحالف واسع، ولكن على قاعدة التكنوقراط مع ترجيح التنوع في التمثيل، وفي ذات الوقت طالب الجنرال الذي استحوذ على كل السلطات الامنية باعادة استحداث منصب نائب رئيس الدولة الذي الغي عام 1991 وهو الثمن الذي يطلبه لقاء دعمه المؤكد في فوز يلتسين بالكرسي الرئاسي من جديد. ولم يتأخر رئيس الوزراء في الرد بانه لا ضرورة لخلق هذا المنصب مرة اخرى وانه سيرشح نفسه للانتخابات الرئاسية عام 2000 وساعتها يمكن استحداث هذا المنصب واجراء الانتخابات حوله ضمن الانتخابات الرئاسية!

اذن كيف سيتعامل الجنرال الطموح مع هذه الصفعة؟ وكيف سيتعامل الرئيس مع هذا الثنائي الذي في مراكز القوى؟ وهل سيحجم الجنرال ام رئيس الوزراء؟.. ام سينقلب الجنرال على الرئيس بعد ان تهيأت تحت قبضته قوى الجيش والامن ودائرة الاستخبارات؟.. وما هو تأثير كل ذلك على الحكم وانعكاساته على امكانية بروز دور جديد للشيوعيين؟.. ثم ما هو موقف الغرب من هذه الصراعات؟

يبدو ان الجنرال ذا الشعبية الواسعة والطموحات غير المحدودة سيدفع ثمن قلة خبرته السياسية وان الرئيس يلتسين بعد ان كسب اصوات ناخبيه سيعمل على تحجيمه وربما التضحية به. ومن ابرز الآيات الدالة على ذلك السرعة التي كلف بها فيكتور تشرنوميردين رئاسة الوزارة، فالدستور ينص على ان رئيس الوزراء هو السلطة الاساسية بعد الرئيس وفي حالة وفاة الرئيس فانه هو الذي يتولى الرئاسة لثلاثة او اربعة اشهر ريثما تجري انتخابات رئاسية جديدة. من هنا يتضح ان فرصة تولي المنصب الثاني في الدولة ابعدت تماما من الجنرال ليبيد واكثر من هذا ان رئيس الوزراء قد طرح نفسه كمرشح للرئاسة في الدورة القادمة.

ان قراءة مدروسة لسرعة التكليف وما تلاه من تصريحات لرئيس وزراء يبدو جليا ان يلتسين وتشرنوميردين متفقان على تحجيم طموح الجنرال القليل الخبرة في الشؤون السياسية، ولو كان الجنرال على درجة عالية من فهم السياسة والاعيبها لفرض نفسه رئيسا للوزارة كثمن لاعادة انتخاب يلتسين وهو ثمن ليس كثيرا، لان الطريق الى سدة الرئاسة يسلك من سلم رئاسة الوزارة ولا طريق غير ذلك بنص الدستور.

ولعله من المعلوم تماما ان الرئيس يلتسين ليس بمقدوره حتى ان اراد ان يعدل الدستور خلق هذا المنصب، لان غالبية البرلمان ليست في صفه وان الشيوعيين وغير الشيوعيين لن يقبلوا مثل هذا التعديل الذي سيتيح لنائب الرئيس الاستمرارية في الحكم حتى عام 2000 في حالة وفاة يلتسين المحتملة - حسب التقديرات الاستخباراتية - بعد عام او عامين، والكل يتهيأ للرئاسة المقبلة قبل ذلك الموعد، ويبدو الاحتمال الوحيد لتعديل الدستور عندما تتهيأ الفرصة القادمة للانتخابات الرئاسية بحيث يرشح الرئيس ونائبه في بطاقة واحدة مثلما يحدث في الولايات المتحدة الامريكية.

من هنا يتضح ان تصريحات الجنرال ليبيد الداعية لاعادة منصب نائب الرئيس وان يتولى سيادته هذا المنصب لا تزيد عن كونها مجرد آمال باعها له الرئيس مرحليا ريثما تنتهي الانتخابات ولا بد ان يكون قد اكتشف الآن هذه الحقيقة. فماذا عساه ان يفعل؟

ان امام الجنرال ليبيد خيارات محدودة، افضلها ان يقنع بالمناصب التي يشغلها وهي تلبي الكثير من البرنامج الذي كان قد طرحه عندما تقدم الى سدة الرئاسة وخلاصته ضبط الامن ومكافحة الجريمة والفساد واصلاح الجيش وبمقاييس نجاحه في هذه الامور يكتسب خبرة سياسية وتزداد شعبيته وتتسع دائرة فرصه في المستقبل للكرسي الرئاسي خاصة ان عمره ما زال مناسبا. والخيار الثاني ان يدخل في مناطحات مثل تلك التي بدت بوادرها مع رئيس الوزراء المكلف وساعتها سيخسر المنصب وربما يخسر الكثير من الفرص التي كان من الممكن ان تواتيه مستقبلا حتى لو ترشح نائبا لرئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين في الدورة القادمة والتي قد تكون بعد عام او اقل او اكثر قليلا، حسب تطورات الوضع الصحي للرئيس يلتسين. وهناك الاحتمال الاسوأ وهو ان يحاول الاستيلاء على السلطة بالقوة والراجح انه سيخسر ربما حياته لان طموحاته المكشوفة لا بد ان تضعه تحت المجهر وان الآخرين سيستبقون خطاه.

في كل الاحوال ان هذه البداية للرئاسة الثانية والاخيرة ليلتسين بالرغم من انها تعتبر عبورا عظيما لترسيخ دعائم الديمقراطية الا انها لا تبشر باصلاحات فورية وهامة ان على الصعيد الاقتصادي او السياسي الداخلي او الخارجي، علما بان تشكيل الحكومة لن يكون بالأمر السهل بالرغم من ان هناك دعوات من مختلف القوى المؤثرة لتشكيل حكومة ائتلافية بما في تلك الشيوعيون بل هناك تلميحات من رئيس الوزراء بامكانية اسناد منصب نائب رئيس الوزراء للزعيم الشيوعي زيوغانوف تحت شعار روسيا للجميع وبالجميع.

لكن الغرب وخاصة الولايات المتحدة الامريكية لن يسمحوا بتقديم مساعدات لحكم يشترك فيه الشيوعيون، بل ان الولايات المتحدة ترفض حتى اشراك القوميين المتطرفين الذين لا يخفون عداءهم للغرب ويحملونه مسؤولية تهميش الدور الروسي الى درجة ان رجلا مثل الجنرال ليبيد يضايقهم وجوده في الكرملين.

في ضوء هذا المأزق يبدو تشكيل الحكومة الجديدة لن يتم بسهولة اذا ما قدر للموازنات الخارجية ان تتسق مع المتطلبات والموازنات الداخلية. وبمنتهى الصراحة يمكن القول ان تشكيل حكومة وحدة وطنية روسية سيقابل بصدود شديدة في الغرب من الاستمرار في تقديم المعونات الاقتصادية والاستثمارات على نحو ما وعد به يلتسين. والمعادلة الوحيدة المقبولة خارجيا هي حكومة ليس فيها الشيوعيون قطعا وكذلك الى حد ما ليس فيها القوميون الذين لا يخفون عداءهم للغرب. بمعنى آخر كلما كانت الحكومة ضعيفة والبقة مع الغرب كلما تدفقت المعونات والاستثمارات عليها، فضلا عن مطالب سياسية اخرى يرجو الغرب التعاون فيها مثل اشكالية حلف الناتو والتضامن معه في ما يتعلق بقضايا ذات طبيعة تسليحية وهلماجرا.

من جهة اخرى فقد كان الغرب سخيا مع روسيا في تقديم المعونات والقروض الدولية قبيل الانتخابات مما مكن الرئيس الروسي وحكومته من احداث بعض الانفراجات التي ساعدت بقدر معقول في الانتخابات لكن على الحكومة الروسية الجديدة ان تتوقع من بداية عهدها سلسلة من المطالب الغربية لما يسمى بتحسين وتصحيح المسار الاقتصادي بدءا بضرورة سد العجز في الميزانية الى اصلاح النظام الضريبي وبالطبع ترشيد الانفاق الى غير ذلك مما يباعد بين وعودها للناخبين وواقع التقشف المطلوب. والشروط بتقديم المزيد من القروض والاعانات مما يوسع الفجوة بينها وبين الشعب على الاقل في المدى القريب.

ولا ريب ان من اهم الاشياء المطلوبة لتحسين الاقتصاد الروسي هي تفكيك الترسانة النووية وتحويل الصناعات العسكرية الى صناعات انتاجية وفي هذا الجانب يبدي الغرب حماسة اشد نحو تقديم المساعدات المفضية الى تحجيم القدرات العسكرية الروسية علما بان المبيعات الروسية من السلاح في العام الماضي بلغت سبعة مليارات دولار، وجاء ترتيب روسيا في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الامريكية ونصف هذه المبيعات كانت من نصيب الصين والهند.

حقا، ان التحديات التي تواجه روسيا الجديدة كثيرة ومن الصعب التكهن بمدى النجاح الذي يمكن تحقيقه على نحو يحفظ للدولة الروسية مكانتها المتقدمة والضرورية في التوازنات الدولية، ومن الطبيعي والمنطقي ان تحاول الولايات المتحدة قصارى جهدها للاحتفاظ بالاحادية القطبية التي دانت لها بعد نهاية الاتحاد السوفييتي وهذا لن يتاتى لها لو قدمت من المساعدات لروسيا ما يجعلها تنهض من كبوتها الاقتصادية وواصلت احتفاظها وتطويرها لترساناتها العسكرية.

لقد تقلص الدور الروسي وتراجع كثيرا من الحضور في كثير من القضايا الدولية خاصة في منطقة الشرق الاوسط، ولكي ينشط هذا الدور بالحجم المطلوب فعلى روسيا ان تستجمع قواها وتعيد حساباتها وتبحث عن رصيدها السابق في المنطقة وتضيف اليه ما يوازن بين السياسة والاقتصاد وهو مزج ليس من السهولة بمكان سواء في ظل الامكانات الحالية لروسيا او لجهة الضغوط التي ستواجهها من الولايات المتحدة الامريكية في المجالات كافة للحيلولة دون بلوغ تلك الغايات.

ومهما يكن من امر فعلى روسيا في المبتدأ ان تتصالح مع شعب الشيشان بوقف الحرب الاستنزافية الوحشية التي ساهمت كثيرا في وهن اقتصادها المضعضع اصلا فضلا عن ما جلبته تلك الحرب من تباعد في المواقف بين روسيا والعالمين العربي والاسلامي.

إسرائيل وضرورة فهم الدور السوري

أمير طاهري

● على الرئيس كلينتون تحذير نتنياهو من نتائج سوء فهم الدور السوري الحقيقي في المنطقة

سبقت زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الاخيرة لواشنطن عاصفة من التعليقات في وسائل الاعلام الامريكي المختلفة زادت من الارتباك الموجود اصلا حول قضية السلام ومسيرتها المستقبلية ووضعها الراهن.

يمكن تجزئة هذه التعليقات والنصائح في شقين رئيسيين. الاول يتمثل في رأي الداعين الى عدم اسراع كلينتون ونتنياهو في اي اجراءات تتعلق بالسلام في الوقت الراهن لان حملة اعادة انتخاب كلينتون رئيسا للولايات المتحدة ليس في استطاعتها «اثارة غضب» اللوبي اليهودي الامريكي. وهذا الاتجاه له ما يبرره اذا اخذنا في الاعتبار حقيقة ان كلينتون من اكثر الرؤساء مساندة لاسرائيل في تاريخ الولايات المتحدة، وانه لا يود، عشية الانتخابات الرئاسية اثارة غضب اللوبي الصهيوني مما يسفر عن حدوث ما لا يحمد عقباه بالنسبة لكلينتون. وتقوم هذه الاستراتيجية على اساس «الانتظار» ورؤية ما يمكن ان يحدث او يترتب من نتائج على الاحداث الحالية ومسيرتها. يقف على الجانب الآخر المعسكر الداعي الى استمرار عملية السلام واستئناف المفاوضات مع الالتزام بالبنود الواردة في اتفاق اوسلو والاتفاقيات التي نصت على منح الفلسطينيين حكما ذاتيا.

ويتفق أنصار المعسكرين على لا تقدم يمكن احرازه في ما يتعلق بالسلام السوري-الاسرائيلي. وتنجح سورية مجددا في خلق انقسام وسط المعلقين والمحللين الامريكيين الذين يرى بعضهم ان سورية يمكن تجاهلها في الوقت الراهن وارجاء قضيتها الى وقت لاحق. وتنظر صحيفة «الواشنطن بوست» الامريكية الى موقف السلام على الجبهة السورية كونه «عرضا جانبيا». وتصر الصحيفة على ان الرئيس السوري حافظ الاسد يفضل الابقاء على الوضع الراهن المتمثل في احتلال اسرائيل لمرتفعات الجولان. ويرى هنري كسنجر ان شعار «الارض مقابل السلام» صيغة «مضللة» في حاجة لاعادة التفكير فيها مجددا.

وترى مجموعة اخرى من المحللين والمعلقين الامريكيين ان سورية هي العقبة الكأداء في سبيل السلام، وينظر هؤلاء الى سورية كمصدر للاخطار التي تهدد منطقة الشرق الاوسط. ويرى اصحاب وجهتي النظر السابقتين ان سورية هي المسؤولة عن تعطيل مسيرة محادثات السلام متناسين تماما ان حملة نتنياهو الانتخابية كانت قائمة في الاساس على الوعود التي تعهد فيها بوقف مسيرة السلام واعطاء اسرائيل الفرصة لالتقاط انفاسها اولا ثم تقرير ما يجب عمله في ما بعد.

ويبدو من الواضح ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة في حاجة الى التوصل الى تحليل صحيح وصائب لسياسات ونوايا الجانب السوري، كما على الحكومة الاسرائيلية ان تدرك جيدا ان سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني لا تمانع في السير في الاتجاه الذي تقتضي الاوضاع السير فيه قدما. يضاف الى ذلك ان للجانب الاردني تحالفا استراتيجيا مع اسرائيل عززته اتفاقية السلام التي وقعت بين الطرفين.

اذا تناولنا الموقف المصري، فان الواضح للعيان ان القاهرة ترفض الموقف الاسرائيلي الحالي بعد وصول حكومة نتنياهو الى كراسي السلطة، ولكن هذا لا يعني تراجع مصر عن الالتزام بسياسات التعايش السلمي التي وقعها مع الجانب الاسرائيلي الرئيس الراحل انور السادات قبل حوالي عشرين عاما.

اما لبنان، فاذا تركنا جانبا هجمات قوات حزب الله على مواقع القوات الاسرائيلية داخل الشريط الحدودي المحتل، ليس هناك ما يمكن النظر اليه كونه مبادرة لبنانية رئيسية سواء كانت باتجاه الحرب او السلام. لتبقى، إذن، سورية وحدها. كلنا يعلم انها ليست في وضع يسمح لها بالدخول في حرب مع اسرائيل، فانتهاء الحرب الباردة وتغير ميزان القوى في منطقة الشرق الاوسط لا يسمحان بتبني اي خيار من هذا القبيل. يضاف الى ذلك ان اي نذر مواجهة عسكرية بين الدولتين ستأتي على مناخ السلام السائد حاليا لدى قطاعات كبيرة في المجتمع الاسرائيلي. كما ان اي لجوء لمواجهة عسكرية بين سورية واسرائيل سيؤدي بلا شك الى تعبئة الرأي العام الغربي والامريكي لمصلحة اسرائيل.

وليس ثمة شك في ان نتنياهو يسعى الى لعب الدور المعروف المتمثل في اظهار اسرائيل كدولة بريئة ومستهدفة اضطرتها الاحداث لمحاربة العديد من الاعداء المتربصين بها دوما. عندما وافقت سورية على الدخول في مفاوضات سلام كانت تأمل في التوصل الى تسوية مقبولة مع الجانب الاسرائيلي، او التوصل الى صيغة مقبولة لدى الطرفين ولكن شيئا من ذلك لم يحدث حتى الآن.

اما اذا عدنا الى مؤتمر مدريد، فان منظمة الامم المتحدة هدفت من خلاله، كمؤتمر عالمي، الى التركيز على ضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي، اي الجلوس حول طاولة مفاوضات لان التوصل الى اتفاقيات في هذا الشأن لا يمكن ان يحدث إلا من خلال المفاوضات.

نتنياهو، من جانبه، اكد منذ البداية ان لا تفاوض حول اعادة مرتفعات الجولان الى سورية، إلا انه وافق على التفاوض دونما شروط مسبقة، اي بمعنى آخر ان الجانب الوحيد الذي هو على استعداد للتفاوض حوله يتلخص في «قبول سورية الرسمي لاحتلال اسرائيل لمرتفعات الجولان». حاول نتنياهو خلال زيارته الاخيرة لامريكا تصوير سورية كونها طرفا لا يؤمن جانبه، وانها من المهددات الرئيسية لوجود اسرائيل «كدولة» في المنطقة. ولكن الواقع يقول ان وقف اطلاق النار على مرتفعات الجولان مستمر منذ عام 1973، اي لفترة 23 عاما اظهرت سورية خلالها التزاما واضحا ومباشرا بالاتفاقات التي وقعت عليها في ما يخص وقف اطلاق النار.

كان على الرئيس الامريكي كلينتون التأكيد على هذا الجانب عند التقائه نتنياهو اخيرا لانه يدرك جيدا الموقف السوري.

لا شك ان بامكان اسرائيل الابقاء على الوضع الراهن مع الجانب السوري. فسورية ليست في وضع يسمح لها باستعادة مرتفعات الجولان من خلال حرب مباشرة مع اسرائيل، كما ان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي السورية يمثل عقبة حقيقية في طريق السلام وينسف كل المبادرات الداعية الى التطبيع مع الدولة العبرية. سيظل لبنان مصدرا للتوتر ايضا بالنسبة لاسرائيل في ظل الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني. كما سيؤدي الجمود الحالي، بالتأكيد، الى زيادة نشاط الجماعات الفلسطينية المعادية للسلام مما يهدد الترتيبات والاتفاقيات التي تم التوصل اليها من قبل مع ياسر عرفات. مسألة الحرب والسلام والنتائج المترتبة على المواقف المتباينة تجاهها احدثت انقساما داخل المجتمع الاسرائيلي وهزت الثقة في اقتصاد الدولة اليهودية.

يتضح، اذن، بطلان الاعتقاد بان سورية لا تعد كونها «عرضا جانبيا» سواء كان ذلك بالنسبة لاسرائيل او الولايات المتحدة. فسورية يجب النظر اليها كقوة رئيسية في عملية السلام في المنطقة، كما ان الفشل في التوصل الى اتفاق سلام معها يعني مباشرة فشل اسرائيل في تحقيق الاستقرار الطويل المدى واللازم لدعم اسرائيل كجزء من منطقة الشرق الاوسط.

للولايات المتحدة تدرك جيدا ان حسن نوايا الطرف السوري وتعاونه في القضايا المتعلقة بالسلام مسألة على جانب كبير من الاهمية لانها تؤثر مباشرة في عدد من الجوانب المهمة المتمثلة في اخذ الجانبين الايراني والعراقي في الاعتبار واستعادة لبنان لسيادته ومكافحة الارهاب وارساء دعائم علاقات قوية على المدى الطويل بين الغرب والعالم الاسلامي. بمعنى آخر، لا يجب النظر الى سورية على اعتبار حسابات تقوم على قوتها الاقتصادية والعسكرية. فسورية في نظر الكثير من الدول العربية والاسلامية لها وزن خاص لمواقفها من القضايا العربية والاسلامية، وحتى الذين لا يقرون سياساتها الداخلية يجمعون على تأييدها في المطالبة باسترداد اراضيها، بما في ذلك مرتفعات الجولان لقاء السلام والتعايش السلمي.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الأكراد والعرب: جوامع اللقاء أهم من فواصل الافتراق

● من محمد قاسم - صنعاء

ينشر بعض الاخوة الاكراد مقالات في العديد من الصحف العربية الصادرة في اوروبا ومنها «الشرق الأوسط» ينتقدون فيها بشدة اعتزاز العرب بقوميتهم الى درجة العنصرية عند البعض، وانا معهم في هذا، فشعور التعالي القومي امر في غاية التخلف والرجعية دون ان يدرك الاكراد انهم يقعون في نفس الخطأ ويبالغون بالاعتزاز بالقومية الكردية الى درجة التعالي ويتكلمون عن علاقة الاكراد بالعراقيين وكان الاكراد ليسوا عراقيين بل دولة اخرى في القطب الشمالي او ان الاكراد هم عنصر متميز ربما يقبل التنازل والاتحاد مع العراق! ثم يقولون ان العراق تحكمه اقلية عربية سنية وكان مجموع العرب السنة يحكمون العراق وليس الطاغية صدام حسين الذي من سوء حظ العرب السنة انه عربي سني او هكذا كان، لانه الآن لا قومية له ولا مذهب.

ان كلاما كهذا يجعل كل عربي سني يشعر بالخوف الشديد من الاكراد وبقية الطوائف لان الاخوة الاكراد يعتقدون بصورة مباشرة وغير مباشرة ان كل معاناة الشعب العراقي بسبب حكم العرب السنة! اليست هذه دعوة لابادة العرب السنة؟! الا تدفع هذه الافكار الشوفينية الكردية والطائفية الى دفع العرب السنة الى الالتفاف حول الطاغية صدام بالرغم من اضطهاده لهم، ولكنه اهون الشرين؟ والامر المثير للدهشة ان الاحزاب المعارضة خارج العراق، وجلها شيعية وكردية، توجه النداء تلو النداء من فنادق الخمس نجوم في لندن الى ضباط الجيش العراقي وهم من العرب السنة، تدعوهم الى الاطاحة بصدام وتسليم الحكم للشعب والشعب هنا مقصود به الاحزاب المعارضة ذاتها التي ستكون اول اعمالها بعد تسلم الحكم هو ذبح هؤلاء الضباط بصفتهم عرب سنة.

ان هؤلاء الضباط المساكين امام خيارين احلاهما مر جدا، فهم لو فشلوا في محاولة الانقلاب على صدام فنحن نعرف جيدا ماذا سيحل بهم وبعائلاتهم واقربائهم واصدقائهم، وان نجحوا فان احزاب المعارضة ستقوم بمهمة صدام حيالهم!

ان الاخوة الاكراد يقولون انهم مستعدون لان يكونوا جزءا من العراق ولكن دون ان يعملوا اي شيء من اجل ذلك! ولا نعرف هل ان قوات البشمركة وهي الذراع العسكري لمشروعهم السياسي، هل هي قوات كردية ام عراقية؟ فاذا كانت عراقية كما يزعمون فعليها الآن مسؤولية تحرير العراق كله من نير الطاغية فهي كقوات عراقية عليها مسؤولية القتال من اجل العراقيين في السليمانية واربيل كانوا ام في بغداد والبصرة، وعليها ان تقبل بين صفوفها جميع العراقيين الشرفاء من السنة والشيعة والمسيحيين والتركمان، واذا كان من بين هؤلاء الاكفأ عسكريا من غير الاكراد فليتبوأ قيادة هذه القوات ليقودها متوجها الى بغداد ليطيح بالطاغية ويحقق العدالة والديمقراطية والمجتمع المتكافئ دون ان يكون هناك تفرقة او افضلية قومية او طائفية او دينية، مجتمع الرابطة العراقية، مجتمع لا يتميز فيه الكردي او العربي او المسلم او المسيحي، يحكمه الاكفأ والانزه والاكثر خبرة والاشجع دون الاخذ بنظر الاعتبار اي عامل آخر.

ان هذه الافكار ليست طوباوية وبدونها سيفتت العراق وانا بالمناسبة لست ضد انفصال الاكراد بدولة مستقلة بل احبذ هذه الفكرة. ولكني اعلم جيدا انهم لا يستطيعون الحياة بدون بقية العراقيين لانهم لا يملكون المقومات الاقتصادية ولا حتى السياسية والاجتماعية لاقامة دولتهم، على الاقل في الوقت الحاضر، لان جبالهم جرداء والمطر فيها قليل وانا اعلم انهم يطمعون بنفط كركوك وهو ليس لهم لان منطقة كركوك لم تكن ابدا كردية ولا عربية بل تركمانية وهذا ليس معناه ان للتركمان الحق بانشاء دولة في كركوك والاستئثار بالنفط والا اصبح من حق اي مجموعة تعيش بالقرب من اي بئر نفطي ان تطالب بالاستقلال! وحتى عام 1927 لم يكن في كركوك الا اعداد قليلة من الاكراد وفي هذه السنة اكتشف النفط وبدأ الاكراد يفدون على المدينة ويشتغلون كعمال في شركة نفط العراق وفي المشاريع الحكومية وسكن بعضهم مدينة كركوك وتوالدوا فيها.

اما في التاريخ القديم فان كركوك كانت احدى عواصم الامبراطورية الاشورية.

ان مشكلة العراق هي سياسية بحتة وليست قومية او طائفية او دينية والناس منقسمون في جميع انحاء العالم الى حزبين فقط، هما حزب الاشرار وحزب الاخيار وإلى هذين الحزبين ممكن ان ينتمي الكردي والعربي والشيعي والسني والمسلم، فالخير والشر لا قومية ولا وطن ولا مذهب لهما واكبر دليل على ذلك اولئك الاكراد الذين يسمونهم «الفرسان» الذين كانوا يقبضون من الطاغية صدام ليقتلوا اخوانهم الاكراد، وزبانية صدام جلهم من العرب وعلى ايديهم يقتل ويعذب العرب الاحرار. واذا اراد الكردي العراقي الحقيقي ان ينتمي الى حزب الاخيار فما عليه الا ان يمد يده الى اخيه العربي العراقي الحقيقي

لماذا تغيب عُمان عن قائمة أسعار الفائدة؟

● من وليد المنذري - جنوب ويلز - المملكة المتحدة:

من خلال متابعتي لصفحات الاقتصاد في «الشرق الأوسط» لاحظت عدم وجود سلطنة عمان في قائمة أسعار الفائدة على العملات الخليجية.

ولكوني أحد المهتمين بالاقتصاد ومن الدارسين لهذا العلم في المملكة المتحدة، فاني ارجو اضافة سلطنة عمان الى قائمة اسعار الفائدة على العملات الخليجية، وذلك لمقارنة اسعار الفائدة على الريال العماني مع اسعار الفائدة على باقي العملات الخليجية.

حسن التعامل مع الخدم من أخلاقيات الإسلام

● من محمد علي الوزير - جدة:

كتب عبد الرحمن الراشد باسلوبه الجميل في عموده اليومي (رؤية عربية) في «الشرق الأوسط» السبت تاريخ 96/7/6 عن حماية الخدم والعمال في الدول العربية، ولقد طرق الراشد في كلمته موضوعا بالغ الاهمية والخطورة وبين ما يعانيه هؤلاء من اضطهاد وهدر لكرامتهم وآدميتهم وهو امر يدعونا للعجب والاستنكار كيف تنحدر بلداننا التي يشع فيها نور الاسلام بالحق والعدل والمساواة لبني البشر، الى هذا الدرك الذي يخالف كل مبادئ الدين والانسانية ولا يراعي كرامة الانسان الذي كرمه الله واعزه على سائر مخلوقاته؟

انه امر غير مطلق وليس الجميع على هذه الشاكلة، ولكن البعض وهم كثير ينحون هذا المنحى الظالم وغير المنصف. لقد قال الرسول الاعظم في حديثه «الناس سواسية كاسنان المشط» والله رب العزة والجلال يقول في كتابه «إن اكرمكم عند الله اتقاكم» لم يقل اغناكم او اقواكم. ويقول خادم رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: لقد خدمني رسول الله اكثر مما خدمته، فاين الاسوة التي نتبعها وأين القدوة التي نقتديها.

ان هذا العامل البسيط او الخادمة البائسة التي دفعتها الحاجة لكي تتغرب عن وطنها وعائلتها واحبابها الاف الكيلومترات، وبدلا من ان نراعي الام غربتهم ولوعة فراقهم لاهلهم نزيد عذابهم ومعاناتهم جبروتا وتسلطا. ولو فكر الذي يستخدم هؤلاء الناس بان الله سبحانه وتعالى، لا يرضى لعباده الظلم وانه سيعاقب الظالم في يوم من الايام ليرتدع عن ذلك والى جانب الاحسان والرحمة والبر التي نجدها في ديننا. لا بد ان توجد قوانين وضوابط تبين حقوق الجانبين بالعدل والقسط وتلزم الطرف المسيء ليتحمل نتيجة اساءته وظلمه. ومن البديهي انه لا يجب ان يترك للبعض اليد المطلقة للاساءة الى بلدانها واخلاقياتها وتراثها، فالاخذ على يد الظالم عدل.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أربكان يخمد التمرد ضده

لا يزال الاتفاق العسكري الذي وقعته تركيا مع اسرائيل فعالا، ولا تزال تركيا تمارس دورها في حلف ناتو العسكري، ولا تزال تركيا تدير شؤونها بقوانين مدنية. تركيا في عهد اربكان هي تركيا في عهد تانسو تشيلر، او تورجوت اوزال، او اي رئيس وزراء عرفته تركيا منتخبا.

نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي ورئيس وزراء تركيا قدم حتى الآن براهين على انه رجل سياسي وعملي من خلال الايام القليلة التي تسلم فيها الحكم وواجه فيها عاصفتين سياسيتين، واحدة من حلفائه من حزب الطريق القويم الذي ترؤسه السيدة تانسو تشيلر حيث يعتبرون ان التحالف معه سيقود الى الظلام ويطالبون رئيستهم بفسخه، فقد استطاع اربكان أن يهدئ مخاوف اكثرهم بقوله انه لا ينوي ان يهدم الحكومة على رأس من فيها. وللمجموعة الثانية والاكثر خطورة تمثل مناصريه في الحزب الذين يعتبرون تحالف رئيسهم في حزب الرفاه مع رئيسة حزب الطريق القويم هو بمثابة التحالف مع الشيطان. وينظرون الى اعمال اربكان واقواله على انها تعبر عن عملية تراجع عن كل القيم التي دعا اليها الحزب على المستويين الداخلي والخارجي.

ومن خلال حصول اربكان على ثقة البرلمان التركي يوم امس فانه يكون قد تجاوز بذلك لخطر تحد سياسي له، فأخمد ولو مؤقتا ثورة داخل معسكر الرفاه الاسلامي الذي يمثله والذي يعتبر بعض اعضائه رئيسهم اربكان انه قد باعهم من اجل الحكم، وطمأن خصومه في معسكر حليفته تشيلر، اي في داخل حزب الطريق القويم.

اربكان لم يجد سوى لغة اهل الشارع لا رجال الحزب. قال لهم ان مهمته الاساسية «حل مشاكل تركيا الاقتصادية والبطالة ومشكلة جنوب شرق تركيا حتى ترتاح الطبقات المسحوقة التي فقدت ثقتها في الزعماء السياسيين»، فهو يسعى لبناء تركيا الكبرى التي ستتسع للجميع وستقدر على التعامل مع الجميع ايضا.

لكن رغم أهلية لاربكان للحكم من خلال النشاط الذي ابداه حتى الآن كسياسي براجماتي لا يقل دهاء عن رئيس الوزراء الراحل اوزال، فإنه يسبح ضد التيار السياسي في تركيا، حيث لن المعارضة داخل حزبه الاسلامي ترى ان شيخها قد تجاوز بتنازلاته التزامات اساسية، وهناك في الاحزاب العلمانية التي تملك اغلبية الاصوات كمجموعة من يرون ان اربكان يقودهم نحو التخلف بغض النظر عن الطروحات الجديدة التي ينادي بها والتي يعتبرونها قناعا لاخفاء برنامجه السري.

الآن تجاوز اربكان ثاني امتحان له بعد حصوله على ثقة البرلمان بغالبية بسيطة لكنه سيواجه لاحقا امتحانا اكبر بعد ان تفرض السياسة نفسها على اربكان، فيضطر الى اخذ مواقف اكثر وضوحا واقل مرونة. فهل سيستطيع الاستمرار بقافلة التحالف مؤكدا على انه رجل غير عادي، لم تجرفه امواج السياسة التركية العاتية؟

جذور الأزمة التركية ـ السورية (3)

هل تغرق المنطقة في شبر ماء؟

غسان الإمام

● جلس الأسد مع ديميريل ست ساعات. وتعهد الرئيس التركي بعد الجلسة بالعودة ـ الى مبدأ اقتسام المياه خلال سنة. ثم تبخر الوعد مع تبخر المياه.

النهران يهدران بوحشية وهما ينحدران من جبال الهضبة التركية. لكن توتر الأعصاب ما يلبث ان يفارق دجلة والفرات بمجرد ان يلامسا السهول العراقية والسورية.

هما هنا نهران حضاريان معطاءان. ففي ميزوبوتاميا (العراق وشرق سورية) القى خصب الأرض وسخاء المياه الدرس الأول الى الانسان، فتعلم كيف ينتقل من الصيد والرعي الى الزراعة والاستقرار قبل نحو عشرة الاف سنة.

وفي حضن النهرين نشأت الحضارات الزراعية ودولها وامبراطورياتها. ويكفي ان تنقب الطين باصبعك لتعثر على الاطلال والرقم (صفائح الطين المشوي) التي تروي حكاية التاريخ. ومن حق تركيا ان تروض وتحضر أعالي النهرين باقامة السدود. لكن عندما تنتقص من حصة العراق وسورية منهما، فهي تتنكر لهذا التاريخ الطويل للحضارة الانسانية التي ولدت وترعرعت في المجرى الأوسط والأدنى لدجلة والفرات.

ومعيار حضارة الدولة وانسانية الأمة اليوم هو في مدى احترامها للحضارات الغريبة عنها، لحضارات لم يكن لها يد في صنعها. والمرء يشعر بالحزن عندما يرى الملايين من ابناء السهل المعطاء تطبق الكف على كل قطرة ماء. فهي تخوض كفاحا من اجل البقاء من اجل ان تبقى ارض التاريخ عامرة بالخصب والحياة.

لقد نقل هذا التراث الانساني الى العرب، فزادوا عليه ووصلوا بحضارة ما بين النهرين الى ابهى تألقها في العصور الأولى للدولة العباسية. وجذور صدام العرب المعاصر مع تركيا وايران واسرائيل ترجع الى سبب حضاري الى غريزة امتلاك الثراء الانساني، والى غريزة البقاء عن تراث حضاري تشعر الأمة العربية بأنها جزء مستمر منه ومتواصل معه، وعليها واجب وقايته وحراسته.

انها مسألة حضارية وانسانية. لكنك كأنك تهذي عندما تصر على ذلك. فالقيم الحضارية والانسانية تنزاح جانبا في عالم السياسة، لتتقدم عليها المطامع في أراضي وموارد الآخرين، المطامع المقنعة بما يسمى الدفاع عن المصالح والحقوق الوطنية.

لنترك الحديث الحالم عن الحضارة، ولنعد الى الواقع، الى السياسة، فهي التي ترسم العلاقة بين الدول، وهي التي تقرر مصير الشعوب.

دخلت تركيا والعراق وسورية في محادثات مائية مبكرة منذ اكثر من ثلاثين سنة. وكان هناك شعور مشترك بضرورة وضع ناظم للعلاقة المائية مع تنامي الحاجة السكانية الى استغلال اكبر لمياه النهرين في الشرب والري وتوليد الطاقة.

غير ان هذه المحادثات تعثرت نحو عشرين سنة لاسباب فنية وسياسية. وفي هذه الاثناء، بادرت سورية الى اقامة سدود على الفرات للري ولتنظيم مجرى النهر، ثم لنقل جانب من المياه الى حلب لاشباع غليل مدينة عطشى تعد اليوم اكثر من مليوني نسمة.

في الثمانينات، تدخل الدول الثلاث في سباق متنافر للتخطيط لمشاريع مستقبلية طموحة، لا سيما على نهر الفرات. وكأنها تفوق موارد النهر وقدرته على البذل والعطاء.

وشاءت المصادفة ان يتناوب على حكم تركيا مهندسان للري. وتحولت المنافسة السياسية بين المهندسين اوزال وديميريل الى ولع زائد بانشاء السدود والاعلان الدعائي المثير عنها، مما اثار قلق العراق وسورية اللذين كانا يستغلان معظم مياه النهرين منذ عمق التاريخ الى سنوات قليلة خلت.

واستغلت تركيا الخلاف العميق بين سورية والعراق، فعملت على تحسين موقفها المائي، وقد شكلت في بداية الثمانينات لجنة فنية مع العراق لمواصلة المحادثات. لكن عندما وهنت قوة العراق ومركزه بسبب حربه العبثية مع ايران، تحولت تركيا الى سورية، فتوصلت معها الى اتفاق مائي في عام 1987، يخصها بتمرير 500 متر مكعب من المياه في الثانية.

ولم يعترف العراق بالاتفاق. وكان اصلا في ذروة خلافه السياسي مع سورية يشكو من ان مشاريعها على الفرات تهدد حياة ورزق ثلاثة ملايين عراقي في المجرى الأدنى للنهر. وعادت سورية فاتفقت مع العراق في عام 1990 على توزيع المياه التي تسمح تركيا بتمريرها. فنال العراق منها 58 بالمئة.

والواقع ان العراق عمد الى تعويض النقص وتخفيف الملوحة في مياه الفرات بوصله بدجلة في شمال بغداد. ودجلة اغزر من الفرات، اذ تبلغ طاقة تدفقه السنوية 49 مليار متر مكعب. وهو اكبر وامنع من طاقة تركيا على تطويعه في اراضيها الجبلية، لذلك فمشاريعها المائية عليه لا تشكل تهديدا آنيا للعراق.

اما سورية فتواجه تهديدا فوريا ومباشرا. ففي حين يتوجب عليها تمرير ثلثي مياه النهر الى العراق، فحياتها المائية والزراعية والصناعية تعتمد عليه. وهو يغذيها باكثر من نصف الطاقة الكهربائية. وبالاضافة الى أرواله عطش حلب، فسورية تأمل في ان تروي منه 650 الف هكتار، معظمها في سهل الجزيرة (بين الفرات ودجلة) الذي يعتبر من اخصب أراضي الدنيا وهو موطن عشائر عربية كريمة.

وقد مضت تركيا قدما في تنفيذ «مشروع الاناضول العظيم» الذي ينطوي على اقامة نحو 25 سدا على النهرين معظمها على الفرات. وقد انتهت من بناء اكبرها (سد اتاتورك) قبل اربع سنوات. والسد يستوعب وراءه 48 مليار متر مكعب. ولكي تملأ تركيا بحيرته فقد قطعت مياه الفرات عن سورية والعراق شهرا كاملا في عام 1990.

ومع تعثر اعمال اللجنة الثلاثية الفنية، فالجدل التفاوضي يتمحور الآن حول وجهتي نظر تركية وعراقية ـ سورية. فتركيا تتصرف وكأنها حرة، بحجة ان النهرين ليسا دوليين. فهما يعبران الحدود ولا يرسمانها!

والحجة واهية وطريفة، والا لما كان الدانوب الذي يعبر حدود اكثر من دولة نهرا دوليا، ولما كان النيل الذي يعبر حدود مصر نهرا دوليا، وحق لدول المنابع والمجرى الأوسط ان تتصرف به بمعزل عن الدولة التي تتوقف حياتها عليه، ووفر على ارضها البيئة المؤهلة لنشوء حضارات متتابعة راقية.

ومن هذا المبدأ، تعتبر سورية والعراق النهرين دوليين. ومع اعترافهما بحق تركيا في بناء السدود، فلا تعتقدان ان حاجتها من مياه الفرات تتجاوز ثلث موارده. وهما تطالبان باعادة حصتهما الطبيعية والتاريخية التي خفضتها تركيا من اكثر من الثلثين الى اقل من النصف.

والدولتان العربيتان ترفضان مبدأ «التخصيص» بمعنى ان تركيا لا تملك وحدها حق التصرف، فتخص البلدين بحصة تحددها وكأنها اعطية ومنحة. وهما تتمسكان بمبدأ الاقتسام.

في زيارته الى دمشق عام 1993 وبعد محادثات مضنية استغرقت ست ساعات مع الأسد، تعهد رئيس الوزراء ديميريل بالتوصل الى اتفاق مع العراق وسورية خلال سنة لاقتسام مياه الفرات. لكن عندما انتقل «الصدر الاعظم» رئيسا الى «الباب العالي» خلفا للراحل اوزال تبخر الوعد مع تبخر المياه.

يكفي هذا القدر. واظن اني اخذت القارئ معي في رحلة على صفحة المياه، فعلها تشكل حدا ادنى لمعرفة العربي العادي بجذور أزمة المياه وتطوراتها بين تركيا والعراق وسورية.

ثمة ملاحظة جديرة بالاهتمام ونحن نضع اقدامنا على اليابسة. وهي ان المصارف الدولية والتجارية كانت تتلكأ في تمويل «مشروع الاناضول العظيم» مستمعة بانتباه شديد الى الشكاوى السورية والعراقية.

هذه المصارف عادت بقيادة المصرف الدولي الذي تسيطر الولايات المتحدة الأميركية على ادارته وتوجيهه، لتنصح بحل بين الدول الثلاث في اطار حل اشمل لمشكلة المياه في المنطقة، في اطار مشروع التنمية «شرق الأوسطية»!

لذلك ليس غريبا ان تأخذ النشوة العارمة بالرئيس الإسرائيلي وايزمان وهو يقف قبل عامين على سد اتاتورك الذي يحجز المياه عن العراق وسورية. فقد التفت الى المسؤولين الأتراك ليقول لهم: «ان مستقبل الشرق الأوسط يتوقف على تعاون تركيا واسرائيل ومصر».

ويتناغم الحلم التركي مع النشوة الاسرائيلية. فلم يكف مهندسا الري اوزال وديميريل عن الالحاح على مبادلة رذاذ نافورة المياه التركية بنفط العرب وغازهم. فقد اقترحت تركيا نقل مياه نهري سيحان وجيحان بأنابيب عبر سورية الى اسرائيل والخليج.

ويرد السوريون على الترويج للتجارة قبل السلام العادل: لا باس. ليس هناك من مانع في ان تعبر الأنابيب اراضينا الى دول الخليج الشقيقة. لكن، لدينا شرطان، الا تستفيد منها سورية واسرائيل.

هل تغرق سورية والعراق وتركيا في شبر ماء، كما يقول المثل الدارج؟

لا. فلعبة المياه اشد خطرا وعمقا. فقد تداخلت مع لعبة العنف، والأمن، والأقليات، والهواجس التاريخية، واخيرا تشابكت مع الصراع العربي ـ الإسرائيلي وبمخططات تجريد العرب من الهوية بحجة التنمية الأوسطية المشتركة.

ثمار مؤتمر القمة العربية

أحمد حمروش

خلال ايام امضيتها في الاردن مشاركا في اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر الرابع للتضامن والتعاون في البحر المتوسط والذي سبق له ان عقد في اثينا والقاهرة ومدريد، والذي يعقد في ابريل (نيسان) المقبل بالعاصمة الاردنية عمان... خلال هذه الايام زاد يقيني بعدد من الحقائق التي ظهرت في الحوار الذي دار بين ممثلين لجميع المنظمات الاردنية غير الحكومية من جهة، وبين مندوبي المنظمات غير الحكومية التي وفدت من اليونان وفرنسا واسبانيا وقبرص وفلسطين ومصر.

الحوار الذي استغرق ثلاثة ايام كان يدور حول القضايا الرئيسية التي تتعرض لها المنطقة بهدف ان يحمل المؤتمر الرابع شعار (البحر المتوسط نقطة التقاء للتضامن)... ويمكن تلخيص ثمرة الحوار في هذه الحقائق:

اولا... سيادة الوحدة الوطنية والحرص على التضامن القومي عند المنظمات الاردنية غير الحكومية والتي تمثل مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية، والتي اجتمعت في مظهر رائع بدعوة من المعهد الدبلوماسي الذي يرأسه الامير الحسن ولي العهد لأول مرة في تاريخ الاردن... وقد وضح ان الحياة الديموقراطية المتاحة في الاردن قد كسرت سدود العزلة بين القوى السياسية التي اختارت طريق الحوار والتفاهم بدلا من طريق التنابذ والخصام... الامر الذي انتهى الى اتفاق اردني مشترك بين جميع المنظمات غير الحكومية على ان يكون المؤتمر الرابع للتضامن والتعاون في البحر المتوسط نقلة نوعية هامة.

ثانيا... ارتفاع صرح التضامن العربي بعد مؤتمر القمة الذي عقد في القاهرة يومي 22 و23 يونيو (حزيران) والذي طال شوق الامة العربية اليه منذ ازمة الخليج، والذي عقد في توقيت صحيح بعد ان تعرضت مسيرة السلام للخطر من تصريحات بنيامين ناتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الجديد... وجميع الكلمات التي سمعتها او قرأتها كانت تؤكد ان التضامن العربي هو سفينة انقاذ للامة العربية تلجأ اليها اذا اشتدت العواصف وظهر في الافق خطر.. وان مؤتمر القاهرة كان لمسة سحرية لذابت الخلافات وقربت الاشقاء وجعلت طريق المستقبل وأنه لا بد من تنظيم اجتماعاتها سنويا في الظروف العادية او كلما استدعت الحالة لمواجهة موقف معين... ومن الكلمات المعبرة ما سمعته من مسؤول اردني قال ان قلبه كان يهتز عندما كان يسمع اغنية (وطني حبيبي الوطن الاكبر) تتردد في القناة الفضائية المصرية اثناء انعقاد مؤتمر القمة.

التضامن العربي اصبح فعلا سفينة انقاذ الامة العربية.

ثالثا... رجحان الرؤية بان التعامل مع جميع القضايا يجب ان يتم بعد تنسيق عربي... ولا يكون هناك تعامل مع مناطق جغرافية اخرى سواء الشرق الاوسط او البحر المتوسط إلا من خلال رؤية عربية مشتركة، حتى تتوحد الجهود وتتجمع الطاقات، ويعود الامر بالنفع على الشعوب العربية... ولذا علت الدعوة الى اقامة اطر مؤسسية عربية ومناطق اقتصادية عربية... وما زلنا نذكر كلمات المفوضية الاوروبية التي عبر عنها رئيسها بالقول انهم يفضلون التعامل في اوروبا مع تجمع عربي واحد بدلا من التعامل مع دول شتى.

رابعا... كان الاقتناع المشترك باهمية وضرورة نجاح المؤتمر الرابع للتضامن والتعاون في البحر المتوسط الذي تنهض به المنظمات غير الحكومية نابعا من ان مؤتمر لشبونة الحكومي الذي عقد في نوفمبر من العام الماضي لم يحقق الاهداف التي اعلنها، وأنه يحتاج الى شحنة قوية من العمل الجماهيري الذي يساند الحكومات... ونابعا ايضا من وضوح موقف الاتحاد الاوروبي المساند للقضية السلام في الشرق الاوسط على اساس صيغة مدريد التي تقتضي تنفيذ قرارات الامم المتحدة وتحقيق مبدأ الارض مقابل السلام... وهو المبدأ الذي تراجع عنه ناتنياهو ـ حتى الآن ـ في جميع تصريحاته، والذي وقفت منه امريكا موقفا متهاونا لا يعبر عن حرصها كدولة راعية للسلام وتربطها علاقات طيبة مع معظم الدول العربية... اقول لا يعبر عن حرصها على تحقيق السلام رغم زيارة وارين كريستوفر للمنطقة لاداء دور الوساطة وتقريب وجهات النظر اكثر من عشرين مرة.. بينما لم يزر الصين مثلا الا مرة واحدة!

عقد مؤتمر التضامن والتعاون في البحر المتوسط تحت الشعار الذي اتفق عليه المجتمعون في العاصمة الاردنية وهو (البحر المتوسط نقطة التقاء للتضامن) هو خطوة هامة في النسج بين الامة العربية وبين دول الاتحاد الاوروبي التي تتخذ موقفا اكثر ايجابية في دعم الحق العربي والذي عبر عنه الرئيس شيراك بعد لقائه الرئيس مبارك من ان هناك تطابقا في وجهات النظر حول الموقف في الشرق الاوسط.

خامسا... المصالحات العربية التي تحققت في القاهرة بين الملك حسين والرئيس حافظ الاسد، وبين الرئيسين حافظ الاسد وياسر عرفات... وحرص العقيد معمر القذافي على المشاركة في القمة... وحضور البشير الى القاهرة.. يؤكد ان الخلافات الجانبية قد ذابت في مواجهة الموقف مع حكومة اسرائيل الجديدة... وان انطلاقة جديدة قد بدأت لترسيخ العلاقات على اسس تحترم التضامن العربي كما تحترم الرؤية الداخلية لكل دولة.

ولا شك ان الملوك والرؤساء الذين استجابوا لدعوة الرئيس مبارك بالحضور الى مؤتمر القمة وبادروا باجراء مصالحات فورية قد اكدوا دورهم القيادي للامة العربية الذي يمكن له ان يسبق الهيئات الشعبية مثل التي اجتمعت في بيروت بعد عقد القمة ليوم واحد في الإجتماع الحادي عشر للجان التضامن العربية الذي كان مقررا قبل الدعوة للقمة العربية، والذي خصص يوما للمصالحة العربية التي كانت قد تحققت فعلا في اجتماع القمة قبل اجتماع لجان التضامن العربية.

المصالحات العربية هدف تجمع عليه الامة على اسس مبدئية تحترم استقلال الدول، وحريات الشعوب... وما تحقق منها في القاهرة وادى الى احتمال مقابلات قريبة بين الملك حسين والرؤساء حافظ الاسد وياسر عرفات والياس الهراوي وحسني مبارك. اقول ان ما تحقق في القاهرة يبشر بعودة العراق في اول لقاء قمة يعقد بعد الان.

هذه هي بعض الحقائق التي اثمرها مؤتمر القمة العربي، ومازالت هناك ثمار اخرى في طريق النضج.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

لاهاي... قبل الانتخابات

● تسليم مجرمي الحرب الصرب يجب أن يكون شرطا مسبقا لإجراء الانتخابات في «جمهورية بالي»

لا تحتاج الاسرة الدولية الى شهادة «حفاري قبور» ـ جماعية في هذه الحالة ـ لتتأكد من فظاعة الجرائم التي ارتكبتها قيادة صرب البوسنة السياسية والعسكرية بحق مسلمي البوسنة. واذا كان من شأن عمليات حفر القبور الجماعية بالقرب من جيب سريبرينتسا اضافة مستندات جديدة الى ملف الزعيم الصربي رادوفان كارادجيتش وقائد جيشه راتكو ملاديتش الحافل بالجرائم فان المماطلة في تقديم القيادة الصربية الى محكمة مجرمي الحرب في لاهاي ـ وفقا لما نص عليه اتفاق دايتون للسلام ـ من شأنها تعريض مصداقية الاسرة الدولية للاهتزاز وربما تشجيع القيادة الصربية للعودة الى تحدي اتفاقية دايتون نفسها.

والواقع ان تسريع عملية تقديم القيادة الصربية الى محكمة لاهاي يستوجبه اقتراب موعد الانتخابات في جمهورية بالي العرقية والتي اعلن حزب رادوفان كارادجيتش عزمه على خوضها في ما يبدو محاولة لاضفاء غطاء من الشرعية الانتخابية على كارادجيتش والزمرة الضالعة في جرائم حرب البوسنة.

بالنسبة للاسرة الدولية الحريصة على تطبيق اتفاق دايتون للسلام لم تعد محاكمة كارادجيتش وقائد جيشه مجرد اجراء قانوني غايته معاقبة المسؤولين عن جرائم حرب البوسنة بل رسالة سياسية توجه الى كل من بالي وبلغراد مفادها ان استمرار النظام العرقي في بالي، بقيادة جديدة او مسميات جديدة، لم يعد مقبولا في نهاية القرن العشرين.

غني عن التذكير ان اتفاق دايتون لا يسمح لاي سياسي مدان بجرائم حرب ـ مثل كارادجيتش ـ بتبوؤ اي منصب رسمي كان او حتى بخوض الانتخابات الموعودة في جمهورية بالي. ولكن حتى اذا نجحت الضغوط الدولية في استبعاد كارادجيتش من الانتخابات فان استبدال اسم باسم آخر في ظل نظام سياسي من لون واحد وعصبية واحدة واضفاء «شرعية انتخابية» على هذا النظام سوف يعطي هذا النظام شكلا من اشكال الاستمرارية لسياسة ادانتها الاسرة الدولية بكاملها.

من هنا اهمية «اقناع» حكومة بلغراد ـ حليفة صرب جمهورية بالي ـ بممارسة الضغوط اللازمة على حلفائها لتسليم مجرمي الحرب المطلوبين في جمهورية بالي قبل الموعد المحدد للانتخابات ليس فقط لاثبات جدية الاسرة الدولية في تطبيق بنود اتفاق دايتون كاملة بل ايضا لابلاغ «احزاب» جمهورية بالي ان سياسة كارادجيتش الطائفية مدانة ايا كان بطلها.

وغير خاف انه سبق للاسرة الدولية ان «اقنعت» حكومة بلغراد بالتعاون معها على حمل الصرب الى طاولة مفاوضات السلام في دايتون كما اثبتت حكومة بلغراد انها قادرة على «التأثير» بفعالية على حلفائها الصرب.

في ضوء هذه التجربة اصبحت مساهمة بلغراد مطلوبة بل وضرورية ليس فقط لتسريع تسليم مجرمي الحرب بل ايضا لابلاغ احزاب جمهورية بالي ان سياسة «التنظيف العرقي» انتهت بانتهاء القيادة السابقة للجمهورية... ايا كان الفائز في الانتخابات المقبلة.

«الشرق الأوسط»

* * *

نتنياهو وكلينتون مباحثات أم علاقات عامة؟

جعبة نتنياهو مليئة بالالاعيب في لقائه المنتظر مع الرئيس الأميركي. فهل سيقبل ألاعيبه ام سيذكره بجوهر الموضوع؟

ما هي خطة نتنياهو حين يلتقي مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون؟ ان مواقفه المعروفة تستدعي ان يعرض عليه معادلة متناقضة، طرفها الاول انه يريد الاصرار على رفض معادلة الارض مقابل السلام، وطرفها الثاني انه يريد مواصلة عملية السلام. ولكن كيف سيحاول اقناعه بهذه المعادلة المتناقضة؟ سيعرض نتنياهو على كلينتون اغراءات على المسارين الفلسطيني واللبناني.

في المسار الفلسطيني سيعرض عليه ما يلي: انه مستعد لاعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في مدينة الخليل، ولكن بشرطين. شرط توسيع منطقة السيطرة الإسرائيلية وسط المدينة وحول الحرم الابراهيمي. وشرط عدم التقيد بجدول زمني للتنفيذ. وهو مستعد ايضا للابقاء على (بيت الشرق) داخل مدينة القدس ولكن بشرط ان لا يمارس عملا سياسيا من نوع استقبال سفراء او وزراء خارجية. وسيعرض ايضا انه مستعد للالتقاء مع عرفات ومع جميع المسؤولين الفلسطينيين. وسيعرض ايضا انه مستعد لمواصلة المفاوضات حول الوضع النهائي. وستبدو هذه اللائحة من الاستعدادات حين يتم سردها بندا بندا ذروة في الكرم الإسرائيلي. والاعلام الاميركي جاهز سلفا للتهليل لهذا النوع من الكرم.

ولكن نظرة تدقيق سريعة او متفحصة تكشف مباشرة ان كل التنازلات التي يعرضها نتنياهو هي تنازلات مأخوذة من جيب الفلسطينيين. انها كلها امور متفق عليها سلفا وليس فيها اي جديد، وهي لا تغير في الموقف الإسرائيلية الرسمية ذرة واحدة، ولكن بما ان نتنياهو قد رفع وتيرة التهديد ضد المسار الفلسطيني، فان مجرد تخفيض وتيرة التهديد، يبدو منه كتساهل سياسي، ولكنه تساهل سياسي خادع.

اما على المسار اللبناني، فقد اجتهد الاعلام الإسرائيلي ان يروج ولكن بصورة غير رسمية ان اسرائيل مستعدة للانسحاب من جنوب لبنان. مرة يقال ان اسرائيل مستعدة لانسحاب كامل وفوري، ومرة يقال انها مستعدة للانسحاب من الجنوب شرط انسحاب سوريا من البقاع، ومرة اخرى يجري الحديث عن انسحاب تدريجي فقط ويجري كل هذا الحديث بطريقة غير رسمية، بل ويصدر احيانا موقف رسمي ينفي هذه الفكرة من اساسها. وليس المهم هنا ان نتفق بالفكرة وهل هي صحيحة ام لا. أن ما يجري عمليا هو الصحيح، اي مجرد طرح الفكرة اعلاميا لايجاد بلبلة حولها، ولتوفير مناخ من التناقض بين لبنان وسوريا، وربما ينتهي الأمر بمجرد اعلان نية اسرائيلية، ومطالبة اللبنانيين بابداء رايهم بهذه النية، فاذا اختلفوا تكون اسرائيل بريئة وحسنة النوايا، ويكون اللبنانيون متزمتين وسيئي النية. وهذا كل شيء.

السؤال الجوهري هو: ماذا سيكون الموقف الأميركي، وماذا سيكون موقف الرئيس الأميركي بالذات؟ هل سيقبل الاكتفاء بمناقشة هذه الالاعيب ام سيصر على مناقشة جوهر الموضوع؟

السؤال الجوهري هو: هل يريد نتنياهو ان يواصل السلام مع العرب، ام يريد مجرد تقديم اقتراحات تظهر ايجابيته في جانب، ولكنها تعرقل الجدي في جانب آخر؟

السؤال الجوهري هو: هل سيصر كلينتون على الاستراتيجية الاميركية المعلنة ام سيتراجع عنها لأسباب انتخابية.

هذا هو السؤال الجوهري، وما عداه علاقات عامة والكل بالانتظار.

بلال الحسن

* * *

النفاق النووي

● موقف الهند النووي يدعو دول العالم النامي للتخلص من سياسة حسن النوايا والدول النووية للمعاملة بالمثل

الهنود غاضبون. فهم يعتقدون ان عزلة دولية قد فرضت عليهم بسبب رفضهم توقيع الاتفاقية الشاملة لحظر انتشار الأسلحة النووية.

ويعتقد الهنود انهم محقون في رفضهم التوقيع على هذه الاتفاقية وانهم بذلك يتحدون سيطرة الدول النامية الخمس الكبرى في العالم.

ويرى الهنود ان هناك مسلمات يجب الأخذ بها اذا اريد لهذا العالم ان يكون آمنا وسليما، وهم بذلك يتبنون نفس وجهة النظر الإسرائيلية، غير ان اسرائيل ستوقع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية لسبب واحد هو انها محمية بمظلة الولايات المتحدة النووية.

ويبدو من ناحية ثانية ان الهنود خائفون من جيرانهم خاصة الصين وباكستان ويؤمنون انه عن طريق تقوية ترسانتهم النووية يستطيعون حماية انفسهم وتحصين بلدهم ضد اي اعتداء قد يحدث من الجارتين.

ويرى الهنود كذلك ان اتساع رقعة بلدهم وموقعه الجيوسياسي هما سببان يميزانها عن باقي دول العالم ويفرضان عليها ان تكون دولة نووية قوية.

ويقول الهنود ان من الخطأ ان تمنع الدول النووية الخمس الكبرى غيرها من باقي دول العالم من الاحتفاظ بأي اسلحة نووية بينما تبيح لنفسها الاحتفاظ بهذه الاسلحة الفتاكة، بل وتعمل على تطويرها عن طريق ما تملكه من وسائل تكنولوجية وامكانات فنية.

ويتهم الهنود الدول النووية الخمس الكبرى بالنفاق حيث انها تدعو غيرها للتخلص من ترسانتها النووية بينما هي ترفض ذلك وتصر على الاحتفاظ بما لديها من أسلحة نووية وتأبى ان توقع على اتفاقية تؤدي الى الغاء السلاح النووي من على وجه الأرض.

وفي هذا الاطار وحده تبدي نيودلهي الاشارات بانها يمكن ان توقع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية أي انها تربط موافقتها على التوقيع بحتمية الغاء الأسلحة النووية من على الأرض وتجعل من ذلك شرطا اساسيا لموافقتها على التوقيع.

وهذا الموقف حظي بالتعاطف من بعض دول العالم الثالث خاصة التي تحاول ان تكون لها قوة نووية ولكن هذا التعاطف لم يخرج عن اطار النوايا الحسنة ولم يترجم الى موقف سياسي حاسم يمكن للهند ان تركن اليه في مواصلة رفضها التوقيع على الاتفاقية المذكورة وفي مجابهة الدول النووية الكبرى.

ان دول العالم الثالث يجب ان تتخذ موقفا موحدا في مطالبة الدول النووية الكبرى المعاملة بالمثل وان تقبل هذه الدول الكبرى لغيرها ما تقبله لنفسها.

ويجب على دول العالم الثالث ان تتمسك بسؤال هام للدول النووية الكبرى وهو لماذا تطالبها هذه الدول بتدمير ما لديها من أسلحة نووية بينما لا تفعل ذلك مع اسرائيل التي تملك من هذه الأسلحة ما يجعلها في مصاف الدول الكبرى؟

والواقع ان المنطق يؤيد الموقف الهندي الذي يجب ان يجد التجاوب والتفهم خاصة من دول العالم الثالث.

خالد عبد الرحيم المعينا

هكذا من الأصل

القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (22) الحديد / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.15	4.07	3.02	3.37	4.15	4.00	3.23	3.19	3.21	4.21	3.12	3.21	4.06	4.18	3.59	3.28	4.36	2.54	4.17	3.24	3.40	3.35	3.28	4.51	3.30	2.45	2.48	4.12	2.08	2.42	3.22	3.30	3.54
5.45	5.40	4.40	5.11	6.00	5.30	5.21	5.08	4.55	5.41	4.51	4.51	5.26	5.28	5.34	4.58	6.39	4.38	6.09	4.54	5.55	5.41	5.38	6.51	5.51	5.02	4.53	6.04	3.45	4.36	5.28	5.41	5.49
12.26	12.27	11.46	11.58	1.00	11.55	1.37	12.31	11.53	12.33	11.43	11.36	12.15	12.15	12.41	12.13	2.10	11.53	1.31	1.07	1.57	1.16	1.49	2.21	1.42	1.01	1.13	1.32	12.54	1.16	1.47	1.02	1.15
3.43	3.48	3.26	3.21	4.35	3.15	4.18	4.16	3.27	4.00	3.10	3.16	4.12	3.15	4.21	4.46	6.10	3.40	5.25	5.27	6.12	5.18	6.08	6.20	5.52	5.15	5.35	5.35	5.30	5.45	6.09	5.02	5.10
7.08	7.15	6.50	6.47	7.59	6.28	8.46	7.43	6.51	7.19	6.34	6.26	7.01	6.48	7.47	7.16	9.40	7.05	8.52	9.18	9.57	8.49	9.58	9.49	9.30	8.58	9.21	8.58	10.02	9.45	10.04	8.31	8.38
8.38	8.45	8.21	8.17	9.31	7.41	9.51	9.30	8.22	8.49	8.04	7.56	8.26	7.48	9.23	8.36	11.36	8.43	10.36	10.48	12.01	10.46	11.57	11.41	11.40	11.03	11.26	10.42	11.31	11.38	12.59	10.24	10.25

وما ينطق عن الهوى

عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ستر ما بين الجن وعورات بني آدم، إذا دخل الكنيف أن يقول: بسم الله».

دعاء اليوم

اللهم إني أنزل بك حاجتي فإن قصر رأيي وضعف عملي افتقرت الى رحمتك. فأسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير من في البحور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور.

رئيس مديرية إحياء التراث العربي في دمشق:

اتخاذ التراث الإسلامي ركيزة ومنطلقا لحاضر الأمة ومستقبلها

دمشق: من طارق شديد

من البديهي أن التراث الحضاري للأمة، وتراثها المدون بخاصة، هو هوية الأمة التي صنعته وذاكرتها، وأي تهاون أو تقصير أو عبث في معالم هذه الهوية وملامحها اغتيال وتشويه لحضارة الأمة صاحبة هذه الهوية، وبالتالي إفساد للذاكرة الحضارية التي تحيا عليها الأجيال المتوارثة المتتابعة، وتتخذ منها أساسها وحداثها في مرتكزات تطورها ونموها.

والنصوص المكتوبة أعلام نهتدي بها الى الوقوف على أطر حركات التدوين الإنساني والضروب الحياتية التي تثبت فيها المعطيات الحضارية لأمتنا، ولذلك ينبغي الحرص الشديد على اخراج هذه النصوص صادقة الأصالة صريحة النسب.

العملية الاصطفائية

وتأسيسا على هذه الأهمية البالغة لتراثنا الحضاري المكتوب بالعربية ينبغي إرساء قواعد الحفاظ على المخطوطات العربية الإسلامية حاملة هذا التراث وخدمتها وصيانتها، ورسم السبل لنشرها على نحو تخرج فيه النصوص كتبا كانت أو رسائل أو وثائق، موثقة الانتماء بينة الأصالة ليتحقق الانتفاع بها. وهذا ما يشرحه لنا الدكتور عدنان درويش، من خلال تجربة مديرية إحياء التراث العربي بوزارة الثقافة بدمشق، التي يرأسها ويضع خطط نشرها للتراث والإفادة منه.

يذكر الدكتور عدنان درويش أن غاية الحفاظ على التراث ونشره والإفادة منه، يتحقق من خلال عمليتين: العملية الاصطفائية، وعملية نشر النصوص واخراجها محققة مخدومة.

فمنذ الارهاصات الأولى لحركة التدوين في النصف الاول من القرن الثاني للهجرة ومسار النشاط العالي الوتائر في حركة التأليف بالعربية لم يتوقف في آن حتى يومنا هذا، وقرائح أولي الفضل من العلماء والمبدعين تمد المكتبة العربية بما تصبه في صفحات تنضد أسفارا ومجلدات، وترص هذه بدورها على رفاف المكتبة العربية، تفسيرا، وعلوم قرآن، وحديثا، وفقها، وأدبا، وتاريخا، وشعرا، وعلوما تطبيقية وغير ذلك من شعب المعارف الانسانية التي تتنامى بمرور الأزمان، فورثنا من ذلك مكتبة تضم على ما يقدره الباحثون، وفق ما ورد في كتاب المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم، ما يناهز خمسة ملايين كتاب، كثرتها الغالبة لما تزل مخطوطة راقدة تنتظر اليد الرفيقة الخبيرة تجتلي منافعها وتقدمها الى الناس محققة منشورة.

واذا نحن أمام هذا المنجم الحافل بالكنوز من أوعية المعرفة التي رسمت لنا معالمها وكشفت لنا عن خبيات جنبات هذا المنجم كتب الفهرسة الوصفية العربية منذ (إحصاء العلوم) للفارابي و(فهرست) ابن النديم حتى (مفتاح السعادة ومصباح السيادة) و(كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون) وذيوله، تتبعها مجلدات الفهرسة الوصفية لمظان المخطوطات في دور الكتب المبثوثة في جميع أنحاء العالم.. ولا مرية في أن هذا البحر الزاخر فيه من الكتب السمين، وفيه الغث، فيه ما هو كالشمس يحمل طاقة تتفجر مصادرها ذاتيا بالتجدد الأبدي لعطاء دائم الحياة على مر الدهور يمد الناس بالنفع ويغذوهم بالفائدة، وفيه ما كان ذا نفع وفائدة آنيين قصيري الأجل، تتبديان وتزولان مع أفول شمس اليوم الذي وضع فيه ذلك النوع من المصنفات، فالضرب الثاني هذا لاشأن للأجيال الوارثة المستجدة فيه، بل شأنها إنما ينحصر في ما ترى فيه النفع المتجدد، وهذا إنما يحمله الضرب الأول من كتب المكتبة العربية. ولذا، فما من سبيل الى تحقيق الغاية من نشر التراث واستقامة الافادة منه إلا باصطفاء ما يقدره أولو الخبرة العالية من ذوي الفضل والبصر من أنه أهل للإحياء والنشر ثم الخدمة والتوظيف.

وهذا كان شأن مديرية إحياء التراث في عملية الاصطفاء، فحاولت جاهدة أن تحصر اختيارات ما تنشره في الأطر التي تحمل في جنباتها الحياة والطاقة والعطاء وما كان من ذلك متجددا على الدوام، وحجتنا في ذلك ثبوت منشورات هذه المديرية، فهي منشورات تحمل القابلية الشديدة لتكون معطيات يبنى بها مسار متطور لحضارة متقدمة ذات أصالة.

النشر والتحقيق

والعملية الثانية، المتمثلة في نشر النصوص واخراجها محققة مخدومة، أصبحت مديرية إحياء التراث فيها مدرسة استقامت لها الأسباب المنهجية لتحقيق النصوص، ووضع قواعده، وإيضاح سبله، وتبصر غاياته.

فمنهج العمل لتحقيق النصوص ونشرها يقرر أن النص ذو مكانة بارزة، وكل تهاون في اخراجه بالصورة التي ارتضاها له واضعه انتقاص من هذه المكانة، فالهدف أن يخرج النص نظيفا برئت اصالته من التزييف والتحريف، ويعد من ثم للتوظيف والإفادة منه.. ويرى هذا المنهج ايضا أن للنصوص - كتبا كانت أو وثائق أو نحوها - ساحات وأطرا حياتية تعيش فيها، ثم توحيها وتنبئ عنها، فلنكتشفها ببصائرنا للانتفاع بها.. ثم ان النصوص التي نقرؤها في الوثائق والوقفيات أضواء وعلامات نهتدي بها الى الوقوف على الأطر العمرانية والحياتية التي نبتت فيها المعطيات الحضارية للأمة وبذلك نحرص على سلامة تحقيقها وصحة انتمائها الى أصحابها وعصورها.

وهذه المبادئ المنهجية تتحقق اذا استقام أمران: الأول: اخراج النص.. والثاني: خدمته واعداده للتوظيف والإفادة. أما اخراج النص فينبغي على من ينهض به أن يجعل هدفه اخراج نص صريح النسب بين الأصالة في نشره على النحو الذي وضعه عليه مؤلفه وارتضاه له.

ويضيف الدكتور عدنان درويش: ان نشر النص على النحو المطلوب غاية لا يدركها إلا أولو العزم في علم تحقيق النصوص، وهي تملي على من يتصدى لهذا العمل أن يتسلح بأمرين:

أولهما: بالاخصائية بمعناها الدقيق بالفن الذي يتولى تحقيق النص المنتمي إليه من معرفة معطياته ومكوناته من الأطر العلمية والثقافية التي نبت فيها، ثم ما تواضع عليه علماء هذا الفن من لغة ومصطلحات وطرائق تعبير وأساليب عرض ونحو ذلك.

ثانيهما: بمحصول غني من المعارف والمعلومات التي تكون لديه القدرة على استحضار المعطيات والأفانين الثقافية التي كانت سائدة في عصر المؤلف وما اصطلح عليه أصحابها من اللغات المخصوصة، والاصطلاحات والتعابير المتداولة في فن من الفنون، فيمكنه بذلك قراءة النص ببصيرته وبعقله لا بالحاسة البصرية فحسب، ويستطيع بذلك ان يتحقق من ان النص الذي يقوم بتحقيقه واخراجه هو من مفرزات نشاط الانسان في شعبة من الشعب المعرفية التي كونت مؤلفه، وبالتالي يتثبت من صحة انتماء ما جاء في النص الى ذلك العصر وصدق انتسابه الى مؤلفه ثم يمكنه هذا المحصول الوافر من أن يزيل كثيرا مما قد يعترضه من عوائق في قراءة الخطوط الرديئة، وأن يبرئه ويخلصه مما وقع فيه النساخ أو ذوو الأهواء من تزييف أو تحريف أو تصحيف أو عبث أو تزوير عن وعي أو غير وعي.

ثم على المحقق من ناحية أخرى أن يكون مالكا لناصية الخبرة بالخطوط والمخطوطات، عليه أن يعرف أن النص المخطوط كتابا كان، أو رسالة، أو وثيقة، أو وقفية، أو أحد المخربشات (الجرافيك)، أو الرقم أو نحو ذلك قد تولى كتابته أحد أربعة أشخاص: الأول: واضع النص ومؤلفه الثاني: ناسخ غير محترف كان يكون تلميذا للمؤلف أو زميلا له أو عالما، الثالث: ناسخ محترف، الرابع: الوراق الذي يتولى حرفة الوراقة التي تقوم بنساخة الكتب وبيعها.

ومن وجه آخر على المحقق أن يكون على دراية كافية بدرجات النسخ الخطية فيميز بينها ويختار لعمله ما كان منها الأقوم أصالة وصحة، والنسخ بهذا الاعتبار درجات فمنها ماهو بخط مؤلفها، ومنها الفرائد، ومنها النوادر، ومنها المنسوبات، ومنها النفائس، ومنها الخزائنيات، ومنها ما تولاها النساخ أو الوراقون، وهذه ايضا درجات تتفاوت بتفاوت مراتب كاتبيها في الثقافة والعلم.

فاذا وقف المحقق على كل ذلك، وأدرك كل الأبعاد تمام الادراك استطاع أن يتعامل مع النص المراد تحقيقه تعامل الناقد البصير المقوم.

الانتفاع والتوظيف

ويخلص الدكتور عدنان درويش الى ان احياء التراث المكتوب ليس بنقله من الخط الى الطبع، ثم اخراجه نسخا من مجلدات أمعن في هندمتها وتزويقها وتذهيبها لتزيين الأندية والبيوت، قد يكون في هذا شيء من الخير، وذلك في انقاذ المخطوطات من الضياع، أو تلافيها من التلف أو في بعثها من رقادها على رفاف محابسها وبثها بين أيدي الناس للاستذكار العفوي والراحة الى قراءة التليد من الأمجاد والبر المجاني بالآباء والأجداد. إلا أن الخير كل الخير هو في خدمة التراث ومن ثم اعداده للتوظيف في ما ينتفع به وارثوه من الأجيال في حاضرهم وآتي أيامهم، علهم يتخذون منه ركائز ومنطلقات ثابتة الأصول وطيبة الأرومات، يبنون عليها خطوات سيرهم في مواكب الأمم المتحضرة في هذا الزمان.

واعداد النصوص للانتفاع بها وتوظيفها يستقيم بأمور، أهمها:

- تحرير النص، وتهيئته اخراجا لتيسير قراءته على المستفيد، وذلك بتبويبه وتفصيله، وتفقيره، ووضع علامات الترقيم، وتقييده بالشكل، فضبط النص ثلث شرحه.
- شرح المغلقات من الألفاظ والتراكيب وبخاصة الشعر وفنون الترسل، وشرح المصطلحات التي تواضع عليها وتداولها أهل الفن الذي ينتمي إليه الكتاب، وأخرى متداولة محكية في عصر من العصور أو بيئة من البيئات، كالدارجة والعامية ونحو ذلك.
- تحرير ما يرد في النص من النقول، وتخريجها وردها الى مظانها، والإبانة عما يقع من خلل أو تلفيق في توظيف النقل واستخدامه عن وعي أو غير وعي من المؤلف.
- كثيرا ما ترد في النصوص إلماحات الى معان أو أخبار أو حوادث قد سبقت أو هي من المعهودات المألوفة للمؤلف أو طبقته أو وسطه في فنه، ولا يعرفها القارئ ولا عهد له بها، مما يوقع النص في شيء من الغموض، فعلى المحقق تتبع هذا وبسط ما ألمح إليه المؤلف أو أشار، حتى يضيء النص ويكشف عن ابعاده ومراميه.
- ترجمة الاعلام، والتعريف بالأماكن والمواضع وبخاصة غير المشهور منها، ثم الجماعات وما في بابها، وهذا أيضا ييسر للقارئ ادراك بغيته من استيعاب وجوه النصوص، وبالتالي يكون على هدي حين يعمد الى استخدامها والانتفاع بها.
- مفاتيح الاستفادة: يذيل بها الكتاب وهي تلك الكشافات والفهارس المناسبة لتيسير الوصول الى المبتغى.

من عيون التراث

الجمان في تشبيهات القرآن

«الجمان في تشبيهات القرآن» كتاب فريد جميل، ألفه عبد الله بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقيا الأديب الشاعر اللغوي المسترسل، وهو من أهل الحريم الظاهري، وهي محلة ببغداد، كان فاضلا بارعا. له مصنفات كثيرة حسنة مفيدة، منها مجموع سماه «ملح الممالحة» وله مقامات أدبية مشهورة، واختصر الأغاني في مجلد واحد. وشرح كتاب «الفصيح». وله ديوان شعر كبير وديوان رسائل. ولد سنة 410 للهجرة وتوفي سنة 485 تحدث في أول كتابه «الجمان في تشبيهات القرآن» فقال ان التشبيهات نوع مستحسن من أنواع البلاغة. وقد ورد منه في كتاب الله تعالى ما نحن ذاكروه في هذا الكتاب. وذاهبون الى ايضاح معانيه. والتنبيه على مكان الفضيلة فيه. ثم قال في كيفية التشبيه ان الشيء يشبه الشيء، تارة في صورته وشكله، وتارة في حركته وفعله، وتارة في لونه ونجره، وتارة في سوسه (أي أصله) وطبعه، وكل منهما متحد بذاته، واقع في بعض جهاته، وللتشبيه أدوات منها الكاف، وكأن ومثل وشبيه، ونحو ذلك. وربما استغني عن هذه الأدوات بالمصدر نحو «خرج خروج القدم» و«طلع طلوع النجم» و«مرق مروق السهم» ولا يكثر مثل هذا في التنزيل وانما عامة التشبيهات هناك مقرونة بالأدوات.

هذا تشبيه من سورة الرحمن: «فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان».

الانشقاق: انفكاك ما كان من شدة الالتحام. فالسماء تنشق، وتصير حمراء كالوردة. ثم تجري كالدهان وقيل في قوله «فكانت وردة كالدهان» أي: كلون فرس ورد، والورد الكميت يتلون فيكون لونه في الشتاء خلاف لونه في الصيف. والدهان جمع دهن كقرط وقراط أي يتلون من الفزع الأكبر كما تتلون الدهان المختلفة ودليل ذلك قوله تعالى «يوم تكون السماء كالمهل» أي كالزيت الذي أغلي.

وهم يذكرون تغير السماء في شدة الأمر وصعوبته وما يعهدونه من أحوالهم مثل الجدب والحرب ونحو ذلك. ومثله قال الشاعر:

ومحمرة الاعطاف مغبرة الحشا ... خفاف رواياها بطاء عهودها

يعني سنة مجدبة أقطار السماء بها محمرة، والأرض مغبرة و«رواياها» يعني سحابها، والعهود أول المطر. قال بعض العرب يصف سنة مجدبة:

وجاءتك بالهف لا أرى فيه ... وقد سود الشمس فيه القتر«1»
كأن النجوم عيون الكلاب ... تنهض في الأفق أو تنحدر

أي قد حال الغبار دونها، وكمدت ألوانها، كما قال ذو الرمة:

وحيران ملتج كأن نجومه ... وراء القتام الأغبر الأعين الخزر«2»
تعسفته بالركب حتى تكشفت ... عن الصهب والفتيان أوراقه الخضر«3»

واما التقرير بالنعمة في قوله تعالى: «فبأي آلاء ربكما تكذبان» وليس في انشقاق السماء نعمة يقع التقرير بها، فان التقرير وقع من جهة الزجر والتخويف بانشقاق السماء، فوقع بالسبب وانما يجب الزجر بالضرر المحض لا بما يقع فيه النفع، ولكن بسبب النفع الذي هو الزجر به في دار الدنيا. ومن هذا الباب قوله تعالى: «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار». لما كان الركون الى الظالم دون فعل الظلم وجب ان يكون العقاب عليه دون عقاب الظالم. ومس النار في الحقيقة دون الاحراق. ولما كان الاحراق عقابا للظالم، أوجب العدل أن يكون المس عقاب الراكن الى الظالم، فلهذا عدل عز وجل عن قوله: «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتدخلوا النار لكون الدخول منظمة الاحراق، وخص المس ليشير به الى ما يقتضي الركون من العقاب. ويميز بين ما يستحق الظالم وبين ما يستحق الراكن اليه من العقاب وان كان مس النار قد يطلق ويراد به الاحراق، ولكن هذا الاطلاق مجاز والحقيقة ما ذكرناه، لان الحقيقة، المس أول ملاقاة الجسم حرارة النار واذا احتمل اللفظ احتمالات صرف منها الى ما تدل عليه القرائن، والائتلاف في هذه الآية معنوي، وهو في التي قبلها لفظي.

من: «البيان العربي» للبدوي طبانه

هوامش

1 - سحابة هف: لا ماء فيها، والارى: درة السحاب. والقتر: الغبار.
2 - يصف الليل المظلم والملتج الشديد السواد مثل اللجة، والقتام الغبار بين السماء والارض.
3 - تعسفته سرت فيه على غير هدى، والصهب الابل الحمر

شكر وتعزية

أبناء محمد صفي الدين السنوسي
محمد ورضا وسامي وعبدالله
وكافة أفراد أسرتهم
وأرحامهم وأقاربهم
يشكرون كل من واساهم وشاركهم العزاء في
فقيدهم الغالي الشيخ
محمد صفي الدين بن محمد الصادق السنوسي
الذي وافاه الأجل المحتوم يوم الجمعة الموافق ١٤١٧/٢/١٢هـ
سواء كان ذلك حضوريًا أو برقيًا أو هاتفيًا
ويسألون الله العلي القدير ألا يريهم مكروهًا في عزيز لديهم وأن يجزل الأجر والثواب للجميع وأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وغفرانه إنه سميع مجيب.
إنا لله وإنا إليه راجعون

No. 6433 - Tuesday 9/7/1996 ● 1996/7/9 العـدد 6433 ـ الـثـلاثـاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



الشروقي: نسعى للاستحواذ على نحو 6 مليارات دولار من إجمالي السيولة الإسلامية على مستوى العالم

المنامة: «الشرق الأوسط»

يسعى سيتي بنك الاسلامي للاستحواذ على نحو 6 مليارات دولار من اجمالي السيولة الاسلامية على مستوى العالم مع نهاية العام القادم 97.

وقال رئيس مجلس الادارة محمد ابراهيم الشروقي في مؤتمر صحافي عقده امس بمناسبة الاعلان عن بدء اعمال البنك من مقره في البحرين: ان البنك يتطلع للتعامل بنحو 2 الى 3 في المائة من السيولة الاسلامية على مستوى العالم والبالغة نحو 50 مليار دولار.

وأشار الشروقي الى ان اجمالي السيولة الاسلامية في بلدان الخليج تتراوح ما بين 10 الى 15 مليار دولار.

ومن المقرر ان يتم افتتاح البنك رسمياً في الربع الاخير من هذا العام لينضم الى عشرة بنوك ومؤسسات اسلامية مسجلة في البحرين.

ويعتبر سيتي بنك الاسلامي الذي اسسه سيتي بنك كوربوريشن اول بنك اسلامي يؤسس من قبل بنك دولي كشركة تابعة وسيعمل بشكل مستقل تماما عن الشركة الأم براسمال قدره 20 مليون دولار قامت الشركة الأم بتحويله بالكامل.

والبنك الذي سيعمل كوحدة اوفشور لا يعتزم ان يفتتح وحدة تجارية اسلامية في الوقت الحالي وسيبدأ عملياته في منطقة الخليج ثم يتوسع في منطقة الشرق الأوسط ومن ثم في مختلف دول العالم حسب استراتيجيته.

وقال الشروقي ان مجلس ادارة البنك قد وافق على افتتاح فرعين لسيتي بنك الاسلامي خلال العام القادم في كل من ابوظبي وماليزيا، كما انه يدرس فتح فروع في دول اخرى كمرحلة لاحقة.

من جانب اخر قال الشروقي ان سيتي بنك قد شارك بفعالية في الصناعة المصرفية الاسلامية منذ اواخر السبعينات من خلال تقديم المنتجات والخدمات الاسلامية للمؤسسات المالية الاسلامية وصناديق التقاعد والشركات والافراد، وبلغ حجم المعاملات الاسلامية لسيتي بنك نحو 1.5 مليار دولار اميركي في العام الماضي 95. واضاف ان جميع معاملات سيتي بنك الاسلامية في جميع فروعه سوف تصب من الآن في سيتي بنك الاسلامي.

واعلن البنك امس عن خطته لتقديم 7 خدمات اساسية هي ادارة السيولة وادارة المحافظ الاستثمارية والتمويل والاستثمار الاسلامي المبني على الموجودات والخدمات المصرفية الخاصة وتطوير الاسواق المالية بتسهيل تداول مختلف الاصدارات في الاسواق الثانوية بالاضافة الى تقديم الخدمات الاستشارية والخدمات المتخصصة في ادارة الأصول.

يذكر ان وجود سيتي بنك في منطقة الشرق الأوسط يعود لعام 1955 عندما افتتح فروعاً في القاهرة وبيروت وجدة ثم افتتح مقر البحرين عام 1970 وتعتبر وحدة الأوفشور هي الأولى من نوعها في البحرين كما ان عمليات الخزينة الخاصة بالبنك هي الاكبر من نوعها في منطقة الشرق الأوسط.

اما سيتي كورب الام فهي مؤسسة مالية دولية بشبكة تشتمل على 3400 موقع مع وجود مباشر في 99 دولة وسجلت أرباحاً في 95 بلغت 3.5 مليار دولار ويبلغ اجمالي موجوداتها 257 مليار دولار.

على هامش الخلاف بين مجموعة فنادق الشام و«الفرات» للنفط

تعديل جزئي جديد لقوانين صرف العملات الأجنبية في سورية

باريس: من عقبة علي الصالح

يتوقع الاعلان خلال الأيام القليلة المقبلة عن تعديل قانون «العقوبات الاقتصادية» في سورية اضافة الى تعديلات في نظام عمل «محكمة الأمن الاقتصادي»، فيما أصدر وزير الاقتصاد محمد العمادي قانونا يعدل فيه، مرة اخرى، مجموعة القوانين العديدة والمعقدة الناظمة لأسعار صرف الليرة السورية تجاه العملات الاجنبية.

وتأتي هذه التعديلات إثر الأزمة التي اثارتها «الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش» السورية، عندما تدخلت في خلاف تجاري بين «الشركة السورية للمنشآت السياحية» وشركة «الفرات للنفط» وهما شركتان تابعتان للقطاع المشترك في سورية (قطاع حكومي وقطاع خاص).

وحسب المعلومات المتوفرة من مصادر سورية متعددة فان تعديلات قوانين العقوبات الاقتصادية، ستقتصر فقط على تعديل القانون 24 الشهير الذي يعاقب بالسجن لمدة 15 عاما اي شخص يضبط بحوزته مبالغ بعملات اجنبية، وتضيف هذه المعلومات ان التعديل الذي اقترحته الحكومة على الرئيس حافظ الاسد يتضمن تخفيض هذه العقوبات الى 3 سنوات، وهذا ما يثير زوبعة في اوساط الفعاليات الاقتصادية السورية والعربية والدولية المهتمة بالاستثمار في سورية، حيث قال مصرفي سوري، يعمل في لبنان لـ«الشرق الأوسط» «ان تخفيض العقوبات الى 3 سنوات يعني امكانية تطبيقها، بينما كانت المبالغة في العقوبة قد أدت الى تجميد القانون خلال السنوات الماضية».

واضاف المصرفي ان «الحل الوحيد هو في تحرير الليرة السورية من قيود الصرف والتحويل بشكل كامل، والغاء جميع القوانين الاستثنائية التي تراكمت في سورية خلال نصف قرن، والتي تجعل اي نشاط اقتصادي عادي في سورية، يتحول عندما تريد الأجهزة البيروقراطية، الى جريمة، مثلما فعلت الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش في ملف الخلاف بين شركة «المنشآت السياحية» و«شركة الفرات» النفطية، واختتم المصرفي بقوله «ان تعديل قانون الصرف الذي اصدره وزير الاقتصاد يوم امس الاول هو مثال اضافي على عبثية هذه القوانين».

وينص التعديل الذي أصدره محمد العمادي على الزام شركات النفط العاملة في سورية على التعامل مع المتعاقدين المحليين معها باستخدام ما يعرف باسم «سعر صرف الدول المجاورة»، وهو واحد من سبعة اسعار صرف مختلفة لليرة السورية يتم التعامل فيها وتحدد بشكل عشوائي واداري، دون اي اعتبارات اقتصادية لأسعار الصرف وما يزال يوجد فرق بنسبة 20% عن السعر المعتمد في «السوق السوداء». ومن الواضح ان العمادي اصدر تعليماته الجديدة اعتبارا من المشكلة التي نشأت من الخلاف بين «المنشآت السياحية» و«الفرات».

اما التعديلات التي اقترحتها حكومة محمود الزعبي على الرئيس الأسد فلا يبدو انها تخرج عن هذا الاطار. فحسب المعلومات المتوفرة لا تتجه هذه التعديلات الى الغاء القوانين الاستثنائية في الحياة الاقتصادية، وانما اعطاء هذه القوانين صفة «عادية»، خصوصا في ما يتعلق بمحكمة الامن الاقتصادي، التي تم تأسيسها في «عصر التحويل الاشتراكي» في الستينات، والتي لا تعمل في اطار القانون التجاري المدني السوري.

وحسب مصادر سورية مطلعة، فان مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة للرئيس الأسد، ينص على تعديل فقرتين من قانون المحكمة تنص على ضرورة سجن اي شخص لمجرد احالته امام هذه المحكمة، وذلك بانتظار التحقيق في قضيته ثم اصدار الحكم، الأمر الذي يستغرق عدة سنوات. ويبدو ان مشروع القانون لا يلغي مثل هذه الامكانية، وانما اعطى قاضي التحقيق والمحكمة حق السجن قبل اصدار اي حكم، وذلك حسب رغبة قاضي التحقيق المكلف بالقضية. ايضا من التعديلات المقترحة في مشروع حكومة الزعبي، فتح المجال أمام استئناف قاضي التحقيق وحكم محكمة الأمن الاقتصادي، امام محاكم الاستئناف، وكذلك حق اللجوء الى محكمة النقض.

ورغم ان هذه التعديلات تبدو ايجابية للوهلة الاولى لكن الأوساط الاقتصادية السورية، وحتى بعض الأوساط السياسية في دمشق، تلاحظ ان هذه التعديلات «تعني تجنب تحقيق اصلاح قانوني واقتصادي شامل في سورية باتجاه تبسيط القوانين الاقتصادية، وتحرير النشاط الاقتصادي من القيود البيروقراطية الكبيرة» على حد تعبير مستثمر خليجي في سورية.

بينما علقت شخصية سياسية سورية، طلبت عدم ذكرها، على تصريحات وزير الاعلام محمد سلمان التي نشرتها «الشرق الأوسط» بقولها «الوزير سلمان محق تماما بالحديث عن وجود مؤامرة خارجية تستهدف سورية. فقد اصبحت أبعادها واضحة على المستويات الاقليمية والدولية». وتابعت هذه الشخصية قولها «ان الرد على هذه المؤامرة هو بالدرجة الاولى في تحرير الاقتصاد السوري من تسلط السيف البيروقراطي المحلي، لتأكيد الثقة المتبادلة بين الشعب السوري وقياداته. فمكافحة الفساد لا تتم من خلال اقالة وزير، وانما عن طريق الغاء الآليات التي تؤدي للفساد، خصوصا وجود قوانين استثنائية تجعل البيروقراطية قادرة على فرض نفسها كشريك للفعاليات الاقتصادية، بسبب تعقيد وتناقض القوانين وغياب الشفافية في تطبيقها.

ومن جهة اخرى فان منح الاقتصاد السوري ديناميكية جديدة، يجعل الرئيس الأسد مالكا لورقة قوية في مواجهة التحديات التي تعترض سياسته الاقليمية والدولية. لان سورية تملك جميع المعطيات اللازمة لتتحول الى مركز اقتصادي اقليمي اساسي في الشرق الأوسط يعزز مواقعها على الخارطة الاقليمية»، واختتمت هذه الشخصية السورية بقولها «ان الرئيس السوري يركز جهوده على مسائل السياسة الخارجية والاقليمية، ويحقق نجاحات كبيرة تجعل سورية، بفضل ذكاء الرئيس الأسد وحنكته السياسية، تلعب دورا على المستوى الدولي، اكبر بكثير مما يسمح لها وزنها الاقليمي والاقتصادي والديمغرافي. لكن المشكلة في ان البيروقراطية السورية تنتهز الفرصة للقيام بتصفيات حسابات صغيرة، وتعيق، حفاظا على مصالحها الشخصية، اي ديناميكية اقتصادية محلية، يمكنها دعم مواقع الرئيس الأسد على المستوى الدولي».

أما على صعيد الخلاف بين «الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية» وشركة «الفرات للنفط» فقد علمت «الشرق الأوسط» ان وزير السياحة السابق عدنان القولي رفع بدوره دعوى ضد وزير المالية الحالي محمد خالد المهايني الذي حجز على امواله. ويقول المحامي محمد صباح المعراوي الذي رفع الدعوى باسم القولي، ان الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش وجهت لموكله تهمة «الاساءة الى الاقتصاد السوري» وذلك دون اي اثباتات. وأحالته الى المحاكمة خلافا للدستور الذي ينص على حصر هذا الحق لرئيس الجمهورية عندما يتعلق الأمر بالوزراء للافعال التي يقومون بها اثناء توليهم لمناصبهم. واضاف المحامي قوله لـ«الشرق الأوسط» «لا أريد ان يتم لف القضية عن طريق تعديل للقانون، فموكلي بريء واطلب ان يؤكد القضاء بطلان الادعاء وبراءته».

وبعد اقالة وزير النفط السابق نادر النابلسي اخيرا، تسري في دمشق بعض الوثائق المتعلقة بهذا الموضوع، بينها كتاب وجهه رئيس هيئة الرقابة والتفتيش خالد الانصاري الى وزير النفط بتاريخ 3 مارس (اذار) من العام الحالي (حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه) ويخص مشكلة في حقل «العمر» النفطي الذي تستغله شركة «الفرات للنفط».

الشرق الأوسط ترصد ردود فعل القيادات المصرفية لأنشطة البنوك الغربية في سوق المعاملات الاسلامية (1)

الوليد بن طلال: «سيتي بنك» سيكون منافسا قويا
الراجحي: سيثري بخبرته العمل المصرفي الإسلامي

الرياض: من محمد البسام

اتجهت في الآونة الأخيرة بعض البنوك الغربية بافتتاح مصارف إسلامية لها لتدخل كمنافسة للبنوك الإسلامية في العالم الإسلامي. وكان آخرها «سيتي بنك» الذي اعلن عن بدء عمله في البحرين التي ستكون مقره في المنامة وبهذا الصدد أكد الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة البنك السعودي المتحدة لـ«الشرق الأوسط» والذي يملك حصة في «سيتي بنك» ان افتتاح البنوك الغربية لمصارف إسلامية لن يؤثر على أداء البنوك المحلية والإسلامية مشيراً إلى أن المصرف الإسلامي لـ«سيتي بنك» سينافس في السوق المصرفي العربي والإسلامي وأكد الأمير الوليد أن المصرف سيجد إقبالاً من قبل العملاء في الوطن العربي والإسلامي.

وقال عبد الله سليمان الراجحي النائب الأول لمدير عام شركة الراجحي المصرفية وعضو مجلس الإدارة إن قيام «سيتي بنك» بافتتاح فرع للمعاملات الإسلامية سيكون إضافة للعمل المصرفي الإسلامي، حيث أن الخبرة المصرفية العالمية لـ«سيتي بنك» سيكون لها دور في المساهمة في تطوير العمليات والقنوات الإسلامية المعمول بها مشيراً بانه من المهم وجود لجان شرعية قوية لمراجعة أعمال البنك والتأكد من سلامة أعمالها الشرعية ولإعطاء الاطمئنان للمتعاملين معها.

واشار الدكتور عبد العزيز العوهلي رئيس مجلس إدارة البنك السعودي للاستثمار ان توجه البنوك الغربية لمثل هذا النشاط نتيجة لانخفاض أعمالهم في الدول الغربية وبدأوا مؤخراً بالدخول في هذا النشاط المتخصص وهو المصرف الإسلامي والذي اعتقد بانه لن يحقق نجاحاً حيث أن العميل في الوطن العربي والإسلامي أصبح يعي ويدرك أن مثل تلك البنوك لن تعمل بالشريعة الإسلامية، وهدفهم فقط هو كسب أعمال مصرفية واستغلال أصحاب القلوب الطيبة مستغلة الشعور والحماس لدينهم الإسلامي.

وأكد الدكتور العوهلي ان جميع البنوك التي تدعي انها إسلامية لا تعمل بالشريعة الإسلامية. كما أن جميع من استثمر في تلك البنوك جنى خسائر كبيرة.

وأكد محمد بوجيري مدير مصرف فيصل الإسلامي البحريني ان افتتاح مصرف إسلامي لـ«سيتي بنك» لن يؤثر على أعمال البنوك المحلية في المنطقة العربية والإسلامية مشيراً إلى أن التوجه الحالي لمعظم البنوك الغربية نحو تاسيس مصارف إسلامية حيث ان التوجه الحالي من قبل المسلمين نحو المعاملات الإسلامية مشيراً إلى ان الشركة العربية المصرفية ستفتتح مصرفاً إسلامياً رأسماله 130 مليون دولار وسيبدأ أعماله مع مطلع عام 1997م.

واشار بوجيري إلى ان «سيتي بنك» قام بشراء النظام المعمول به في مصرف فيصل الإسلامي البحريني لتطبيقه في مصرف «سيتي بنك» الإسلامي مقابل مبلغ يتجاوز النصف مليون دولار، وتشمل هذه الصفقة الإشراف والاستشارة.

«ميس»: وزارات العراق «تصارعت» على عوائد «النفط مقابل الغذاء»

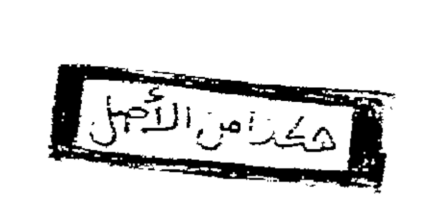
لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت نشرة «ميدل ايست ايكونومك سيرفي - ميس» المتخصصة في شؤون النفط امس عن ان الوزارات العراقية «تصارعت» على توزيع عوائد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة الذي يسمح لبغداد بتصدير كميات محدودة من النفط لمدة ستة اشهر تقدر قيمتها بنحو ملياري دولار. وقالت ان خطة توزيع العوائد التي رفضتها الأمم المتحدة في اواخر الشهر الماضي جاءت بعد «مناقشات حامية» بين الوزارات التي طالبت كل منها بمخصصات اكبر. وتقوم خطة التوزيع على اساس حصول بغداد على عوائد صافية قيمتها 1.35 مليار دولار بعد تخصيص مبالغ لصالح الامم المتحدة نفسها والمتضررين من ازمة وحرب الخليج ويشمل صافي العوائد 875 مليون دولار لورادات الاغذية و210 ملايين دولار لتوزيع المياه وخدمات الصحة العامة و49.2 مليون دولار للطاقة الكهربائية و44.2 مليون دولار للزراعة و24.6 مليون دولار للمناطق الكردية في شمال البلاد و24 مليون دولار لتسهيلات تصدير النفط.

وتغطي خطة توزيع العوائد كل مناطق العراق وتخصص مبالغ محددة لمحافظات دهوك واربيل والسليمانية الكردية غير الواقعة الآن تحت سيطرة بغداد وتقول «ميس» ان خطة توزيع العوائد حملت نية بغداد للتعامل مع المناطق الكردية الشمالية بنفس تعاملها مع باقي المحافظات العراقية رغم «اعطاء المناطق الكردية اهتماما خاصا» لكن «ميس» قالت انها تلقت اعتراضات من زعماء اكراد مفادها ان الخطة ما زالت «غامضة» حول مخصصات الاغذية والادوية لكل محافظة كردية على حدة وحول كيفية توصيلها الى كل منها. وقالوا ايضا ان خطة بغداد لا تفسر «عدم تخزين الامدادات في مستودعات كردية بشكل فوري في حالة توافر مستودعات كافية».







ستة تحديات تواجه البنوك العربية مستقبلا

إبراهيم دبدوب: المصارف العربية لن تتمكن من مواجهة تحدي المنافسة الخارجية ما لم تحسن تحديد واستغلال ميزاتها التفاضلية

الكويت: من فانية الزعبي

اكد كبير المديرين العامين في بنك الكويت الوطني ابراهيم شكري دبدوب ان البنوك العربية لن تتمكن من مواجهة تحدي المنافسة العالمية ان لم تحسن تحديد واستغلال الميزات التفاضلية التي تملكها، والتي تشتمل على معرفتها الوثيقة باسواقها المحلية او قطاعات معينة بهذه الاسواق او خدمات متخصصة تقدمها لعملائها او خبرة ومهارات ملائمة للبيئة التي تعمل بها.

مشيرا الى ان المؤسسات ان المؤسسات المالية التي ستتمكن من البقاء والنجاح في المرحلة المقبلة هي المؤسسات الكبيرة في حجمها ومواردها ونطاق نشاطها وخدماتها، والمؤسسات الصغيرة عالية التخصص التي مكنها تقديم خدمات محددة ومميزة وخاصة الخدمات الاستشارية والاستثمارية المختلفة.

وقال دبدوب في ورقة قدمها في «المؤتمر الثاني لاسواق راس المال العربية» الذي عقد في بيروت في نهايات الشهر الماضي ان التحولات الجارية في الاقتصاد العالمي تتمثل في تجاوز عصر الراسمالية الكلاسيكية، وتفكك الدول والشركات وان العقود المقبلة ستشهد تفكك العديد من الدول التي ستستقل سياسيا وتتكامل اقتصاديا.

ووصف العالم العربي بانه اضاع من العقود الثلاثة الماضية فرصا كبيرة للتقدم والنمو، فاهدر المليارات من الدولارات على آلة عسكرية تم استنفاد الجزء الاكبر منها في الحروب العربية ـ العربية، واعطى الاولوية في كثير من الاحيان للشعارات الرنانة بدلا من تنمية اجياله الصاعدة على العلم والتكنولوجيا، وفرطت الكثير من الدول العربية في تضخيم القطاع العام بدلا من تشجيع المبادرة الخاصة والتركيز على الانتاجية والقدرة التنافسية وانها اليوم تقف على مفترق عملية السلام، وانتهاء عصر الفوائض النفطية في الخليج. وحدد دبدوب التحديات التي ستواجهها البنوك العربية في الحقبة المقبلة بستة تحديات هي:

اولا: التحدي الاقتصادي

وهو يرتبط بالاوضاع الاقتصادية التي ستحيط بالعمل المصرفي في الدول العربية. لقد علق البعض الكثير من الآمال في السنوات الاخيرة على ظهور اقتصاد شرق اوسطي منفتح ومزدهر يجتذب الرساميل للاستثمار في المشاريع او في اسواق الاسهم في المنطقة، ويتيح بالتالي للبنوك العربية الكثير من مجالات العمل والنشاط الجديدة.

ومن الواضح ان هذه الصورة قد تبدلت الآن في ضوء التطورات السياسية الاخيرة في اسرائيل والتوقعات بان العملية السلمية ستواجه نكسة اساسية او على الاقل ستتباطأ بشكل ملحوظ. والنظرة المتشائمة للامور تقول ان المنطقة قد تشهد مرحلة جديدة من عدم الاستقرار وعدم الوضوح مما سينعكس سلبا على الاوضاع الاقتصادية في الدول العربية وخاصة في القطاعات الحساسة كالسياحة والخدمات وعلى تدفق رؤوس الاموال الى المنطقة.

ولعل الاهم من ذلك ان مرحلة عدم الاستقرار هذه قد تؤدي ايضا الى تاخير او تاجيل السياسات والبرامج المطلوبة لتصحيح الهيكل الاقتصادي العربي ـ حيث يهيمن القطاع العام في معظم ان لم يكن جميع الدول العربية كنتيجة لتراكمات الماضي ـ ولتطوير وتنمية القطاعات المختلفة. ومن شأن ذلك بالطبع ان يؤخر لحاق الاقتصاديات العربية لركب التطورات المتسارعة في الاقتصاد العالمي.

اما السلام في الشرق الاوسط في حالة بلوغه في نهاية المطاف فسيحمل في طياته مجموعة من التحديات الاقتصادية للدول العربية التي سيكون عليها التنافس على نطاق اقتصاد شرق اوسطي مفتوح وبالتالي تحديث اقتصادياتها وتعويض الوقت الضائع بسرعة.

وبعيدا عن مفاعيل عملية السلام في الشرق الاوسط فإن دول الخليج ستواجه ايضا في الفترة المقبلة مرحلة تحول اساسية على هذه الدوله الآن واكثر من اي وقت مضى، ان تعمل على تخفيض الانفاق وتحجيم دور القطاع العام في الاقتصاد الخليجي وتقليل الاعتماد على هذا القطاع مقابل تنمية روح المبادرة الفردية.

ثانيا: التحدي التكنولوجي

اذا ارادت البنوك العربية مجاراة التطورات المصرفية العالمية والمحافظة على دورها، حتى في اسواقها المحلية، فإن عليها تطبيق التكنولوجيات المصرفية الحديثة الى اقصى الحدود واخذ زمام المبادرة في ادخال الخدمات والمنتجات المصرفية الحديثة ووسائل ايصال هذه الخدمات للعملاء الى اسواقها المحلية واستخدام التكنولوجيات الحديثة في العمل المصرفي، واعتماد استراتيجية التطوير والتحديث ووسائل ايصال هذه الخدمات للعملاء الى اسواقها المحلية. واستخدام التكنولوجيات الحديثة في العمل المصرفي واعتماد استراتيجية التطوير والتحديث المستمر عملية باهظة التكاليف بحيث سيصعب على البنوك الصغيرة ذات الامكانيات المحدودة نسبيا مجاراة البنوك الكبيرة في هذا المجال.

ثالثا: التحدي الاداري

ويشمل ذلك اولا، تغيير مفهوم الادارة، بحيث تحسن البنوك استغلال الانظمة المعلوماتية المتطورة لرفع الانتاجية وتحقيق الاهداف المختلفة. وثانيا تطوير الموارد البشرية بما يتناسب مع عملية التحديث والتثوير ومع متطلبات التكنولوجيات الجديدة. وتغيير مفهوم الادارة يعني ايضا اعادة النظر بشكل عام في عملية اتخاذ القرار في البنوك العربية بحيث تنحصر القرارات الفنية بادارة البنك المحترفة دون تدخل مجلس الادارة فيها وبحيث يكون تسلسل هيكلية القرار واضحا وديناميكيا مما يسمح بالتأقلم المباشر والسريع مع المتغيرات في السوق.

وهناك دون شك علاقة وثيقة بين تطوير اساليب الادارة وبين تنمية العنصر البشري في البنوك العربية. فلو ارادت البنوك العربية ان تستقطب افضل الكفاءات المتوفرة فإن عليها ايضا توفير بنية العمل المناسبة التي تشجع الاتقان والتفوق وتعطي الحيز الواسع للابداع وللمشاركة في اتخاذ القرار وتضمن توجيه هذه الكفاءات للمراكز المناسبة لها. وبالرغم من ان بعض البنوك العربية قد حققت تقدما في جميع هذه المجالات اعلام خلال العقد الماضي فإن الطريق لم يزل طويلا.

رابعا: تحدي المنافسة العالمية

ان التحولات المتوقعة في النظام الاقتصادي العالمي وعلى النطاق الاقليمي ستزيد من حدة المنافسة التي تواجه البنوك العربية ان في اسواقها المحلية ام على النطاق الاقليمي والعالمي في حالة بلوغ نشاطها هذا النطاق.

وكما سبق فإن مواجهة هذه المنافسة بنجاح تتطلب تركيز البنوك العربية على تحديث وعصرنة عملياتها وخدماتها واستغلال تكنولوجيا المعلوماتية للتعرف على تفاصيل احتياجات السوق وعلى طبيعة المنافسة التي تواجهها.

الا ان هذه الخطوات تتساوى في الاهمية مع ضرورة ان تحدد البنوك العربية على تحديث وعصرنة عملياتها وخدماتها واستغلال تكنولوجيا المعلوماتية للتعرف على تفاصيل احتياجات السوق وعلى طبيعة المنافسة التي تواجهها.

الا ان هذه الخطوات تتساوى في الاهمية مع ضرورة ان تحدد البنوك العربية استراتيجية واضحة لها سواء في اسواقها المحلية ام في الاسواق الخارجية لو ارادت التوسع في هذه الاسواق، آخذة بعين الاعتبار اهدافها ورسالتها الرئيسية والميزات التفاضلية التي تتمتع بها.

وليس من الصعب الاستنتاج ان البنوك العربية لن تتمكن من مواجهة تحدي المنافسة ان لم تحسن تحديد واستغلال الميزات التفاضلية هذه والتي قد تشمل مثلا معرفتها الوثيقة باسواقها المحلية او قطاعات معينة في هذه الاسواق ام خدمات متخصصة تقدمها لعملائها ام خبرة ومهارات ملائمة للبيئة التي تعمل بها. ويمكن ايجاز ذلك بوصفه بتحدي «معرفة الذات» ويعني بذلك انه في اجواء المنافسة القوية التي ستشهدها الصناعة المصرفية وفي المستقبل فإن على البنوك العربية ان تعرف قدراتها حق معرفة وان تتجنب الاخطاء المكلفة خاصة على النطاق الدولي وان تتمتع بالحكمة الكافية لتحديد مجالات النشاط التي توفر لها القدرة التنافسية المثلى وتتم لاستغلالها على افضل وجه.

وكما يقول مصرفي عربي فإن هناك نوعين من المؤسسات المالية التي ستتمكن من البقاء والنجاح في المرحلة المقبلة وهي بالتحديد المؤسسات الكبيرة في حجمها ومواردها ونطاق نشاطها وخدماتها والمؤسسات الصغيرة عالية التخصص التي يمكنها تقديم خدمات محددة ومميزة وخاصة الخدمات الاستشارية والاستثمارية المختلفة.

خامسا: تحدي الحجم

تعاني بعض الدول العربية من كثرة عدد المصارف التجارية فيها بالمقارنة مع احتياجات اسواقها المحلية، بينما يبقى القطاع المصرفي في بعضها الاخر ضعيفا وفي مرحلة اولية من التطوير والنمو. والبنوك العربية لم تزل صغيرة نسبيا على النطاق العالمي، اذ انه ليس هناك اي مصرف عربي بين اكبر 200 مصرف في العالم.

ولعله من البديهي القول ان الكثير من البنوك العربية لن تتمكن من التعامل بنجاح مع متطلبات الحقبة المقبلة بوضعها الحالي، وان مواجهة المنافسة المرتقبة على الصعيدين المحلي والاقليمي وتطوير القدرات التكنولوجية والادارية سيتطلب تقوية الموارد المالية لهذه البنوك عن طريق زيادة راس المال، واندماج البنوك الاصغر والاضعف بينها لتكوين وحدات اكثر فعالية ولتحقيق التخفيض المطلوب في الاكلاف والاستفادة من اقتصاديات الحجم.

وبالاضافة لعمليات الاندماج هذه، فإن من الضرورية ان تعمل البنوك العربية، او بعضها على الاقل، لتحقيق تكامل في عملياتها وخدماتها على النطاق الاقليمي عن طريق التحالفات الاستراتيجية اذ ان ذلك سيساعدها على مواجهة المنافسة من البنوك العالمية الناشطة في المنطقة ويحقق لها في نهاية الامر المزيد من اقتصاديات الحجم.

والتكامل الاقليمي هذا يتطلب اجراءات وخطوات جادة من قبل السلطات السياسية والنقدية في الدول العربية لازالة العوائق التي لم تزل قائمة ولتطوير وتحديث القوانين الخاصة بالعمل المصرفي بما يتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين وبما يضمن المساهمة الفعالة للبنوك العربية في عملية التنمية ويرتبط بذلك ضرورة توحيد نظم الرقابة على المصارف التي تضمن الالتزام بقواعد الافصاح والشفافية والعمل المصرفي السليم. والكلام عن التكامل الاقليمي في مجال العمل المصرفي يستتبع النظر الى اسواق راس المال العربية التي لم تزل دون المستوى المطلوب ان من ناحية الحجم او التطور او الفعالية في استقطاب واستغلال راس المال المتوفر.

ولعل افضل مثال على محدودية اسواق راس المال العربية ان اجمالي القيمة السوقية للاسهم المدرجة في اسواق جميع الدول العربية تبلغ حوالي 100 مليار دولار بينما تبلغ القيمة السوقية للاسهم في سوق هونغ كونغ 294 مليار دولار وفي ماليزيا 220 مليار دولار والتي تعتبر في افضل الحالات اسواقا ناشئة. وتطوير وتنمية اسواق راس المال العربية ليس بالامر السهل حيث انه يتطلب الهيكل التشريعي والتنظيمي المناسب والعوامل الاقتصادية المساعدة والثقة بهذه الاسواق، خاصة من قبل اصحاب رؤوس الاموال العربية، ودورا فعالا وقياديا للبنوك العربية في توسيع وتنويع خدماتها ووسائلها التمويلية.

سادسا: تحدي الدور المحلي والاقليمي في مجال تمويل المشاريع

يمثل نشاط تمويل المشروعات الرئيسية حيزا مهما من سوق الخدمات المصرفية في العالم العربي بحيث يجب ان تعمل البنوك العربية للسيطرة عليه في وجه المنافسة من البنوك الاجنبية، خاصة وانها تتمتع بميزة تفاضلية في هذا المجال هي معرفتها الوثيقة لاسواقها المحلية واحتياجاتها. وقد اثبتت البنوك العربية الكبيرة ان لديها القدرات الادارية والتقنية والمالية اللازمة لاتمام عمليات تامين التمويل للمشاريع الكبيرة بسهولة. الا ان نجاح البنوك العربية في السيطرة على نشاط تمويل المشاريع يتطلب الدعم المناسب من قبل حكوماتها التي تكون عادة مسؤولة عن تنفيذ هذه المشاريع، والتي لم تزل تعطي الافضلية للبنوك الاجنبية في حالات كثيرة بالرغم مما تقوله تكرارا بانها تهدف الى تشجيع القطاع الخاص والمؤسسات الوطنية.

كما ان هذا النجاح يتطلبه بل يفرض، وجود المؤسسات المصرفية القادرة على تقديم التمويل طويل الاجل، والتي يفتقدها النظام المصرفي العربي. ونمو هذه المؤسسات يرتبط بدوره بتطوير اسواق راس المال العربية لتصبح قادرة على خلق الاموال طويلة الاجل. كما يرتبط بقيام مؤسسات عالية التخصص كجزء مما هو مطلوب لمواجهة تحدي المنافسة العالمية. وينطبق هذا على مجموعة اخرى من الخدمات المتخصصة التي يمكن للبنوك العربية ان تقدمها ومنها ترتيب عمليات التخصيص التي يجري تنفيذها في بعض الدول العربية، واصدارات الاسهم وغيرها من الخدمات المتخصصة.

في ضوء التسهيلات الأردنية

3000 مسافر ينتقلون يوميا على خط العقبة نويبع

عمان: «الشرق الأوسط»

شهد خط العقبة ـ نويبع حركة نشطة على صعيد نقل الركاب والبضائع بعد انشاء الميناء الجديد الخاص بالركاب على شاطئ خليج العقبة.

وقالت مصادر مؤسسة الموانئ الأردنية لـ«الشرق الأوسط» ان حركة نقل الركاب بين ميناءي العقبة الأردني ونويبع المصري ازدادت بشكل كبير منذ منتصف الشهر الماضي جراء التسهيلات والاجراءات التي اتخذتها السلطات الأردنية لتسريع عمليات الشحن ونقل الركاب.

واضافت المصادر ان اكثر من ثلاثة الاف مسافر يسافرون يوميا على خط العقبة نويبع غالبيتهم من المصريين العاملين في الدول العربية الذين يعودون في بداية فصل الصيف الى بلادهم موضحة انه بالامكان مضاعفة هذا العدد اذا تم تسيير عبارة أخرى على هذا الخط في ضوء الاقبال الشديد على النقل البحري بين الأردن ومصر.

وقالت ان ميناء الركاب الجديد الذي تم تشغيله مؤخرا يعمل بكامل طاقته لاستيعاب الحركة المتزايدة بين ميناءي العقبة ونويبع مشيرة الى ان هذا الميناء خفف الضغط على ميناء العقبة.

واضافت ان عددا من المصريين ينتظرون ساعات طويلة في الميناء بانتظار حركة العبارات بين الميناءين خاصة وان هناك عبارة واحدة تعمل على هذا الخط يوميا.

وقالت ان الأردن ومصر سيطبقان اتفاقية تخفيض الرسوم الجمركية على البضائع في ميناء العقبة والموانئ المصرية الواقعة على قناة السويس في نهاية الشهر الحالي لتسهيل الحركة التجارية بين البلدين من جهة وبينها وبين دول اوروبا الغربية من جهة أخرى.

وكان الأردن ومصر اتفقا على تخفيض الرسوم الجمركية ورسوم التحميل والتنزيل والأرضية على البضائع الواردة الى ميناء العقبة عبر قناة السويس بهدف تنشيط الحركة التجارية وزيادة حجم المعاملات التجارية عن طريق الترانزيت من والى الأردن.

وجاء الاتفاق الأردني المصري على اتخاذ هذا الاجراء نتيجة لاجتماعات اللجنة العليا الأردنية المصرية المشتركة التي عقدت في عمان في السابع عشر من شهر مايو (ايار) الماضي برئاسة عبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة الأردنية والدكتور كمال الجنزوري رئيس وزراء مصر.

اخبار

اليمن يوقع اتفاقا نفطيا مع مصفاة صينية

● نيقوسيا: قالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي امس ان مصفاة جينهاي ستبدأ شحن 15 الف برميل يوميا من خام مأرب الخفيف في اليمن في الربع الثالث. ونقلت رويتر عن النشرة المتخصصة ان ادارة تسويق النفط الخام اليمنية تصدر 30 الف برميل يوميا من خام مأرب الخفيف في حين يجري تكرير الكمية الباقية من حصتها وهي 70 الف برميل يوميا في مصفاة عدن وتصدر الادارة 100 الف برميل اخرى كل يوم من خام مسيلة الى مصافي يابانية وكورية وتجار اوروبيين.

150 مليون دولار أرباح بنك الكويت الوطني للنصف الأول من 95

● الكويت: نقلت «رويتر» عن تقارير صحافية ان ارباح بنك الكويت الوطني اكبر بنك استثماري في البلاد قفزت 46.5 في المائة في النصف الاول من العام الحالي الى 45 مليون دينار (150 مليون دولار) ورفضت متحدثة باسم البنك طلب منها التعقيب ان تؤكد الرقم، ولكنها قالت ان اداء البنك كان قويا ومن المتوقع نشر بيانات البنك في وقت لاحق من الشهر الحالي وقالت الصحيفة ان الارباح تشمل تسعة ملايين دولار من العائدات غير العادية.

وكان البنك قد رفع ارباحه بنسبة 16 في المائة الى 30.7 مليون دينار في النصف الاول من عام 1995 وبنسبة 19 في المائة الى 65.5 مليون دينار في عام 1995 بأكمله.

فتح باب العطاءات لاستئجار محلات السوق الحرة في المطارات التونسية

● اعلنت تونس امس فتح الباب للتقدم بعطاءات لاستئجار محلات السوق الحرة في ستة مطارات.

وقالت رويتر: تضم القائمة التي اصدرها مكتب الموانئ الجوية التونسية مطارات قرطاجة في تونس وبورقيبة في المنستير وزرزيس في جربة وثينا في صفاقس ونفتا في طوزير والسابع من نوفمبر في طبرقا.

تطرح أسهمها للاكتتاب العام في نهاية الشهر الحالي

مجلس الوزراء السعودي يوجه بالإسراع في إنشاء الشركة السعودية للتسويق الزراعي برأسمال 500 مليون ريال

الرياض: من محمد البسام

بتوجيهات من مجلس الوزراء السعودي بالاسراع في انشاء شركة مساهمة للتسويق الزراعي، انتهت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض اخيرا من الدراسة الخاصة بالشركة بالتعاون مع ادارة الدراسات الاقتصادية والاحصاء بوزارة الزراعة والمياه، والتي سوف تطرح للاكتتاب خلال شهر يوليو (تموز) الحالي 1996 برأسمال يبلغ 500 مليون ريال موزعة على خمسة ملايين سهم بقيمة 100 ريال للسهم الواحد لتتمكن الشركة من تنفيذ برامجها خلال المرحلة الاولى، ويمكن زيادة عدد الاسهم وبالتالي رأس مال الشركة حين توسع نشاط واعمال الشركة.

واوضحت الدراسة ان الشركة ستقوم خلال المرحلة الاولى من التشغيل بمساعدة المنتجين في تجهيز وتسويق منتجاتهم الزراعية وخاصة الخضار والفواكه المحلية مع توفير المدخلات الزراعية عن طريق الشراء الجماعي بالانواع والاسعار المناسبة وتقديم المشورة الفنية وتسهيل تجهيز وتسويق بعض المنتجات الزراعية الاخرى.

وقد اقترحت الدراسة ان تقوم الشركة بتسويق جميع الخضار والفواكه المحلية والتي تبلغ نحو 303 ملايين طن (حسب تقديرات وزارة الزراعة والمياه لعام 1994) على ان تبدأ بنسبة 20 في المائة في السنة الاولى من التشغيل، وتزداد 10 في المائة في كل من السنة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة ثم تزداد بنسبة 20 في المائة في السنة السادسة والسابعة حيث تصل الى كامل طاقتها.

وسيتم توزيع طاقة الشركة على سنوات التشغيل بنسبة 40 في المائة في السنة الاولى و50 في المائة في السنة الثانية، و60 في المائة في السنة الثالثة و70 في المائة في السنة الرابعة و80 في المائة في السنة الخامسة و90 في المائة في السنة السادسة و100 في المائة في السنة السابعة وما بعدها.

هذا وقد اظهرت الدراسة التمهيدية والتسويقية ان الشركة بحاجة الى انشاء وتجهيز 19 مركزا لتجميع المنتجات الزراعية موزعة على 13 منطقة زراعية رئيسية في المملكة وبمساحة اجمالية بلغت نحو 96.636 م مربع، وعشرة مراكز تخزين لـ 17 موقعا في المدن الرئيسية بالمملكة بمساحة اجمالية بلغت نحو 90908 امتار مربعة، وثلاثة مراكز للتصنيع في كل من الرياض وجدة والدمام بمساحة اجمالية بلغت نحو 32000 متر مربع.

بالاضافة الى استئجار مراكز تسويق في المدن الرئيسية بالمملكة بعدد 18 مركزا بمساحة اجمالية بلغت نحو 18400 متر مربع، ومقر رئيسي للادارة العامة للشركة في مدينة الرياض بمساحة لا تقل عن 4000 متر مربع، وقد تم تقدير الاحتياجات المالية لتنفيذ مشاريع الشركة وبرامجها استنادا للدراسة التسويقية والفنية على اساس تشغيل الطاقة الكاملة للشركة بحيث يكون لاجمالي راس المال المستثمر 491.035.3 مليون ريال، واجمالي تكاليف الانتاج السنوية 133.231 مليون ريال.

وقد تم تقدير الايرادات على اساس (توزيع وتسويق منتجات الشركة من الخضار والفواكه) بنسبة 70 في المائة للبيع بالجملة بمتوسط سعر 2.6 الف ريال /طن و30 في المائة للبيع بالتجزئة بمتوسط سعر 2.65 الف ريال /طن، بحيث يحصل المتعاملون مع الشركة من المزارعين والمنتجين على 2.5 الف ريال /طن قيمة تسليم منتجاتهم لمراكز التجميع، وتحصل الشركة عن خدماتها التسويقية من تجميع وتجهيز ونقل مبرد وتخزين وتصنيع وتسويق للمنتجات الزراعية عمولة قدرت بالمتوسط بنسبة 4.6 في المائة من قيمة المبيعات من الخضار والفواكه المحلية، بحيث تغطي مصاريف التشغيل السنوية وتحقق عوائد وارباح للمساهمين واحتياطي للشركة.

اما العوائد على خدمات التسويق الاخرى وتوفير المدخلات للمتعاملين مع الشركة ـ اذا ما تمت ـ فانها ستكون احتياطيا لمواجهة الطوارئ بالشركة.

وعلى ذلك فان الايرادات السنوية المتوقعة للشركة ـ عند تشغيل كامل الطاقة بالسنة السابعة وما يليها ـ قدرت بمبلغ 371.680 مليون ريال.

وحسب نتائج التحليل المالي فان المؤشرات المالية والاقتصادية للشركة تشير الى ان نسبة الارباح الى الايرادات الاجمالية هي 62.5 في المائة، ونسبة الارباح الى الاستثمارات بلغت 47 في المائة في السنة السابعة (عند تشغيل كامل الطاقة، وبمتوسط 17.57 في المائة للسنوات السبع من التشغيل موضحة ان فترة استرداد رأس المال المستثمر والبالغ 491 مليون ريال سوف يتم في نهاية السنة السادسة من التشغيل.

هذا وتشير الدراسة الى ان من اهم المبررات لانشاء الشركة السعودية للتسويق الزراعي كشركة مساهمة سعودية على مستوى المملكة وجود عدد من المشكلات والصعوبات التي يعاني منها المنتجون في القطاع الزراعي في تسويق منتجاتهم خاص الصعوبات التي قابلت الشركات التسويقية المتخصصة وهي الشركة الوطنية للتسويق الزراعي (ثمار) والشركة المتحدة لمزارع الالبان، والشركة المتحدة لتسويق الدواجن، وشركة المنتجات الغذائية الزراعية بالاضافة الى الشركات الاخرى، مما أستدعى الحاجة لدراسة انشاء الشركة المقترحة، حيث سيتم اخذ المشاكل والمعوقات التي قابلت تلك الشركات اثناء ممارسة عملها بعين الاعتبار لتلافي تلك المشاكل مستقبلا عند انشاء الشركة المقترحة مع دراسة امكانية دخول تلك الشركات ضمن المؤسسين لتلافي ازدواجية العمل، ومن هذه المشاكل عدم ملاءمة النظام التسويقي القائم والظروف السوقية المحيطة بالمنتجين (خاصة منتجي الخضار) للاستمرار في الانتاج، حيث توجد بعض المعوقات التي تؤثر على قطاع التسويق الزراعي بصفة عامة وتسويق الخضار بصفة خاصة لدى المتعاملين في السوق عن الاسعار والنوعيات والكميات، وافتقار الاسواق الى وجود التنظيم والتسهيلات والتجهيزات اللازمة للقيام بالوظائف والخدمات التسويقية، اضافة الى عدم التزام الاطراف المتعاقدة للتسويق بعقود ذات اسعار ثابتة ولفترات زمنية محددة، وعدم تجهيز معظم الاسواق المركزية في المدن الرئيسية بالمملكة بالمستودعات والمخازن المبردة والتجهيزات الاخرى من الآليات والمعدات الخاصة بالفرز والتدريج والتعبئة بما يتناسب مع المنتجات المعروضة للبيع وخاصة المنتجات الزراعية الطازجة لتمكين المنتجين من حفظ منتجاتهم وتسويقها باسعار مناسبة، وارتفاع الهامش الربحي للوسطاء على حساب المنتجين والمستهلكين وذلك دون قيامهم بأي من العمليات التسويقية وخدماتها المختلفة بالاضافة الى عدم وجود تنظيم وتخطيط مسبق او خطة انتاجية واضحة وملزمة للعمليات الانتاجية وفقا للظروف التسويقية، حيث تتدفق المنتجات الى الاسواق بطريقة عشوائية مما يؤدي الى ظهور عدم التوازن بين العرض والطلب والخلل في عملية التسويق ويعود ذلك الى عدم توفر المعلومات التسويقية الكافية ووجود مشكلة موسمية في الانتاج خاصة في الخضار، حيث يوجد فائض كبير اثناء فترة الانتاج الغزير يصعب تخزينه او برمجة تسويقه.

واشارت الدراسة الى صعوبات نقل وتوزيع المنتجات الزراعية من مراكز الانتاج الى منافذ التسويق بوسائل نقل حديثة وباسعار مناسبة، ويزيد من صعوبة ذلك توزيع مراكز الانتاج بين مناطق المملكة بمسافات بعيدة جدا عن منافذ التسويق مما يؤدي معه الى تلف وفقدان جزء من المنتجات وعدم وصولها بحالة جيدة ومناسبة الى الاسواق.

وبالرغم من ان تميز بعض مناطق المملكة بغزارة في الانتاج لعدد من المنتجات الزراعية في مواسم الانتاج الغزير الا انها تعاني من نقص كبير وعجز في الحصول على نفس المنتجات في مواسم اخرى، ويعود ذلك بعدم امكان تخزين فائض الانتاج اثناء الموسم في مخازن مبردة مناسبة لعرضها على المستهلكين في فترات اخرى عندما يقل فيها الانتاج اضافة الى سوء في توزيع المنتجات الزراعية المحلية على مناطق المملكة، واحتياج مناطق الانتاج الزراعي الى تجهيزها بالوسائل والتجهيزات المناسبة لمناولة وحفظ تلك المنتجات.

وبينت الدراسة ان فكرة انشاء شركة سعودية مساهمة للتسويق الزراعي للمنتجات النباتية والحيوانية ومشتقاتها المنتجة محليا فقط وعلى مستوى المملكة وكذلك على مستوى خارج المملكة لتصدير المنتجات الزراعية النباتية والحيوانية ومشتقاتها المتاحة للتصدير تهدف الى تحقيق تقديم افضل الخدمات التسويقية من خلال تجهيز مناطق الانتاج الرئيسية في المملكة بمراكز تسلم وتجميع خاصة بالشركة بالاضافة الى تقديم خدمات النقل وتوفير العبوات باسعار مناسبة، واتمام تجهيز منتجات الشركة طبقا للمواصفات القياسية السعودية او الاجنبية (في حال التصدير) وبكامل الشروط الصحية، وتزويد المنتجين بكافة الخدمات الاعلامية التسويقية عن الاسواق المركزية وحركة العرض والطلب والاسعار لجميع الانواع التي يتم عرضها وتسويقها وترويجها في تلك الاسواق، والعمل على عرض وتسويق المنتجات الزراعية بافضل الاساليب التسويقية مدعومة ببرامج للدعاية والترويج، اضافة الى العمل على تخزين الفائض من المنتجات الزراعية في مخازن مناسبة ومجهزة لهذا الغرض، وحث المنتجين على العمل من اجل سد الفجوة في انتاج بعض المنتجات الزراعية لمنافسة المنتجات المستوردة المماثلة، كما ان الشركة ستقوم بتقديم الخدمات الانتاجية والمشورة الفنية، اضافة الى اقامة مصانع خاصة بالشركة او التعاقد مع المصانع القائمة بهدف تصنيع وتجهيز بعض المنتجات وبشكل اقتصادي، وتوفير مصدر مناسب لتامين احتياجات الشركة من العبوات بانواعها، وتلبية طلبات المتعاقدين مع الشركة في تأمين احتياجاتهم من المنتجات الزراعية المختلفة.

واوضحت الدراسة ان المجال مفتوح امام الشركات التسويقية القائمة سواء باستمرارها في السوق والاشتراك في تأسيس شركة التسويق الكبرى او في تصدير اصولها الثابتة كرأس مال يسجل لها كحصة في التأسيس والاندماج في الشركة في فترة لاحقة بعد قيامها وممارستها كامل نشاطها ويمكن ان يتم تحديد الموقف النهائي لتلك الشركات في الدراسة التفصيلية للشركة. هذا وقد اجمع عدد من رجال الاعمال السعوديين على انشاء الشركة ووصفوها بأنها خطوة في الطريق الصحيح.

تطرح اليوم في لقاء مع الأمير عبدالله بن فيصل

فرص استثمارية جديدة أمام رجال الأعمال في المنطقة الشرقية

الدمام: من وليد بوعلي

يلتقي رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع الصناعيتين الامير عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود اليوم برجال الاعمال في المنطقة الشرقية، حيث من المنتظر ان يعرض الامير عبد الله عددا من الفرص الاستثمارية في مدينتي الجبيل وينبع امام رجال الاعمال. وقال حمد العبد الله الزامل رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية والتي ستستضيف اللقاء انه سيتم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر للوصول الى صيغة تشجع رجال الاعمال على الاستثمار والمساهمة في تمويل عدد من المشروعات وفق سياسات ومتطلبات الهيئة وبما يحقق اهدافها. واضاف الزامل ان الغرفة دعت عددا كبيرا من رجال الاعمال لحضور هذا اللقاء الذي سيعقد صباح اليوم بمقر الغرفة التجارية الصناعية. ويقدر عدد الشركات التي تنوي تنفيذ مشاريع جديدة بجانب توسعات في مصانعها القائمة حاليا بحوالي 80 شركة يصل اجمالي المبلغ المستثمر فيها بنحو 50 مليار ريال وذلك خلال السنوات الست القادمة.

وتقوم حاليا الهيئة الملكية للجبيل وينبع ممثلة في رئيسها الامير عبد الله بن فيصل بن تركي بايجاد افضل الطرق والسبل التي ستساهم بدورها في تمكين المستثمرين الجدد في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين من اقامة مشروعاتهم الصناعية، كما أن الهيئة حريصة على ادخال القطاع الخاص في اقامة وتطوير مختلف المنافع التي تحتاجها المدينتان.

وكانت الهيئة الملكية قد وافقت مؤخرا للترخيص باقامة عدد من المشروعات الصناعية تقدر بنحو 15 صناعة ثانوية، ويقدر حجم الاستثمار في مدينة الجبيل الصناعية «العام والخاص» بنحو 192 مليار ريال تحتل الصناعات الاساسية ما قيمته 53 مليار ريال، الصناعات الثانوية 6.5 مليار ريال، الصناعات الخفيفة والمساندة 1.5 مليار ريال، اما ما تبقى من مبلغ 192 مليار ريال فينتظر ان يستثمر في السنوات القليلة القادمة، ومع تزايد حجم الاستثمارات الصناعية البتروكيماوية في مدينتي الجبيل وينبع والتي بدورها قامت بتوفير الخامات الصناعية والمواد الاولية لإنشاء صناعات تحويلية «ثانوية»، والتي توليها الهيئة الملكية للجبيل وينبع أهمية خاصة لدورها في تحقيق اقتصاد صناعي متنوع بجانب ايجاد قاعدة صناعية متكاملة، فان الهيئة الملكية للجبيل وينبع تسعى دائما لاتاحة العديد من الفرص الاستثمارية الصناعية والتجارية.

---

800 شركة نفطية تشارك في معرض أبوظبي الدولي السابع للنفط في أكتوبر المقبل

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

أعلن المنظمون لمعرض ومؤتمر ابوظبي الدولي السابع للبترول المقرر اقامته في مركز المعارض بابوظبي في الفترة من 13 الى 16 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل انه تم حجز حوالي 92% من المساحة المغطاة للمعرض.

وذكر المنظمون ان من ابرز الدول التي حجزت مساحات كبيرة بصورة اجنحة رسمية بريطانيا وكندا والولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا والنرويج وهولندا والمانيا والبحرين، وعمان، وبلغاريا واشارت مصادر معارض ابوظبي الدولية إلى ان عدد الشركات التي حجزت للمشاركة في المعرض حتى الان تجاوز 700 شركة عالمية من بينها 69 شركة محلية، ومن المتوقع ان يزيد هذا العدد لاكثر من 800 شركة لتغطي نحو 16000 متر مربع اي زيادة بمعدل 100% عن «ابيك 94»، وجدير بالذكر ان شركة ابوظبي الوطنية للبترول (ادنوك) ومجموعة شركاتها قد حجزت مساحة عرض بلغت 240 مترا مربعا.

وذكرت ان معرض ابوظبي الدولي للبترول يعتبر اكبر واهم معارض ومؤتمرات البترول والغاز التي تقام في منطقة الشرق الاوسط وقد شارك في «ابيك 94» اكثر من 500 شركة محلية ودولية تعمل في قطاع النفط والغاز جاءت من اكثر من 30 دولة وعرضت خلال مشاركتها احدث التطورات التكنولوجية الخاصة بقطاع النفط والغاز وعلى مساحة اجمالية بلغت 8600 متر مربع، وكانت اكبر المجموعات التي شاركت في فعاليات «ابيك 94» دولة الامارات وبريطانيا والولايات المتحدة الاميركية وروسيا والمانيا وفرنسا.

بعد تخلف المساهمين عن سداد أقساطهم

1.5 مليون من أسهم مجمع الشرق الأوسط الأردني تعرض للبيع اليوم لتوفير السيولة

عمان: «الشرق الأوسط»

يعرض للبيع بالمزاد العلني في سوق عمان المالي اليوم حوالي 1.5 مليون سهم قيمتها الاسمية (2.1 مليون دولار) من اسهم بعض المساهمين في شركة مجمع الشرق الاوسط للصناعات الهندسية والالكترونية بعد تخلفهم عن دفع الاقساط المستحقة عليهم لعدم توفر السيولة لديهم والتي يعاني منها السوق المالي بشكل عام.

وقال مدير عام سوق عمان المالي الدكتور اميه طوقان انه سيتم بيع اسهم المتخلفين عن سداد القسط الثاني والثالث والرابع من المساهمين في شركة مجمع الشرق الاوسط بالمزاد العلني في السوق المالي اليوم بعد موافقة وزير الصناعة والتجارة عن ذلك وبعد استكمال الشركة لكافة اجراءات البيع بالمزاد العلني وفق تعليمات ادارة السوق.واضاف انه تم اعتماد شركة المركز المالي الدولي كوسيط لبيع الاسهم بالمزاد من قبل شركة مجمع الشرق الاوسط وسبق لادارة شركة مجمع الشرق الاوسط ان مددت فترة مطالبتها الماسهمين بدفع الاقساط المستحقة عليهم اخذه بعين الاعتبار ظروف السيولة التي يعاني منها السوق الاردني بشكل عام رغم حاجتها الاسة لدفع الملسهمين كامل رأس المال والبالغ حوالي 22 مليون سهم اي ماقيمته (31.20 مليون دولار) لمواجهة متطلبات تمويل عملياتها الانتاجية والتسويقية وخططها المستقبلية.

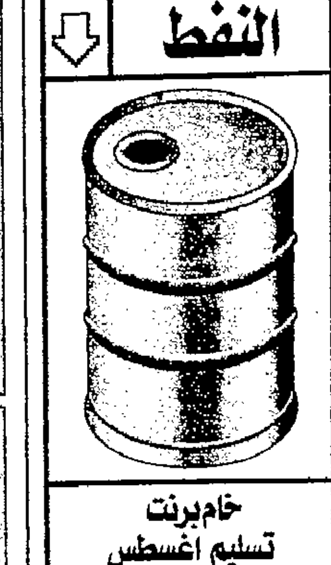
الجدير بالذكر ان سعر سهم شركة مجمع الشرق الاوسط اعلن امس عند 570 فلسا اي حوالي (0.80 دولار). علما ان قيمته الاسمية (1.41 دولار) للسهم الواحد، بتراجع 43 في المائة.من ناحية ثانية قالت ادارة شركة مجمع الشرق الاوسط انها تعاقدت مع وكيل للشركة في مناطق السلطة الفلسطينية واسرائيل لتصدير منتجات من التلفزيونات والثلاجات.

وسيتم ارسال اول شحنة منها الى هذه المناطق خلال شهر سبتمبر (ايلول) القادم كما ان الشركة قامت بتصدير عدد من سيارات «الكوراندو» و«الموسو» الى السلطة الوطنية الفلسطينية ولاذربيجان.

وكشفت ادارة الشركة عن حجم مبيعاتها من الاجهزة المنزلية «تلفزيونات، مسجلات، غسالات وثلاجات» والسيارات خلال النصف الاول من العام الحالي. وقالت ان المبيعات خلال فترة الستة شهور الاولى من عام 96 زادت 15 في المائة مقارنة بنفس الفترة من عام 95 وبلغت حوالي (15.3 مليون دولار).وقالت ان الشركة تسعى لزيادة القيمة المضافة لمنتجاتها، وقامت الادارة بشراء ماكنات حقن البلاستيك بطاقة 2500 طن، ولن هذه الآلات وصلت الى الشركة وتم تركيبها والبدء في انتاج القطع البلاستيكية الكبيرة للغسالات والثلاجات.

هكذا من الأصل

النفط



خام برنت
تسليم اغسطس

أمس	السابق
19.65	19.74

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
21924.94	5589.61	3741.5
▼ 307.48	▲ 1.47	▼ 1.7

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين	72.5[illegible]
الدولار	0.635[illegible]
الاسترليني	0.421[illegible]
الين	172.[illegible]
الدولار	1.55[illegible]
المارك	2.3737
الاسترليني	0.00[illegible]
الدولار	0.00[illegible]
المارك	0.01[illegible]
الين	11[illegible]
الاسترليني	0.6[illegible]
المارك	1.[illegible]

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4030
استرليني	5.8276	5.6559	0.5981	5.7064	0.5857	0.4656	1.1015	5.2869

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5300	111.05	1.5536	5.1710	1.7165	1535.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2409	1.3686	128.70	1.2648	240.14

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

اسواق وبورصات

على الهامش

«البحر المضياف» لم يعد مضيافا .. في بلغاريا على الاقل

قدماء الاغريق كانوا يسمون البحر الاسود «البحر المضياف». لكن للبلغار على الاقل الذين يواجهون الان ازمة معيشة طاحنة في ظل تدهور اقتصادي لم تعد شواطئ البحر المضياف ترحب باستقبالهم على رمالها الذهبية.

ومع قفزة اجور الفنادق والمطاعم والبنزين وبطاقات الطائرات تحولت مصايف البحر في بلغاريا الى منطقة محرمة على معظم أهلها. اذ تتمكن الان عائلة واحدة فقط من كل 10 عائلات من تمضية اجازة صيف العام الحالي على الشاطئ رغم ان الفنادق تحصل سعرا يقل عما تطلبه من الاجانب.

وبلغت الشكوى حد قول عازفة الموسيقى البلغارية ادريانا سيميونوفا التي تمضي اجازتها في قرية «البيناء» السياحية على ضفاف البحر المضياف سابقا «الاسعار هنا لا تطاق ومعظم صديقاتي لن يحضرن الى هنا هذا العام والشاطئ اصبح ترفا» مستطردة «قطعة الآيس كريم ثمنها اكثر من دولار ونصف دولار فيما يقل متوسط المرتبات في بلغاريا عن 100 دولار شهريا».

لكن جنون الاسعار لم يمنع سيمينوفا من مشاهدة عدد كبير من سيارات «بي ام دبليو» و«مرسيدس» الفارهة مما دفعها للقول «المافيا فقط هي التي تستطيع الحضور الى هنا» وتقصد بالمافيا «رجال اعمال مشبوهين كونوا ثروات هائلة بعد سقوط الشيوعية» منذ سنوات قليلة فقط. ومع هبوط قيمة عملتها اصبحت بلغاريا اكثر جذبا للسياح الاجانب عن بعض جيرانها مثل تركيا واليونان. وقدرت هيئة السياحة البلغارية ارتفاع عددهم بنحو 5 في المائة في الشهر الماضي فيما هبط عدد المصطافين البلغار بنحو 6 في المائة عن العام الماضي مما دفع الفنادق لاجراء تجديدات تجعل بعضها يضارع فنادق الغرب.

مع ترقب رفع الفائدة الأميركية وهبوط فائض اليابان

الدولار يتخطى حاجز 111 ينا لاول مرة منذ مطلع 94

لندن: «الشرق الاوسط»

تخطى الدولار حاجز 111 ينا في معاملات طوكيو امس للمرة الاولى منذ 25 من يناير (كانون الثاني) 1994 وسط ترقب رفع وشيك لاسعار الفائدة الاميركية وتقلص فائض ميزان المعاملات الجارية لليابان في مايو (ايار). وبلغ في فتح طوكيو 111.05 ين و1.527 - 1.5283 مارك الماني مقارنة مع 110.88 - 110.91 ين و 1.5280 - 1.5282 مارك في اغلاق الجمعة.

وقال واتارو ايتو نائب مدير «سانوا بانك» في طوكيو «في ضوء نمط شراء العملات المرتفعة العائد وبيع العملات المنخفضة الفائدة مثل الين فان زيادة اسعار الفائدة الأميركية ستقوي الدولار».

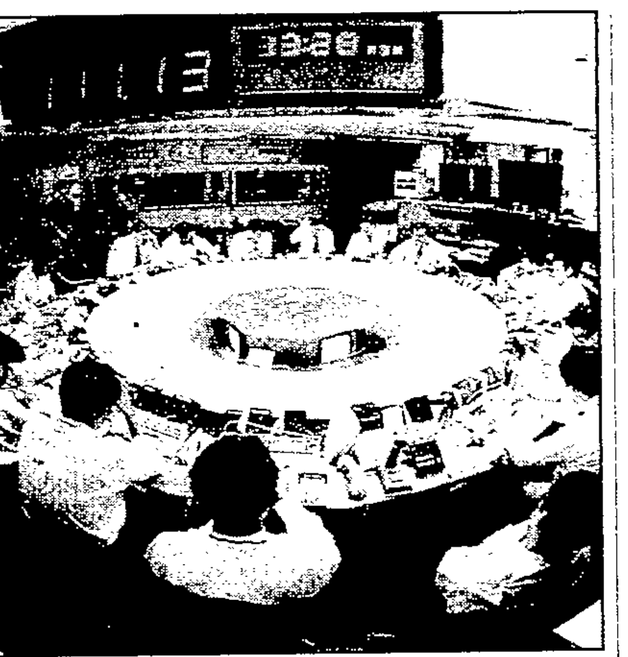
وجاء الاعتقاد بان فجوة اسعار الفائدة بين الولايات المتحدة واليابان قد تتسع بعد اذاعة احدث احصاءات للوظائف غير الزراعية الاميركية التي ادهشت الاسواق باظهارها زيادة قدرها 239 الف وظيفة في يونيو (حزيران) فيما هبط معدل البطالة الى 5.3 في المائة.

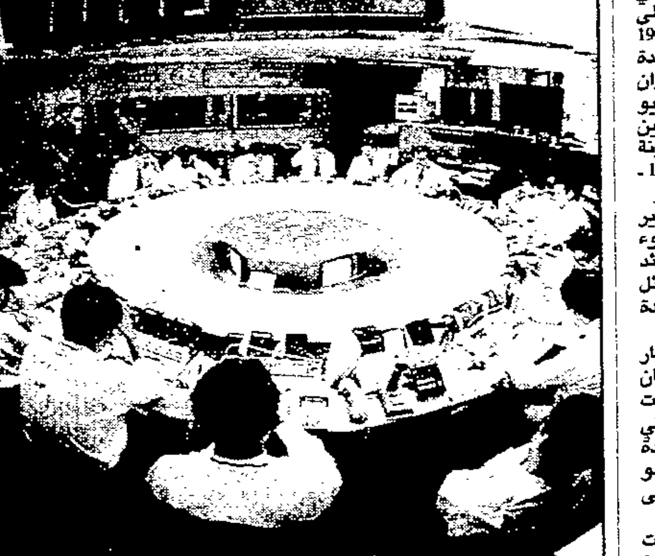
وجددت ارقام لوظائف توقعات بتضييق الائتمان في الولايات المتحدة قبل 20 اغسطس (آب) المحدد لانعقاد اجتماع لجنة السوق المفتوحة في مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي).

وادى تقرير الوظائف الى هبوط سوق وول ستريت بشدة في اغلاق الاسبوع الماضي وارتفاع الدولار ونزول مؤشر «نيكاي - 225» دون مستوى 22 الف نقطة للمرة الاولى منذ 11 يونيو.

وقال متعامل في بورصة طوكيو «اتخذت السوق منعطفا الى الاسوا وهبط داو جونز ونزل الين امام الدولار الى 111 ينا وبرزت ضغوط البيع منذ فتح السوق».

وكانت اسهم وول ستريت





بورصة طوكيو (امس) تشهد قفزة الدولار (ا ف ب)

هبطت في معاملات الجمعة الماضي في جلسة تداول قصيرة بسبب عطلة «عيد الاستقلال» بعد الكشف عن تقرير الوظائف مما رفع احتمالات رفع قريب لاسعار الفائدة الاميركية قصيرة الاجل.

وفقد مؤشر «داو جونز» 115 نقطة في اغلاق الجمعة وهو سابع اكبر هبوط في تاريخه والاشد منذ هبوطه بنحو 171 نقطة في 8 مارس (اذار) الماضي في اعقاب صدور تقرير جيد وغير المتوقع للوظائف.

وقال ايتو ان تقرير الوظائف الاميركي «اظهر قوة للاقتصاد الاميركي أوضح مما كان معتقدا منذ بعض الوقت صاحبها ازدياد مخاطر التضخم» مضيفا «يوجد احتمال بـ80 في المائة لرفع أسعار الفائدة الاميركية بحلول اغسطس والسؤال فقط متى وما مقدار الزيادة». وقال تجار عملات انهم يحذرون من شراء الدولار لان نزول الاسهم والسندات الاميركية قد يجعل الاستثمار في الاصول الدولارية اقل جاذبية. وواصلت سندات الخزانة الاميركية خسائرها في معاملات طوكيو بعد هبوط الجمعة.

عشية رحلته إلى الولايات المتحدة: رسالتي ليست إلى واشنطن وإنما إلى وول ستريت

حكومة نتنياهو تقبل على تخفيضات «مؤلمة» للإنفاق الحكومي في عملية جراحية لوقف تدهور اقتصاد إسرائيل «المريض»

تل ابيب - رويتر: قال مسؤول في الخزانة الاسرائيلية امس ان مجلس الوزراء اقر اقتراحا باحداث تخفيضات «مؤلمة» في الانفاق على الدفاع والتعليم والصحة وفي الدعم المخصص للاستثمار في العام المقبل.

واقر مجلس الوزراء في جلسة مطولة في القدس الاقتراح بتأييد 14 وزيرا واعتراض 9 وامتناع 3 عن التصويت من حزب «الليكود» المتشدد بزعامة رئيس الوزراء الجديد بنيامين نتنياهو. وحرصت الخزانة على كسب التأييد لاقتراحها قبل مغادرة نتنياهو الى واشنطن امس.

وشبه نتنياهو قبل التصويت على الاقتراح الاقتصاد الاسرائيلي «بمريض ستزداد حالته سوءا اذا لم تجر له عملية جراحية» وقال «اي عملية مؤلمة لكن بعض العمليات اشد ايلاما من غيرها وبدون العملية لن يشفى المريض».

وفي الاسبوع الماضي اقر مجلس الوزراء خفض ميزانية العام المقبل بنحو 4.9 مليار شيقل (1.5 مليار دولار) الى 170 مليار شيقل (53.1 مليار دولار).

وقال نتنياهو «الرسالة الاقتصادية التي ساحملها الى واشنطن موجهة الى وول ستريت وليس الى واشنطن» مضيفا «مضمون رسالتي هو أن اسرائيل جديرة بالاستثمار لا لاننا نقدم دعما لكن لان بلدنا بلد رائع يمتلك المواهب ويمتلك الفنيين والمهندسين».

وطلبت وزارة المالية من الحكومة أيضا خفض ميزانية العام الحالي بنحو 350 مليون شيقل اي بنحو 2 في المائة. وتقلص التخفيضات عجز الميزانية الى 2.8 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في العام المقبل وتؤدي الى خفض التضخم الذي يقف الان عند 15 في المائة سنويا.

لكن يتعين عرض قرارات مجلس الوزراء لخفض الانفاق على البرلمان لاقرارها. واتفقت وزارتا المالية والدفاع على حل وسط يقضي بخفض الانفاق الدفاعي بنحو 825 مليون شيقل في عام 1997 اي بنصف القيمة التي تفضلها الخزانة المطالبة باجمالي انفاق دفاعي قدره 27.2 مليار شيقل.

وستفقد وزارة الصناعة والتجارة نحو 230 مليون شيقل، اما الدعم المخصص للاستثمار في مناطق التنمية ذات الاولوية القصوى فسيخفض الى 20 في المائة في العام المقبل من 34 في المائة في العام الحالي وفي مناطق التنمية ذات الاولوية الاقل الى 10 في المائة من 17 في المائة. فيما سيخفض دعم استثمارات السياحة الى 20 في المائة من 25 في المائة ودعم الزراعة الى 30 في المائة من 40 في المائة. وستقدم وزارتا الصناعة والمالية اقتراحا لخفض الاعفاءات الضريبية بغرض الاستثمار.

وانتقد كبار رجال الاعمال خطط خفض دعم الاستثمار، وقال دان بروير رئيس رابطة المصنعين «احزنتني تخفيضات دعم الاستثمار والدعم هو السبيل الوحيد لجذب الاستثمار الاجنبي لاسرائيل».

كما ستتضرر أيضا خدمات الصحة والتعليم والتامينات الاجتماعية بشدة من جراء اقتراح الخزانة الذي يوقف فورا تشغيل عمالة جديدة في القطاع العام قبل خطة خمسية لتسريح الاف من عماله. وقال داني شاريا من هيئة استثمار رأس المال «كان ينبغي على الحكومة ان تخفض ميزانية العام الحالي بمليار شيقل على الاقل».

مع تحول الشركات للانتاج في الخارج وقوة الين

فائض تجارة اليابان الشهري يهبط بشدة للمرة 18

طوكيو - رويتر: قالت وزارة المالية امس ان فائض ميزان المعاملات التجارية (اكبر مقياس لتجارة السلع والخدمات) الياباني تقلص في مايو (ايار) الماضي بنحو 46.6 في المائة الى 361.2 مليار ين من 674.3 مليار ين في مايو 1995.

وقالت ان فائض الميزان التجاري وحده هبط بنحو 41.1 في المائة الى 447 مليار ين من رقم معدل قدره 758.8 مليار ين في نفس الشهر من العام الماضي. وياتي الهبوط للشهر الثامن عشر على التوالي.

وكان محللون اقتصاديون مستقلون توقعوا ان يبلغ فائض مايو بين 298 مليار ين و401 مليار ين.

واتفق محللون على ان الاتجاه النزولي لفائض التجارة الحساس سياسيا ترسخ بسبب تعديلات هيكلية واسعة في الاقتصاد الياباني فجرها الارتفاع الحاد للين امام الدولار في السنوات القليلة الماضية.

وحولت شركات يابانية كثيرة انتاجها الى دول تقل فيها تكاليف الانتاج فيما اقبل المستهلكون على شراء السلع المستوردة الارخص منها اجهزة الكومبيوتر والملابس والهواتف النقالة وراح صناع الالكترونيات يستوردون كميات اكبر من أجزاء الرقائق الدقيقة اللازمة لمنتجاتهم.

لكن المحللين ينبهون ايضا الى ان خطى انخفاض الفائض قد تفقد بعض قوتها الدافعة في وقت لاحق من العام الحالي بسبب بدء هبوط الين وقوة الاقتصاد الاميركي وضعف انتعاش اقتصاد اليابان.

وقال محلل كبير في وزارة المالية في طوكيو أمس ان خطى انخفاض فائض ميزان المعاملات الجارية قد تتباطأ قرب نهاية النصف الثاني من العام الحالي لان فائض العام السابق هبط بشدة.

وقال «يرجح تقلص فائض المعاملات الجارية قرب نهاية العام».

وقال لاري بيزك نائب رئيس فرع مصرف «سيتي بنك» الاميركي في طوكيو «انخفاض الفائض يساير توقعات السوق» مضيفا «انخفاض الفائض يعزى لاستمرار اعادة هيكلة الشركات اليابانية والى ان مزيدا من صادرات اليابان ستاتي من مصانع خارج اليابان».

وقال «مادام سعر الدولار امام الين في اتجاه مستقر ستزيد حوافز الشركات اليابانية للاستثمار في الخارج كل هذا داعم للدولار».

موجز

هبوط اسعار المنتجين في بريطانيا

● هبط مؤشر اسعار المنتجين البريطانيين في الشهر الماضي بنحو 0.2 في المائة فيما ارتفع الانتاج الصناعي في مايو (ايار) بنحو 2.6 في المائة.

وقال مكتب الاحصاء الوطني في لندن امس ان اسعار المنتجين تراجعت بنسبة 0.1 في المائة في مايو على اساس شهري وارتفعت بنحو 2.8 في المائة على اساس سنوي.

أما اسعار مستلزمات الانتاج فانخفضت بنحو 3.1 في المائة في الشهر الماضي على اساس شهري وتراجعت بنحو 2.1 في المائة على اساس سنوي فيما ارتفع الانتاج الصناعي بنحو 0.8 في المائة و1.4 في المائة على التوالي.

وقالت «رويتر» ان انتاج الصناعات التحويلية استقر في الشهر الماضي على اساس شهري وسنوي بعد ان تراجع بنحو 0.2 في المائة في أبريل (نيسان).

التضخم في روسيا يقفز إلى 30 في المائة بنهاية العام

● قال يفجيني ياسين وزير الاقتصاد الروسي امس ان معدل التضخم على اساس سنوي قد يقفز الى 30 في المائة بنهاية العام الحالي متجاوزا للمستوى الرسمي المستهدف البالغ 25 في المائة.

لكنه طبقا لوكالة «رويتر» قال في مؤتمر قمة دول شرق ووسط اوروبا في سالزبورج ان «روسيا لا تزال في المسار الصحيح تجاه تحقيق المستوى المستهدف لعجز في الميزانية البالغ 4 في المائة من اجمالي الناتج المحلي» مضيفا «انا واثق من أننا سنتمكن من تحقيق هذا».

كوريا الجنوبية تستثمر 150 مليون دولار في بنجلاديش

● تعتزم كوريا الجنوبية استثمار 150 مليون دولار في 30 مشروعا في بنجلاديش وقال سفير سيول في داكا جونج كيون بيون ان الاستثمارات ستتركز على منطقة صناعية قرب ميناء تشيتاجونج وطلب توفير اراض وامدادات الغاز والكهرباء والمياه.

ونقلت «رويتر» قوله ان كوريا الجنوبية تعتزم زيادة استثماراتها في بنجلاديش الى نحو مليار دولار في 10 سنوات مما يوفر فرص عمل لنحو 100 الف عامل.

العـدد 6433 ـ الـثـلاثـاء 1996/7/9 ● No. 6433 - Tuesday 9/7/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

وجود الاقباط في السودان يضرب بجذوره في القدم، وربما يمتد إلى ما قبل القرن الرابع الميلادي، واستقروا فيه ليس كاقباط مصريين ولا كوافدين أو أبناء جالية أجنبية وإنما انخرطوا في شرايين الحياة السودانية وكجزء من مجتمع متعدد ومتنوع الأعراق.

تمتد جذورهم إلى ما قبل القرن الرابع الميلادي

أقباط السودان.. أدخلوا صناعة النسيج اليدوية في كل مدينة دخلوها

اطفال اقباط في احدى المناسبات في الخرطوم في الخمسينات (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

نال الاقباط نصيبهم سلبا او ايجابا مع غيرهم من السودانيين في الممالك القديمة، وفي ظل العهود الحاكمة، التركي 1821 ـ 1885 والمهدية 1885 والحكم الثنائي (بريطانيا ومصر) 1899 ـ 1956، وايضا من آثار تقلبات انظمة الحكم الوطني، ديمقراطية وشمولية ومدنية وعسكرية وعلمانية ودينية.

وفي الحكم الوطني، شاركوا في اجهزته المنتخبة او المعينة، كاعضاء وكوزراء وتقلدوا مناصب قيادية في اجهزة الخدمة المدنية والبوليس والقضاء وايضا في المجالات الخدمية، كالطب والصحة والمواصلات والزراعة والتموين والاسكان، ومثلوا السودان في محافل اقليمية ودولية.

ومثل غيرهم من الفئات السودانية تزايد وجودهم او تناقص طبقا لظروف الاوضاع السياسية السائدة وطبيعتها في السودان، والذين هاجروا بفعل تلك الاوضاع ظلت ايديهم ممسكة بجوازات السفر السودانية والتي تحمل هويتهم وما زالوا على اتصال به.

الوجود القبطي

في احدى الفترات كان للوجود القبطي مرجعيته الدينية من خلال نشر المسيحية في الممالك النوبية القديمة في شمال السودان، حيث كانت تلك الممالك بمثابة ملاذ لهم اذا ما واجهوا عنتا او صعوبات في بلادهم.

وكدلالة على الصلة الوثيقة، قالت مصادرهم ان هذه العلاقة الحميمة دفعت ملك النوبة قريا قوس للاتجاه بقواته نحو مصر حتى وصل الى مشارف مدينة الفسطاط لرغبته في نجدة البابا القبطي الذي ربطته به العلاقة الروحية وذلك حين اشتط الوالي في جمع (الجزية) من الاقباط والذين عجزوا عن الوفاء بطلباته، فعمد الوالي الى القبض على البابا ميخائيل الاول (735 ـ 758م) ووضعه في السجن مع اثنين من الاساقفة لمدة شهر، ثم اطلق سراحه للطواف على مدن وقرى الصعيد لحث الناس على جمع الامداد، وانه عندما بلغ الامر الملك النوبي اتجه بقواته الى مصر، وعاد بعد الافراج عن البابا والالتقاء به شخصيا والاطمئنان على سلامته. وفي فترتي الحكم التركي والمهدي فان الاقباط عاصروا مع السودانيين العنت والضيق من العصى الغليظة التي استخدمها حكام تلك العهود في معاملتهم معهم، وتفاديا للمتاعب فان العديد منهم اشهر اسلامه وتمسك الآخرون بديانتهم المسيحية مع استيعاب تجارب تاريخ الاقباط البعيد، وما تعرضوا له من اذى واضطهاد في عهود اخرى قديمة، ولذلك فقد استقر في اذهانهم ووجدانهم ان الاقتراب من السلطة مغرم وان الابتعاد عنها مغنم وان العلاقة مع السلطة او الاحتكاك بها ليس من الفطنة.

ورأوا النأي عن كل ما له صلة بالسياسة، لانها كانت تهمة من لا جرم له، وركزوا على اعمالهم ومهنهم واداء شعائرهم بصورة لا تلفت الانتباه.

حي المسالمة وخلوة بولس

ولأن عهد المهدية بعد ان حقق انتصاره بدخول الخرطوم حيث لقي الجنرال غردون حتفه بحراب انصار المهدي في مدخل السراي (مقر الحكم) مخالفين بذلك اوامر المهدي بالابقاء على حياته ليساوم بتسليمه مقابل الافراج عن احمد عرابي في مصر، واخذ انصار المهدي في هدم مباني الخرطوم ونقلها الى مدينة امدرمان لتكون مقرا للحكم الجديد وامروا السكان بالانتقال منها الى هنالك حتى لا يعود للخرطوم اشارة مرة اخرى، لانها كانت مقر حكم (الاتراك).

وجاء دخول جيش الحكم الثنائي (بريطانيا ومصر) بقيادة الجنرال كتشنر عام 1885 والحاق الهزيمة بقوات المهدية، وعمدت قوات الحكم الثنائي بدورها الى تخريب امدرمان وطلب من السكان العودة مرة اخرى الى الخرطوم لكن الاغلبية بمن فيهم الاقباط فضلوا البقاء بامدرمان وساندهم في ذلك سلاطين باشا الذي كان اسيرا قبل ذلك في امدرمان، واعتبر نفسه امدرمانيا حيث وجد اصدقاءه القدامى وكذلك تلمس ونجت باشا الحاكم البريطاني الرغبة العامة لدى السكان فوجدهم حريصين على الاحتفاظ بمساكنهم وجيرانهم واسرهم الجديدة التي نشأت عن مصاهرة بين اعراق مختلفة، وفضل الاقباط البقاء في امدرمان، وتدخل اسقف الكنيسة الانجليكانية وحث الاقباط الارثوذكس على الانتقال للخرطوم ولم يستجيبوا واقاموا في حي المسالمة والذي ما يزال اشهر احياء مدينة امدرمان وله دور لا يستهان به في تاريخ المدينة وفي تاريخ الحركة الفنية والثقافية في السودان، حيث ابقى البعض منهم على اسلامه، والبعض الآخر رجع الى المسيحية، وقد اطلق اسم حي المسالمة في فترة الحكم التركي حيث خصص آنذاك للجاليات التي دخلت الاسلام ومثلهم اليهود.

ولأن (الخلاوي) او المدارس الاولية الخاصة بتعليم القرآن، كانت هي الوحيدة المسموح بقيامها، فان امدرمان اشتهرت «بخلوتين» (خلوة الدر) في حي بيت المال (وخلوة بولس القبطي) المطلة على النيل، ورغم مسيحيته فانه كان يقوم بالانفاق على الخلوة ودفع راتب الفقيه او (الفكي) الذي يدرس فيها، وساهمت خلوة بولس مع غيرها من (الخلاوي) في امداد اول دفعة من التلاميذ لمدرسة امدرمان الوسطى التي انشئت في عام 1901. وفي تلك الفترة تلقى العديد من الاقباط الكثير من علوم الدين الاسلامي في الخلاوي الى جانب تعلم ديانتهم المسيحية.

صناعة النسيج

ان اهم ما ادخله الاقباط في كثير من قرى ومدن الشمال، هي صناعة النسيج اليدوية، وهي صناعة توارثوها عبر حقب واجيال، وظلوا على حرصهم على اتقانها انتاجا ومبيعا وتوزيعا وتتضافر في تلك جهود الاسرة باكملها، واشتهرت العديد من مدن الشمال بمنتجات الاقباط في شندي والدامر وعطبرة وبربر وفي المدن الاخرى، اما الذين نالوا تعليما آنذاك فوجدوا في اعقاب قيام الادارات والمصالح التي انشأتها الادارة البريطانية في مطلع عام 1900 فرصة التوظيف وبشكل خاص في ادارة البريد والبرق والاقسام المالية والحسابية وفي الاشغال والزراعة والغابات ووقاية النباتات، والتعليم والمصلحة القضائية والترجمة. اما دخولهم مجال التجارة والقطاع الخاص فقد كان متعذرا بالنسبة لهم اذ كان قاصرا على البريطانيين وبعض الجاليات الاجنبية ذات الحظوة والصلة ببريطانيا واوروبا، وربما ادرك الاقباط في تلك الفترة المبكرة اهمية تعليم ابنائهم اذ ادركوا ان فرص التوظيف للوظائف الجيدة في المستقبل لن تتيسر لهم الا بالحصول على مستوى مناسب من التعليم والالمام بالانجليزية واتقانها، لانها وسيلتهم للترقي الوظيفي، وكانوا يعرفون ان الادارة البريطانية تثق في ادائهم للوظائف ذات الخصوصية السرية والكتمان.

المشاركة في الثورة السودانية

ورغم الحذر الذي التزموا به تجاه التعامل مع القضايا التي تقود الى مشاكل او مصاعب الا انهم انخرطوا في بعضها بصورة لا تخلو من جرأة وشجاعة ووطنية، خاصة ان بعضها يقود الى الفصل من الوظيفة او السجن او الاعدام طبقا لقوانين تلك الفترة، فقد اصدر سرجيوس اول مجلة باسم «المنارة المرقسية» الاسبوعية في 1912/9/18، واهتمت المجلة بالمائدة الدينية وبقضايا الامة، وكتب رئيس تحريرها في افتتاحيتها الاولى، بان المجلة تمثل محاولة للحاق بموكب التقدم حيث يوجد تقدم مادي سريع، وتقدم ادبي بطيء للغاية، كما توجد عادات ضارة لا بد من مقاومتها، ووعد رئيس التحرير القراء بانه لن يحيد عن الحق لأي سبب مثل الاغراء او التهديد ولا الوعد او الوعيد، وطلب منهم ان يؤاخذوه اذا اغفل العهد او نسي الوعد.

وعندما لاحت ارهاصات ثورة 1919 في مصر فانه سارع الى السفر للقاهرة، وظهر ابان المظاهرات المنطلقة من جامع الأزهر حاملا شعار الهلال مع الصليب كتاكيد على الوحدة الوطنية للمصريين.

ولأن ما يحدث في مصر تكون له اصداء وآثار في السودان فانه عندما قامت ثورة طلاب الكلية الحربية وجمعية اللواء الابيض عام 1924 والمطالبة بوحدة وادي النيل وتحركت الادارة البريطانية وقواتها لتطويق هذه الاحداث حيث جرى تبادل اطلاق النار واعتقال العسكريين والمدنيين وشكلت المحاكم لهم، وحرصت الادارة البريطانية على عدم تسريب اي انباء او تقارير عن هذه الاحداث، الا ان الموظفين الاقباط في البريد والبرق وفي السكة الحديد (محطة حلفا) بعثوا بتقارير دقيقة لما حدث في السودان، ونشرت في بعض صحف مصر آنذاك مما اثار الرأي العام في مصر، وادركت الادارة البريطانية ان مصدر هذه المعلومات هم من موظفي البريد والبرق، والسكة الحديد، فعمدت الى فصل موظفي البريد والبرق من اعمالهم ومنعهم من البقاء في السودان ونقلهم الى صعيد مصر، واعتقال البعض الآخر. وجاء من مصر القانوني شينود حنا باشا للخرطوم للدفاع عن علي عبد اللطيف احد قادة ثورة 1924.

العربية والقبطية

لقد حاول الاقباط عبر الاحقاب القديمة قصر تخاطبهم على اللغة القبطية وتعليمها لأولادهم واستخدامها في الصلوات، ولكن طبيعة التداخل والتعامل اليومي خاصة بالنسبة للاجيال الجديدة جعلت العربية هي اللغة الغالبة، ومع تواصل التعليم حيث تستخدم اللغة العربية ثم الانجليزية، صارت اللغة العربية هي اللغة الام لهم تماما كما لغيرهم من السودانيين، واتقنها الكثيرون الى درجة الابداع فيها شعرا ونثرا وخطابة، واصبحت العروبة لدى الاقباط لغة وثقافة ووجدانا، الى جانب اتقانهم اللهجة السودانية، وامثالها.

أقدم مكتبة

ومثلما انشأ الاقباط مدارس الاقباط في عدد من مدن السودان، انشأوا المكتبة القبطية في قلب الخرطوم، وما تزال تحمل ذات الاسم وفي موقعها منذ تاسيسها في 18 اغسطس (آب) 1908، وتقول وثائقها ان مجموعة اقباط فكروا في انشاء مكتبة خاصة بهم وتفتح ابوابها للتجار والموظفين الصغار وانتخب اول مجلس ادارة للمكتبة عام 1909 (9 اعضاء) برئاسة حبيب افندي حنين باشكاتب مصلحة الزراعة آنذاك. وكانت المكتبة قد اقيمت في منزل مكون من 6 غرف ومساحته 850 مترا مربعا وتم ايجاره بمبلغ 350 قرشا في الشهر، وعندما عرض المنزل للبيع تم شراؤه بـ 850 جنيها ثم اضيفت اليه قطعة ارض لتستخدم كملعب للرياضة. ونظمت المكتبة في تلك الفترة المبكرة 49 ندوة ومحاضرة، وايضا كانت تقدم نشاطا مسرحيا، واول مسرحية اسمها (التفتيش) عرضت مساء يوم 1909/9/12 وبلغ النشاط المسرحي ذروته في الثلاثينات، حيث عرضت مسرحيات هملت وتاجر البندقية والمائدة الخضراء وعواطف البنين، كما قدمت روائع مسرح رمسيس (يوسف بك وهبي) وايضا فتح المسرح للفرق السودانية لتقديم عروضها المسرحية.

الحكم والقضاء

وخلال الحكم الوطني الذي بدأ مطلع عام 1956 تقلد العديد منهم وظائف قيادية في الوزارات والمصالح الحكومية وعبر التدرج الوظيفي للخدمة المدنية والتي كانت الادارة البريطانية تتباهى بتاسيسها بكفاءة وانضباط وعلى نمط الخدمة المدنية في بريطانيا، وكانت تلك المباهاة عن حق حيث يتم الترقي على اسس عادلة يصعب تماما تخطيها او تجاوزها. كما شغل الاقباط الوظائف المهمة في شركات ومؤسسات القطاع الخاص وفي البنوك التجارية، وفي الغرفة التجارية السودانية، ولمعت اسماء كثيرة في مجالات عديدة، حيث شغل موريس سدرة مدير بوليس العاصمة السودانية (الخرطوم) حتى نهاية 1964، وكان شقيقه الدكتور لويس سدرة كبيرا للجراحين في وزارة الصحة حتى عام 1969 ثم عين كوزير للصحة في الحكم المايوي في مطلع 1970، وراس اول مؤتمر لوزراء الصحة العرب في القاهرة، وفي عهده كوزير للصحة اعيد التشكيل الوظيفي لوزارة الصحة، بحيث تتكون من اربع ادارات متخصصة، الطب الوقائي، والطب العلاجي، والابحاث، والامدادات الطبية، كما انشأ بالتعاون مع جامعة الخرطوم مجلسا للدراسات العليا الذي يمنح درجة الماجستير في مختلف التخصصات، وقد عمل بعد ذلك كمحاضر في جامعات خارجية وكرئيس لقسم جراحة المسالك البولية في كلية صوفيا في بلغاريا ثم عاد للسودان، وعمل محاضرا في كلية طب جامعة الاحفاد بامدرمان، وقد منح في مطلع التسعينات وسام الجدارة تقديرا لعطائه وجهوده المتعددة، وكذلك وديع حبشي الذي شغل لعدة سنوات منصب وكيل وزارة الزراعة ثم عين كوزير مركزي للزراعة في السودان، ومثل السودان في منظمات اقليمية ودولية، ومنها منظمة الزراعة والاغذية.

وكذلك العالم والمفكر والقانوني هنري رياض والذي عرف بثقافته وتفوقه القانوني وانتخب عضوا في اللجنة التنفيذية لنقابة المحامين السودانيين لعدة دورات، وعضوا في لجنة القوانين السودانية في مطلع السبعينات ثم اختير قاضيا بالمحكمة العليا للقضاء في السودان من عام 1972 الى عام 1990 حيث احيل للتقاعد وعاد مرة اخرى لمزاولة المحاماة. وكان القانوني هنري رياض اول من دعي لتعريب القوانين والاحكام السودانية وقدم في ذلك دعوة عملية، وعرف بانتاجه الغزير والمتنوع حيث اثرى المكتبة السودانية والعربية بالعديد من اعماله ومؤلفاته، وبلغ عددها 82 كتابا ومجلدا، ومن مؤلفاته: محمد مندور رائد الادب الاشتراكي، وحق العمل عبر التاريخ متناولا فيه حرية العمل عبر التاريخ، وعن الشاعر السوداني التجاني يوسف بشير شاعرا وناثرا مستخدما رؤيته الادبية في تحليل الشاعر الذي يشابه شعره شعر الشابي في تونس. وقد رحل في مثل سنه وهو دون الثلاثين، ونظرات في المعرفة، وموجز تاريخ السلطة التشريعية في السودان، واشهر المحاكمات السياسية، وايضا القضايا الادارية والدستورية في السودان، والموسوعات القانونية منها موسوعة الاثبات، وموسوعة الاجراءات المدنية في 90 عاما بالسودان، كما قام ايضا بترجمة مراجع اصيلة ومهمة في الدراسات التاريخية والجغرافية والسكانية منها دراسة عن جنوب السودان، وتطور التعليم في السودان، وكذلك كتب متخصصة عن التعليم ومشكلة العمالة في السودان، وترجم عددا من الرسائل الجامعية.

وكان ايضا من المهتمين بقضية السلام والوحدة الوطنية في السودان، وعندما رحل في 7 مارس (آذار) 1990 شيعه جمهور ضخم من السودانيين باعتباره شخصية قومية.

النشاط الزراعي

ولأن للاقباط شهرتهم وخبرتهم في مجال الزراعة، باعتبارها المهنة التي مارسوها عبر تاريخهم الطويل وربطوا مواسمها بشهورهم القبطية، فانه يسجل لهم ان من اوائل من زرعوا في منطقة القضارف اكبر مناطق الانتاج واكثرها وفرة قبطي اسمه سعد، وقد اطلق اسمه على احدى مناطقها وهي منطقة غضروف سعد، وما يزال ابناء واحفاد سعد يعملون في ذات المنطقة ويعتبرون من كبار مزارعي منطقة القضارف، وقد اطلق اسم المزارع الكبير جريس غبريال على حزام الهشاب تكريما له باعتباره رائدا في مشاريع السمسم الزراعية، (المشاريع النقدية)، وايضا هنالك خبراء وعلماء الزراعة كوديع حبشي وزير الزراعة الاسبق، ومنير اسحق بطرس وزير اقليمي للزراعة في ولاية الخرطوم وايضا منير بطرس الذي عمل كمدير زراعي لمصنع سكر خشم القربة عام 1960 ثم مديرا لمصنع سكر كنانة ثم مفوضا للشؤون الزراعية لولاية الخرطوم وعمل ايضا كمدير للشركة العربية بالسودان وكمستشار لمجموعة شركات مامون البرير حتى عام 1991، وقد منحه الرئيس السابق جعفر نميري وسام الخدمة الممتازة.

الأقباط والعمل السياسي

وظل الاقباط حريصين على اداء واجب المواطنة ولم يعرف عنهم النأي عن ما يقتضي المساهمة او المشاركة البناءة في ما يخص الوطن. رغم موروثات الحذر القديم. ولذلك فانهم ابان حكم الادارة البريطانية وقف غالبيتهم مع التيار الوطني المطالب بمقاطعة مؤسسات الادارة البريطانية المتمثلة في المجلس الاستشاري ثم في الجمعية التشريعية عام 1948.

وفي فترة الخمسينات، ولم تتعد الاحزاب السياسية ثلاثة احزاب، الوطني الاتحادي وحزب الامة والجبهة المعادية للاستعمار، وحزب الاحرار في الجنوب. ولأن الحزب الوطني الاتحادي حمل الوية المعارضة الوطنية وحظيت قياداته بشعبية واسعة لمناهضتها الصارخة للوجود الاجنبي ومؤسساته وكشفها لاساليبه بما فيها مخططاته آنذاك لعزل الجنوب ومحاولات الحاقه وضمه الى مجموعة شرق افريقيا، يوغندا وكينيا وايضا لارتباطه بدعوة الوحدة او الاتحاد مع مصر، وقد انخرط الاقباط بعضهم علنا والآخر متعاطفا مع لجانه في المدن. وايضا معاونته في اول انتخابات اجريت عام 1953 ثم في الانتخابات اللاحقة التي اجريت في عام 1965 و1968 وكان الاقباط الاكثر حرصا في عملية التسجيل لها ولكن تتفاوت حماستهم للتصويت، طبقا للبرنامج والمرشح، وظو امر جعل القوى السياسية تسعى الى جذبهم واستمالتهم والى الوصول اليهم والتحدث معهم في اماكن تجمعاتهم، كما حدث في انتخابات ابريل (نيسان) 1986 في نادي المكتبة القبطية والنادي القبطي بالعمارات بالخرطوم.

هكذا من الأصل

تتقـدم

صاحبة السمو الملكي الأميرة سارة بنت عبدالعزيز

وأبناء وبنات الفقيـد

بخالص الشكر والعرفان إلى

مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظه الله
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وكافة أفراد الأسرة المالكة
وأصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ وأصحاب المعالي الوزراء
وجميع من واسانا سواء كان حضورياً أو هاتفياً أو برقياً في الفقيد
سمو الأمير

فيصل بن سعد بن عبدالرحمن

(رحمه الله)

أرجو من المولى عز وجل ألايري الجميع مكروهاً في عزيز لديهم

" إنا لله وإنا إليه راجعون "

قررت ان أدير ظهري - مؤقتا - للمشاكل العربية - الاسلامية، وان اغطس في التاريخ الاوروبي حتى القعر. قررت ان انسى من انا، ومن اين اجيء لكي اتلبس من الداخل تاريخا آخر، وتراثا آخر. كل شيء يحصل كما لو اني اشبه ذلك الشخص الذي لم يعد يستطيع ان يواجه مشاكله، فراح يعزي النفس بالتحدث عن مشاكل الآخرين في حقبة غابرة من الزمن (غابرة بالنسبة لهم، ولكن ليس بالنسبة لنا)، كل شيء يحصل كما لو اني اريد ان انسى الحاضر بكل غليانه وهيجانه لكي اغوص في اعماق الزمن السحيق (كما لو اني ابحث عن بر امان او عن شاطئ هادئ استريح اليه)، كل شيء يحصل كما لو اني اريد ان انسى لكي اتنكر، او ان اتنكر لكي انسى... ولكن هل انا متهرب من المسؤوليات الى مثل هذا الحد اذ انهب الى عند الاوروبيين؟ واذ انغمس في تاريخهم ومناقشاتهم الحامية في فترة محددة من الزمن، فهل انا متنكر لمشاكل الحاضر العربي - الاسلامي وهمومه؟ للقارئ ان يجيب عن هذا السؤال - سلبا او ايجابا - بعد ان ينخرط معي في الرحلة اذا ما شاء. ذلك انها رحلة استكشافية طويلة في الزمان والمكان، رحلة اغترابية ممتعة، لا اجد اكثر امتاعا وفائدة منها في الوقت الحاضر. فالمكان هو الفضاء الاوربي من ايطاليا الى فرنسا الى المانيا الى انكلترا الى هولندا... والزمان هو تلك الفترة الحرجة والفاصلة بين القرنين السابع عشر، والثامن عشر (او بالاحرى بين عامي 1680 - 1715 تحديدا)، للقارئ ان يحكم بعدئذ: هل اغتربنا حقا عن مشاكل العالم الاسلامي ام لا، هل هجرناها ام لا. ولكني في قرارة نفسي اشعر باني لم اغترب لحظة واحدة، ولم انس لحظة واحدة، وانما اردت ان اتناول الموضوع من زاوية الدراسة المقارنة. فبالمقارنة تتبين الاشياء وتتوضح على حقيقتها، مشكلتي باختصار هي التالية:

اريد ان اعرف كيف حل الاوروبيون قصتهم مع التطرف المسيحي؟ كيف واجهوه وعاركوه حتى اهتدوا الى حل له؟ ذلك انه ينبغي الا تخدعنا المظاهر السائدة حاليا. فنحن اذ نزور اوروبا تبهرنا حداثتها وتنظيمها ونظافتها فنتوهم انها كانت دائما هكذا.. نتوهم انها كانت دائما علمانية، متحررة، عقلانية، لا اثر للاصولية الدينية فيها. وهكذا ننسى ان اوروبا كانت مسيحية، زراعية، ريفية، متخلفة، فقيرة، مليئة بالتعصب الديني والحروب المذهبية (بين الكاثوليك والبروتستانت بشكل خاص). ننسى انها كانت تطارد علماءها ومفكريها فتخنق انفاسهم او تقتلهم بتهمة الالحاد والزندقة او الخروج على الخط المستقيم او الدين الحق (الارثونكسية). هذه هي اوروبا التي اريد العودة اليها الآن، او التي اريد تسليط كل الاضواء الممكنة عليها، واما اوروبا الحالية فسوف احاول ان انساها تماما، وقل سوف احاول ان اتذكرها من حين لحين لكي اكشف عن حجم التباين ومعجزة الحداثة.

قررت اذن ان ابتعد عن الحاضر العربي الراهن ليس لكي اهرب منه واتخلى عن مسؤوليتي في المواجهة، وانما لكي التف عليه من ناحية اخرى واتناوله بشكل مختلف دون ان اتحدث عنه بكلمة واحدة. اريد للصورة المقارنة ان تضيء الوضع الراهن الى اقصى حد ممكن. ولكن قبل ذلك سوف اقول كلمة صغيرة عن وضع الاصولية المنتشرة حاليا. لقد فاجأت هذه الظاهرة معظم المراقبين من عرب واجانب عندما طفحت على السطح قبل عشرين سنة، ولم يفهموا كيف يمكن ان تعود مجموعة واسعة من الشبيبة الى الآيديولوجيا التراثية لكي تتمسك بها وتعلق عليها آمالها. نقول ذلك وبخاصة ان هذه الشبيبة ذاتها كانت في الستينات قومية، اشتراكية، ناصرية، ماركسية. ثم طرحت عدة تفسيرات لهذه الظاهرة، وتم التركيز بشكل عام على العامل الاقتصادي - الاجتماعي، بل الديموغرافي.

وقالوا بأن انهيار الاقتصاد وتزايد عدد السكان وانعدام فرص العمل وفشل الآيديولوجيات السابقة في عملية التنمية، كلها عوامل ادت الى اندلاع الحركات الاصولية. فعندما تفقد كل شيء وتهتز الارض من تحتك لا يعود امامك من معتصم الا عقيدتك الدينية تستمسك بها. ولا ريب في ان لهذا الكلام نصيبه من الصحة. ولكن لا نعتقد انه يكفي لتحليل ظاهرة ضخمة كظاهرة الاصولية، فربما كان هناك عامل آخر هو العامل الفكري - الروحي.

فالآيديولوجيات التحديثية العربية (من قومية وماركسية وليبرالية) لم تحل المشكلة الدينية في العمق ولم تجرؤ على مواجهتها وجها لوجه او الدخول في اعماقها كما فعل فكر الحداثة الاوروبي منذ سبينوزا، وحتى اواخر القرن التاسع عشر. لم ينهض في الساحة الثقافية واللغوية العربية فكر قوي قادر على حل مشكلة الاصولية او زحزحتها عن مواقعها التقليدية. باختصار لم ينهض فكر بديل عنها ويتمتع بالمصداقية. وربما كان انشغالنا بمواجهة العدو الخارجي - اي اسرائيل تحديدا - قد استنفد طاقاتنا طيلة الخمسين سنة الماضية ولم يدع لنا المجال الكافي لتعزيل بيتنا من الداخل، لتهوية تراثنا من الداخل، فما كنا قادرين على القيام بمعركتين اثنتين في ان معا: معركة الداخل ومعركة الخارج، فأجلنا الاولى لصالح الثانية، وكان ان فشلنا في الاولى والثانية معا! ولكن المعركة لم تنته فصولا بعد. ولا يقاس عمر الأمم بأربعين او خمسين سنة. واعتقد انه لا يمكن لأمة ذات تراث عريق كالامة العربية ان تهزم نهائيا. وبالتالي فمصيرها لم يحسم بعد، ولا يزال معلقا على افق المستقبل، بل عندما تنسد الامور اكثر ويعظم اليأس، ينبت الامل بشكل غير متوقع في مكان ما. وهذا ما ساحاول ان

أزمة الوعي الأوروبي (2.1)

القطيعة الإبستمولوجية الكبرى

هاشم صالح *

ابيّنه من خلال سلسلة الدراسات هذه التي اخصصها لدراسة كيفية انبثاق الحداثة الاوروبية وصعودها واشتداد عودها حتى اصبحت تشكل بديلا حقيقيا عن الرؤيا الاصولية للعالم.

يجمع مؤرخو الفكر على القول بأنه حصلت في اواخر القرن السابع عشر، واوائل القرن الثامن عشر ازمة كبرى هزت الوعي المسيحي الاوروبي واصابته في الصميم، وظل يتخبط ويعارك نفسه لفترة طويلة من الزمن قبل ان يتوصل الى حل مقنع ويخرج من المأزق الذي وقع فيه. في الواقع ان كلمة ازمة كانت قد فقدت معناها من كثرة ما استخدمت في اللغة العربية واللغات الاجنبية، ولذا ينبغي ان نعود الى معناها الاصلي او البريء الاولي لكي نعيد لها اعتبارها. يعرف الاطباء الازمة بأنها مرحلة خطرة تطرأ بشكل مفاجئ على المريض وتسرع امره باتجاه الحسم: فاما ان يشفى او ان يموت. وفي الحالة الاولى تكون الازمة ايجابية لأن المريض لا يشفى فقط وانما يخرج عادة اكثر قوة مما كان عليه قبل المرض، وفي الحالة الثانية تكون الازمة سلبية بالطبع. ولكن الموت هو ايضا حل، وهو افضل من ان تظل متذبذبا، معلقا بين اليأس والرجاء الى ما لا نهاية، وعندما يشتد المرض ويصبح الالم فوق القدرة على التحمل يتمنى الانسان الموت ويشتهيه. ولكن هناك معنى آخر للازمة هو المعنى النفسي. وعندئذ تدخل في معركة مع نفسك، وتصبح انت الخصم والحكم في آن معا. تصبح انت عدو نفسك ولا تعود بحاجة الى عدو خارجي لكي تقاتله، لأنك تقاتل نفسك بنفسك. وهذه من اصعب انواع الازمات وأشدها خطورة. وكما يدخل الفرد في ازمة مع نفسه فان الامم او الجماعات البشرية تدخل ايضا في ازمة مع نفسها. ولا تعود تعرف كيف تحلها، فتدخل عندئذ في حرب اهلية طاحنة ينتصر في نهايتها احد الطرفين. هذا اذا لم يدمرا بعضهما البعض في نهاية المطاف. مهما يكن من امر، فانه اذا ما نشبت ازمة من هذا النوع لدى الفرد او لدى المجتمع، فانه يفضل ان تسير حتى نهايتها. بمعنى: لا تحاول ان تقف في وجهها منذ البداية، او ان تمنعها من ان تأخذ كل ابعادها، لأنها عندئذ سوف تجرفك لا محالة كالتيار الهادر. لا. اتركها تتطور وتكبر الى اقصى حد ممكن، الى حد لا تعود بعده قادرة على المزيد. بعدئذ قد تنحل من تلقاء نفسها، او يسهل عليك في كل الاحوال حلها. فالازمات الكبرى عندما تنشب تكون لها مبررات موضوعية مدفونة في احشاء الواقع، والا فانها لا تنشب. ولكننا لا نرى هذه المبررات لأول وهلة، فنستغرب نشوب الازمة ونستهجنه ونعتبره شيئا غير مفهوم، او مصيبة نزلت بنا ولا نستحقها، ولكن اذا ما عرف السبب بطل العجب.

ولكي يعرف السبب ينبغي ان يظهر مفكر كبير قادر على الحفر عن السبب المخفي في احشاء الواقع او اعماق التاريخ. بهذا المعنى فان المفكر الكبير هو بمثابة الطبيب. فكما ان الطبيب الماهر هو وحده القادر على تشخيص المرض بشكل صحيح، فان المفكر الكبير هو وحده القادر على تشخيص العلة التي يعاني منها المجتمع بشكل دقيق. بهذا المعنى فان المفكرين هم اطباء حضارات. وكلما كان المرض كبيرا او خطيرا، كان المفكر كبيرا او خطيرا ايضا، لذلك نجد ان المفكرين الكبار يظهرون عادة في المنعطفات التاريخية الكبرى او اثناء الازمات المستعصية والمسددة فعلا.

ما هي طبيعة الازمة التي حصلت في اوروبا بين عامي 1680 - 1715؟ ولماذا حاصرناها في مثل هذه المدة الضيقة والمكثفة من حيث الزمن؟ ينبغي ان نقول اولا بأنها كانت ازمة الوعي المسيحي، وذلك بعد مرور اكثر من اربعين سنة على حصول الثورة العلمية التي دشنها غاليليو وكيبلر وديكارت. فقد تغيرت الرؤيا العلمية للعالم، وبدا للناس - او بالاحرى للمفكرين في المرحلة الاولى - ان هناك تفاوتا كبيرا بين ما تقوله كتب المسيحيين عن نشأة الكون والعالم وتركيبة المادة، وبين ما يقوله العلم الحديث، ولم يعد ممكنا التغاضي عن هذه الهوة السحيقة، وذلك التفاوت الصارخ، وما كان بامكان الناس ان يتخلوا بين عشية وضحاها عن التصور اللاهوتي المطلق المفروض منذ مئات السنين. وما كان بامكانهم في ذات الوقت ان ينكروا صحة الاكتشافات العلمية او يماطلوا فيها الى ما لا نهاية، فحصل التناقض ونشبت الازمة. وكانت ازمة حادة، شرسة، كادت ان تودي بالبشرية الاوروبية.

ولم ينتصر احد الطرفين حقا الا بعد مائة سنة تقريبا (اي في نهاية عصر التنوير واندلاع الثورة الفرنسية)، وكما قلنا سابقا فان اصعب الازمات هي تلك التي تنشب بينك وبين نفسك وبين تحد خارجي. ذلك انك قد تقتل نفسك بنفسك، او تدمر ذاتك داخليا دون ان تحتاج الى عدو خارجي لكي يدمرك. وقد كانت ازمة المسيحية الاوروبية من هذا النوع. كانت شرسة وهائجة استخدمت فيها كافة الاسلحة من عالية وواطية. وانقسم الاوروبيون عندئذ الى قسمين: قسم يؤيد الرؤيا العلمية الحديثة للعالم، وقسم مصر على التمسك بما جاء في النصوص المأثورة التي لا تناقش ولا تمس. ودارت رحى المعركة على مدار قرنين من الزمن حتى انتصر حزب الفلاسفة والعلماء على حزب الكهنة ورجال الدين.

لكن لماذا حصرت الازمة في مدة مكثفة قصيرة لا تتجاوز الخمسة والثلاثين عاما، اي من عام 1680 - الى عام 1715؟ لأن مؤرخي الفكر الاوروبي نفسه يعتمدون هذا التحقيب الزمني. فالازمة كانت قد ابتدأت قبل تلك الفترة واستمرت بعدها، ولكن يبدو انها وصلت الى ذروتها اثناءها. وبالتالي فاننا سنعود الى الوراء كثيرا لكي نفهم جذور الازمة القريبة والبعيدة، وسوف نتقدم الى الامام كثيرا لكي نعرف ماذا حصل بعدها، وكيف انتصر الشق التحديثي في الاوروبيين على الشق التقليدي طيلة القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. هكذا نجد ان رحلتنا ستطول اذا ما اتيح لنا ان نصل بها الى نهاياتها.

قلنا إذن بأن الوعي الاوروبي قد وقع في تناقض مع نفسه منذ عام 1680، او حتى قبل ذلك بقليل. وكل ذلك بسبب ظهور رؤيا جديدة للعالم تنافس الرؤيا السابقة، بل تميل الى ان تحل محلها. ومن المعلوم ان الرؤيا التقليدية كانت مسيطرة على الاذهان والعقول طيلة الف سنة على الاقل، اي طيلة العصور الوسطى ولم يكن من السهل ان تقبل بظهور رؤيا منافسة او بديلة (من يقبل بذلك عن طيبة خاطر؟). ولم يكن من السهل على الناس ان يغيروا عقولهم فجأة لكي يتبنوا التصور الجديد. فالتصور القديم يكون عادة راسخا في النفس ومحببا اليها بحكم العادة والالفة والزمن المتطاول او المتوارث أبا عن جد. لا. ليس من السهل ان تنفصل عن نفسك او عن تصوراتك السابقة: اي عن كل ما شكلك منذ نعومة اظافرك عندما كنت لا تزال غضا طريا بعمر الورد.

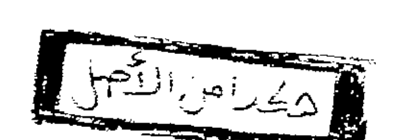
وهكذا كان محتما ان ينشب الصراع ويشتد اواره طيلة عدة قرون. في الواقع ان الرؤيا العلمية للعالم كانت قد شكلت قبل عام 1685 بوقت طويل. ذلك انه يمكننا ان نعود بها الى اللحظة الغاليلية، وان كانت قد توجت على يد اسحاق نيوتن حوالي عام 1685 - 1687 تاريخ صدور كتابه الشهير: «المبادئ الرياضية للفلسفة الطبيعية». كانت الثورة الكبرى للعلم الحديث قد ابتدأت فعلا حوالي عام (1620) على يد غاليليه وكيبلر وديكارت، وبلغت ذروتها عام (1686) على يد لايبنتز ونيوتن. وهي اكبر ثورة علمية وروحية في تاريخ البشرية. وعنها صدرت الثورات العلمية التالية في القرن التاسع عشر والقرن والعشرين. ويصل الامر بمفكر معاصر كجورج غوسدورف الى حد القول بأن غاليليو هو الذي دمر نهائيا الصورة الاسطورية (او التصور الاسطوري) للكون. واحل محلها الصورة العلمية: اي صورة الكون الفيزيائي الموحد الخاضع للقوانين الصارمة للفيزياء الرياضية. وراحت هذه الفيزياء الرياضية تفسر جميع الظواهر سواء في مجال العلوم الطبيعية، ام في مجال العلوم الانسانية. ويمكن القول بأن تدمير غاليليو لصورة الكون الموروثة عن القرون الوسطى وعن ارسطو وبطليموس هي اكبر حدث في تاريخ الفكر الغربي. وذلك ان كل الثورات الابستومولوجية (او العلمية) التي حصلت بعده خرجت من رحمه (اي ثورة نيوتن في ذات القرن، وثورة آينشتاين في بدايات هذا القرن). فهناك قطيعة ابستمولوجية واحدة في تاريخ الفكر: هي تلك التي حصلت في لحظة كيبلر وغاليليو والتي نظّر لها ديكارت فلسفيا (اما كوبرنيكوس الذي ينتمي الى القرن السادس عشر فهو متضمن داخل الثورة الغاليلية بالطبع). وإذن فان ديكارت هو الذي استخلص على المستوى الفلسفي النتائج العميقة لحدث علمي كبير كهذا. وسوف نجد في ما بعد ان كانط هو الذي عرف كيف يستخلص الدرس الفلسفي الاكبر من اكتشافات نيوتن. ولذا انتشرت العبارة القائلة: لولا نيوتن لما كان كانط وهذا دليل على مدى ارتباط الفلسفة بتقدم العلم في الغرب. بل انك لا تستطيع ان تتفلسف الا بعد ان تطلع

على آخر نتائج الاكتشافات العلمية في عصرك. ولا يعني ذلك ان الفيلسوف ينبغي ان يكون عالما بشكل كامل، وانما ان يكون قادرا على فهم المغزى العميق لما يحصل في ساحة العلم في عصره. نقول ذلك على الرغم من انه قد يوجد فلاسفة كبار غير مطلعين على العلم (بالمعنى المحض للكلمة). ولكنهم يتمتعون بحدس داخلي جبار قادر على سبر اغوار التاريخ. نضرب عليهم مثلا جان جاك روسو في القرن الثامن عشر، او حتى سبينوزا في القرن السابع عشر. فهناك حدثان يثيران التفلسف: إما حدث علمي كبير، او حدث روحي او تاريخي كبير (مثلا لولا الثورة الفرنسية لما كان هيغل). ونادرا ما يكون العالم الكبير فيلسوفا كبيرا: فغاليليو على المستوى العلمي يعتبر جبارا حقيقيا. واما ديكارت فاهميته الفلسفية اكبر بكثير من اهميته العلمية. ومهما يكن من امر فان مسألة «القطيعة الابستمولوجية» كانت قد اثارت مناقشات حامية في الفكر الاوروبي، بل الغربي عموما، منذ ان كان غاستون باشلار قد نظّر لها في الثلاثينات من هذا القرن، ثم اخذها عنه المفكرون الفرنسيون الآخرون وبخاصة ميشيل فوكو ولويس التوسير. اما الاول فقد بنى عليها كتابه الشهير «الكلمات والاشياء» عند ما ميز بين قطيعتين اساسيتين: قطيعة تتموضع في لحظة ديكارت (النصف الاول من القرن السابع عشر)، وقطيعة تتموضع في لحظة كانط (النصف الثاني في القرن الثامن عشر). ولكنه بلور مفهوم القطيعة من خلال دراسته للنصوص الفلسفية والعلوم الانسانية، وليس من خلال دراسة العلوم الدقيقة (الفيزيائية - الكيميائية - الرياضية). فهو لم يكن مختصا بها. يضاف الى ذلك ان تصوره للقطيعة بشكل حدي، مطلق. قد اثار انتقادات شديدة من عدة جهات. واما لويس التوسير فقد حاول تطبيق مفهوم القطيعة الابستمولوجية ليس على العصور المختلفة، وانما على نتاج مفكر واحد فقط هو: ماركس. فهناك ماركس الشاب والآيديولوجي - وهناك ماركس الناضج والعلمي. وموضع هذه القطيعة الابستمولوجية حوالي عام 1845 اي قبيل صدور «الآيديولوجيا الالمانية» او حتى «اطروحات حول فويرباخ» فقبلهما كان ماركس لا يزال مثاليا وآيديولوجيا - وبعدهما اصبح ماديا وعلميا بالكامل. ولكن نظرية التوسير تعرضت لانتقادات شديدة في ما بعد. وعلى الرغم من انها لقيت رواجا لفترة من الزمن، فقد سقطت بعدئذ في بحر النسيان. فلا احد يعتقد بان ماركس قد انقطع فجأة عن نفسه واصبح شخصا آخر. او انه كان آيديولوجيا بالكامل، فاصبح بين عشية وضحاها علميا بالكامل. لا ريب في انه تطور ونضج بمرور الزمن كأي مفكر كبير. ولكن لا يمكن القول بأن هناك قطيعة مطلقة.

والواقع ان هذا التصور المطلق للقضية هو الذي يثير الاستنكار والشكوى وقد ساهمت ابحاث عالم الابستمولوجيا الامريكي توماس كهن في اثارة زوبعة من المناقشات والانتقادات بعد ان اصدر كتابه الشهير «بنية الثورات العلمية» عام 1962. وفيه يتبنى مفهوما حديا مطلقا للقطيعة على طريقة فوكو. بل ربما كان فوكو هو الذي قلده لأن كتابه صدر بعد كتاب كهن بأربع سنوات. («الكلمات والاشياء» صدر عام 1966). ولكن فوكو لا يشير اليه بكلمة واحدة، فهل تزامن اكتشافهما في وقت واحد دون ان يعرفا ببعضهما البعض، ام ان فوكو تجاهل ذكره لكيلا يقال بأنه قلده؟ لا احد يعرف. مهما يكن من امر فان توماس كهن يركز على مفهوم القطيعة الابستمولوجية من خلال مصطلح واحد هو: البارادايم (Paradigm)، مثلما ان فوكو يركز على ذات المفهوم من خلال مصطلح الإبستميه (episteme)، ويمكن ترجمة الابستميه بأنه نظام الفكر العميق الذي يسيطر على البشر طيلة فترة معينة من الزمن (مثلا هناك نظام فكر القرون الوسطى، وحتى القرن السادس عشر. ونظام فكر العصر الكلاسيكي، ونظام فكر الحداثة، بحسب التصنيف الوارد في «الكلمات والاشياء») ويمكن ترجمة «البارادايم» بأنه النظرية النموذجية العليا التي تسيطر على جماعة الباحثين طيلة فترة معينة من الزمن، والتي يفسرون من خلالها كل شيء، وذلك قبل ان تسقط وتنهار وتحل محلها نظرية جديدة (او مفتاح جديد لفهم الظواهر والاشياء).

فهناك البارادايم الارسطوطاليسي (او المفتاح الارسطوطاليسي). وهناك البارادايم الغاليليوي، وهناك بارادايم نيوتن. وبارادايم اينشتاين. وكل واحد من هذه البارادايمات كان يستخدم في وقته (اي اثناء سيطرته على العقول) لتفسير العالم والكون. وبالتالي فالبارادايم يعني نظام الفكر المسيطر في مرحلة ما وبيئة ما، مثله في ذلك مثل الإبستميه الذي اخترعه فوكو. ولكن المشكلة ليست هنا. المشكلة هي ان كلاً من فوكو وكهن قد اعتبرا بأن هناك قطيعة مطلقة بين هذه الانظمة الفكرية التي تعاقبت على تاريخ البشرية منذ ارسطو وحتى يومنا هذا. فكل واحد يحذف السابق بشكل كامل ويحل محله. فهل يعقل الا يكون هناك تمهيد بين السابق واللاحق، او جسور متدرجة تصل بين ما سبق وما لحق؟ هل يمكن ان توجد قطيعة مطلقة او عدمية بالكامل؟ هل يمكن ان ينتهي كل شيء دفعة واحدة ويذهب ادراج الرياح وكأنه لم يكن؟ الا توجد اي تواصلية او استمرارية في تاريخ الفكر؟ هذه هي الاسئلة التي لا تزال تشغل الاوساط الابستمولوجية الغربية منذ اكثر من عشرين سنة وحتى اليوم.

* كاتب سوري مقيم في فرنسا



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

9 تموز (يوليو)

رحيل عبد الله كنّون من أعلام الفكر والثقافة في المغرب

في مثل هذا اليوم قبل 7 سنوات، أي في 9 تموز (يوليو) سنة 1989، توفي في طنجة العلامة الجليل سيدي عبد الله كنّون الذي كان من أعلام الفكر والثقافة في المغرب، ومن الرعيل الأول من علمائه المصلحين، بعد حياة حافلة بالإنتاج العلمي الغزير، والتفاني في خدمة المغرب والدفاع عن العروبة والإسلام، مخلفاً نحو مائة كتاب ورسالة، عدا البحوث والمقالات التي قد يصل عددها إلى الألف، في التاريخ والأدب والاجتماع والإسلاميات والتحقيق.

ولد عبد الله بن عبد الصمد بن التهامي كنّون الحسني في 30 شعبان سنة 1326هـ (26 أيلول/سبتمبر 1908م) بمدينة فاس بالمغرب لأسرة علم وصلاح. وكان أبوه فقيهاً وعالماً من علماء «القرويين» هاجر من فاس إلى طنجة بعد إبرام عقد الحماية الفرنسية بنحو سنتين، رافضاً البقاء في منطقة يسيطر عليها الأجنبي. وكان عبد الله في الرابعة من عمره، وكان أبوه ينوي ركوب البحر من طنجة للإقامة في المدينة المنورة أو الشام، ولكن نشوب الحرب العالمية الأولى حال دون تنفيذ رغبته، فبقي في طنجة التي كانت منطقة دولية. وبها نشأ عبد الله كنون، ودرس في الكتّاب، وعلى أبيه العالم وغيره من العلماء. ولكن معارفه الحقيقية، وثقافته الموسوعية، كوّنها بنفسه عن طريق مطالعاته الواسعة وسعيه المستمر وراء المعرفة، ونشأته في محيط علمي وبين خزائن الكتب الغنية المتوارثة عن الآباء والأجداد.

كان عبد الله كنون شخصية متعددة الجوانب. فقد كان معلماً جليلاً، وداعية مصلحاً، وعالماً، وفقيهاً، ومحدثاً، ولغوياً، ومؤرخاً، وشاعراً. وقد نظم الشعر قبل أن يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، وكانت موضوعات شعره تدل على اتجاهاته الفكرية وأمانيه الوطنية. فقد نظم شعراً كثيراً بمناسبة «ثورة الريف» التي قامت في سنة 1925 وهو في السابعة عشرة من عمره، ثم بمناسبة صدور «الظهير البربري» الذي أريد به التفرقة بين أبناء المغرب. وطرق موضوعات أخرى تدل على اهتمامه بالقضايا السياسية والوطنية منذ يفاعته.

بدأ عبد الله كنون حياته العملية بالتدريس، ثم أسس مدرسة عربية حرة، ثم عين مديراً للمعهد الديني بالجامع الكبير بطنجة، وأصبح بعد ذلك مديراً لمعهد مولاي الحسن للأبحاث بتطوان. وفي أوائل سنة 1953 قاد حركة مقاومة المتمردين على الملك الشرعي للبلاد والمتعاونين مع المستعمر، وفاضت أعمدة الصحف بمقالاته الوطنية الحماسية، في الوقت الذي امتلأت فيه سجون الاستعمار بالقادة الوطنيين.

وتسلم عبد الله كنون رئاسة تحرير صحف عديدة، منها «لسان الدين» التي صدرت إحدى عشرة سنة، و«الميثاق»، ومجلة «الأنوار»، ومجلة «الأحياء»، وكانت هذه الصحف وغيرها ميداناً يصول فيه عبد الله كنون ويجول مجاهداً مؤمناً، ومكافحاً صادق العزيمة ثابت الجنان.

وعلى أثر إقدام سلطات الاستعمار الفرنسي على إقصاء الملك الوطني الشرعي محمد الخامس عن عرشه، غادر عبد الله كنون بيته في طنجة تحت ستار الظلام لأنه كان يعلم أن الشرطة في طنجة، على الرغم من أنها منطقة دولية، متحيزة للإقامة العامة الفرنسية في الرباط، بل هي - على حد تعبيره - «فرنسية أكثر من فرنسة». ورحل إلى تطوان، وهي تحت الحكم الإسباني، وكانت السياسة الإسبانية غير سياسة الحكم الفرنسي. واستقر كنون في تطوان، وعمل في الحقل الوطني والقضية المغربية، ثم سمي وزيراً للعدلية في حكومة الخليفة السلطاني بتطوان، مولاي الحسن بن المهدي، في كانون الثاني (يناير) 1955، وبقي في هذا المنصب سنة واحدة ثم استقال منه، كما أن أمر تلك الحكومة لم يطل، فقد عاد الملك الشرعي إلى بلاده، وعلى الفور توحدت المنطقتان لتكونا المملكة المغربية.

وقرر العاهل المغربي الكبير محمد الخامس أن يعين عبد الله كنون والياً على طنجة في تموز (يوليو) 1956 في تلك الظروف الدقيقة التي كان فيها المغرب المستقل يتسلم سيادته على طنجة من إدارتها الدولية. وكانت هذه اللفتة الملكية اعترافاً بموقف استاذ طنجة وعالمها ومناضلها، وبإخلاصه لمليكه ووطنه. وشغل عبد الله كنون هذا المنصب حتى أيار (مايو) سنة 1957 ثم أشعر العاهل برغبته في العودة إلى اختصاصه وعمله في مجاله المفضل، والتفرغ للبحث والعلم، فأعفي من منصبه، ولكنه استمر على صلته بجلالته بطبيعة الحال، وكان يكرمه ما استطاع، ويعينه رئيساً لوفد الحج الرسمي سنة بعد أخرى. وهكذا قام سيدي عبد الله كنون بعدة رحلات إلى الديار المقدسة، وحج بيت الله الحرام عشر مرات، وشارك في اجتماعات رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، وانتخب عضواً فيه خلفاً للمجاهد الراحل علال الفاسي. واختير العلامة عبد الله كنون عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق في سنة 1956، وعضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة في سنة 1961، وعضواً في المجمع العلمي العراقي، إضافة إلى عضويته في أكاديمية المملكة المغربية.

وضع عبد الله كنون عدداً كبيراً من المؤلفات المهمة، وربما كان أشهرها كتابه «النبوغ المغربي في الأدب العربي» - في ثلاثة أجزاء - وهو كتاب فريد في نوعه، ويعد أول كتاب يعرض الثقافة المغربية عموماً، والأدبية منها بوجه خاص. وقد أحدث صدور هذا الكتاب ضجة كبيرة في المغرب وخارجه، وترجم إلى الإنكليزية والإسبانية. وعلى أثر صدور الترجمة الإسبانية قررت جامعة مدريد منح مؤلفه الدكتوراه الفخرية في الآداب تقديراً لهذا العمل القيم. أما في منطقة الحماية الفرنسية فقد كانت الضجة على نحو آخر، إذ نشرت جريدة «السعادة» - لسان حال حكومة الحماية الفرنسية - تحت عنوان «بلاغ عسكري»: «أصدر سعادة الجنرال خليفة، سعادة القائد الأعلى للجنود بالنيابة، أمراً يقضي بمنع الكتاب المعنون (النبوغ المغربي في الأدب العربي) الصادر باللغة العربية في تطوان، من الدخول إلى المنطقة الفرنسية بالمغرب الأقصى، وكذلك بيعه وعرضه وتوزيعه، ومن يخالف ذلك يعاقب بمقتضى القوانين المقررة».

وأما في المشرق العربي فقد قوبل الكتاب بتقدير عظيم وإعجاب كبير، نظراً للحاجة التي كان يشعر بها الأدباء والباحثون للتعرف على أعلام المغرب في الثقافة والأدب. وكتب الأمير شكيب أرسلان عرضاً وتحليلاً للكتاب في صحيفة «الوحدة المغربية» الصادرة في تطوان أشار فيه إلى نجاح المؤلف في تصوير الحياة الفكرية في المغرب منذ يوم الفتح الإسلامي إلى يوم تأليف الكتاب، وقال: «كنت أقول أن من لم يطلع على هذا الكتاب لا يحق له أن يدعي في تاريخ المغرب الأدبي علماً، ولا أن يصدر على حركاته الفكرية حكماً». وقد صدر هذا الكتاب المهم ومؤلفه في منتصف العشرينات من عمره. ومن كتبه المهمة أيضاً «أحاديث في الأدب المغربي الحديث» وهو مجموعة المحاضرات التي ألقاها في معهد الدراسات العربية العليا التابع لجامعة الدول العربية، ودراساته الضافية عن «مشاهير رجالات المغرب» في 40 حلقة أو جزءاً، يختص كل جزء منها بإحدى الشخصيات المغربية التي برزت في ميدان العلم أو السياسة أو الوطنية.

ومن كتبه في النقد والتحليل الأدبي «واحة الفكر» و«أشذاء وأنداء»، و«العصف والريحان»، و«على هامش الحياة».

وللأستاذ عبد الله كنون شعر جيد ضمت معظمه دواوينه العديدة، ومنها «لوحات شعرية»، و«إيقاعات الهموم» و«صنوان وغير صنوان». وقد تحدث الشاعر المغربي الكبير الأستاذ علي الصقلي في إحدى الندوات التي أقيمت لسيدي عبد الله كنون، عن شعره وشخصيته الشعرية، محللاً بعض قصائده، مبرزاً ما فيها من شفافية، وما تمتاز به من أصالة ورقّة، فقال: «إن شعر كنون قد جمع بين مدارس شتى، فكان من العسير نسبته إلى أية مدرسة، ففيه من القديم الأصالة والقوة، ومن الحديث الجزالة والعذوبة، ولكنه أخذ عليه كتابته قصيدتين على طريقة الشعر الحر، وقال - لا فض فوه - : «وعهدنا بكنون أنه لا يوقع على قيثارة في حاجة إلى شد أوتارها حتى لا تبعث أنغاماً ناشزة».

أقيمت لتكريم السيد عبد الله كنون عدة حفلات وندوات، منها اللقاء الفكري الذي أقامه «اتحاد كتاب المغرب» في الرباط سنة 1968، والمعرض الذي نظمته «جمعية رسالة الطالب» بطنجة لكتب عبد الله كنون في سنة 1971، والندوة التي أقيمت بمنزل الدكتور محمد عزيز حبابي بالرباط في سنة 1979، والحفلة التكريمية التي أقامتها «الجمعية الثقافية والاجتماعية لحوض البحر المتوسط بمناسبة انتخابه عضواً بأكاديمية المملكة المغربية، وآخرها الندوة الدراسية التي عقدها فرع اتحاد كتاب المغرب في طنجة في سنة 1986.

لقد سيطرت على ذهن سيدي عبد الله كنون وتفكيره روح الدفاع عن كيان وطنه الثقافي والسياسي حين كان المغرب مسلوب السيادة منزوع الإرادة، ثم وقف بعد الاستقلال يقدم أبحاثه بنفس نضالي، وبقدرة على البحث والمحاجة العلمية والمنطقية، وبإحاطة شاملة بما يتناوله من موضوعات في التاريخ والأدب والإسلاميات، وبذلك قدم للأجيال المتعاقبة دروساً في الالتزام العلمي، والاستنارة الفكرية، والممارسة المستمرة للعمل الذي مهر حياته له، فكان عالماً وباحثاً وأديباً مناضلاً نادر المثال.

أصيب سيدي عبد الله كنون بمرض ألزمه الفراش لمدة طويلة، حتى اختاره الله إلى جواره في مثل هذا اليوم من تموز (يوليو) عام 1989. وكانت وفاته في بيته بحي القصبة بطنجة، عن واحد وثمانين حولاً، وقد دفن في مقبرة المجاهدين بطنجة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1389 مقتل السلطان مراد الأول.

1401 تيمورلنك يحتل بغداد.

1807 صلح تلسيت.

1950 وفاة اسماعيل صدقي باشا.

أبطال إملي نصر الله يحتلون مقاعد الآخرين

غيبوبة وأوهام في «محطات الرحيل»

نقد

بيروت: من سوسن الأبطح

إملي نصر الله في «محطات الرحيل» ترصد بحواسها المتيقظة قصصا من وقائع يومياتها وترويها مغلفة بغلالات شفافة مغرية. فبدمج الاحداث التي تنتزعها من شلالات الدفق الحدثي اليومي بتلك التي تستلها من غليان تجربتها الجوانية تتابع الكاتبة نهجها القائم على سرد الحدث وكشف المساحات اللامرئية حوله. ومن خلال الدغم العضوي بين المعاش الأرضي والامتداد الشعوري النفسي تدخل الأديبة في رواية تفاصيل تلامس حدود الغرائبيات وتزجنا في لعبة تضليلية قائمة على الخلط الفني بين الحقيقة والوهم الساكن في احشائها.

ففي قصة «مرجان» لا نعرف تماما حدود العلاقة التي تنمو بين الصحافية الطموح والممثلة التي اختطفها الموت. وفي «صورة ابيها» نحاول ان نقرأ بين السطور ان كانت كريستينا، بطلة القصة قد عاشت فعلا المغامرات التي ترويها أم انها اختلقتها لتروي عطشا مرضيا الى تلمس جذورها، فلا نعثر على جواب شاف. وهكذا تتوالى اندغامات بين حقائق نلمسها وأخرى تأتينا من خلال احلام وتصورات ورغبات فنضيع على الخط الوهمي الفاصل والذي اعتدناه حاسما وقاطعا لكنه لا يتجسد على هذا النحو عند إملي نصر الله. وقد لا يكون ورود ذكر عوالم ألف ليلة وليلة لمرات متكررة ومتقدة مجرد مصادفة او تعثر لفظي انما هو انعكاس لمدى اهتمام الكاتبة بتقنية التداخل والتوالد القصصي التي تقتبسها وتعتمدها لتنتقل في محطات السيرة التي تتبع مسارها.

أنوثة سانحة

فمن خلال تشريع ابواب الذاكرة او تصفح دفتر او ربما فتح جرح قديم تعبر الكاتبة من مشهد الى آخر وتصير عملية الغوص اسلوبا تتسلل منه الى الجانب الكامن من المنطقة الشعورية، ذاك الجانب الهاجع الذي نعيشه دون ان نراه باعيننا وان كنا نلمسه باطراف الروح. فالوهم سيد في غير موقف وحكاية، وبامكانه ان يحمل اصحابه الى مشارف الجنون او اعماق الفرح والنشوة، تماما كما الحب والطموح او اي شعور «آخر» إذ ليس من ابيض ناصع او اسود قاتم في «محطات الرحيل» بل هي تموجات وتقلبات وانتقالات هائلة في حالات انسانية ذات وجوه متعددة.

ورغم ان إملي نصر الله بقيت كعادتها شغوفة بالشخصيات النسائية ومعاناة المرأة في لحظات العشق والغيرة والانتظار والألم فإن هذه المرأة، بين يديها، غالبا ما ترتفع عن الأنوثة الباهتة السانحة لتلمس آفاقا فضفاضة تخلصها من شرنقتها الضاغطة.

ويكاد قارئ إملي نصر الله يتساءل عن الحدود الفاصلة بين الوهم والخيال والحلم، وهل ان الوهم سلبي بالضرورة أم انه قد يتحول الى طوق نجاة، يحملنا اذا ما اجدنا التعلق باهدابه المرتجفة الى عتبة الخلاص. والأرجح ان الكاتبة تجول في المساحات الداخلية لشخصياتها لتعثر دائما على ثغرة تطلع منها بأبطالها الى النور. فهم في غالبيتهم ليسوا سعداء بحق، لكنهم يبحثون من دون علل عن نافذة فرج يعانقون من خلالها مباهج الحياة. وكأنما ليس المهم ان نصل الى المبتغى بل ان نجيد مهارة الاستمتاع في الوصول اليه.

تبقى الأديبة مشدودة الى مسارها الذاتي الحميم فتقسم مشاهداتها وانطباعاتها واحاسيسها في رحم الاحداث وتضع كلماتها على لسان بطلاتها. وبدل ان تستعمل صيغة «الأنا» تنسحب لتتحول الى راو حيادي او على الأصح راوية شديدة الحساسية، دقيقة الوصف، سريعة البديهة، أقرب الى الحكماء المولعين باستخلاص العبر. لكن هذه المهارة المليئة بالشفافية لا تنقذ الكاتبة من الوقوع في شرك التنازل عن الشكل القصصي والانمداج في تسجيل ملاحظاتها وتحويل بعض المقاطع الى خواطر شخصية.

فقصة «محطات الرحيل» التي تحمل المجموعة اسمها هي على الأرجح الأغلى على قلب كاتبتها كي تطلق عنوانها على الكتاب بأكمله لكنها ليست قصة بالمعنى التقني للكلمة وان كانت رقيقة ومؤثرة. فقد اعتبرتها الأديبة مكانا تختصر فيه علاقتها بالامكنة ومسار هجراتها المتلاحقة. فالرحيل الأول هو صوب الذاكرة وفيها، إذ تكتشف ان باكورة رحلاتها كانت في الخروج من الرحم الأمومي، ثم هناك الرحيل الى داخل الذات ومن ثم النزوح من القرية الى المدينة والتنقل داخل الوطن، ومنه الى خارجه. ومن ضمن محطات الرحيل بل أهمها تلك الهجرة الى رحاب الحرف الذي تخرج منه منتصرة لأن «الحرب علمتها كيف تواجه التحديات باستنفار الطاقات الكامنة».



إملي نصر الله

تشوهات روحية

وامعاناً في استلهام حرارة تجربتها الخاصة تحول الكاتبة غالبية ابطالها الى فنانين ومبدعين وكتاب ارتفعوا عن الحاجات الأرضية المباشرة والرغبات القريبة التي تتمكن من القبض عليها باصابع اليد. وحدها الحالات الاجتماعية الفاضحة تجر الكاتبة لأن تصف وتمعن في وصف عالم منجرف الى رغباته ونزواته الدنية الصغيرة، ساعيا احيانا الى استغلال كل الوسائل المتاحة. وتبدو الحرب وكأنها مسؤولة عن التشوهات الروحية لأولئك الذين تخطوا حدود اللياقة واللباقة الانسانيتين. ويبلغ الانفعال أوجه في «مقاعد الآخرين» حيث تنبت وجوه الأطفال من قرون انبجست في رؤوس الآباء والأمهات الذين يلقنون اولادهم دروساً مخلصة في اساليب الغزو والتوسع والتمدد باستمرار لاحتلال اماكن الآخرين. وفي مقابل هذه الصورة المرعبة للطفولة المهدورة تكرس الكاتبة حيزاً مهماً للأمومة التي تتغذى بصعوبة من وعي عقلي يعلمها كيف تقطع ذاتها عن تعلقها الغريزي بابنها الذي كبر واخذ «يتمرد». والتمرد ليس اكثر من تعلق بحبيبة او انجرار الى غربة يبحث فيها عن مستقبل افضل.

على هذا النحو تنخرط إملي نصر الله في نسج بانوراما قصصية تحاول فيها تعديد المواضيع وتنويع الاساليب حتى تصل الى استنطاق امرأة رحلت وبقيت روحها تخاطب الأهل والأصدقاء وكأنما هي في غيبوبة سعيدة حتى السخرية احيانا. ويصير الموت والحياة كلاهما وهم وكلاهما «غيبوبة» تكاد لا نخرج منها ابدا.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

معارك نسائية

لعنة كبيرة أصابت رائدات تحرر المرأة في اوروبا عموماً وبريطانيا على وجه الخصوص، فلا يمضي شهر إلا ونسمع عن خناقة وشد شعور، وضجة في معسكر المناضلات الأوائل اللواتي يرفضن ترك الساحة لجيل اكثر استنارة لا يرى ذلك الربط التعسفي بين تحرر المرأة وضرورة معاداة الرجال.

البداية جاءت من كبيرتهن التي علمتهن السحر جيرمين غرير التي حنّت الى الأمومة، وهي في الخمسين، فلما حاولت طبياً ولم تستطع لم تشأ الاعتراف بأنها كانت على خطأ في بداية حياتها حين كان الأمومة ممكنة بقل التكاليف، انما افتعلت مجموعة مشاجرات مع كاتبات «الغارديان» ثم تركت الجريدة الى غير رجعة.. متهمة كل من حولها بالتحيز ضدها وضد بنات جنسها وافكارها.

ثم جاءت جوليا بيرشل التي تحبنا كثيراً كعرب، وتطلق علينا لقب «مرتكبو الفاحشة مع الجمال»، فكانت فضيحتها اكبر من فضيحة جيرمين رغم صغر المجلة التي كانت تشارك في الاشراف على نشرها، ومما زاد قضيتها اشتعالاً ان شريكها الناشر بدأ يسرب للصحف اخبار فضائح من النوع الثقيل في بلادنا الخفيف في الغرب ككشفه - مثلاً - عن قيام بيرشل بهجر منزل الزوجية والعيش مع انثى أخرى من اتباع الحركة اياها.

وما ان خفت اصداء معركة بيرشل التي اختفت من على صفحات «الصنداي تايمز» حتى تفجرت قضية بولي توينبي حفيدة المؤرخ الأشهر ارنولد توينبي التي اشعلت فضيحة لا علاقة لها بالتاريخ، ومع ذلك فقد تصبح الحوارات التي ترتبت عليها في جميع الصحف - المحترمة منها والرخيصة - تاريخاً تتم العودة اليه لرصد التحولات التي اصابت التفكير الاجتماعي في نهايات القرن.

والفضيحة عادية بالمقياس الفضائحي اي تحصل كل يوم وفي كل مكان، ومنذ بدء الخليقة، فهناك دائماً امرأة أرملة، او مطلقة تستولي على زوج لامرأة أخرى وتوته توته... لكن هذه «الحدوتة» لم تخلص، والسبب صاحبتها التي ورثت حس التاريخ عن جدها، وارادت أن تصنع من قضيتها العادية تاريخاً، وقد كان لها ما أرادت ليس لعبقريتها، وانما لرغبة المجتمع في فتح حوار حر حول الطلاق الذي يراه البعض، ومنهن بولي توينبي، من اخطر المشاكل التي تحتاج الى حلول عاجلة.

ان حق الطلاق - وهذا الرأي لبولي - يوازي حق حرية التعبير، ويجب ان يحصل عليه أي انسان دون تعقيدات ولمجرد احساسه ان علاقته بشريكه، او شريكته لم تعد تستحق المتابعة، فالسعادة هي ضالة الانسان، أما الأولاد والعائلة والمسؤوليات الأخلاقية، فكلام فارغ.

ومشكلة بولي توينبي انها لم تقل اثناء ادارة هذه الحوارات كلها انها على علاقة بزوج امرأة أخرى لكن الزوجة المغدورة التي تبين انها زوجة صحافي ايضاً دخلت طرفاً في المعركة والحوار وكتبت ما لا تريد ان تقراه توينبي في «الديلي ميل».

واضافت ثقلاً معنوياً لخصيمات حفيدة توينبي التي استبقت جهود الكاشفين عن حياتها الخاصة بمقال رنان على الصفحة الأولى من «الانديندانت» لم تختمه بقولها «عليّ وعلى اعدائي»، لكن المغزى كان واضحاً في ذهن كل من تابع آخر الخناقات النسائية لجيل الستينات التحرري الذي تمتع بالحياة طولاً وعرضاً، وصحاً وخطأ قبل ان يضرب البشرية فيروس الايدز الذي وضع حداً للتسيب الجسدي، ولكنه لم يستطع ان يتدخل في قضايا تسيب الألسنة التي انفلتت من عنانها في معركة تبدو انها حاسمة فعلاً في تاريخ الحركات النسائية الغربية التي ضلت واضلت ولكنها حققت - والحق يقال - بعض الانجازات التي لا يمكن انكارها على صعيد المشاركة السياسية والاقتصادية للنساء.

ومن الآن والى ان ينجلي دخان المعارك عن منتصر واضح بين جيلين من حركات التحرر النسائي في الغرب، لا يستطيع اللبيب الا ان ينصح بعدم تقليد الماركات الغربية حتى تثبت صدقها، ونجاحها، فمن كان يصدق ان جيرمين غرير ستتراجع عن معظم الأفكار التي طرحتها وستعود للبحث مثل اية فقيرة هندية عن اشباع غريزة الأمومة التي كانت تنظر اليها قبل ربع قرن كوسيلة من وسائل استعباد النساء، وها هي تسعى الى العبودية برجليها، فلا نامت اعين الحرات المزيفات.

«الاستشراق الإسرائيلي في المصادر العبرية» للدكتور محمد جلاء إدريس

الخروج من العزلة بقاطرة الفكر المسموم

كتاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عن دار الفكر الحديث في القاهرة يصدر قريبا كتاب بعنوان «الاستشراق الاسرائيلي في المصادر العبرية» لمؤلفه الدكتور محمد جلاء ادريس.

والكتاب للدكتور جولة بحثية في دور اليهود والصهيونية داخل الحركة الاستشراقية الغربية منذ نشأتها، والتأثير المباشر الذي مارسه الصهاينة على دراسات المستشرقين الغربيين وتوجيهها الوجهة التي تخدم الأهداف الصهيونية، من حيث الحط من قدر القيم الاسلامية، والترويج للادعاء القائل بتأثر الدين الاسلامي باليهودية، وتأكيد الحقوق المزعومة لليهود في ما يسمونه «أرض الميعاد». ونظرا لأهمية الكتاب اختارت «الشرق الأوسط» منه الفصلين السادس وهو بعنوان «الدور اليهودي في الحركة الاستشراقية الغربية»، والسابع وهو بعنوان «الاستشراق الاسرائيلي». في الفصل السادس من الكتاب جاء ما يلي:

ارتبط الاستشراق منذ نشأته، ببواعث دينية واخرى استعمارية، وثالثة ايديولوجية.

والنشاط اليهودي والصهيوني، لم يغب عن الأحداث العالمية، وانما كان له دور واضح وجلي في تحريك مجريات العديد من الظواهر، ومن بينها تلك الحركة الاستشراقية التي لعب اليهود فيها دورا بارزا، لتتلقفها الصهيونية في مرحلة زمنية معينة، ولتستغلها كما استغلتها الحركات الاستعمارية والمصالح الدولية المختلفة المشارب والاتجاهات.

والسؤال الذي نطرحه هنا يتركز حول دور اليهود والصهيونية في الحركة الاستشراقية العالمية.

واول ما يتبادر الى الأذهان هو اغفال الحديث عن الدور لليهودي في الحركة الاستشراقية عند معظم الذين تناولوا هذه الظاهرة بالدراسة، وفي اعتقادنا ان هذا الاغفال - لو افترضنا حسن النية - انما يرجع الى ان اليهود قد ولجوا الى اعماق الاستشراق وساهموا في إرساء دعائمه بهويتهم الأوروبية لا اليهودية. لقد ادرك اليهود عزلتهم في اوروبا، ومن ثم ادلوا بدلوهم في الحركة الاستشراقية بوصفهم أوروبيين لا بوصفهم يهودا. فمن الصعب ان تجد - على سبيل المثال - ما يشير في الدراسات المختلفة الى يهودية المجري جولدزيهر، وهو زعيم علماء الاسلاميات في اوروبا، ولا الى يهودية الفرنسي سولومون مونك ولا يهودية البريطاني ريتشارد جوتهيل وغيرهم.

وفي رأينا ان اليهود خاضوا غمار هذه الحركة الاستشراقية لتحقيق اهداف محددة، قد تلتقي مع الأهداف الاستشراقية الأخرى التي اشرنا اليها، وقد تنفرد عنها.

والهدف الأول من وراء الاستشراق اليهودي هو هدف ديني بحت، لا ريب فيه على الاطلاق، ويتمثل في محاولة اضعاف الاسلام وتشويهه والتشكيك في قيمه عن طريق اثبات فضل اليهودية عليه، والزعم بأن اليهودية هي مصدر الاسلام الأول.

وجدير بالذكر ان اليهودية تختلف عن المسيحية في كونها ديانة غير تبشيرية بمعنى انها لا تسعى لتهويد الآخرين، بل تضع قيودا في وجه من يرغب في الدخول اليها، لانها تعتمد اساسا على فكرة عنصرية مؤداها اختيار الرب للشعب الذي يؤمن به، ومن يعتنق اليهودية من غير نسل بني اسرائيل لا يدخل في اطار الشعب المختار لأنه في الأساس لم يكن من بني اسرائيل.

لكن اليهودية تملك من الاساليب والوسائل ما تقاوم به الديانات الأخرى التي قد تشكل خطرا على الوجود اليهودي او تقف عقبة امام المصالح اليهودية، ومن ثم كان عداؤهم للمسيح عليه السلام، لأنه يهدم هذه الفكرة العنصرية، وكان عداؤهم للرسول (صلى الله عليه وسلم) لأنه فضح فسادهم وانحلالهم وتحريفهم للشرائع والكتب.

وقد استطاع اليهود الدخول الى حلبة الاستشراق وبخاصة في اعقاب تحرير يهود اوروبا الوسطى والغربية ثم دخولهم للجامعات، ووجدت الحركة الاستشراقية فيهم ما لم تجده في سائر المستشرقين، إذ هم اكثر فهماً للتراث الاسلامي والعربي من غيرهم من الأوروبيين، وذلك لتقارب اللغة العربية مع لغة ديانتهم العبرية، فكان من الطبيعي ان يتفهم اليهودي الظواهر اللغوية العربية - مثلا - اكثر من الأوروبي الغربي.

اما الأسباب السياسية التي دفعت اليهود الى ركوب موجة الاستشراق فهي عادتهم الدائمة في استثمار الحركات الاستعمارية لتحقيق مصالح اقتصادية من ناحية وظهور الحركة الصهيونية في القرن التاسع عشر وتسخير البحوث والدراسات الاستشراقية لخدمتها من ناحية اخرى، وهو ما سنعرض له بالتفصيل في هذا المقام.

بل يمكن القول بأن هناك ثلاثة عوامل رئيسة سيطرت على اتجاهات الحركة الاستشراقية منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر وهي بالتحديد، استمرارية حركة التنصير، والمد الاستعماري تجاه دول المشرق ثم الحركة الصهيونية، وقد استطاعت الأخيرة ان تكيف التنصير والاستعمار لتحقيق اغراضها، إذ لا يؤثر على الصهيونية ان يتنصر العالم الاسلامي كله، كما لا يؤثر عليها ان تحتل القوى الاستعمارية الشرق كله، ما دام الاتفاق بين هذا الثالوث على تحقيق الاستعمار اليهودي لفلسطين قائما (...).

وتجدر الاشارة الى ان خطورة الدور اليهودي في الاستشراق تكمن في انهم هم الذين قد أمدوا الحركة الاستشراقية والرأي العام في الغرب بعناصر الصورة المشوهة للاسلام، وبآرائهم المغرضة عن الأدب العربي.

وقد دخل الدور اليهودي في الاستشراق مرحلة جديدة من النشاط والفعالية مع بروز الحركة الصهيونية في القرن الماضي، إذ كانت فلسطين موضع اهتمام خاص من قبل المستشرقين الأوروبيين بوجه عام لارتباطها بالكتاب المقدس، ومن ثم حظيت بدراسات مختلفة حول تاريخها وجغرافيتها وجيولوجيتها، وقد كانت هذه الدراسات عونا كبيرا للحركة الصهيونية، حيث وفرت لها كل المعلومات اللازمة لتسهيل مهمة الاستيطان اليهودي في فلسطين.

لقد تداخلت الدوافع والاتجاهات الاستشراقية، واتحدت جميعها في هدف واحد: تقديم كل العون من اجل استيطان اليهود لفلسطين، وهو هدف يحقق فوائد متعددة في آن واحد ولجميع الأطراف.

فهي فرصة سانحة لتحقيق اهداف التبشير، وارواء غليل التعصب الأوروبي تجاه المسلمين، واحياء لأمل القضاء على الاسلام. وهي فرصة كذلك للاستعمار كي ينطلق من قاعدته في فلسطين الى سائر انحاء الشرق الاسلامي. وفي فرصة كذلك لليهود والصهاينة كي يحققوا حلمهم في استيطان فلسطين والعودة الى ارض الميعاد. وهكذا شارك الاستشراق مشاركة فعالة من خلال الثالوث المعادي للاسلام والعرب: التبشير والاستعمار والصهيونية، وكانت له اياد بيضاء على اليهود، حتى تمكنوا من السيطرة الكاملة على فلسطين.

ان الدعم الاستشراقي لليهود قد بدأ مبكرا من خلال تلك المساهمات التلقائية التي خدمت التوجهات اليهودية الصهيونية نتيجة الاهتمام الأوروبي بالدراسات اليهودية فقد اتاحت حركة الاصلاح الديني البروتستانتي في القرن السادس عشر الفرصة لنهوض اليهودية القومية من خلال التغيرات اللاهوتية التي جاءت بها وأبرزها الترويج لفكرة التفضيل الخاصة بالشعب اليهودي، والتأكيد على ضرورة العودة اليهودية الى فلسطين، وكذلك توجيه الاهتمام الى اللغة العبرية باعتبارها لغة مقدسة وقد ساعدت هذه الملابسات والظروف على ايجاد تربة ملائمة لنمو الصهيونية الدينية، وساهم ادب الرحلات الأوروبية في تقديم صورة كاملة عن فلسطين، ويمكن القول بأن ازدهار الحياة الدينية والثقافية في المجال اليهودي - العبري بالاضافة الى ازدهار النشاط الاستشراقي المرتبط بها بشكلان معا ارهاصة من ارهاصات استفادة المشروع الصهيوني من الاستشراق الأوروبي.

والأمر لم يقتصر على المساهمة الاستشراقية الأوروبية في صياغة الفكرة الصهيونية بوجه عام وانما تعداه الى النطاق العملي، فوجدنا على سبيل المثال مشروع انكتيل دبيرون (1731 - 1805م) والذي يهدف الى خلق محور يهودي في المنطقة حيث قام دبيرون برحلات استهدف من ورائها البرهنة على وجود شعب الله المختار، وارتباطه في الماضي والحاضر بفلسطين، واهداف حملة نابليون (1798) الرامية الى تأكيد الميراث اليهودي لفلسطين ليست بخافية على احد، وجمعية فلسطين التي انشئت في لندن عام 1801 وقامت بدراسات عن المنطقة اتمتها الجمعية الجغرافية الملكية التي انشئت بعدها بعامين، وكانت عونا لتحقيق الهدف اليهودي - الصهيوني.

وأبرز النشاطات الاستشراقية التي مهدت لتحقيق الهدف الصهيوني في فلسطين تلك الصندوق الذي تأسس في بريطانيا تحت اسم صندوق استكشاف فلسطين عام 1865، وكانت من مهامه القيام بالحفريات الأثرية في فلسطين ودراسة عادات وتقاليد سكانها بالاضافة الى الدراسات الجيولوجية والطبوغرافية لهذا البلد، ويتضح الارتباط الوثيق بين هذه الصور البارزة من الدراسات الاستشراقية وبين الهدف الصهيوني الاستيطاني من خلال كتاب تشارلز وارين أحد زعماء صندوق استكشاف فلسطين والذي جعل عنوانه «ارض الموعد» ونادى فيه بضرورة تطوير فلسطين على يد شركة الهند الشرقية عن طريق ادخال اليهود الى البلاد لاحتلالها وحكمها.

وإتماما للتعريف بدور اليهود في الحركة الاستشراقية ينبغي ان نشير هنا الى ابرز المستشرقين اليهود ومساهماتهم في الفكر الاستشراقي.

لا تذكر الدراسات الاسلامية الاستشراقية إلا ويذكر معها اليهودي المجري اجنتس جولدزيهر (1850 - 1921). ذلك المستشرق الذي زار مصر واقام بها فترة، ثم زار سورية وفلسطين وقد عمل جولدزيهر استاذا في جامعة بودابست وانتخب عضوا مراسلا ثم عاملا في الاكاديمية المجرية ورئيسا لأحد اقسامها. وتشير فهارس مؤلفاته الى 592 بحثا مختلفا، جزء كبير منها حول المذاهب والفرق، وجزء آخر حول الحديث النبوي.

ويعتبر جولدزيهر أول من قام بمحاولة واسعة شاملة للتشكيك في الحديث النبوي، وقد جاء عنه في دائرة المعارف الاسلامية ما يلي: ان العلم مدين دينا كبيرا لما كتبه جولدزيهر في موضوع الحديث. وقد كان تأثير جولدزيهر على مسار الدراسات الاسلامية الاستشراقية اعظم مما كان لأي من معاصريه من المستشرقين، فقد حدد تحديدا حاسما اتجاه وتطور البحث في هذه الدراسات. وقد طبق جولدزيهر على الاسلام مناهج صارمة اهمها المنهج التاريخي ومنهج المقابلة والمطابقة يقول جولدزيهر: «اننا قد تعرفنا على الاسلام بمنهجية تختلف عن تلك التي طبقها اسلافنا وبعبارة اخرى، فاننا ندرسه بمنهجية اخرى».

ويمكن تلخيص اسلوب جولدزيهر في دراسته الاسلامية فيما يلي:

1 - الاطلاع على الكتب والوثائق والنصوص.

2 - التحليل والنقد والمطابقة والمقابلة.

3 - ابراز التأثير والتأثر.

4 - استخدام المنهج الاستدلالي معتمدا على رؤيته الخاصة.

كما يمكن تحديد اهم اخطائه وعيوبه فيما يلي:

1 - الأخذ بالأحكام المسبقة ثم محاولة تطويع النصوص وفق هذه الأحكام.

2 - اهمال دراسة حاضر العالم الاسلامي من النواحي المختلفة.

3 - اعتماده على منهج الأثر التاريخي ومن ثم محاولته دراسة مصادر الاسلام الخارجية التي اعتقد انها ذات تأثير على تطور الديانة الاسلامية.

4 - عدم الدقة في نقل النصوص وتحريفها.

ويأتي ابراهام جايجر كذلك في طليعة المستشرقين اليهود الذين لعبوا دورا بارزا في الحركة الاستشراقية وهو وإن بدا بوضع شروط وضوابط الأخذ والاقتباس بين الديانات، إلا انه بالغ في مذهبه.

أما المستشرق اليهودي الأميركي المعاصر برنارد لويس فله شأن آخر، إذ جمع الى يهوديته، ميله الشديد الى الصهيونية وتكريس نفسه وابحاثه لخدمتها، وهو ما اكده فرانسوا دي بلوا، وما تؤكده ابحاثه ذاتها وكتاباته وتصريحاته (...).

وكتابات برنارد لويس تتسم بالعنصرية، واحكامه تلفيقية وهو لا يتحرج في الدفاع عن الصهيونية علنا وايجاد المبررات لها، وهنا تكمن خطورته، حيث له من التأثير ما لا يخفى على طلابه، وعلى الآراء الاستشراقية المعاصرة بشكل عام.

ومن أشهر المستشرقين اليهود ايضا الفرنسي سولومون مونك (1803 - 1867) وارمينوس فامبري الهنغاري (1832 - 1913) الذي اعتنق خمسة اديان وخدم في ديانتين منها كرجل دين، والمستشرق الألماني اليهودي يعقوب بارت (1851 - 1914) والانجليزي ريتشارد جوتهيل (1863 - 1936) والألماني جوزيف هوروفيتش (1874 - 1931)، والألماني ماكس مايرهوف (1874 - 1945)، والألماني دافيد بانت (1897 - ؟) والنمسوي باول كراوس (1904 - 1944) وغيرهم.

وفي المبحث السابع المعنون بـ«الاستشراق الإسرائيلي» جاء في الكتاب:

ترى اسرائيل في مستشرقيها حلقة مهمة من حلقات جهاز الفكر فيها، ذلك الجهاز الذي يساهم في استكمال المشروع الصهيوني، كما لجأت المؤسسات الحاكمة الى تكليف بعض المستشرقين بتأدية مهام مباشرة في مجال التعامل مع القضايا العربية والفلسطينية، واختير بعضهم لشغل مناصب استشارية مهمة فقد شغل كل من يهو شفاط هركابي وشلومو جازيت منصب رئيس الاستخبارات العسكرية، وكان شلومو افنيري مديرا عاما لوزارة الخارجية، ومناهم ميلسون رئيسا للادارة المدنية في الضفة الغربية، وكان المستشرق يوسف جينات مستشارا لوزير الزراعة وكبير مساعدي الوزير موشي ارنز للشؤون العربية حتى آخر 1986، كما تولى رئاسة المركز الاكاديمي الاسرائيلي بالقاهرة حتى اوائل التسعينات، ومن قبله تولى رئاسة هذا المركز البروفيسور جبرائيل واربورغ وهو احد المتخصصين في الشؤون السودانية، وكان رئيسا لجامعة حيفا قبل ذلك. ويقوم المستشرقون الاسرائيليون بتقديم استشاراتهم للأجهزة الحاكمة في كافة القضايا المهمة وبخاصة اثناء الأزمات والتطورات السريعة للأحداث.

والمجتمع الاسرائيلي يتميز بشكل عام بعدم الفصل الدقيق بين ما هو عسكري وما هو مدني فقلما تجد مدنيا لا يخدم - بصورة او بأخرى - في أداء مهام عسكرية، ومن ثم فقد شهدت حركة الاستشراق الاسرائيلي عملية «عسكرة» تمثلت في ذلك التعاون الكامل بين مؤسسات الأبحاث الاستشراقية الاسرائيلية وبين أجهزة الجيش. فالمستشرقون يساهمون في الوسط العسكري بنشاطاتهم كما أن للعسكريين نشاطا ملحوظا في هذه المؤسسات البحثية. وليس أدل على ذلك من تلك السلسلة الصادرة عن وزارة الدفاع الاسرائيلية والتي نشرت عدة كتب ودراسات عن العرب وعن الاسلام، ساهم فيها خبراء من خارج الجيش. كما يلاحظ ايضا تحول عدد كبير من الضباط الاسرائيليين بعد انتهاء عملهم في الجيش الى العمل في الجامعات ومؤسسات الأبحاث الاسرائيلية.

وتستغل المؤسسات الاسرائيلية الحاكمة جهود هؤلاء الخبراء والمستشرقين في اعداد التقارير الدورية والدراسات الخاصة بشأن القضايا المتعلقة بالصراع العربي الفلسطيني، كما تقوم بتوجيه تلك الجهود بما يتفق والأهداف السياسية والاستراتيجية الاسرائيلية، كما تقوم اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية بتوجيه المؤسسات البحثية المدنية لما يخدم الأمن الاسرائيلي في مواجهته مع العرب، ويؤكد ذلك ما ذهب اليه الكاتب يئير عميكام حيث يقول: «في كل مدرسة تعنى بالاستشراق يتولى ضابط كبير من سلاح المخابرات توجيه دراسات الاستشراق، تكون مهمته ان ينمي وعي الطلاب عن الشرق الأوسط عن طريق كتيبات خاصة تعدها شعبة الاستخبارات العسكرية وتشتمل معلومات عن المواضع المتعلقة بالعالم العربي».

ويمكن ان نميز بين المستشرقين الاسرائيليين مجموعة تنتمي الى اليهود الشرقيين الذين هاجروا من البلاد العربية، واخرى من بين هؤلاء الذين عاشوا ضمن التجمعات العربية في فلسطين ايام الانتداب، ومجموعة ثالثة تضم اولئك الذين درسوا الثقافة الاسلامية من الكتب وفي الجامعات الاسرائيلية، وهي لخطر هذه الفئات، كما يصفها الاسرائيلي إهارون جيفع.

وهكذا فإن هذه المجموعات تشترك جميعها في انها تعرف العربية بدرجة او بأخرى ولها احتكاك مباشر مع بعض ظواهر الدراسة، مما يتيح لهم فرصة الالمام بموضوع البحث اكثر من غيرهم، ويتيح لهم ايضا فرصة الاجادة لو تحققت في دراساتهم الموضوعية.

اما اهم المؤسسات الاستشراقية في اسرائيل فهي:

اولا: الجامعة العبرية في القدس، وتضم العديد من المراكز البحثية الاستشراقية مثل: مؤسسة الابحاث الشرقية ومعهد بن تسفي للدراسات اليهودية ومعهد ترومان لدراسات الوفاق والسلام ومعهد مارتن بوبر للتقارب اليهودي - العربي ومؤسسة ابحاث الشرق الأوسط.

ثانيا: جامعة تل ابيب وتضم ايضا عدة مراكز استشراقية مثل معهد شيلواح، للدراسات الشرق اوسطية والافريقية، ومركز «يافيه» للدراسات الاستراتيجية.

ثالثا: جامعة حيفا وتتبعها عدة معاهد ذات طابع استشراقي مثل معهد الدراسات الشرق اوسطية، ومعهد ابحاث الجولان - كتسرين. اما محاور الدراسات الاستشراقية في اسرائيل فيمكن تحديد اهمها فيما يلي:

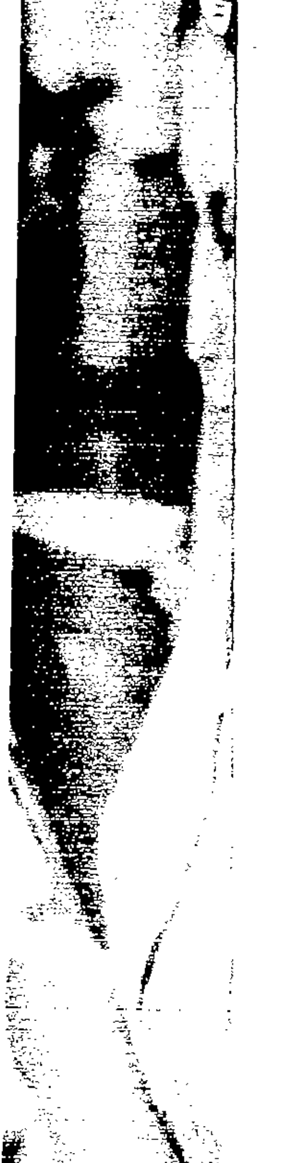
1 - اللغة العربية وآدابها.

2 - الدراسات التاريخية العربية.

3 - الدراسات الاسلامية.

4 - التراث العربي الاسلامي.

واذا كان الاستشراق اليهودي الاسرائيلي يفتقد الأهداف الدينية التبشيرية المألوفة في الاستشراق الأوروبي النصراني، فانه قد اتخذ شكلا آخر لا يخلو من دوافع دينية، ويتمثل في هذا النوع من الدراسات التي تعكس صورة من صور «الصراع الحضاري» اليهودي - الاسلامي، والذي تترجمه تلك المحاولات المتواصلة من لدن المستشرقين الاسرائيليين لتشويه صورة الاسلام ونقض دعائمه واسسه.



فيلم «حلق الواد» للتونسي بوغدير

عار من المعنى وهمه إرضاء الغربيين

باريس: من هدى ابراهيم

منح بينالي السينما العربية الذي انعقدت أيامه بين الواحد والعشرين والثلاثين من شهر يونيو (حزيران) الماضي، في معهد العالم العربي، في باريس، الجائزة التي تحمل اسم مارون بغدادي، والتي ترتفع قيمتها المادية الى ثلاثين الف فرنك فرنسي، للمخرج التونسي فريد بو غدير عن فيلمه الطويل الثاني «حلق الواد». وقد فوجئ الجمهور الحاضر في القاعة خلال حفل توزيع الجوائز واحتج على ذلك، وهذا يظهر الى اي مدى يمكن للجمهور ان يحاكم الفيلم الذي يحاول صاحبه استغباء الجمهور وتجاهله.. كل عمل فني، حين يبدعه صاحبه، سواء كان ذلك قصيدة او رواية او فيلماً او اي انتاج فني آخر، لا يعود ملكه، يصبح ملكاً للجمهور الذي يتذوقه ومن حق هذا الجمهور بصفته حافظاً للذاكرة الجماعية ان يحاكم العمل بان يطريه او يتهمه ويدينه، وفقاً للمعطيات التي يعكسها هذا الأخير.

انتظرنا بشوق شديد شريط بوغدير الجديد قبل ان نراه.. كنا نعتقد انه بمثل حلاوة وطراوة شريطه الأول «حلفاوين» او «عصفور السطح» (1990) الذي استساغه الجمهور وأحبه، مثلما احبه النقاد، وكان هذا الفيلم قد جذب اليه عدداً كبيراً من المشاهدين في تونس وأوروبا حيث لاقى نجاحاً كبيراً. ربما يكون نجاح فيلم «حلفاوين» هو الذي قاد فريد بوغدير الى المصيدة في تنفيذه لفيلمه الجديد «حلق الواد» أراد بوغدير ان يكسب ود ويرضي عدداً أكبر من الجماهير الأوروبية ولو كان ذلك على حساب الذاكرة والمفاهيم، وفي النهاية حتى على حساب الفيلم.

ثمة في تونس ما يثير القلق، كنا هللنا جميعاً وفرحنا للسينما التونسية، كونها تمكنت في السنوات العشر الأخيرة من تحقيق خطوات نحو الأمام، إذ بوجود صندوق الدعم الوطني للسينما في تونس اصبحت هذه السينما قادرة على الخروج من قوقعتها والدخول في مغامرة الانتاج المشترك مع بلدان اوروبية على الطرف الآخر من المتوسط.. نتيجة ذلك ظهرت افلام ممتعة وقيمة نكتفي بذكر القليل منها «رجل الرماد» و«صفائح الذهب» لنوري بوزيد، و«حلفاوين» لبوغدير، و«صمت القصور» لمفيدة تلاتلي. واذا كانت اموال الانتاج السينمائي المشترك الغربية، قد ساهمت لفترة في احياء وتطوير ونشر السينما التونسية، فان هذه الاموال، تلعب دوراً كبيراً اليوم لجهة تشويه ومسخ هذه السينما، وذلك بارادة المخرج التونسي وهذا أخطر ما في الأمر.

هناك في تونس اليوم نوع من التوجه العام عند كثير من المثقفين والعاملين في المجالات الفنية والسينمائية (اترك جانباً الجانب السياسي حتى لا انكر بان تونس هي البلد العربي الأول الذي فتح مكتباً للعلاقات مع اسرائيل يديره موشيه كوهين الاسرائيلي من اصل تونسي)، نحو خيانة الذات والتنكر لها او كرهها ونبذها في سبيل ارضاء الاكثرية الغربية.

يحدث في تونس اليوم نوع من الرخص الثقافي الذي يقضي بالمتاجرة بالذات وبالتخلي العلني عن مفاهيم وأبعاد هذه الذات، هذا ما حصل خلال مهرجان قرطاج السينمائي (1994) مع فيلم التونسي رضا الباهي «السنونوات لا تموت في القدس» سواء من حيث الرسائل والمواقف التي يعكسها الفيلم بالنسبة لفلسطين ولاسرائيل او بالنسبة لمواقف الباهي الشخصية ومع ذلك صفق وزير فلسطيني للفيلم وقتها واحتج قليلون.

رضا الباهي لم يتوان السنة الماضية، خلال مهرجان كورسيكا لسينما البحر المتوسط عن الافتخار بكون العلم الاسرائيلي رفرف تحت سماء بلده خلال تصويره للفيلم، قالها باللغة الفرنسية، مثل من يقولها «بالعربي الفصيح» على اساس انه مع السلام وهو في الواقع لا يفقه في امر السلام وما يجري يومياً على الارض من ممارسات يتناقض والحد الأدنى للسلام كلام رضا الباهي ومواقفه لا يمكن إلا ان تبعث على عدم الاحترام، خاصة حين يكتشف ان الباعث الوحيد له على ذلك هو سعيه للحصول على التمويل الغربي من اجل تنفيذ فيلم جديد، يكون ربما خطوة ابعد على درب خيانة الذات المتواصل حتى ترضي الغرب وتحصل على المال عليك بـ«إرضاء اليهود» كما يعتقدون.

حتى نوري بوزيد، احد افضل المخرجين التونسيين، واهم كاتب للسيناريو فيها، وقع في الفخ مع فيلمه الأخير «بيزنس»، إذ غير السيناريو وعدله، بناء على ضغط المنتج الفرنسي، وتحول فيلمه من قيمة فنية الى سلعة تجارية الهدف منها تحصيل المال.

ميزة نوري بوزيد انه يعترف بخطئه، ويقول ان التنازلات التي قدمها اضرت بفيلمه، بينما فريد بوغدير يغالي في الاشادة بفيلمه، ويمدح لجنة تحكيم بينالي السينما العربية فقط لأنها قدرت فيلمه ومنحته الجائزة (موقف اخذه عليه كل من انتبه الى كلامه من الحاضرين يومها).

قصة شريط «حلق الواد» هي قصة هذا المصيف التونسي القريب من العاصمة، هذا المكان الذي وجدت فيه قبل عام 1967 عائلات تنتمي الى اليهودية والمسيحية والإسلام. ينسج زيد بوغدير شبكة علاقات بين سكان هذه المدينة الصغيرة، هذا المصيف، محورها ثلاث فتيات مراهقات يحاولن تحقيق نواتهن الشابة عبر اختراق العادات والتقاليد التي يتبعها الاهل ويحاولن الثورة على المفاهيم السائدة.

يقول فريد بوغدير ان فيلمه «فيلم عن التسامح» وعلى هذا الأساس اعطيت له جائزة مارون بغدادي، يعلم الله كم سوف نشهد من المهازل في مستقبل ايامنا الآتية باسم السلام وباسم التسامح. التسامح في راي بوغدير يقضي بتحويل شعب باكمله الى واجهة سياحية دورها ارضاء السياح الناظرين اليها، وهو لم يسع في فيلمه الا الى تحويل المجتمع التونسي، عبر مثال «حلق الواد» الى مجتمع لا يحتوي على اية قيمة، إذ جرد هذا المجتمع من عناصره العميقة المكونة للذات وقدم عوضاً عنها الواجهة الفولكلورية المغرية، واجهة عرض، يستعمل فيها الجسد العاري، بمناسبة او بدون مناسبة، في سبيل متعة العين الغربية.

نعم السينما فن لامتاع العين وغيرها، من الحواس، لكن المتعة لا يجب ان تمر على حساب اي شيء، فريد بوغدير اقتصر في فيلمه على اخذ اللقطات الجميلة كانما ليؤلف مجموعة بطاقات بريدية عن البلد لكن الصورة الجميلة لا تصنع وللأسف فيلماً جميلاً، وليت الافلام تكون بالصورة وحدها (نشير هنا الى العناية الفائقة التي بذلت في استعمال الاضاءة واختيار الملابس والالوان).

الى هذه الصور اضاف بوغدير مجموعة من الأسماء الكبيرة: كلوديا كاردينالي، ميشال بوجناح، ليزا سيرور.. كوكتيل اسماء لم يكن لحضورها وزن ولا تاثير في صيرورة الفيلم الخالي اصلاً من اية اشكالية قائمة، ولا يعدو كونه تسطيحاً عاماً مجرداً من الابعاد التي تجعله فيلماً ناجحاً. حضور كلوديا كاردينالي في احد مشاهد الفيلم يبلغ بالفيلم قمة الفلكرة، هذا الحضور لا مبرر له، سوى استضافة ممثلة كبيرة في فيلم يعاني مشاكل كثيرة ويستند الى حضورها ليكسب قوة دعائية ليعزز هذه الذات التونسية في الفيلم بصفتها خالية من الأبعاد، ومجردة من المعطيات الذاتية. الى هذه السلبيات المجتمعة في الفيلم يضاف عامل هام وبارز، فالعمل الفني، كل عمل فني يقوم على الاحساس الفني الصادق، وهذه مسالة تقوم في طبيعة العمل والابتعاد عن هذه القيمة يضعف العمل ان لم يسقطه، فريد بوغدير في «حلق الواد» عمد الى نوع من النفاق الفني الذي افقد فيلمه الحيثيات المفترضة والمفترض وجودها في اي عمل فني ناجح. ويصنف فريد بوغدير فيلمه على انه كوميدي، لكن «حلق الواد»، لم يبد لي، ولا اعتقد انه بدا لأحد من الحاضرين كوميدياً، الا اذا كانت الكوميديا تعني افراغ المكان وبالتالي الفيلم من المضامين الحاملة للمعنى وهذا بحث آخر. عدا ذلك يعاني سيناريو فريد بوغدير من مغالطات فظيعة، لا نعرف اي منطق، واية رؤية للواقع (اي تجاهل له)، واية استعادة اوصلته اليها، إلا اذا وضعنا في الحسبان حسابات المال والرغبة في الارضاء التي سبق واشرنا اليها اعلاه. «حتى ترضي الغرب عليك ارضاء اليهود» قالها بوغدير ايضاً لنفسه.

يصور بوغدير الأصدقاء الثلاثة الآباء في المقهى: يوسف المسلم، جوجو اليهودي، وغوسيب المسيحي، ويصور الى جانبهم تونسياً، من العامة ويقول لنا علناً عبر الفيلم ان هذا الشخص يكره اليهود، أحداث الفيلم دارت خلال صيف 1967، في عز حرب العرب مع اسرائيل.. فريد بوغدير يعرض فقط هذا العربي التونسي الذي يكره اليهود متناسياً او متغاضياً عن الأخطاء التي ارتكبها يهود البلدان العربية بحق اوطانهم مقابل تفضيلهم لدولة اسرائيل واذا كانوا قد وقعوا ضحية يوماً ما في البلدان العربية فانهم وقعوا ضحية قيام تلك الدولة وليس ضحية احد آخر.

ثم ان يهود المغرب العربي اختاروا ان يرحلوا بانفسهم ولم يجبرهم احد على الرحيل. والكلام الناقص في مثل هذا الموقف ضد التونسي المسلم فيه ظلم له وتجن عليه وعدم الحديث عن كره، اذا كان ثمة كره، في غير هذا الاطار وخارج الظروف التي رافقت تلك الفترة فيه مغالطة خطرة وكبيرة.

بتوجهه هذا قام فريد بوغدير بدور طالما اعتمدته السينما الأميركية بشكل خاص والغربية عامة، لجهة تصوير شخصية أنم العربي وكأنه الشخص الذي تجتمع فيه كل سلبيات العالم. ولا حاجة هنا لذكر كل الانوار غير المشرفة التي أسبغها عليه بوغدير في «حلق الواد» وهذا يسيء الى الذات العربية - التونسية مثلما فعلت وتفعل تلك الافلام مع فارق ان الاساءة هنا توجع اكثر.

ومثلما يبيع عدد لا يستهان به من شباب تونس أجسادهم للسياح الأجانب بحثاً عن المال او سعياً وراء حلم المغامرة وترك البلاد، يحصل مع بعض المخرجين الذين يركضون خلف الانتاج المشترك ويقدمون تنازلات كثيرة في سبيله.

ان «حلق الواد» شريط بعيد عن الموضوعية، سواء لجهة الرؤية او لجهة المعالجة الفنية، وبوغدير فشل عبر فيلمه، في اضفاء صبغة خاصة على المكان، كما فعل في «حلفاوين»، بل بقي هذا المكان غير حاضر بقوة وفشل ايضاً في تعاطيه مع الذاكرة إذ لم ينجح في نقلها الى المستوى الذاتي للتمكن من اعادة انتاجها.

يقول فريد بوغدير «حلفاوين» حيث طفولتي، و«حلق الواد» حيث مراهقتي. وهذا ممكن فـ«حلق الواد» فيلم مراهق وغير مسؤول يعاني كل مشاكل المراهقة. كلام بوغدير على الذاكرة بالشكل الذي عولجت فيه في فيلمه، يعتبر خطيراً جداً ويشكل خطورة على تلك الذاكرة نفسها ويجعلنا نطرح العديد من التساؤلات وتساؤلات كثيرة ايضاً، حول مستقبل السينما التونسية القائمة على الانتاج المشترك ومدى تاثير هذا النوع من الانتاج على مضامين هذه السينما. ونامل الا تسقط مفيدة تلاتلي، التي تعكف حالياً على كتابة سيناريو جديد، في الفخ الذي سبقها اليه ثلاثة من كبار المخرجين السينمائيين التونسيين.

فيلم «حلق الواد»، كما لم ينل حفاوة الجمهور في العالم العربي، فانه لن ينال هذه الحفاوة، لا في تونس ولا في اوروبا.

كلوديا كاردينالي

فريد بوغدير



مفيدة تلاتلي

رضا الباهي

ماستروياني الهارب من أضواء النجومية:

اللعب في ما يشبه التمثيل؟

بندر عبد الحميد

يكرر مارشيلو ماستروياني في تصريحاته الصحافية انه لن يتقاعد الا اذا بلغ من العمر مائة عام، وكان قد بدأ رحلته في فن التمثيل قبل نصف قرن حينما اشترك في تقديم رواية البؤساء على خشبة المسرح في العام 1947، و اثار انتباه اهم المخرجين السينمائيين الذين اعطوا للسينما الايطالية نكهة خاصة بين التيارات السينمائية العالمية، وارتبط اسم ماستروياني باهم الأفلام الايطالية منذ نهاية الخمسينات حتى اليوم، ويمكن ان نتذكر ادواره في مثل هذه الافلام: الليالي البيضاء، الحياة الحلوة، انطونيو الجميل، الطلاق على الطريقة الايطالية، ثمانية ونصف، امس واليوم وغدا، زواج على الطريقة الايطالية، يوم خاص، كازانوفا، الغريب، انفجار، جنجر وفريد، مدينة النساء.

ماستروياني
بريشة
جان مارا

ان ماستروياني هو الممثل المفضل لدى فيليني المخرج الذي حصد اكثر الجوائز العالمية واهمها في المهرجانات السينمائية، وفي مواقع التصوير - كما في حياته العادية يظل ماستروياني حبيس الاسطورة، ولا يمكن تثبيت الدور المناسب له مسبقا، حتى في دور العشيق اللاتيني الذي نشره الايطاليون في كل انحاء العالم، لأن شخصيته تبث الحيرة اكثر مما توحي بالجاذبية والاغراء، والذين يبحثون عن السر في شخصيته يمكن ان يجدوه في «اللعب الذي يشبه التمثيل».ان فيليني هو الذي اكتشف «اللعب عند ماستروياني منذ البداية، وقال عنه في ما بعد: انه مثل الصديق الذي يجلس بقربك في المدرسة، ويبدأ بينكما نوع من التفاهم السريع، لأن صداقته لا تتطلب اي ارتباط ولكنها نوع من التعايش المشترك واللعب، ونحن نعرف ان اللعب يشبه التمثيل.

حصار في قلعة الفن

ان ماستروياني يرى الصورة نفسها من زاوية اخرى فيقول: «اعرف ان عملنا رائع وفريد، والناس يخوضون الحروب ويقتلون الاطفال، ومع ذلك فاننا - نحن الممثلين - نستمر في اللعب لكي نستعيد انفسنا وحكاياتنا، ونحن محاصرون في قلعة، ومعزولون تماما عما يجري حولنا» ومع ان ماستروياني هو الممثل الاكثر حضورا في افلام فيليني الا انه ادى ادواراً هامة في اعمال لكبار المخرجين ومنهم روسليني، دوسانتس، زورليني، مونشيلي، دي سيكا، فيريري، فيسكونتي، بيترو جيرمي، لوي مال، ولم تكن كثرة الجوائز التي حصل عليها هي رصيده في الفن، فهو يعتبر الجوائز الفعلية هي الآثار التي تركها في ذاكرة كل مشاهد لأعماله القديمة والجديدة.

حاولت الصحافة الفنية ان تجعل منه نجما للجاذبية تحيط به المعجبات، لكنه الغى هذه الصورة ورفض ما يقال عنه بانه «ماستروياني الوسيم»، وقال: «لماذا تسالونني دائما عن النساء، ان لدي طبيعة كسولة وانا اقع في الفخ اكثر مما اكون المطارد».

هكذا من الأصل

صالح النعيمة مدير الكرة في الهلال السعودي عقب عودته من بوخارست:

فشلت صفقة الروماني يوردانيسكو ونفاضل بين 3 مدربين من أوروبا الشرقية

لندن: من محمد الشافعي

اكد صالح النعيمة مدير الكرة في نادي الهلال السعودي فشل صفقة المدرب الروماني يوردانيسكو، وقال عقب عودته من بوخارست الى لندن في لقاء خاص لـ«الشرق الأوسط» ان الصفقة فشلت لمغالاة المدرب الروماني، واضاف: حاولت على مدى يومين اقناعه بالتخلي عن شرطه دفع 50 الف دولار مقابل فسخ عقده مع الاتحاد الروماني.

وكشف النعيمة ان الادارة الهلالية تفاضل حاليا بين ثلاثة مدربين من اوروبا الشرقية (سابقا)، والمدرب الهلالي القادم لن يخرج عن واحد منهم، دون ان يفصح عن اسمائهم، وقال ان اختيار الهلال لمدرب الموسم المقبل سيتم خلال ايام. وكان الامير بندر بن محمد رئيس الهلال قد اعلن في مؤتمر صحافي ان الهلال السعودي تعاقد مع انجيل يوردانيسكو مدرب المنتخب الروماني مقابل 550 الف دولار وراتب شهري قدره 25 الف دولار.

المحترفون الأجانب في الهلال

وعن اللاعبين الاجانب الذين سيستعين بهم الهلال خلال الموسم المقبل، قال النعيمة انه يفضل ان يترك هذه المهمة للمدرب الجديد الذي سيتم اختياره.

وعن طموحات الهلال الموسم المقبل قال النعيمة: نحن مقبلون على مشاركات عربية وخارجية كثيرة، واعتقد ان العمل سيرتكز على هذا الجانب لان الهلال يسعى لتعزيز رصيد انجازاته عربيا وقاريا.


صالح النعيمة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أوروبا 96

وعن الاسماء التي لفتت انتباهه في بطولة كأس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم قال صالح النعيمة: هناك الانجليزي آلان شيرر هداف البطولة بخمسة اهداف والكرواتي شوكر صاحب الهدف المتميز في شباك الدنمارك حاملة اللقب في البطولة السابقة فقد استطاع ان يخترق الدفاعات الدنماركية ويسجل بصمته وسط ذهول بيتر شمايكل، وكذلك نجم هجوم الماكينة الالمانية المتميز كلينزمان الذي اصر على ان يلعب رغم اصابته في مباراة النهائي امام جمهورية التشيك وايضا كاريل بوبورسكي نجم هجوم التشيك الذي كان ورقة رابحة في لقاء الثأر الالماني، وكذلك في المباراة الافتتاحية للمجموعة ضمن تصفيات المجموعة الثالثة، والتي فازت فيها المانيا 2/صفر، بالاضافة الى ذلك عندما نتحدث عن خط الدفاع فهناك «الماكينة التي لا تهدأ» رقم 6 الالماني ماتياس زامر، الذي نجح في احتواء الهجمات الايطالية والتشيكية والروسية والكرواتية في البطولة، بالاضافة الى تمويله للكرات والهجمات المرتدة القاتلة التي نجح بها الالمان في انتزاع كاس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم، وتحقيق اللقب الثالث بعد 1972 و1980.

ورغم ايقاف اثنين من اللاعبين الاساسيين هما اندي موللر وشتيفان رويتر، وكذلك الاصابات فإن نجم خط الدفاع ماتياس زامر كان المحرك والفاعل للماكينة الالمانية.

تصفيات كأس العالم لكرة القدم

بوليفيا تسحق فنزويلا بستة أهداف والأرجنتين تتعادل مع بيرو

لاباز ـ سانتياجو ـ ليما: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

احتفلت بوليفيا بقرار الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بالسماح لها باللعب في تصفيات كأس العالم في لاباز بفوز ساحق على فنزويلا 1/6 في اول مباراة تقام على ارضها.

وسمح الفيفا لبوليفيا اللعب على ارضها في لاباز الواقعة على ارتفاع 3600 متر عن سطح البحر.

ووقعت فنزويلا تحت ضغط منذ بداية المباراة خاصة بعد الهدف الذي احرزه مارسو ساندي في الدقيقة الثانية من المباراة.

واحرز مارسو ايتشيفيري صانع العاب بوليفيا الهدف الثاني قبل اربع دقائق من انتهاء الشوط الاول.

واضاف خوليو بالديفيسو وميلتون كويمبرا وبيرتي سواريز ورولي باندياجوا الاهداف الاربعة الاخرى في الشوط الثاني.

واحرز ايسون تورتوليرو هدف فنزويلا الوحيد في الدقيقة 65 من ضربة جزاء.

وفي بارانكويلا (كولومبيا) فازت كولومبيا على اوروجواي 1/3 ضمن تصفيات كاس العالم لكرة القدم لدول اميركا الجنوبية اول من امس. وبهذا الفوز تصدرت كولومبيا المجموعة.

واحرز فاوستينو اسبريلا الهدف الاول لكولومبيا في الدقيقة العاشرة من المباراة ثم اضاف كارلوس فالديراما الهدف الثاني بعد 13 دقيقة بضربة راس وعزز انطوني دي افيلا فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 77.

واحرز جابرييل سيدريس هدف اوروجواي الوحيد من ضربة حرة في الدقيقة 55. وطرد الحكم روبين بيريرا لاعب اوروجواي وليونيل الفاريز لاعب كولومبيا قبل انتهاء المباراة.

وحضر المباراة 40 الف متفرج.

وفي سانتياجو سحقت تشيلي الاكوادور 1/4 في تصفيات كأس العالم لكرة القدم لدول اميركا الجنوبية. واحرز المهاجم ايفان زامورانو هدفين من اهداف تشيلي الاربعة. وجاءت ثلاثة اهداف من الاربعة في آخر ربع ساعة من المباراة.

وتقدمت تشيلي بهدف احرزه زامورانو في الدقيقة 21 من ضربة رأس قبل ان تتعادل الاكوادور في الدقيقة 74 بهدف احرزه صانع العاب الفريق اليكس اجوينانجا.

ولكن مارسيلو سالاس لاعب تشيلي نجح في احراز الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة 75 ثم اضاف فابيان ايستاي الهدف الثالث لتشيلي.

وعزز زامورانو فوز فريقه بالهدف الرابع الذي احرزه من ضربة رأس ايضا. وطرد الحكم كريستيان كاستانيدا من تشيلي بعد حصوله على انذارين. وحضر المباراة 75 الف متفرج. وفي ليما (بيرو) تعادلت الارجنتين وبيرو دون اهداف ضمن تصفيات كاس العالم لكرة القدم امس.

ولعبت الارجنتين بطريقة دفاعية في حين لم يحالف بيرو الحظ في مباراة الامس. وضغطت بيرو التي كانت تلعب على ارضها في ليما امام 45 الف متفرج ولكنها لم تتمكن من استغلال الفرص المتعددة التي لاحت لها.

وغاب عن الارجنتين المهاجم جابرييل باتيستوتا هداف الفريق الرئيسي، كما مني الفريق بضربة اخرى عندما طرد الحكم مهاجمه ابيل بالبو لارتكابه خطأ ضد خوسيه كارانزا لاعب بيرو في بداية المباراة لتلعب الارجنتين بمهاجم واحد فقط هو كلاوديو كانيجيا الذي لم يكن كافيا ليلجأ الفريق الى الدفاع.

وقال خوان كارلوس اوبليتاس مدرب بيرو: النتيجة غير عادلة لان فريقا واحدا حاول اللعب.

والقى كانيجيا باللوم في سوء اداء المنتخب الارجنتيني على طرد بالبو. وقال: بمجرد ان طرد منا لاعب اصبح الامر صعبا.

وفي كويرنافاكا (المكسيك) فازت المكسيك على المجر 1/صفر في بطولة دولية لمنتخبات تحت 23 عاما امس. واحرز لويس جارسيا هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 45 من المباراة.

صراع على الكرة بين الكولومبي فوستينيو اسبريللا (يسار) ومهاجم اورجواي جابرييل سيدرز في تصفيات كأس العالم (اب)

أول 13 لاعبا في قائمة الزمالك للموسم الجديد

الإسماعيلي يسجل العجوز والجمل خوفا من الجمهور

القاهرة: من يسري حمدي

الكلام والتوقعات كثيرة حول قيد اللاعبين بالاندية للموسم الجديد، كذلك هناك امور اخرى كروية تدور حول الانتخابات الجديدة والتي بدأ فتح بابها اعتبارا من امس وتستمر لمدة اسبوع لانتخاب 5 اعضاء لكل مجلس ادارة (المرحلة الاولى).

وبالنسبة لقيد اللاعبين فإن مجلس ادارة نادي الزمالك المعين في حالة انعقاد مستمر للتعاقد مع بعض اللاعبين لتدعيم صفوف الفريق لاسيما في خطي الدفاع والوسط.

واستقر المجلس على تسجيل 13 لاعبا في قائمة الفريق الموسم المقبل وهم: نادر السيد وعمرو عبد السلام ومعتمد جمال ومدحت عبد الهادي وعصام مرعي واسماعيل يوسف واحمد الكاس وقاسي سعيد ومحمد صبري واشرف قاسم وعفت نصار وايمن منصور وسامي الشيشيني يضاف اليهم كل من خالد الغندور وحسين عبد اللطيف في حالة نجاح المجلس في التعاقد معهما، اما نبيل محمود ويحيى نبيل وتامر عبد الحميد واحمد عبد الله ومؤمن سليمان فترك المجلس امرهم بين يدي الجهاز الفني الجديد لتحديد موقفهم.

ويبذل اللواء عبد العزيز قابيل وكيل المجلس جهوده بالتعاون مع محبي النادي بشأن البحث عن المدير الفني الجديد وما زال بوكير الالماني اقوى المرشحين وان كان لا يلقى القبول داخل النادي ويفضل الزملكاوية التعاقد مع دوزان اهرن مدرب منتخب التشيك.

الاسماعيلي قرر مجلس الادارة قيد احمد العجوز وحمزة الجمل بقائمة الفريق للموسم الجديد. مجلس إدارة الاسماعيلي اتخذ هذا القرار خوفا من الجماهير بعد اعلان حمزة الجمل انتقاله لصفوف الزمالك واحمد العجوز للقناة.

برر المهندس محمد رحيل موقف الادارة من قيدهما بقائمة الفريق بان ذلك يضمن حقوق النادي المالية في حالة انتقال اللاعبين لأندية اخرى. هذا ويبدأ معسكر الاسماعيلي في هولندا يوم 21 يوليو (تموز) ولمدة 3 اسابيع.

معسكر تدريبي في قبرص استعدادا للبطولة الآسيوية

كاظمة الكويتي يستغني عن لاعبيه المحترفين

الكويت: من صلاح رشدي

اكد امين سر نادي كاظمة حسين بوسكندر ان مجلس ادارة النادي استغنى نهائيا عن لاعبيه المحترفين رومان هانز، كارلوس برانكو البرازيلي وانه لا نية لتجديد عقود اللاعبين.. واضاف بوسكندر ان الفريق الاول سيقيم معسكرا بقبرص استعدادا للقاء فريق صور العماني ضمن تصفيات الأندية ابطال الدوري الآسيوية. وقال مساعد مدرب الفريق جمال يعقوب ان التدريب يبدأ اليوم للاعبين، وبعد اسبوع سوف ينضم لاعبو النادي المختارون للمنتخب من اجل اعداد الفريق بدنيا قبل التوجه الى قبرص لعمل معسكر تدريبي واجراء عدة مباريات تجريبية استعدادا للقاء فريق صور العماني بطل سلطنة عمان، واضاف يعقوب ان مدرب الفريق والمنتخب ماتشاله سوف يلحق بالفريق في معسكره بقبرص لقيادة الفريق واعداده فنيا..

وتطرق الى اللاعبين المختارين بانه تم اختيار 24 لاعبا ولا توجد اية اصابات باستثناء الاصابة التي تعرض لها نجم الدفاع عبد العزيز الهندي.

وعن امكانية ضم عناصر جديدة للفريق والتعاقد مع لاعبين جدد قال يعقوب ان ماتشاله طلب التعاقد مع عناصر جديدة وان الاتصالات جارية لجلب لاعبين جيدين للفريق.. اما عن امكانية الاستعانة بلاعبين من اندية اخرى فان ماتشاله لم يتطرق الى ذلك.

ومن ناحية اخرى قال كابتن كاظمة صالح المسند انه يبذل اقصى جهد للمشاركة مع الفريق في البطولات المقبلة وحصاد احدى البطولات ليعلن بعدها اعتزاله وانه قرر الاعتزال عدة مرات، الا ان الجهاز الفني ومجلس الادارة رفض، وامنيته الحالية حصاد كاظمة احدى البطولات الآسيوية ليضيف انجازا آخر الى سجله الكروي.

إيران ترسل 21 رياضيا لأولمبياد أتلانتا

طهران ـ ر: قال مسؤول رياضي وراديو طهران امس ان ايران تعتزم المشاركة في الالعاب الاولمبية التي ستجري هذا الشهر في اتلانتا بمجموعة من 21 رياضيا من بينهم امرأة للمرة الاولى منذ عام 1979.

وقال محمد علي فريدوني كبير مدربي منتخب ايران الوطني للرماية: ستشارك ليدا فاريمان في مباريات الرماية.

ستكون اول امرأة ترسلها الجمهورية الايرانية الى الاولمبياد.

وقال راديو طهران ان الفريق يضم ايضا تسعة لاعبين سيشاركون في مباريات المصارعة الحرة وهي امل ايران الوحيد في الحصول على ميدالية كما ستشارك بلاعب واحد في مباريات المصارعة الرومانية.

واضاف ان الفريق يضم ايضا اربعة ملاكمين وثلاثة لاعبي جودو ولاعبا واحدا في مسابقات السباحة وآخر في الحقل والمضمار.

وقالت ايران: الايرانيات يمكنهن التباري في مجالات رياضية محددة مثل الفروسية والتزلج والرماية والشطرنج ورياضات مخصصة للمعوقين حيث ان الملابس المستخدمة في النشاطات الرياضية الاخرى تتعارض مع المفاهيم الاسلامية.

واستبعدت ايران مصارعين من الفريق الاولمبي في ابريل (نيسان) الماضي لتعاطيهما مخدرات.

وحصلت ايران على ميدالية فضية واحدة وميداليتين برونزيتين في المصارعة الحرة في دورة برشلونة الاولمبية في صيف عام 1992.

على خطى عويطة صاحب الرقم العالمي القياسي ست مرات

العداء المغربي حسو يتطلع لترك بصمته على ألعاب أتلانتا

لندن ـ رويتر: عندما فاز العداء المغربي سعيد عويطة بالميدالية الذهبية في منافسات خمسة آلاف متر عدوا بالاولمبياد عام 1984 اطلق الملك الحسن الثاني عاهل المغرب اسمه على قطار الرباط ـ الدار البيضاء السريع.

واذا حذا العداء صلاح حسو حذو عويطة وفاز في منافسات خمسة آلاف متر في اولمبياد اتلانتا الشهر الحالي، فقد يفكر العاهل المغربي في وضع اسمه على قطار آخر.

وقال عزيز داودا مدرب فريق العاب القوى المغربي: انني متأكد ان الملك الحسن الثاني سيفعل شيئا مشابها اذا نجح صلاح.

وبالاضافة الى لقبه الاولمبي حطم عويطة الرقم العالمي القياسي ست مرات وبالرغم من ان حسو لم يحطم اي رقم قياسي عالمي او يفز بميدالية اولمبية الا ان داودا يعتقد انه سيكون له بصمته على العاب القوى. وقال ان حسو ينمو بهدوء ولكن بسرعة.

واصبح حسو في الخامس من يونيو (حزيران) هذا العام اسرع ثاني عداء في العالم بالفعل في منافسات خمسة آلاف متر عندما سجل في بطولة في روما 12 دقيقة و50.80 ثانية باقل ست ثوان فقط عن الرقم القياسي العالمي البالغ 12 دقيقة و44.39 ثانية والمسجل باسم الاثيوبي هيلا جبريسيلاسي في زيوريخ في اغسطس (آب) الماضي.

وانخفض فجأة مستوى جبريسيلاسي الذي حطم الرقم القياسي العالمي في ثلاث سباقات للعدو مسافات طويلة العام الماضي بفارق كبير عن الارقام القياسية السابقة.

وقال داودا انهم ينظرون الى جبريسيلاسي كهدف ومصدر الهام اثناء التدريب. واضاف: بالطبع علينا الانتظار لنرى ماذا سيحدث في الاولمبياد ولكني اعتقد انه بامكان حسو الفوز عليه.

ومن العوامل التي تبدو في صالح حسو انه من المرجح ان يشارك فقط في منافسات خمسة آلاف متر. ولن يسمح لاي عداء مغربي الاشتراك في سباقي خمسة آلاف متر وعشرة آلاف متر معا في اتلانتا.

وعلى العكس اوضح جبريسيلاسي منذ فترة طويلة انه يأمل ان يحاكي مواطنه ميروتس ايفتر الذي فاز بالميدالية الذهبية في منافستي خمسة آلاف متر وعشرة آلاف متر في اولمبياد موسكو عام 1980

واذا قرر جبريسيلاسي الاشتراك في منافسات خمسة آلاف متر فسيكون دون شك مجهدا بعد سباقين شاقين وسط احوال جوية حارة ورطبة. ولا يعتقد داودا ان العداءين سيلتقيان.

وقال انه لا يعتقد ان هناك اي احتمال لاشتراك اي عداء في سباقين وسط الاحوال الجوية السيئة التي ستسود اتلانتا، مضيفا: اعتقد ان هيلا جبريسيلاسي سيشترك في منافسات عشرة آلاف متر فقط. واشار ايضا الى ان جبريسيلاسي قد يفضل الانسحاب من منافسات خمسة آلاف متر على الهزيمة امام حسو ليحافظ على صورة عدائي اثيوبيا بانهم لا يقهرون.

وقد يضم المنتخب المغربي المحتمل للاعبي القوى المغاربة الذين سيشاركون في اتلانتا بالاضافة الى حسو، خالد بولعي واسماعيل الصغير.

موجز

الفيفا ينفي خططا بإلغاء الهدف الذهبي

● نفى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» تقارير امس بانه يعتزم الغاء استخدام «الهدف الذهبي» (الموت المفاجئ) لحسم نتائج مباريات في الوقت الاضافي بعد انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل.

وقال كيث كوبر المتحدث باسم الفيفا انها تقارير سخيفة للغاية: لا نعتزم الغاء القرار ولم نعتزم ذلك ابدا وفي الحقيقة ليست هناك خطط حتى لمناقشة الامر.

وظهرت هذه التقارير بعد مقابلة اجرتها مجلة المانية مع المدير الفني بالفيفا فالتر جاج.

وفي المقابلة قال جاج انه قد تكون هناك تغييرات في تطبيق سياسة الهدف الذهبي في مباريات الناشئين او السيدات عنها في مباريات الرجال.

وقال كوبر: ومن هنا ظهر عنوان المقال الفيفا يقول انه سيلغي الهدف الذهبي وهو سوء فهم ولمضح، وبالرغم من انهم نقلوا عنه قوله بالضبط الا ان استنتاجاتهم كانت خاطئة للغاية.

وتلجأ الفرق الى الهدف الذهبي او الموت المفاجئ لتحديد نتائج المباريات التي ينتهي وقتها الاصلي بالتعادل ويلعب الفريقان وقتا اضافيا ينتهي بمجرد احراز احد الفريقين لهدف.

جدول المباريات المشحون يهدد خطط الاتحاد الأوروبي بالتوسع

● قال الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اول من امس الاحد ان زيادة عدد الفرق المشاركة في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري من 16 فريقا الى 24 سيتأجل لمدة ثلاثة اعوام على الاقل اذا لم يتمكن الاتحاد من تنظيم جدول للمباريات المشحون بالفعل.

ويعتزم الاتحاد الاوروبي زيادة عدد الاندية المشاركة في البطولة في موسم 1998/1997.

وستشارك الفرق في اربع مجموعات كل منها تضم ستة اندية مقارنة بالمجموعات الاربع التي تضم كل منها اربعة اندية في الوقت الحالي مما يعني ان كل فريق سيلعب أربع مباريات اضافية.

ولكن جداول المباريات مشحونة بالمباريات المحلية وتصفيات كأس العالم مما يعني انه سيكون من الصعب اضافة مواعيد لمباريات اضافية.

وسيجتمع الاتحاد الاوروبي الشهر المقبل مع الاتحادات الاوروبية الثمانية الرئيسية وهي اتحادات المانيا وايطاليا واسبانيا وهولندا وفرنسا والبرتغال وبلجيكا وانجلترا في محاولة لايجاد طريقة لتنظيم جدول مواعيد للمباريات بشكل يسمح باضافة مباريات اخرى.

تصنيف المحترفين لكرة المضرب

كرايتشيك يتقدم 5 درجات والفارق بين سامبراس وموستر يتراجع

باريس: «الشرق الأوسط»

تقدم الهولندي ريتشارد كرايتشيك الفائز ببطولة ويمبلدون امس الاحد خمس درجات وبات ثامنا على لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين في حين انخفض الفارق بين الاميركي بيت سامبراس المتصدر والنمساوي توماس موستر الثاني بشكل كبير من 1143 الى 662 نقطة. وسبق لكرايتشيك (24 عاما) ان كان ضمن المصنفين العشرة الاوائل عام 1992. اما الاميركي ماليفاي واشنطن الذي خسر المباراة النهائية امام كريتشيك فتقدم بدوره ثمانية مراكز وصار الثاني عشر. وتراجع الالماني بوريس بيكر الى المركز الخامس تاركا مكانه في المركز الرابع للروسي يفجيني كافلنيكوف.

● تصنيف اللاعبين العشرة الاوائل:

1- الاميركي بيت سامبراس 4350
2- النمساوي توماس موستر 3688
3- الاميركي اندريه اغاسي 3377
4- الروسي يفجيني كافلنيكوف 3194
5- الالماني بوريس بيكر 3162
6- الاميركي مايكل تشانج 3162
7- الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش
8- الهولندي ريتشارد كرايتشيك 2588
9- الاميركي جيم كورير 2373
10- السويدي توماس اينكفيست 2216

ومن جهة اخرى تصدر الروسي افجيني كافلنيكوف قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة لاعبي المضرب المحترفين امس بحصوله على 1440958 دولارا في مسابقات هذا العام، وجاء النمساوي توماس موستر في المركز الثاني برصيد 1102191 دولارا والهولندي ريتشارد كرايتشيك في المركز الثالث ورصيده 1092311 دولارا. واحتل الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المركز الرابع برصيد 1087430 دولارا في حين جاء جيم كوريير في المركز العشرين والاخير بحصوله على 457522 دولارا.


السويسرية مارتينا هينجيز (يمين) والتشيكية هيلينا سوكوفا ترفعان كأس الفوز ببطولة ويمبلدون في زوجي السيدات (اب)

لفت الأنظار في حراسة مرمى إنجلترا بالأمم الأوروبية العاشرة

عروض مغرية من إنترناسيونالي الإيطالي لانتقال سيمان

لندن: «الشرق الأوسط»

حمى الانتقالات بعد انتهاء كاس الأمم الأوروبية العاشرة لكرة القدم طالت ديفيد سيمان حارس مرمى انجلترا ونادي ارسنال اللندني حيث تشير المصادر الرياضية في لندن إلى أن سيمان (32 عاماً) تلقى عرضاً من انترناسيونالي الإيطالي عقب ادائه الرائع ضمن المجموعة الأولى امام هولندا واسكوتلندا وسويسرا، وقال ستيف كوتنر مدير أعمال سيمان: لقد تلقينا عرضاً مالياً مغرياً من ماسيمو موراتي رئيس مجلس إدارة انترناسيونالي، واضاف إننا سنناقش العرض المالي مع إدارة ارسنال بعد أيام، وكان سيمان قد لفت إليه الأنظار بقوة عقب تصديه لضربتي جزاء في المباراة مع اسكوتلندا وفازت فيها انجلترا 2/صفر، ولقاء إسبانيا، وفازت فيه انجلترا 2/4، غير أن سيمان ضمن المجموعة الأولى وحتى مباراة نصف النهائي امام المانيا والتي خرجت فيها انجلترا من البطولة بضربات الترجيح 6/5، لفت بادائه ويقظته سماسرة ووسطاء بطولة الأمم الأوروبية العاشرة لكرة القدم قبل الموسم الكروي المقبل.

ويشجع روي هودجسون المدير الفني لانترناسيونالي على اتمام صفقة انتقال ديفيد سيمان إلى الدوري الإيطالي، لأنه سيمثل ثنائياً ناجحاً بجوار مواطنه بول إنس، لاعب خط الوسط الذي انتقل من مانشستر يونايتد، وهو الآخر يحظى بشعبية بالغة في المدرجات الإيطالية.

وكانت حمى الانتقالات قد انطلعت بعد نهائيات كاس الأمم الأوروبية العاشرة لكرة القدم والتي انتهت نهاية الشهر الماضي، بالهدف الذهبي القاتل في شباك التشيك وفوز المانيا 1/2 بالكاس الذهبية، حيث كانت هناك عيون سماسرة الكرة تلاحق الموهوبين، وهم يجرون مكالمات هاتفية سريعة في الهواتف الخليوية في المدرجات مع مسؤولي الأندية الأوروبية، وكان محورها انتقال مشاهير الكرة الأوروبية قبل الموسم المقبل.

ويقول البريطاني بول هاريسون وكيل بورصة انتقالات اللاعبين في انجلترا واشهر وسطاء اللعبة أن بطولة الأمم الأوروبية 96 كانت مراة ضخمة انعكست عليها صور الموهوبين في الملاعب الخضراء ومع انتهاء البطولة فإن حمى المنافسة تنعكس على أرض الواقع في صورة ملايين الجنيهات، مقابل انتقال المشاهير.

وكانت حمى الانتقالات قد بدات بانباء انتقال هداف انجلترا الان شيرر الى مانشستر يونايتد بطل الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم مقابل 19 مليون جنيه استرليني من بلاكبيرن. وتتضمن الصفقة انتقال الهداف اندي كول بمبلغ سبعة ملايين جنيه استرليني الى بلاكبيرن. وطبقا للصفقة سيصبح شيرر اللاعب صاحب أعلى راتب في بريطانيا بمرتب يزيد على اكثر من 20 ألف جنيه استرليني اسبوعيا.

ويعتلي شيرر حاليا قمة قائمة الهدافين في كاس الامم الاوروبية لكرة القدم برصيد خمسة اهداف وسجل هدف انجلترا الوحيد في المباراة التي انهزمت فيها امام المانيا التي فازت بركلات الجزاء الترجيحية في الدور قبل النهائي للبطولة، وسيحصل بلاكبيرن على 12 مليون جنيه استرليني في هذه الصفقة مسجلا رقما قياسيا لصفقة انتقال لاعب في بريطانيا.

وانضم شيرر الى بلاكبيرن عام 1992 في صفقة قيمتها 3.3 مليون استرليني من ساوثاميتون بالدوري الممتاز.

وبالإضافة إلى شيرر هداف بطولة الأمم الأوروبية، كان كاريل بوبورسكي نجم الهجوم التشيكي محط انظار وسطاء اللعبة في اوروبا، وكان بوبورسكي 24 عاماً قد انتقل من نادي فيكتوريا ززكوفي إلى سلافيا براج للموسم الماضي، وكان قوة فاعلة في وصول سلافيا براج إلى نصف نهائي كاس الاتحاد الأوروبي، غير أن هدفه الرائع في شباك البرتغال في الدور ربع النهائي، وتحركاته السريعة وتهديده مرمى الخصم امام المانيا في مباراة الافتتاح بالمجموعة الثالثة يوم 9 يونيو الماضي والتي انهزم فيها التشيك 2/صفر، وفي لقاء النهائي مرة أخرى أمام الألمان وخسر التشيك 2/1، وفوزهم امام البرتغال 1/صفر في ربع النهائي، وأمام فرنسا 5/6 بضربات الجزاء الترجيحية، كل هذه المباريات ركزت الأضواء على كاريل بوبورسكي، مما دفع فريق نادي ليفربول الإنجليزي إلى التقدم لطلب انتقاله من سلافيا براج مقابل 3 ملايين استرليني (نحو 4.6 مليون دولار)، أما صاحب هدف السبق من ضربة جزاء في لقاء النهائي اللاعب التشيكي بيرجر رقم 19، والذي يلعب حالياً في صفوف بروسيا دورتموند، فهو الآخر صاحب رصيد لدى الوسطاء ولكن حظه هذه المرة سيكون في احد الأندية الإيطالية، للعب ضمن اقوى دوري في العالم. أما بالنسبة للاعبي المنتخب الفرنسي، بالرغم من خروجهم من كاس الامم الأوروبية امام التشيك في الدور نصف النهائي بضربات الجزاء الترجيحية (6/5) إلا أن اكثر من نصف هؤلاء اللاعبين في طريقهم لأندية جديدة بعقود مغرية.

حارس مرمى انجلترا ديفيد سيمان عقب فوز منتخب بلاده على اسكوتلندا 2/صفر في نهائي أوروبا 96 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

دعوة الأندية لحضور القرعة بالقاهرة 9 أغسطس

تسعة أندية مرشحة للبطولة العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم ان 9 فرق انديه عربية ما زالت مرشحة للمشاركة في نهائيات البطولة العربية الثانية عشرة للأندية ابطال الدوري التي يستضيفها النادي الاهلي المصري في القاهرة خلال الفترة ما بين 4 ـ 15 سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويذكر ان 8 اندية فقط ستشارك في نهائيات البطولة وفق ما اقره الاتحاد العربي في وقت سابق وتتمثل في حصر المشاركة في كل من بطولتي الاندية العربية ابطال الدوري وابطال الكؤوس في 8 فرق للموسم الحالي 96 وذلك في ضوء ازدحام برنامج العام الحالي بالعديد من البطولات والتصفيات الاقليمية والدولية.وكانت البطولة العربية السابعة للأندية ابطال الكؤوس التي استضافها نادي الوحدات الاردني قد اقيمت في عمان خلال مايو (ايار) الماضي بمشاركة 8 فرق عربية، حيث فاز بلقبها فريق نادي اولمبيك خريبكة المغربي بفوزه في المباراة النهائية على الفيصلي الاردني (1/3).

واشار الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد الى ان الاندية المرشحة للمشاركة في بطولة ابطال الدوري في القاهرة هي عن المجموعة الاولى: السالمية الكويتي اضافة الى الدفاع الشرقي البحريني او العربي القطري. وذلك في ضوء اعتذار نادي الشارقة الاماراتي عن المشاركة في البطولة اخيرا.

اما عن المجموعة الجغرافية الثانية فيشارك الاهلي المصري (المستضيف) اضافة الى الهلال السعودي (حامل لقب البطولة الحادية عشرة). ويشارك عن المجموعة الثالثة الترجي التونسي والرجاء البيضاوي المغربي. فيما يشارك من المجموعة الجغرافية الرابعة الوحدات الاردني وشباب رفح الفلسطيني.

وقد عمم الاتحاد العربي لكرة القدم على الاتحادات الاهلية العربية التي تشارك انديتها في البطولة العربية للأندية ابطال الدوري في القاهرة من اجل حضور قرعة البطولة التي ستجري في العاصمة المصرية في السادس من اغسطس (اب) المقبل حيث يتم توزيع الفرق المشاركة على مجموعتين الاولى براسها الاهلي المصري (المستضيف) والثانية براسها الهلال السعودي (البطل).

وينتظر أن تحظى منافسات بطولة الاندية ابطال الدوري في القاهرة بمتابعة جماهيرية كبيرة نظرا للمستوى المتقدم للفرق العربية المشاركة بها. اضافة الى الانجاز الكبير الذي حققه الاهلي المصري (المضيف) في المسابقات المحلية للكرة المصرية حيث نجح اخيرا في الفوز ببطولتي الدوري والكاس معا.

قراءة في نتائج المرحلة الثانية من الدوري الأردني

فرق الكبار تغيب عن التهديف وتفقد نقاطا ثمينة

عمان: من محمد قدري حسن

تعثرت فرق الكبار الثلاثة (الوحدات والرمثا والفيصلي) في سباق منافسات المرحلة الثانية من بطولة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي (96). إذ مرت الفرق الثلاثة بظروف متشابهة تمثلت في سيطرة كل فريق على مجريات مبارلته ضمن هذه المرحلة لكن المحصلة الت إلى نتيجة التعادل السلبي وبالتالي فقد كل فريق نقطتين ثمينتين جراء هذه النتائج.

وعجز الوحدات (حامل اللقب في الموسمين الأخيرين) عن ترجمة أفضليته التامة في شوطي مباراته مع شباب الحسين (الصاعد هذا الموسم لدوري الأضواء) لينتهي اللقاء إلى التعادل السلبي. وهو الحال نفسه بالنسبة للفيصلي الذي كان صاحب اليد العليا في مباراته مع الجزيرة لكن دون نهايات إيجابية. وخسر الرمثا أيضاً نقطتين في نفس الظروف بعد أن امتلك زمام الأمور تماماً في مواجهته مع فريق القادسية.

ويذكر أنه وفق نظام المسابقة ينال الفائز (3) نقاط مقابل نقطة للتعادل ولا شيء للخاسر. والوحدات والفيصلي والرمثا هي اوفر فرق المسابقة حظاً لنيل اللقب لهذا الموسم حيث ان كلاً منها يملك الأوراق الفنية التي تؤهله لاعتلاء عرش البطولة وهي معاً تمثل فرق الطابق الأول في المنافسة.

ويبرز فريق الحسين اربد كاقوى منافس للفرق الثلاثة على قمة الدوري وهي صفة دائمة للفريق (الأصفر) الذي نافس مواسم عديدة على اللقب لكن دون أن يتمكن من انتزاعه ولو مرة واحدة رغم مشواره الطويل في المسابقة والذي يزيد على (30) عاماً.

وكان فريق الحسين اربد هو المستفيد الأول من تعادل فريق الكبار إذ انتقل من المركز الخامس مع نهاية الأسبوع الأول ليتصدر لائحة الترتيب مع نهاية الأسبوع الثاني وذلك بفارق الأهداف عن الرمثا والوحدات والفيصلي والقادسية (لكل من الفرق الخمسة 4 نقاط) وتقدم الحسين إربد للصدارة بفضل فوزه الكبير على القوقازي (ضيف الأضواء) بنتيجة (1/5).

وعلى الرغم من أن الحديث عن صراع الهبوط ما زال مبكراً فالواقع الفني لفرق المسابقة العشرة يشير مبدئياً إلى أن فريقي شباب الحسين والقوقازي الصاعدين هذا الموسم لدوري الأضواء هما الأقرب للعودة إلى مصاف أندية الدرجة الأولى (المظاليم) مع نهاية المسابقة. وفي الوقت الذي يتذيل فيه القوقازي لائحة الترتيب مع نهاية الأسبوع الثاني بدون نقاط من خسارتين فإن شباب الحسين الذي انتزع نقطة ثمينة من الوحدات يشارك فريقي الجزيرة وكفرسوم في المركز قبل الأخير.

استدعاء 26 لاعبا واستبعاد أربعة بعد تصفيات آسيا

4 مراحل لإعداد منتخب عمان لكأس الخليج

مسقط: «الشرق الأوسط»

اعلن محمود الجوهري مدرب منتخب عمان الاول لكرة القدم قائمة المنتخب المشاركة في دورة كاس الخليج العربي لعام 96 التي ستقام خلال الفترة من 15 وحتى 28 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وضمت القائمة 26 لاعبا وهم: جمعة بن صالح الفيلاني وصلاح بن ثويني العريمي ومحمد بن خميس العريمي (نادي صور) واحمد بن خميس المزروعي وسليمان بن خميس المزروعي وسيف بن سعيد الحبسي وحمود بن راشد النعماني والطيب عبد النور الفارسي (البستان) وزاهر بن سالم المزروعي وداور بن سالم ال جمعة وسعيد بن شعبان البوسعيدي وراشد بن عبد الله الوهيبي ونبيل بن مبارك السيابي (عمان) وسليمان بن محمد المر الوهيبي وعبد الله بن حمدان المعمري وعلي بن محمد الجهضمي (روي) وعزيز بن نصيب العريمي وعادل بن فاتل المخيني وظافر بن ضاحي المخيني وسالم بن عبد الله العلوي (العروبة) وعبد الله بن خلفان (فنجاء) واحمد بن علي اللواتيا (الخابورة) وعوض بن سبيت العلوي (الطليعة). وفي التشكيل الجديد للمنتخب عاد المهاجم هلال بن حميد والمدافع عزيز نصيب اللذان سبقا لهما المشاركة مع المنتخب وعبد الله الحوسني الذي سبق ان شارك مع المنتخب الوطني للشباب والاولمبي فيما خرج من القائمة المهاجم مطر خليفة والمدافع سالم عمر وسعيد فرج وطارق شمبيه. وقد تضمنت خطة الجوهري (مصري الجنسية) لدورة الخليج 96 اربعة مراحل وهي كالآتي:

ـ مرحلة الاعداد الاولى: وستقام خلال الفترة من 16 يوليو (تموز) الجاري وحتى 6 اغسطس (آب) المقبل بمعسكر خارجي بمدينة اوديني الايطالية والغرض من هذا المعسكر رفع الكفاءة البدنية للاعبين بعد فترة الراحة الاجبارية وكذلك اختبار قدرة اللاعبين على مواجهة المراحل القادمة واستيعاب لخطط اللعب.

ـ مرحلة الاعداد الثانية: ستقام خلال الفترة من 10 وحتى 22 اغسطس معسكر بمدينة صلالة والغرض من هذا المعسكر اكتساب لياقة المباريات الدولية وسيتم خلال هذا المعسكر انضمام 4 او 6 لاعبين من منتخب الشباب ويلعب المنتخب خلال هذا المعسكر 4 مباريات وهي كالتالي:

● الثلاثاء 96/8/13 مع منتخب رومانيا. ● الخميس 96/8/15 المباراة الثانية مع منتخب رومانيا.

● الاحد 96/8/18 مباراة مع السودان او كينيا او تنزانيا.

● الاربعاء 96/8/20 مباراةمع: السودان او كينيا او تنزانيا.

«عربسات» تنقل اليوم قنواتها الفضائية إلى قمرها الجديد «A2»

الرياض: من سعود المقبل

تحتفل المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» اليوم باطلاق القمر الصناعي الجديد عربسات «A2» والذي سيتم اطلاقه عبر صاروخ اريان 4 الاوروبي من قاعدة اطلاق الصواريخ من غويانا الفرنسية بامريكا الجنوبية وسيحمل الصاروخ بالاضافة الى القمر الصناعي عربسات «A2» القمر الصناعي التركي تركسات.

ويعتبر هذا القمر الجديد الاول من اقمار الجيل الثاني لعربسات، ومن المتوقع اطلاق القمر الثاني في العام المقبل.

وسيبدأ تشغيل القمر الجديد «A2» بعد اكمال الفحوصات الخاصة بمدار القمر والتي تستغرق شهرا ونصف الشهر تقريبا، اي انه من المتوقع بدء تشغيله خلال شهر اغسطس (آب) المقبل وسيكون هذا القمر بديلا للقمرين اللذين يعملان حاليا وهما عربسات IC الذي سيخصص للخدمات الهاتفية والاذاعية، وعربسات IDR الذي سيتم الاستغناء عنه، حيث ستنتقل جميع القنوات الفضائية التي تبث على هذين القمرين الى القمر الجديد، وتميز عربسات «A2» بعدد من المواصفات الحديثة التي جعلته افضل من القمرين القديمين حيث يتميز هذا القمر بارتفاع القدرة الهابطة الموجودة فيه مما يتيح استقبال ارساله في محطات ارضية اصغر يصل قطرها الى متر ونصف المتر، بينما يحتاج القمران السابقان الى محطة ارضية لا يقل قطرها عن 3 امتار.

كما يتميز القمر بطاقته العالية واستقباله بحزمة (كي يو) ولذلك يصبح من الممكن استقباله من صحون استقبال صغيرة حجمها متر او متران من 60 الى 80 سنتيمترا وذلك حسب موقعها من التغطية، بينما تحتاج الاقمار السابقة الى صحون اكبر لاستقبال ارسالها حيث كان الاستقبال على نظام (C. BAND).

ومن مميزات القمر الجديد ايضا ان ارساله يغطي منطقة اوسع من المناطق التي يغطيها القمران السابقان لعربسات، حيث سيصل ارسال القمر الجديد الى جنوب وغرب اوروبا وجزء من شرق اوروبا وشمال ووسط وشرق افريقيا واجزاء من دول غرب افريقيا وكذلك لاجزاء من شمال آسيا وباكستان، ومن المتوقع لارتفاع عدد القنوات الفضائية المشتركة في عربسات مع اطلاق القمر الجديد وانضمام قنوات لاخرى غير عربية.

مخروط صوتي يحتوي على اقمار صناعية
القمر الصناعي تركسات 1 بي
عربسات (A2)
كتلة في المدار: 1.570 كلغ
الفترة الزمنية: 16 سنة
كتلة في المدار 1.078 كلغ
الفترة الزمنية 10 سنوات الى ما فوق
اريان 4
تركسات
التوقع الابتدائي
الوقع النهائي
موعد الاطلاق: 9 يوليو (تموز) 1996
نموذج 44L

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

تشاهد اليوم

MBC

محمد فوزي في برنامج «مشوار»

يعرض برنامج «مشوار» في حلقته لهذا الاسبوع فقرات متنوعة بين الفن القديم والفن الحديث، وسيكون موضوع حلقة اليوم من برنامج «مشوار» عن ذكرى مرور 100 سنة على نشوء السينما العالمية واليوم فنان هذه الحلقة عن الفنان الراحل محمد فوزي ورحلته مع الغناء والسينما. كما يقدم البرنامج بعض اللقطات الطريفة من الكاميرا الخفية ثم الحكمة والطرفة. ومسابقة هذا الاسبوع قيمتها 500 دولار. البرنامج من اعداد وتقديم غادة سليمان ويبث اليوم في تمام الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

الفضائية المصرية

«لسه فاكر» واحمد زكي

يستضيف برنامج «لسه فاكر» الذي تقدمه الفضائية المصرية للممثل احمد زكي حيث يدور الحوار حول فيلمه «البيه البواب». كما يلتقي البرنامج بعدد من البوابين حيث يستطلع آراءهم في الدور الذي قام به احمد زكي. يذاع البرنامج في الساعة 7.30 مساء بتوقيت القاهرة.

الفضائية الاردنية

«كنوز لا تضيع» مسلسل عن مزايا الصداقة

مسلسل «كنوز لا تضيع» الاجتماعي يحمل مفاهيم دينية واجتماعية مختلفة ويتضمن مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة. يقوم بالأدوار الدرامية فيه محمود ياسين، عبد الله غيث، أشرف عبد الغفور، فايزة كمال، وآخرون. وحلقة اليوم من هذا المسلسل بعنوان «اصحاب على الطريق» وتتحدث عن موضوع الصداقة والمحافظة عليها معززاً بالحكم والأمثال والشعر والأحاديث النبوية الشيقة والآيات القرآنية وتشير الحلقة ضمن ذلك ايضاً الى مؤازرة الصديق للصديق في الشدة. تبث الحلقة على الفضائية الأردنية الساعة 10.00 مساء بتوقيت جرينتش.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 برنامج تربوي
06.15 صحتين وعافية
06.30 برنامج ولحة الايمان
07.00 برنامج نعم صحيح
07.30 برنامج العلم نور
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «اجيال من بلدي» بطولة داوود جلاجل ورانية فهد
09.00 برنامج احلى الكلام
09.30 برنامج بدايات علمية
10.00 برنامج كنوز لا تضيع
11.00 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم» بطولة محمود ياسين
12.00 نشرة الأخبار العربية الأولى
12.25 فترة الاطفال
13.00 برنامج كلاكيت - عن السينما العربية
14.00 مسلسل المساء «صهيل الأصيل» بطولة يوسف الجمل ونجلاء سحويل
15.00 برنامج المجلة الصحية
15.30 وثائقي خفايا علمية
16.00 وثائقي الوطن والسياحة
17.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية
17.30 برنامج رأي القانون
18.00 مفاهيم اسلامية
19.00 نشرة الأخبار بالإنجليزية
19.25 برنامج كيف واخواتها
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «اجيال من بلدي»
21.00 نشرة الأخبار العربية الأخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم»
22.25 من المهرجانات
23.00 الليل موعدنا (فقرة دينية)
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «الى اين بالانجليزية»
19.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
19.40 برنامج «الحكم لكم»
20.00 نشرة الاخبار العربية
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار بالعربية
21.05 المسلسل اليومي «الجنور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار العربية
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اخبار الفن»
00.00 الفيلم العربي «حب لا يرى الشمس»
01.30 نشرة الاخبار العربية + الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل منوعات
02.30 برنامج كشكول
03.00 المسلسل اليومي «المال والبنون»
03.50 برنامج في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار بالعربية
04.20 برنامج اغاني زمان

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج «كواليس» (إعادة البث)
11.00 سلسلة الاشرطة: «التدبير المنزلي»
11.30 رسوم متحركة مدينة النخيل - حكايات عربية
12.30 سلسلة الاشرطة: «عيون على العالم»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي: مانويلا
14.30 شريط «عجائب البراري»
15.00 المسلسل العربي «جذور لا تموت»
16.30 رسوم متحركة: ابطال ليزر - رحلة الى افريقيا
17.30 سلسلة ثقافية: «دروب الحبوب»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 شريط «الإنسان والبيئة»
19.30 سلسلة «الجيوب الكبير»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري «أبواب الصمت»
22.45 شريط قسما
23.20 الجريدة المصورة بالإنجليزية
23.30 منوعات جزائرية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «كلات بكل اللغات»
11.00 المسلسل العربي «مبروك جالك ولد»
11.45 برنامج «طب الاعشاب»
12.15 برنامج «بريد المرأة»
12.45 برنامج «املتي واغاني»
13.30 برنامج لخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الأخبار
14.15 برنامج «طالع لمين»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «حماتي ملاك»
17.00 نشرة الأخبار
17.30 رياضة × رياضة
17.45 برنامج «لوحة وفنان»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «ست الحسن»
19.30 برنامج «لسه فاكر»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج زووم
21.00 فيلم عربي
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «تاكسي السهرة» بالتبادل «جديد × جديد»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «معك في الاوبرا»
02.15 فيلم عربي «لا تسألني من انا»
04.30 مسلسل ديني «الازهر منارة الإسلام»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم
06.15 الأطفال

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي «الجحيم»
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 برنامج «الاعمال اليوم»
07.30 برنامج «زوايا»
08.00 نشرة الاخبار العربية
08.30 وثائقيات خاصة
09.00 نشرة الإخبار العربية
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الإخبار العربية
10.05 برنامج «بالهنا والشفا»
10.30 برنامج «عالم السينما»
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 برنامج الاعمال اليوم
11.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
11.40 برنامج آثار وغواصون
12.10 برنامج «المجلة الاوروبية الاسلامية»
13.00 برنامج «احلى نغم»
14.00 نشرة الاخبار العربية
14.05 المسلسل العربي اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج زوايا
15.50 برنامج في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث (بث مشترك مع القناة الارضية)
18.00 المسلسل اليومي «الملفوفة»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني - كابتن ماجد
09.00 البرنامج المنوع - أحلى صباح
10.30 المسلسل العربي - خلف الجدران - تمثيل عدنان بركات - هالة حسني
13.20 منوعات غنائية
13.30 البرنامج المنوع - استراحة الظهيرة
15.00 نشرة الأخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 الاغنية الصيفية
18.00 نشرة الأخبار
18.30 برنامج ثقافي
19.00 المسلسل العربي - أبناء دهشان - تمثيل فاروق الفيشاوي - نبين الفقي
20.30 البرنامج الديني - حديث الاسبوع
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي - خان الحرير - تمثيل بسام كوسا - سوزان نجم الدين
23.00 البرنامج المنوع - اخترنا لكم
00 نشرة الأخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «ابناء ولكن» بطولة محمد السبع، تيسير فهمي، هالة فاخر، عبلة كامل، للمنتصر بالله. اخراج: رضا النجار
13.00 الاخبار الدولية بالعربية وباللهجات
13.25 برنامج خاص بمناسبة عيد الشباب
14.10 مسابقات «استوديو 5» اعداد وتقديم: عزيز شهال، نعيمة بنموحي. لخراج: احمد حيضر
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج زهور اعداد وتقديم: فاطمة الزهراء بنعدي اخراج: احمد حيضر. اعادة للحلقة الماضية
15.10 ملحمة وطنية غنائية «واحة الفرح» اعادة
17.10 برنامج منوعات وطنية غنائية وقصائد شعرية بمناسبة عيد الشباب المجيد
17.30 برنامج ابطال الاطفال تقديم: فيروز الكرواني. لخراج: مصطفى فاكر - اعادة للحلقة الماضية
18.00 سلسلة الأطفال الاجنبية - اوردي الجزء الثاني
18.30 الاخبار الدولية
18.50 منوعات غنائية ووطنية خاصة بعيد للشباب
19.00 برنامج مرايا اعداد وتقديم: اكرام بناني اخراج: عبد اللطيف العياشي
19.30 برنامج خاص ومنوعات غنائية وطنية وقصائد شعرية بمناسبة عيد الشباب
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 سهرة فنية بمناسبة عيد الشباب
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة سهرة عيد الشباب

أحمد زكي ضيف برنامج «لسة فاكر» على الفضائية المصرية

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 نين ونينا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «ليالي الخائفين»
10.00 الفيلم العربي «الشيطان يغني»
11.30 افلام كرتون
11.55 رسوم متحركة
12.20 برنامج اطفال
12.50 برنامج وثائقي
13.15 عالم الرياضة - اعادة
13.45 فوازير - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 برنامج - صحتك بالدنيا - إعادة
15.55 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «خلف الجدران»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج «الطاقة والنفط»
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «الوسادة الخالية»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج «مشوار»
23.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - إعادة
00.15 صباح الخير يا عرب - إعادة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «حارة العسكري»
08.30 بين القصرين
09.25 يا هلا ج (1) - اعادة
10.10 That's My Boy
10.40 الآثار والفنون الاسلامية - اعادة
11.55 مسلسل «احترسوا سالم الفري»
12.50 الكاميرا كانت هناك - اعادة
13.35 العادات والتقاليد البدوية
14.00 مورينا كلارا
14.55 اصل الحكاية
15.45 مسلسل «الخروج من الدائرة»
16.40 كلمات ومواقف
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 الشعوب اصدقاء
19.00 Generations
20.00 العمالقة
21.00 فن ولعب ودردشة
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبيلة - حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.05 قرآن مفسر
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأطفال

05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 رحلة السنجاب
06.20 زينجو ووينجو
06.30 ريكو وقوطة ودبوش
07.00 سوبرمان
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 عظماء ومشاهير
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
09.15 مريانا
09.45 حكايات لا تحدث كل يوم
10.05 هوايتي
10.15 الذئب الأبيض
10.40 Windfalls
10.45 مذكرات حصحص
11.00 Astrofarm
11.10 حكايات من الشرق
11.30 اريد ان اكون
11.50 الاصدقاء الثلاثة
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 شرلوك هولمز
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 مغامرات كيمو
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 التوأمان الصغيران
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 من علماء العرب
17.15 لحن الحياة
17.45 مطبخ الصغيرات
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 حكايات ثعلوب

قناة الأفلام

01.20 Patience has a Limit
03.00 The Secret of Coach 13
04.30 نهر الحب
06.30 Drums in the South
08.00 السياسي
10.00 شيء في صدري
12.00 Lake Success p2
14.00 الرحمة يا ناس
16.00 برامج سينمائية
17.00 أنت اللي قتلت بابا
19.00 العظمة
21.00 Lake Success p3
23.00 انتبهوا ايها السادة

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنج بانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان - اعادة المباريات المباشرة
09.00 سباق السيارات
10.00 اخبار رياضية من ارت - اعادة
10.30 استعراضات اسيوية لكرة القدم - اعادة
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 الملاكمة
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت - مباشر
20.00 تزحلق على الماء
20.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من البرتغال
23.00 برنامج «عالم الرياضة الاسبوعي»
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 بلياردو
01.30 كرة السلة من امريكا
03.30 كرة القدم الشاطئية - اعادة

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1 - شاعر عربي - حرف جر.
2 - ضد نهار - قائد مغولي مشهور.
3 - مقياس ارضي - الون - قاعدة (معكوسة).
4 - مكرر وروتيني - كرم.
5 - مبعوث - متشابهان.
6 - آلة موسيقية - ثمينة.
7 - ضد تفسد - سهر.
8 - عملة اجنبية - الحلم المزعج.
9 - رقدت - مكان مرتفع.
10 - رخام - من الحيوانات.

عموديا

1 - دولة امريكية.
2 - عملة عربية - تماثيل.
3 - من الزهور - ينحني - عبر.
4 - دبابيس - حاكم.
5 - ورد - في الفم.
6 - روائي روسي له «الجريمة والعقاب».
7 - يراع - عاصمة البيرو.
8 - رف الطيور.
9 - مهشمة - في الخيمة.
10 - طرائف - ينهب.

الحل السابق

ابيض واسود
خالد القشطيني

عندما ينغلق المخ (1 - 3)

اصبحت الشيخوخة من مشاكل الحياة المعاصرة. واصبح النسيان من اول مشاكل الشيخوخة. وتعددت اصناف النسيان، فهناك النسيان المرضي المعروف بالزهايمر وهناك الخرف والتراجع الذهني والامنيزيا. ولكن ما يهمني منها في هذه الزاوية النوع المعروف بالانسداد الذهني، Mental block، وهو يهمني لانني كثيرا ما اعاني منه. قبل ثوان قليلة وانا اكتب هذه المقالة نسيت اسم المرض المعروف بالزهايمر واضطررت الى الاستعانة بزوجتي لتذكرني به. الحمد لله لم انس اسم زوجتي عندما ناديتها. ربما يعجب القارئ من قولي هذا، ولكن لي صديق زرته يوما وجلسنا نتفرج على التلفزيون. وبعد دقائق رأيته ينظر في وجه زوجته ثم يضع يده على كتفها برقة وحنان ويقول لها برقة اعظم، «حبيبتي، حياتي.. اذا ممكن تعطين لنا قهوة».

استغربت من مقاله وسلوكه وكلماته. فنحن العراقيين لا نخاطب زوجاتنا بمثل هذه الرقة فقلت له، «ابو طارق.. شنو هالرقة والرومانتيكية في آخر حياتك؟». فالتفت نحوي وقال، «والله خالد صدقني. نسيت اسمها!».

هذا ما يسمى بالانسداد الذهني عندما ينغلق المخ. حدث لي يوما ان خابرت طبيبي لأسأله عن صحتي. فأجابتني الممرضة وقالت انه مشغول الآن وسنكلمك عندما يفرغ. ثم طلبت مني رقم تلفوننا لتفتح علينا مكالمة. فجأة نسيت رقم تلفوننا. عبثا حاولت ان اتذكره. اضطررت في الاخير ان اقول لها: «آسف. لا اعرفه. اذا ممكن رجاء ابحثي عنه في الدليل». استغربت فقالت، «لا تعرف رقم تلفونك؟ كيف؟». اجبتها قائلا «وما العجب في ذلك؟ لماذا احفظه وانا لا اتلفن لنفسي؟» قالت، «ولكن الا تكلم زوجتك مثلا؟» قلت «كلا! لا اكلمها. لماذا يتكلم الواحد مع زوجته؟».

كل هذا الكلام المنطقي والعقلاني وانا لا استطيع ان اتذكر رقم تلفوني مطلقا.

انه الانسداد الذهني. تستطيع ان تفكر وتكتب وتحل اعقد المعادلات الرياضية ولكنك لا تستطيع ان تتذكر اسم زوجتك، او تاريخ ميلادك، او رئيس حكومتك، او اسم بلادك. انا اعرف عشرات الاصدقاء الصوماليين لا يستطيعون ان يتذكروا الآن اسم بلادهم، بل واعرف ايضا بعض الزملاء الفلسطينيين اصبحوا يقعون في نسيان مشابه. واقتضى علي انا العراقي المغترب في كثير من المناسبات ان اذكرهم به.

ربما استغرب القارئ من حكاية صديقي ابو طارق الذي نسي اسم زوجته. ولكنني سمعت من زميلي الاذاعي فؤاد الجميعي انه عندما كان يعمل في الاذاعة البريطانية دخل يوما مكتب زميلنا المشترك محمود حسين رحمه الله، ورآه ماسكا بالقلم وامامه دفتر الشيكات وهو يحك رأسه في حالة عصبية وينتف شعره ويضرب على صدره، قال له فؤاد، «مالك يا محمود؟» وعندئذ تهلل وجه محمود حسين وابتسم قائلا، «أ... أ... محمود... محمود». ثم بادر فوضع اسمه وتوقيعه على الشيك، «محمود حسين».

لقد نسي رحمه الله اسمه تماما. ولهذا فمن حينها اخذت البنوك البريطانية تطبع اسم صاحب الحساب على دفتر الشيكات العائد له بعد ان اكتشفوا ان كثيرا من زبائنهم ينسون فعلا اسماءهم عندما يعمدون الى تحرير احد الشيكات. وهذه من الخدمات المصرفية المجانية التي تعتز البنوك البريطانية بتقديمها الى عملائها، وهو تذكير العميل باسمه عندما ينساه.

شهد صراع الوزراء سابقا

شارع السبع قاعات مقر دواوين الحكومة في القاهرة يتحول إلى تجارة الأقمشة

القاهرة: من هالة عبد القادر

مثلما يتحسس السائحون الدروب والحواري الضيقة حتى يصلوا اليه، تسلل الغلاء الى شارع السبع قاعات في القاهرة القديمة.. اذ ارتفعت اسعار الايجار من 75 مليما للحجرة الواحدة، الى مائتين وخمسين الف جنيه للمحل الواحد، ولقد شهد الشارع الضيق صراع الوزراء في الحكومات المصرية القديمة ويبقى على حالته يعج بالحركة من الصباح حتى الليل.

يقع شارع السبع قاعات بين شارع الموسكي وميدان الازهر ويمتلىء بالمحلات الصغيرة التي تبيع كل شيء ويغلب عليها تجارة الأقمشة، ووكالات البيع بالجملة من انواع الحرير والساتان.. ولكن شارع السبع قاعات كانت له شهرة كبيرة في الزمن الماضي فاذا كان يعرف الآن كسوق للاقمشة والسلع الخفيفة، ففي الماضي كان عبارة عن دواوين حكومية يخرج منها القرار الوزاري ويدخل اليها سادة الحكم في مصر.

والشارع عبارة عن ممرات ضيقة تختنق بالمارة والعربات الخشبية الصغيرة التي تحمل الاقمشة ويجرها عامل بيده او خلف ظهره، والى جانب المحلات الصغيرة بالشارع توجد وكالات في الادوار العليا تقود اليها سلالم عالية، في نهايتها تقع عدة محلات ووكالات تجارية متلاصقة منها ما يبيع الاقمشة فقط ومنها ما يضم ورشا صغيرة للعب الاطفال البلاستيكية التي يتم تصنيعها يدويا، ومنهم من اتخذها كمكتب اداري لادارة انتاجه بجوار المحلات في نفس الشارع، او من اتخذها «مرسما» لفنان تشكيلي يبحث عن الواقعية في لوحاته والتي يعايشها طوال اليوم في شارع السبع قاعات.

ويقول د. علي محمود الذي عاصر الشارع منذ زمن طويل: كان هذا الشارع عبارة عن منزل واحد فقط يملكه وزير الدولة (علم الدين بن عبد الله)، واتخذ اسمه من 7 قاعات او ابنية كانت مخصصة لاقامته ولم يبق من السبع قاعات إلا قاعتان فقط اما القاعات الخمس الاخرى فقد اندثرت مع الزمن واقيمت مكانها العمارات الحديثة..

ويذكر المقريزي عن دار السبع قاعات، انها من ضمن اسطبل الجميزة، انشاها الوزير الصاحب علم الدين عبد الله بن تاج الدين احمد وكان ابوه قبطيا واسلم ايام السلطنة الاولى للناصر حسن وسلطنة الصالح صالح ابن الناصر محمد بن قلاوون وكان الامير صرغتمش صاحب المدرسة والجامع بشارع الصليبة يكره الوزير علم الدين فتمكن من عزله والقبض عليه وتعذيبه لمصادرة امواله.

ويذكر انه وجد في هذه القاعات ثروة كبيرة من الأموال منها إربعان من الذهب المصكوك وثلاثة أرادب دراهم فضة وستون رطلا من اللؤلؤ وستون قنطارا اواني ذهبية وفضية، وكثير من الاواني النحاسية والسروج المزركشة والملابس والمفروشات وقطع الرخام النادر وغيرها..

وقاموا بتعذيب علم الدين ونفوه الى قوص في صعيد مصر عام 754هـ حيث توفي في نفس العام.

وكان من اشهر هذه القاعات قاعة الفضة وهي تقع ضمن حارة زويلة واطلق عليها هذا الاسم لوجود ورشة لصناعة المشغولات الفضية انشاها محمد علي عام 1235هـ وظلت هذه الورشة تعمل لحساب الحكومة ثم اعطتها الى الكسان ويعقوب القطاوي ثم اغلقت في عهد سعيد باشا.

ويذكر احد تجار الشارع انه في الماضي كانت اربعون حجرة تؤجر بثلاثة جنيهات حيث كانت القاعة مقسمة الى حجرات متسعة. وتتميز هذه القاعات بممراتها الضيقة وجدرانها المزينة بالرسوم الفرعونية الملونة.

ويضيف الحاج كمال احد تجار الشارع انه يعمل في تجارة الاقمشة بهذا الشارع منذ خمسين عاما ومنذ تلك الوقت لم يطرا عليه اي تغيير او توسيع إلا تجديد لبعض المحلات وتغيير انواع النشاطات بها.

أما اسعار الحجرات التي اصبحت تتخذ كمحلات ومكاتب فارتفعت ارتفاعا جنونيا فقد وصل سعر المحل الى مائتين وخمسين الف جنيه، وهذا هو التغيير الكبير في شارع السبع قاعات خاصة البحرية، اما القاعات القبلية فكما هي منذ خمسين عاما لم تتغير احوالها او سكانها وتستغل كمخازن لاصحاب المعارض والمحلات المفتدة بشارع الازهر ويرجع ذلك لاتساعها ورخص اسعارها حيث تم تاجيرها منذ سنوات بعيدة.

ويضيف احد تجار اللعب ان شارع السبع قاعات من الشوارع الاثرية الهامة في القاهرة حيث يزوره السائحون من انحاء العالم ويصعدون الى القاعات العلوية ويشاهدون النقوش والزخارف المحفورة على الجدران ويلتقطون الصور التذكارية بها الى جانب شراء الملابس العربية المطرزة والطرح المنقوشة، ولعب الاطفال المصنعة يدويا، وغالبا ما يقضون اليوم كله داخل الشارع لتميزه بالقدم والاصالة.. حيث مازال يحتفظ بهما بالرغم من مرور السنين.

عرب وعجم



عبد الرحمن الأبنودي — محمد إبراهيم الجار الله

● الدكتور محمد إبراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي يوقع صباح اليوم بمكتبه بالوزارة عقود مشروعات بلدية في مدينتي جدة والمندق بنحو 29 مليون ريال.

● سوزان مبارك حرم الرئيس المصري محمد حسني مبارك ترعى المؤتمر الثاني للمرأة المصرية وتحديات القرن الـ21 الذي يبدأ اليوم ويناقش الرؤية الاجتماعية لمسيرة المرأة المصرية في ظل المتغيرات الدولية والمحلية وذلك بمدينة نصر بالقاهرة.

● شارل هنري داراجون سفير فرنسا لدى الكويت يقيم حفل استقبال بمنزله يوم الأحد 14 يوليو (تموز) الحالي بمناسبة العيد الوطني الفرنسي وقد دعا للحفل كبار المسؤولين والسفراء المعتمدين لدى الكويت ورجال الإعلام والصحافة.

● فهد بن عبد العزيز بن معمر محافظ الطائف بالنيابة يفتتح صباح غد معرض الصيف الأول الذي تنظمه الغرفة التجارية الصناعية بالطائف بالتعاون مع مكتب الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك، والصومال وذلك بمركز الطائف الدولي للمعارض بالمنطقة الصناعية.

● الشيخ فيصل بن خالد بن محمد القاسمي وزير الشباب والرياضة بدولة الإمارات أصدر قراراً بإشهار جمعية الإمارات لرياضة المظلات وتشكيل مجلس إدارة برئاسة الشيخ الحسن بن علي النعيمي.

● اللواء أسعد عبد الكريم الفريح مدير عام الجوازات بالسعودية أصدر قراراً بترقية 41 موظفاً من موظفي إدارة الجوازات وفروعها إلى مراتب مختلفة تبدأ من المرتبة الخامسة وحتى العاشرة.

● محمد عبد الله صقر وكيل وزارة الشباب والرياضة المساعد بدولة الإمارات يترأس اليوم قرعة بطولة آسيا الخامسة لشباب اليد في دبي.

● الدكتور السيد حنفي عوض الاستاذ بكلية الآداب بجامعة الزقازيق رشحته جامعة الزقازيق لجائزة الملك فيصل العالمية في خدمة الإسلام.

● محمد نوري أزلن سفير تركيا لدى الكويت اقام حفلاً وداعياً بمقر السفارة التركية بمناسبة مغادرته للبلاد بعد انتهاء مهام عمله. وقد دعا إليه السفراء المعتمدين ورجال الإعلام والصحافة.

● الشاعر المصري عبد الرحمن الابنودي عقد اتفاقاً مع الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر لإعداد كتاب كبير يتناول تاريخ وحاضر شعر العامية في العالم العربي. ومن المنتظر أن يصدر الكتاب ضمن إصدارات الهيئة.

● اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي ورئيس مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث بدولة الإمارات وقع عقد إنشاء مبنى المقر الدائم لجمعية توعية ورعاية الأحداث في إمارة دبي.

المشاريع التي تم إنجازها رغم أهميتها تبقى دون مستوى الطموحات

عملية إنقاذ مدينة فاس تعود إلى الواجهة

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد محمد القاسي الفهري محافظ فاس ان انقاذ المدينة العتيقة فاس وترميمها مسؤولية جماعية، وبالتالي فهي تحتاج الى مساهمة كل مكونات المجتمع المغربي ومشاركة المجتمع الدولي.

ودعا خلال الاجتماع الشهري للجنة التقنية لعمالة فاس المدينة الذي خصص لدراسة الانجازات والآفاق المستقبلية لمشروع انقاذ مدينة فاس التي صنفتها منظمة «اليونسكو» ضمن التراث العالمي، الى ضرورة تجاوز الجانب النظري والدراسات للشروع في الجانب العملي عبر الانكباب على الانجاز، مشيراً الى ان انقاذ مدينة فاس يعد عملية معقدة تتطلب تضافر جهود كافة المتدخلين.

وقال ان قطاع التطهير الذي تكلفت به الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء، والذي أعد بشأنه تصميم مديري، حظي بقرض من البنك العالمي وباخر من الصندوق الفرنسي للتنمية، مضيفا ان أشغال الشطر الأول من هذا المشروع الضخم ستنطلق في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

واستعرض القاسي الفهري بعض مشاريع الترميم التي تكفل بها بعض المحسنين مقتدين في ذلك بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي مول مشروع ترميم مدرسة «المصباحية»، مؤكدا على ضرورة تفعيل روح التضامن من اجل انقاذ التراث الثقافي والحضاري الذي تزخر به العاصمة العلمية للمملكة.

وبعد ان جدد تأكيده على ضرورة اشراك كل المصالح التقنية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والادارية في مجهود الانقاذ، اقترح القاسي الفهري انشاء مجموعة من اللجان القطاعية من اجل اغناء التفكير حول عملية الانقاذ.

ويتعلق الأمر بلجان تنظيم النقل ودراسة فتح ممرات بالمدينة العتيقة والتخفيض من الكثافة السكانية في المدينة العتيقة وحماية البيئة والتطهير والسياحة والشؤون الثقافية والاتصال.

وقدم عبد اللطيف الحجامي، مدير وكالة التخفيض من الكثافة وانقاذ فاس، عرضا تطرق فيه الى التطور الذي عرفته عملية الانقاذ منذ النداء الذي أطلقه المدير العام لمنظمة اليونسكو سنة 1980، مشيرا الى المراحل التي قطعتها الدراسات المنجزة واستراتيجية الانقاذ، بالإضافة الى العمليات التجريبية التي همت انقاذ بعض الاسوار والمآثر.

كما استعرض مختلف عمليات الانقاذ التي شهدتها بعض المآثر التاريخية بمساهمة المحسنين مثل المدرسة «المصباحية»، وفندق «النجارين» وباب المحروق» ومدرستي «البوعنانية» و«العطارين».

واشار الى الدور الفعال الذي قامت به سلطات ولاية فاس وجمعية «فاس سايس» في تحسيس مكونات المجتمع المدني بفاس، وكذا المؤسسات المالية المغربية والعربية والدولية، باهمية المساهمة في تمويل عملية الانقاذ، مضيفا ان مشروع «صوت وضوء» والمهرجان الثاني لـ «الموسيقى الروحية العالمية» ساهما بدورهما في انعاش الحياة الثقافية والسياحية بالمدينة.

وذكر الحجامي بأشغال الانقاذ والترميم التي شهدتها الشبكة التقليدية للتطهير، مشيرا الى احداث معهد التكوين في الحرف التقليدية للبناء وانشاء مختبر للترميم بالاضافة الى تدخلات وكالة التخفيض من الكثافة وانقاذ فاس في اطار عمليات الشراكة مع المجلس البلدي لفاس المدينة من أجل ترميم الدور التقليدية التي تشكل تهديدا لحياة السكان.

واشار الى المشاريع المبرمجة التي تهم فتح ممرات جديدة بالمدينة العتيقة لتسهيل حركة السير، بالاضافة الى فتح بعض المصالح الخاصة بالانقاذ والمستعجلات مع امكانية انشاء مدارات سياحية بكل من فاس الجديدة وحي الأندلس لتضاف الى المدار السياحي التقليدي لباب بوجلود.

كما استعرض مشاريع الانقاذ التي ستهم «دار الدباغ» وكذا تحويل بعض الصناعات التقليدية، التي تساهم بشكل كبير في التلوث، الى منطقة عين النقبي، بالاضافة الى تنظيم ملتقى تشارك فيه المؤسسات المالية من أجل التفكير في امكانيات تمويل المشاريع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالمدينة العتيقة.

واوضح الحجامي ان المشاريع التي تم انجازها في اطار انقاذ مدينة فاس تبقى رغم اهميتها دون مستوى الطموحات والآمال المعقودة عليها، مشيرا الى ان عملية الانقاذ، التي هي عملية معقدة وطويلة الأمد، تحتاج الى مساهمة كل فعاليات المدينة والولاية والمجتمع المغربي بصفة عامة.

من آثار مدينة فاس

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

تحت شعار ثقافة الطفل

«الحصاد» مهرجان صيفي في الشارقة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ابتداء من 7 يوليو (تموز) من كل سنة تنظم ادارة ثقافة الطفل التابعة لدائرة الثقافة والاعلام بالشارقة خلال فترة الصيف مهرجان «الحصاد» في مراكز ثقافة الطفل بالشارقة، والمنطقة الشرقية.. حيث تسعى ادارة ثقافة الطفل الى تقديم انشطة ممتعة ومفيدة للاطفال بمناسبة الاجازة الصيفية من خلال هذه المراكز، وتنظيم اوقات فراغ الاطفال وتمكينهم من ممارسة هواياتهم وفقا لخصوصياتهم واهتماماتهم وتنمية شخصياتهم في الجوانب الروحية والنفسية والعقلية والبدنية.

وتشمل الانشطة المقدمة للاطفال العديد من التخصصات الثقافية والفنية والعلمية والتربوية والرياضية والترفيهية، كما تنظم المراكز برامج تدريبية في العديد من الانشطة تشمل التربية الاسلامية والتربية الوطنية والخزف والفخاريات والكومبيوتر والطاقة الشمسية والارصاد الجوية. اضافة الى رحلات استطلاع وزيارات ثقافية وعلمية.

ويهدف مهرجان «الحصاد» الى تمكين الاطفال من قضاء اوقات ممتعة ومفيدة في جو تربوي ملائم واتاحة الفرصة للاطفال للاطلاع على بعض اوجه النهضة في وطنهم واكتشاف المواهب وصقلها وتمكينها من الابداع والتميز.. كما يهدف المهرجان الى تمكين الاطفال من الاطلاع على تراث بلدهم والنهل منه وتنمية روح الانتماء لديهم وتدريبهم على تحمل المسؤولية وتعويدهم على البذل والعطاء والتعاون مع الآخرين ونكران الذات.

وقال علي المغني مدير ادارة ثقافة الطفل ان الانشطة والبرامج الصيفية لمهرجان «الحصاد» والتي ستقدم في المراكز خلال الشهرين القادمين تنقسم الى اربعة اقسام اولها تخصصية وتقام يوميا في شكل حصص تنشيطية ومشاريع متكاملة تنفذ بالمراكز وتشمل هذه الانشطة تعليم الكومبيوتر والفنون والموسيقى والعلوم والمكتبة والتربية الاسلامية.

وثانيها انشطة تأسيسية وتقدم بالمراكز والاقسام التأسيسية ويمكن برمجتها بمراكز الضاحية.

وتشمل هذه الانشطة التربية الاسلامية وتحتوي على انشطة تخص المسلم الصغير بما تشتمله من قصص مستخلصة من القرآن ومكارم الاخلاق وتعليم مبادىء الصلاة وحفظ وتجويد القرآن الكريم.

وكذلك المهارات الفنية وتحتوي على الرسم والتشكيل والتركيب والمهارات اليدوية والمشغولات التراثية والالعاب.

واضاف المغني ان ثالث هذه الانشطة البرامج التدريبية وتشمل التدريب على عمل الخزف والفخاريات وينظم هذا البرنامج بالتعاون مع جماعة الفن الخاص بمدينة الشارقة للخدمات الانسانية خلال الفترة من 15 يوليو الجاري وحتى 30 اغسطس (آب) القادم ويشرف عليه متخصص في هذا المجال وتعرض النتائج في المعرض الختامي لمهرجان «الحصاد».

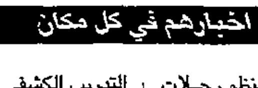
كما يضم البرنامج التربية الوطنية وتنقسم الى ثلاثة محاور اساسية هي الامن والسلامة وتقام بالتعاون مع ادارة الدفاع المدني والاسعافات الاولية وتقام بالتعاون مع منطقة الشارقة الطبية.

جناح دائم لدارة الملك عبد العزيز في الجنادرية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وافق الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض على قيام الهيئة بتصميم وتخطيط مقر دارة الملك عبد العزيز الدائم في المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية.

وذكر الدكتور فهد بن عبد الله السماري المشرف على دارة الملك عبد العزيز بأن الدارة حرصا منها على المشاركة في المناسبات الوطنية فقد سعت الى التخطيط لبناء مقر دائم لها في الجنادرية رغبة منها في عرض المكتسبات الوطنية والمنجزات الحضارية لمراحل تاريخ المملكة العربية السعودية ومؤسسها الملك عبد العزيز وكذلك عرض ابرز المنجزات التي حققتها الدارة.



اخبارهم في كل مكان

● المهندس عبد القادر السلايمة من اسرة شركة ابن دايل للمقاولات في الرياض، دعا الاصدقاء وزملاء العمل لاحتفال يقيمه بمناسبة حصول نجله سامر على درجة البكالوريوس من كلية طب الاسنان - جامعة تشرين في اللاذقية في سورية.

● المهندس جمال بن ناصر الملحم رئيس بلدية الخبر صدر قرار امين مدينة الدمام زايد بن فهد السكيتي بترقيته الى المرتبة الثانية عشرة.

● اميرة ابراهيم توفيق حصلت على المرتبة الاولى في منطقة القاهرة الشمالية في شهادة الاعدادية..

● الادارة العامة للنشاط الطلابي بوزارة المعارف تنظم رحلات صيفية اثناء اجازة الصيف لهذا العام 1417هـ لتتيح للطالب فرصة التعرف على ارجاء بلاده ومعالمها الحضارية والتاريخية اضافة الى قضاء وقت الاجازة في برامج مفيدة في شتى المجالات الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية.

● ديوان الكوفة في لندن يستضيف غدا في الساعة السابعة والربع مساء الدكتور شمران العجلي في محاضرة بعنوان العامل اللغوي في الخلاف بين الفرق الاسلامية.

● 85 كشافا من الطائف والرياض والاحساء وجدة ومن بقية مناطق المملكة يشتركون في المخيم الكشفي لرحلة «اكتشف بلادك» والذي يقام خلال الفترة من التاسع وحتى الخامس عشر من شهر ربيع الاول القادم في مركز التدريب الكشفي الدائم بالطائف.

مواليد

● فهد عبد الله الخميس من منسوبي الجمارك السعودية رزق وحرمه مولودهما الثاني سمياه «نايف».

● علي سليم البعيش من اسرة الخطوط الجوية السعودية رزق وحرمه مولودة اتفقا على تسميتها «مريم».

● سلامة مصطفى ابراهيم، رزق وحرمه مولودة سمياها «سمر».

أفراح

● محمد سعيد عويضة المدير العام في وزارة المالية الفلسطينية يحتفل اليوم في عمان بزفاف ابنته «عبير» الى المهندس فراس الخطيب.

وفيات

● توفيت سميرة محمد نشار شقيقة رجل الاعمال المعروف الشيخ محمود محمد نشار ودفنت في مقابر الرويس بجدة. ويتقبل العزاء في منزل شقيقها بمجمع البيوتات تقاطع طريق الملك وشارع صاري.

● توفي الشيخ يحيى بن ابراهيم الكريري شيخ قبيلة الكرة. ويتقبل الشيخ علي بن محمد الكريري وابناء الفقيد حسين وعيسى وعبد الله ويوسف ومحمد وعلي العزاء بمنطقة احد المسارحة.

منافق افندي



ارتفاع نسبة النجاح في سورية

دمشق: من نضال معروف

اصدرت وزارة التربية السورية نتائج شهادة الدراسة الاعدادية لدورة هذا العام واعلنت ان نسبة الناجحين قد بلغت 58.24% من اصل اعداد المتقدمين لامتحانات الشهادة الاعدادية البالغ عددهم 204409 طالبا نجح منهم 119050 طالبا وطالبة.

وقد اشار وزير التربية محمد غسان الحلبي الى ارتفاع نسبة النجاح لهذا العام مقارنة مع نسبة النجاح في العام الماضي التي كانت 55.77%.



هكذا من الأصل

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

London - Tuesday - 9 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6433

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 23 صفر 1417هـ - 9/7/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6433





بعد أن وصلت إلى 100 ألف دولار

تكاليف حفل ليلة الزواج تشكل هاجسا جديدا للعرسان في أميركا

بوسطن: من يفون زيبه*

بدأت ظاهرت ارتفاع تكاليف حفل الزواج في الولايات المتحدة الأميركية تشكل هاجسا جديدا للعرسان، بل دفعت بعضهم الى العزوف عن اتمام مراسم حفل زفافهم او البحث عن اسلوب جديد للاحتفال بهذه المناسبة السعيدة.

وتختلف تكاليف حفل ليلة الزفاف على الطريقة الاميركية باختلاف المدن والولايات الأميركية، حيث تصل هذه التكاليف احيانا الى ارقام خيالية، اذ تصل في بعض الحالات الى 100 الف دولار.

وعندما سئلت الاميركية ميشيل فورتن عن ظاهرة ارتفاع تكاليف الزواج في الولايات المتحدة الاميركية صرحت بانها لو عرفت منذ البداية طبيعة التكاليف الحالية للزواج لاختصرت زواجها باقامة حفل لاقرب الاصدقاء في حديقة المنزل الخلفية مع تقديم بعض المكولات البسيطة وغير المكلفة اختصارا للتكاليف وتقليلا للنفقات.

وتقول ميشيل ان احدى صديقاتها انفقت 700 دولار على الطوابع البريدية التي ارسلت بها الدعوات.

وحسب دراسة اجرتها اخيرا مجلة «مودرن برايد» «Modern Pride» الأميركية، فان تكاليف يوم الزفاف لا تقل عن 17470 دولارا 80 في المائة منها تذهب لاطعام ضيوف الحفل بالاضافة الى بعض الخدمات الأخرى. وتقوم بمهمة اطعام الضيوف شركات متخصصة في تقديم هذا النوع من الخدمات.

ويقوم العروسان بدفع هذه النفقات مناصفة احيانا او حسب الاتفاق الذي توصلا اليه. وتضاف الى نفقات اطعام الضيوف تكاليف ايجار القاعة التي يقام داخلها الحفل.

تقول ليزا وايت مديرة احدى الشركات المتخصصة في مجال اطعام ضيوف الحفلات والمناسبات المختلفة لن نفقات حفل الزفاف عالية جدا خصوصا في ما يتعلق باطعام ضيوف الحفل، لكنها ترى ان بالامكان تخفيض هذه النفقات بالتركيز على الضروريات فقط، مع الاخذ في الاعتبار ان اهم ما في الامر هو الانفاق حسب امكانيات العروسين.

وتقول ليزا ان اي عروسين يتمنيان اقامة حفل زفاف يجمع كل الاصدقاء ويكون بمثابة تذكار جميل لمناسبة زواجهما، ولكن هل باستطاعة اي عروسين مقابلة هذه التكاليف؟ الاجابة بالطبع «لا». فشكل الزواج يجب ان تحدده امكانيات وميزانية العروسين مع التزام جانب الواقعية والتفكير المتعقل البعيد عن اي نوع من انواع التباهي والتظاهر، فاما حصر قائمة المدعوين في عدد محدود للغاية واما تغيير الشكل الحالي الى شكل اخر اقل تكلفة.

وتختلف نفقات ليلة الزفاف على النمط الأميركي باختلاف المدن والولايات الأميركية. ففي مانهاتن تصل تكاليف حفل الزفاف مساء يوم السبت الى 100 الف دولار ولا تقل عن 40 الفا خصوصا في فصل الخريف. واصبح اكتوبر (تشرين الأول) الشهر الذي يفضله العرسان كموعد لزواجهم.

أصبحت مسألة تقليل نفقات ليلة الزفاف شغلا شاغلا لعدد من الجهات التي تنظر الى هذه الظاهرة كونها خطرا يهدد بالتخلي عن الشكل الاحتفالي ليوم الزفاف، ولتحقيق هذا الهدف تحاول مجموعات من المهتمين وضع مقترحات مختلفة في هذا الجانب.

ويبدو ان الافراد ليسوا هم وحدهم المتضررين من هذه الظاهرة، اذ ان شركات المتعهدين المتخصصة في اقامة حفلات الزفاف واطعام ضيوف الحفل قد توصلت الى اعداد قائمة اطعمة جديدة للضيوف تاخذ في الاعتبار امرين، اولهما تقليل التكلفة وثانيهما تقديم الأطباق الملائمة للنباتيين الذين يشكلون غالبية ضيوف بعض حفلات الزفاف.

ويرى آخرون ان اهم ما في الأمر هو التخطيط السليم للعروسين لما يجب ان يكون عليه حفل الزفاف وذلك قبل فترة كافية من حفل الزفاف. اما متعهدو حفلات الزفاف فيرون ان «التبذير» و«الوفرة» من العوامل التي تنفر مدعوي حفل الزفاف، ويؤكد هؤلاء ان اختصار اصناف وحجم المكولات من الجوانب المستحبة للمدعوين.

اما المساهمة التي تقدمت بها شركات متعهدي حفلات الزفاف فليست بالتاكيد نابعة من حرصها على محاربة ارتفاع تكاليف الزواج كظاهرة اجتماعية سلبية وانما لترقية مداخيلها التي تاثرت باحجام العرسان اخيرا عن الاحتفال بزفافهم في قاعات يدعون فيها اصدقاءهم للاستمتاع بقضاء وقت ممتع مع الموسيقى الصاخبة والأطباق الشهية.

* خدمة كريستيان سانيس مونيتور
خاص بـ«الشرق الأوسط»

الحوت القاتل

الحوت القاتل يرد كرة سلة لمدربه أثناء مهرجان اقيم في هونج كونج. ويحضر هذا المهرجان بانتظام الآلاف من مواطني هونج كونج لمشاهدة هذا العرض (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

كوافير الست!

كثيرا ما يكون طبيب رئيس الوزراء أقرب اليه من وزير الصحة.. وقد يستمع اليه اكثر مما يستمع للوزير في شؤون الوزارة.. وقد يكون للحلاق ايضا نفس التأثير.. فقد نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» مؤخرا مقالا تحت عنوان: «مصفف شعر «تاتشر» يضع سياسة التعليم في بريطانيا».

انه «بول الن» الذي يقول: نعم انا اعمل مصففا للشعر ولكن في نفس الوقت لي آراء معمول بها ومؤثرة في سياسة التعليم الحالية.

ويقول «كينيث هاينكر» وزير التعليم السابق: ان «الن» كان يستأثر بالتني «تاتشر» لكثر من اي وزير في وزارتها.

ويؤكد «الن» قائلا: احيانا كنت اناقشها في شيء اثناء تصفيف شعرها في الصباح.. ثم اجدها تتحدث عنه في المساء.. كان هذا يعطيني احساسا بالفخر لانها كانت تلخذ بآرائي.

و«الن» هو صاحب كوافير السيدات الذي يقع في «كينجستون» غرب لندن.. وكان يصفف شعر «تاتشر» منذ زمن طويل قبل توليها الوزارة.. وطبقا لرواية «بيكر» فان «الن» كان علامة بارزة ويرجع له الفضل في بعض الاصلاحات التعليمية الجذرية.. كان «الن» ينقل «لتاتشر» كل ما تشكو منه ابنته في المدرسة.

ويضيف «الن» الذي يبلغ من العمر 50 عاما قائلا: كانت ليدي «تاتشر» تشاركني الراي في ان للتلاميذ لا بد ان يتعلموا مبادئ الحساب اولا ثم يستخدمون بعد ذلك الآلة الحاسبة والكومبيوتر. وكانت تنزعج لعدم تصحيح المدرسين للأخطاء الاملائية فقد اخبرتها ان الواجبات المنزلية التي يقوم بها اولادي مليئة بالأخطاء الاملائية التي لم يصححها المدرس.

عكس ذلك كانت اللغة الفرنسية فقد كانت تلقى اهتماما بالغا من المدرس. فقد كنت لا اجد اي خطأ مهما كان صغيرا حتى الفواصل قد تم تصحيحها على هامش الصفحة. وكانت ابنتي في الفرنسية افضل منها في الانجليزية، لا تخطئ في اي شيء على الاطلاق. ولم يكن «الن» هو مصدر المعلومات الوحيد «لتاتشر».. فقد ذكر بعض المقربين منها انها كانت تستمع لما يقوله السائق والشرطي والخادمة.

يقول السير «ديفيد هانكوك» الذي كان يعمل سكرتيرا دائما بوزارة التعليم منذ عام 1913 حتى 1989 ان «تاتشر» كانت تستشهد بما يقوله اي رجل او امرأة في الشارع. وكانوا يندهشون عندما كانت تقول اشياء او معلومات يصعب على امرأة مثلها ان تعرفها فنقول لأنفسنا: كيف استطاعت هذه السيدة ان تعرف مثل هذه المعلومات.. كانت تؤكد على معلوماتها بمنتهى الثقة. كانت تشير في مجادلتها معنا الى انها استقت معلوماتها من اناس عاديين للغاية.. من رجل الشارع. كانت تفخر بانها على صلة دائمة به.

ويقول أحد أعضاء حزب المحافظين الذي كان على صلة وثيقة «بتاتشر»: كانت «تاتشر» تقضي معظم وقتها مع مصفف شعرها. كان يأخذ من وقتها اكثر من وزراء حكومتها.

ولست أجد في ذلك اي غرابة فالحلاق هو اقرب شخص الى اذن الزبون.. و«تاتشر» كانت تحب ان تبدو جميلة.. وتحب ان يتم تصويرها وسط الرجال.. والا تظهر امرأة اخرى في الصورة معها.

صباح الخير

سمير عطا الله

بين مدينتين!

عرفت اوروبا عن قرب منذ كنت في العشرين من العمر. وكنت ملخوذا بكل ما فيها، منبهرا، انا القادم من بلد صغير واطار حياتي بسيط منبهرا بجاداتها الكبرى وجدرانها المعلقة وحركتها المنتظمة ومظاهر اللياقة والترتيب الاجتماعي. وكان كل شيء جديدا علي، الا ما قرأت عنه في الكتب؛ فلاح في المدينة. صعيد نزل كله إلى مصر؟ ومثل اي شاب في العشرين تمنيت لو انني املك الوسيلة لابقى لكنني لم اكن املك الوسيلة لابقى. وكنت اعود الى لبنان فتشدني الرغبة إلى باريس او تلال روما ثم يعيدني الحنين الى لبنان لكنني لا البث ان اشتاق الى المدى الحضاري والاطار الحجري الجميل وما سماه برتراند راسل «في مديح الخمول».

كانت اوروبا يومها في اكثر عصورها ذهبا. ولم اكن أدرك ذلك. انني ادركه الآن، بعدما ملكت ان اعيش فيها نحو 20 عاما. كان سر اوروبا في الستينات انها خارجة من مئات السنين من الحروب في اتجاه الوحدة الكبرى. ومن أجل هذه الوحدة وبسبب تلك الحروب، كان عليها ان تقبل التسامح ولن تفرضه: التسامح تجاه بعضها البعض، التسامح تجاه مواطني المستعمرات السابقة، التسامح تجاه مواطنيها، التسامح تجاه الماضي، المصالحة مع الحاضر!

لذلك كانت قارة هانئة، هادئة تعمل في جد وتعيش في اعتدال وتسعى الى المساواة الاجتماعية. كانت قارة جميلة. وقد كلفتني الليلة الأولى في «فندق الاليزيه» من حيث استطيع ان ابعث الى الاصدقاء ببطاقة عليها اسم رنان، كلفتني 11 فرنكا. مع فطور الصباح. مع الكافيه فرنسيه. وكانت الليرة اللبنانية فرنكين وعشرة سنتيمات، من عند اي صراف على ساحة البرج.

كانت اوروبا تتصالح المصالحات المستحيلة: ديغول يودع الامبراطورية ويعقد الصلح مع المانيا. بريطانيا تودع الامبراطورية وتستبدلها بالكومنولث. ايطاليا تودع حكومة في الليل وتستقبل حكومة في النهار. هولندا تنسى انها كانت في اندونيسيا لولا ينكرها بذلك المهاجرون «الملوك» في شوارع امستردام. المانيا تعانق الجميع. بلجيكا تخرج من ليوبولدفيل وحوض الكونغو الهائل ومناجم النحاس!

كانت اوروبا، باختصار، قد حفظت ولم تنس بعد امثولة الحربين العالميتين وعبث الموت المجاني. فاستحى الفاشيون ومضوا. وتحايا العنصريون. وارتفع صوت اهل السلم فملأوا الجامعات والمكتبات. وحولوا مقاعد المقاهي الى ندوات ضد موت اوروبا.

الآن، كلما عبرت اوروبا بالسيارة مع عائلتي ومررت في مدنها وجلست في المباح اقرأ صحفها، اشعر بشيء من الأسى. لقد نسيت اوروبا امثولة الحربين. وها هم الفاشيون يطلون من جديد والساحات تمتلئ بالمصفقين وقنابل الانفصال تدمر كورسيكا والايرلنديون الجمهوريون يحطمون زجاج الساحات في بريطانيا والباسك عادوا الى القتل في اسبانيا والبطالة مفزعة والأنظمة الاجتماعية تتهاوى والأوروبي الآري المتفوق على جميع الاجناس وكل البشرات يستعطي على الأرصفة! كلما عبرت اوروبا الحديثة اوائل الصيف، لا استطيع الا ان اتذكر اوروبا الذاكرة. وفي المقارنة اشعر بشيء من الأسى. اذ عندما جئت الى هنا كنت اتمنى ان ابقى ولم أكن املك الوسيلة. والآن استطيع ان ابقى وافكر في العودة الى الاطار الصغير الذي في حجم الانسان.

لقد ترك سلوبودان ميلوشيفيتش ورادان كارادتش بطاقتين رديئتين جدا على ابواب اوروبا، وفتحا ابواب العصور الوسطى امام من يرغب.

والراغبون كثر

بينما تؤكد القاهرة مطالبتها بحجر رشيد وذقن أبو الهول

لندن: لم نتلق طلبا بإعادة الآثار المصرية

لندن: من محمد الشافعي

اثارت مطالبة هيئة الآثار المصرية بعودة المقتنيات الاثرية الموجودة في كبرى المتاحف الاوروبية ردود فعل واسعة في لندن. وكانت وزارة الثقافة المصرية وهيئة الآثار التابعة لها قد بدات في المطالبة بعودة الآثار المصرية الموجودة في المتحف البريطاني عقب ان وافق جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني على عودة قطعة اثرية مهمة «حجر القدر» الى اسكوتلندا، كان يتوج عليه الملوك القدماء.

وقال ناطق باسم وزارة التراث البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: ليست هناك علاقة بين الآثار المصرية الموجودة بالمتحف البريطاني وحجر القدر، فالاخير جزء من التراث البريطاني، وتم نقله من انجلترا الى اسكوتلندا.

وقالت ناطقة باسم المتحف البريطاني لـ«الشرق الأوسط»: لم نتلق طلبا رسميا بهذا الشأن، ولا اتخيل عودة الآثار المصرية الموجودة في المتحف البريطاني الى القاهرة. وهناك نحو 6 ملايين زائر سنويا للمتحف البريطاني يقبلون على مشاهدة المقتنيات الاثرية باكبر الاقسام وهو قسم الآثار المصرية.

ويوجد بالمتحف البريطاني «حجر رشيد» او سيد الاحجار، الذي ساعد عن طريق المقارنة فك رموز اللغة المصرية القديمة «الهيروغليفية». وكان ضابط الحملة الفرنسية على مصر شامبليون قد اكتشفه بالقرب من رشيد عام 1799، ويحمل الحجر نصوصا باللغات الهيروغليفية واليونانية والقبطية، اضافة الى انه يوجد في المتحف البريطاني ذقن ابو الهول وتمثال امنحتب الثالث على هيئة اسد ويوجد في متحف برلين التمثال الرائع لنفرتيتي، وتمثال الكاتب في متحف اللوفر بباريس، ومجموعة الملكة حتشبسوت في متروبولتان بنيويورك.

وعلق الباحث الاثري احمد عثمان في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» على دعوة هيئة الآثار المصرية «لقد كان من الاجدر المطالبة بعودة المقتنيات التي سرقت من مصر منذ عدة سنوات، والقضية ما زالت في محكمة «الاولد بيلي» بلندن. وتتحفظ الاسكتلنديارد حتى الآن على المضبوطات. واضاف ان جميع من مروا على مصر في تاريخها من قوى الاحتلال نهبوا من آثارها مثل الرومان والعثمانيين والفرنسيين والانجليز، ولكن يجب علينا ان نعلم ان القطع الاثرية الموجودة في المتاحف العالمية تروج لمصر سياحيا، وملك للبشرية كلها، وجميعها قطع تأخذ حقها من الرعاية والصيانة، وهي فرصة حقيقية لمراكز دراسات التاريخ المصري في اوروبا، لاعطائها حقها من البحث والدراسة.

واكد عثمان ان هناك آلافا من القطع الاثرية موجودة في الصناديق في قبو المتحف المصري بوسط القاهرة، وقد تلفت بالفعل بسبب الرطوبة المزمنة والتلوث، وطالب بعرض تلك الآثار في المتاحف العالمية لمدد زمنية مقابل عائد مالي لتمويل المتحف المصري الكبير الذي سيقام على طريق مصر- الفيوم الصحراوي، والمتوقع افتتاحه عام 2000.

الهاتف النقال كشف الخاطف

إحباط محاولة لخطف طفل إماراتي طلب خاطفه مليون درهم لإطلاق سراحه

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تمكنت شرطة دبي من تحرير طفل في السادسة من عمره اختطفه احد العاملين بشركة والده للمطالبة بفدية مالية. وكان الهاتف النقال الذي استخدمه الخاطف في نقل مطالبه هو الوسيلة التي ارشدت الشرطة للتعرف عليه.

واوردت انباء صحافية تفاصيل حول عملية الاختطاف حيث لجأ الخاطف الى دخول بيت تاجر الاقمشة الذي يعمل عنده وطلب من سكان البيت اعطاءه ما لديهم من اموال سائلة لانه يعتزم مغادرة دبي الى بلاده الهند، لم يلبث ان تحول الى العدوانية حينما لم تقدم له الاسرة سوى 2000 درهم.

ورفض الخاطف تصديق الاسرة مهددا اياهم بسكينه في يده ثم اقفل باب الحمام عليهم باستثناء الطفل المختطف بحجة انه سيقوم بتفتيش المنزل، ثم غادر الى خارج المنزل واختفى في مكان سري حيث بدأ في الاتصال بالأسرة مطالبا بمبلغ مليون درهم كفدية. واعطى الخاطف رقم هاتفه المتحرك للاسرة للاتصال به مهددا اياهم بقتل الطفل اذا لم يتم دفع المبلغ له. واستعان التاجر باصدقائه لجمع المبلغ وعرض على الخاطف 300 الف درهم الا انه اصر على مبلغ المليون، وفي تلك الاثناء ابلغ والد الصبي شرطة دبي التي قامت بمراقبة المكالمات الهاتفية.

ووافق الخاطف في النهاية على اطلاق الصبي مقابل مبلغ 500 الف درهم وطلب ان توضع الفدية في مكان حدده في مطار مدينة مجاورة. فتحركت قوات الشرطة على الفور ونصبت كمينا للخاطف واستطاعت تحرير الطفل دون ان يصاب باذى واعادته سالما الى اسرته والقي القبض على الخاطف الذي كان قد حجز على احدى الرحلات الجوية المتجهة الى الهند.

تهافت على شراء فناجين تذكارية للطلاق الوشيك بين تشارلز وديانا

لندن - أ.ف.ب: يتهافت هواة جمع القطع التذكارية في العالم على شراء فنجان تذكاري من الخزف طرحته احدى الشركات في الاسواق بمناسبة الاعلان الوشيك عن طلاق الامير تشارلز والاميرة ديانا.

وقالت الشركة المنتجة التي يقع مقرها في كورنواي انها تلقت طلبات للحصول على هذه الفناجين التذكارية من الولايات المتحدة وكندا واستراليا.

واضافت ان علمي بريطانيا ومقاطعة ويلز المتكسين يزينان الفنجان «للتعبير عن الحزن الذي يثيره الحدث». كما تزينه صورة لديانا وتشارلز وقد ادار كل منهما ظهره للآخر، وفوق رأسيهما حفرت سنوات زواجهما 1981 - 1996 مع عبارة «بكل اسى يعلنان عزمهما على الطلاق».

وقد طرحت في الاسواق حوالي 400 فنجان بسعر تسعة دولارات للفنجان الواحد في منتصف مايو (أيار) الماضي. الا ان الشركة المنتجة التي تواجه طلبا كبيرا باعت ثلاثة اضعاف هذه الكمية حتى الآن.

اعتقال ثلاثة كاميرونيين بتهمة تزوير العملة في الدار البيضاء

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

بدأت الغرفة الجنائية بمحكمة الاستئناف في الدار البيضاء النظر في قضية ثلاثة مواطنين من الكاميرون بتهمة محاولة تزوير الأوراق النقدية المغربية والأجنبية.

ويتعلق الأمر بالتاجرين ميشال سونكا (30 سنة) وجابرييل تشيميني (35 سنة) ورجل الأعمال كلود كيمسن (39 سنة) المعتقلين منذ فبراير (شباط) الماضي، بناء على شكاية من المغربي يوسف بدري.

ففي يوم الخميس 8 فبراير الماضي تقدم بدري إلى احد مراكز الشرطة في الدار البيضاء ليخبر رجال الأمن انه التقى الكاميروني تشيميني قبل يوم عن طريق المصادفة وطلب منه مرافقته إلى فندق يقيم فيه في منطقة عين الذئاب وهناك التحق بهما كاميرونيان، اقترحا على المغربي أن يبحث لهما عن مشترين لعملة صعبة مزورة مقابل عمولة 10 في المائة.

وفي محاولة لطمأنة الرجل، ولتعريفه بمدى قدرتهم على التزوير بادروا بإجراء عملية سريعة بحضوره زوروا خلالها ورقتين من فئة 100 درهم، وقد نقل كل ذلك إلى رجال الامن بامانة.

واستنادا لهذه الشكاية انتقل المحققون إلى الفندق، ودخلوا الغرفة 334، حيث احتجزوا اوراقا من فئة 200 درهم و100 دولار والادوات المستعملة في عمليات التزوير.

واعترف الكاميرونيون بعد ذلك بانهم دخلوا المغرب مطلع العام الحالي وزاروا طنجة وفاس قبل ان يستقروا مؤقتا في الدار البيضاء وانهم لم يلجأوا لخديعة التزوير حتى استنفدوا ما معهم من نقود، وانهم اقتصروا في عمليات التزوير على تغطية مصاريفهم فقط.

وقررت غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف في الدار البيضاء تاجيل النظر في هذه القضية إلى جلسة يوم 5 سبتمبر (ايلول) المقبل.

إجراءات سعودية لإتمام تطبيق نظام حماية حقوق المؤلف

الرياض: من بدر الخريف

قطعت وزارة الإعلام السعودية شوطاً كبيراً نحو إتمام تطبيق نظام حماية حقوق المؤلف لا سيما بعد انضمام المملكة العربية السعودية كعضو في المنظمة العالمية لحماية حقوق المؤلف والملكية الفكرية.

وأعلن محمد العلي الخضير وكيل الوزارة المساعد للإعلام الداخلي بانه تم الانتهاء اخيراً من عدد من البرامج عبر الحاسب الآلي منها: برنامج تسجيل الحقوق، وبرنامج تسجيل الاشتراكات الخاصة بالطلبة المبتعثين، وبرنامج تسجيل الإجراءات المتعلقة بالكتب وتراخيص المؤسسات الإعلامية، إلى جانب تسجيل 7832 كتاباً محلياً ومستورداً وتسجيل 23094 ترخيصاً إعلامياً، وتسجيل 2165 اشتراكاً للطلبة المبتعثين، وتسجيل 66630 اشتراكاً خاصاً، وتسجيل 2729 مصنفاً إعلامياً، و5310 مصنفات إسلامية، وتسجيل 50 ألف عنوان لمكتبات ودور نشر لمعرفة ما سبق له إجراء وتقديم ما لم يسبق تقديمه لوزارة الإعلام لطلب إجازته وقد تم إنجاز ذلك في العام الماضي.

واشار الخضير إلى أن الوزارة قد شرعت في وقت مبكر في تدقيق طلبات رقابة المصنفات الفكرية قبل إجراء الرقابة على المصنف، وتقوم الوزارة بجهد مكثف عبر إدارة الحقوق في متابعة اعمال حفظ الحقوق ورقابة المصنفات الفنية (مرئية ومسموعة ومقروءة) والتأكد من استكمال المستندات المطلوبة لهذه العملية واستيفائها للشروط الاساسية.

وأوضح الخضير بأن وزارة الإعلام السعودية تستقبل يومياً ما لا يقل عن 120 مصنفاً، يتم رفض 20 منها لعدم استكمالها الوثائق المطلوبة كما تقوم بالنظر في قضايا الاعتداء والمخالفات والشكاوى المتعلقة بحقوق المؤلف وإحالتها لجهات الاختصاص للنظر والفصل فيها، بالإضافة إلى متابعة اعمال وانشطة فروع إدارات المطبوعات المنتشرة في ارجاء السعودية بشأن تطبيق نظام حقوق المؤلف وتزويدها بالخلفية المطلوبة عن هذا النظام.

مختبر أميركي فريد للديدان لدراسة خصائص التربة الأرضية

ايمز (ايوا): من أريكا بريزي*

لا يخشى احد من وجود شيء من الازبال او قليل من الديدان. ولكن ايد باري الباحث العلمي في جامعة ولاية ايوا الاميركية يطرح سؤالا له علاقة بالعمل عن وجود الديدان في مختبره. فباري يحتفظ بعشرة آلاف دودة من شتى الانواع في حجرات الانماء في مختبر الأبحاث.

وزوار هذا المختبر يشمون رائحة كريهة حين يتجولون بين البراميل الكبيرة الملأى بالروث. وسيجدون هنا ساكني هذه الاماكن الغريبة ان جدران هذه البراميل ملأى بصحون البلاستيك الملأى بدورها بمختلف الديدان.

وهذا هو مختبر فريد من نوعه في العالم لدراسة الخصائص الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية للتربة الارضية. ويعمل مع باري 20 عالما آخر لدراسة التربة باعتبارها كائنا من الاحياء له صفاته الخاصة بذاته.

وقال باري «هناك حيوانات شتى تعيش داخل التربة وهي تعمل بالتضافر. لكن التربة نفسها هي كائن حي يحوي شتى انواع الحشرات والبكتريا والفطريات والمتعضيات والديدان. وهذه الاحياء المتنوعة ضرورية لاكتمال دورة التغذية. انه لشيء مذهل ان نكتشف حقيقة ما ندوس عليه حين نمشي على الارض في اي مكان من العالم الحقيقي».

ولا تقتصر دراسة باري على ديدان الارض بل تتركز اصلا على تفاعلها مع التربة. ويرى ان ديدان الارض جزء مهم من نظام التوازن الايكولوجي للتربة، ذلك لانها تتغذى على النباتات الميتة وتفتت بقايا النبات الى مكونات مفيدة للنباتات الحية.

وان ديدان الارض تضيف بافرازاتها النتروجين الى التربة، وتحفر منظومة انفاق دقيقة (تشبه شبكة الانابيب) داخل التربة مما يسمح بانتقال الماء والهواء بسهولة اكبر.

[illegible] ان جذور النباتات تمتد عبر هذه الشبكات التي تحتفرها الديدان، فتستفيد من النيتروجين، فيزداد استقرار التربة. اما الماء فلا يشطف سطح التربة بل يتغلغل فيها عبر التشرب وهذا يعني امرين: الحفاظ على الماء، وتقليل تاكل التربة، عبر الحت.

ودراسة الديدان متعبة. فهي تكره الضوء، وانتقالاتها فجائية تصعب متابعتها. ويضطر العالم الى قضاء الليل في المختبر، مستخدما الكاميرا لمتابعة تحركات ساكني المختبر.

وهناك 3000 نوع مختلف من الديدان، لكن المختبر يتعامل مع ستة انواع اساسية.

ولدى دراسة تاثير الديدان على بنية التربة وان كل نوع منها يخدم غرضا معينا، وان تنوع الاغراض هو الذي يخلق التوازن المذكور.

فمثلا ان الديدان تحفر قنوات متباينة بتباين طرق تغذيتها. فبعضها مقوس، وبعضها عمودي، وبعضها افقي. وهذا يغير شكل انتقال الماء تحت التربة.

ويتاثر سكان الطبقات السفلى من الارض بأسلوب الحراثة. فكلما ازدادت اعمال الحراثة قل عدد الديدان الناجية في التربة، ذلك لأن الحراثة تدمر مصادر تغذية الديدان، وتقذف بالديدان الى سطح التربة فتجف دون ان تجد ما تقتات عليه.

وحين يؤدي البرد الى تقلص التربة وانسداد شبكات القنوات المحتفرة، تعمد الديدان الى فرز مادة تقوم بتنظيف القنوات من الانسدادات.

ويعشق باري عمله وحين يجهل تطورها تراه يستدعي العلماء من الجامعات الاخرى للمشورة. فعالم اليوم لم يعد ذلك الغريب الاطوار المعتكف في مختبر مغلق وراء الميكروسكوب، والعارف بكل شيء.

* خدمة «يو اس اي توداي»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

لقي مسافر بريطاني حتفه حرقاً، لعدم تمكن رجال الإنقاذ من إنقاذه أثناء اندلاع حريق في الحافلة التي كان يستقلها في رحلته، وذلك لكبر حجمه، إذ كان ذا وزن ثقيل.

وقع الرجل الذي يبلغ من العمر 28 عاماً فاقداً وعيه عندما اندلع الحريق في الحافلة التي كانت تقل اعضاء هواة لكرة القدم.

وحاول بعض زملائه إنقاذه بإخراجه من الحافلة ولكنهم وجدوا صعوبة في ذلك لضخامة جسمه. ولما وصل رجال الإنقاذ إلى مكان الحادث في محاولة لإخراجه، كان الرجل قد لقي حتفه.

واستغرقت تحريات الشرطة حوالي 12 ساعة مع أعضاء الفريق البالغ عددهم 40 شخصاً، في محاولة لمعرفة اسباب الحادث.

وقال لورنس ميللور مفتش الشرطة الذي ترأس فريق التحري في هذا الحادث: «إن الضحية كان نائماً عند اندلاع الحريق ولم يتمكن زملاؤه من إيقاظه في الوقت المناسب. ولا ندري إن كانت الادخنة تسببت في فقدانه لوعيه. وحاول زملاؤه إخراجه من الحافلة ولكن الرجل كان ضخماً صعب عليهم إخراجه بالسرعة المطلوبة حتى يتم إنقاذه».

وأضاف ميللور: «إن فشل إنقاذه لم يكن لقلة الجهود التي بُذلت من أجل إنقاذه، وليس من السهل رفع شخص في حجم الضحية في مساحة ضيقة مليئة بالدخان».

وكانت الحافلة في طريقها عائدة باعضاء الفريق من ليم بجشير إلى ويست ميدلاندز.

وقال متحدث باسم الشرطة في جشير: «كان اعضاء الفريق في روح عالية أثناء رحلة العودة وأن بعضهم كانوا في حالة مرح وهزل خلال هذه الرحلة».

نكتة اليوم

اشترى احدهم معطفا من الصوف وقال لزوجته: ضعيه في خزانة الملابس، واكتبي عليه مصنوع من القطن.

فسألته زوجته قائلة: لماذا؟

فأجابها: حتى نخدع حشرة «العثة» فلا تقترب منه.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.